

عبد المجيد
١٩٠١
١٩٠٢
١٩٠٣

مكتبة القاري

مكتبة القاري

صحیح البخاری

للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد البغلي
المتوفي سنة ٨٥٥ هـ

الجزء الرابع والعشرون

بت بنشره وتصحيفه والتعليق عليه شركة من العلماء بمساعدة

أولاد القاري

لبنات القاري

قبول على عدة نسخ خطية

حقوق الطبع على هذا الشكل محفوظة الى

الطبع في المطبعات الخيرية في دار الكتب في دمشق
الطبع في المطبعات الخيرية في دار الكتب في دمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بابُ إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَرْ عَلَيْهِ﴾

أى هذا باب فيه إذا أقر شخص بالحد عند الإمام بان قال انى أصبت ما يوجب الحد هل للإمام أن يسر عليه فجوابه انه ان يستر عليه ولم يذكر الجواب بناء على عادته اكتفاه بما في حديث الباب الا ترى الى قوله وَالْحَدُّ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَالَ انى أصبت حدًا فأقره على اليس فصدقت معناه فلم يستكشفه عنه فدل على ان السراولى لان في الكشف عنه نوع نجس منهى عنه وجعلها شبهة دارنة للحد

٢٠ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ السَّكَلَابِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ قَالَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ قَالَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَامَ الْيَهُودِيُّ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ قَالَ أَلَيْسَ قَدْ صَافَيْتَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ أَوْ حَدَّكَ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث انه يوضحها وبين الحكم فيها وعبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب بمهملتين وبمحدثين البصري السمار وهو من افراده وماله في البخاري الا هذا الحديث واحد وقد طعن فيه الخافض ابو بكر احمد بن هارون البرذنجي فقال هذا عندى حديث منكر وهم فيه عمرو بن عاصم ميان هما ما كان يحيى بن سعيد لا يرضاه وهو عندى صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وابان العطار اتمل منه واجيب عنه بانه لم يبين الوجه وكذا منكرنا على طريقته في تسمية ما يفرده الراوى منكرنا اذ لم يكن فيه متابع والحديث صحيح اخرجه مسلم ايضاً التوبة عن حسن ابن على الخلو انى عن عمرو بن عاصم قوله «انى أصبت حدًا» اى فقلت فملا بوجوب الحد قوله «فأقره على» بتشديد اليااء قوله «ولم يسأله عنه» اى لم يستفسره قوله «فلما أقضى النبي ﷺ» اى فلما أدى وقوله «بكتاب الله» لان الصلاة مكفرة لا تخففها ان الحسنات يذهبن السيئات قوله «او حدك» شك من الراوى اى او ما يوجب حدًا

﴿بابُ هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُتَرَدِّ لَعَلَّكَ أَمْسَتْ أَوْ غَمَزَتْ﴾

أي هذا باب فيه هل يقول الامام المقر بالزنا له ملك است المرأة أو غمزته بأعينيك أو بيدك وفي بعض النسخ بعده هذا أو نظرت يعني أو نظرت اليها وجواب الاستفهام مقدور بوضحه حديث الباب

٢١ - **حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ جَعْفَرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا أَتَى مَا هَزُنُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَمَّا كَ قَبْلَتْ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَيْ كُنْتُمْ لَا يَكُنِّي قَالَ فَمَنْ ذَاكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة ووهب يروي عن أبيه جرير بن حازم بن زيد البصري ويعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهمة وفتح اللام وزن يرضى ابن حكيم بفتح الحاء المهمة النقي مولا لهم من اهل البصرة مات بالشام والحديث أخرجه ابوداود وفي الحدود عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه السائى في الرجم عن عمرو بن على وغيره قوله «أما ك قبالت» حذف مفعوله لالم به أى المرأة اليهودية قوله «أنكيتها» بكسر النون من النيك قوله «لا يكنى» أى لا يصرح بغير هذه اللفظة حاصله أنه صرح بألفظ النيك لأن الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود إذا لفظ الزنا يقع على نظر العين وغيره *

باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت

أى هذا باب يذكر فيه سؤال الإمام المقر هل أحصنت لأن الاحتسان شرط الرجم وهو أن يتزوج امرأة ويدخل بها *

٢٢ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ هَبْنُ بْنُ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ يُرِيدُ نَفْسَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَحَّى لِشَيْقٍ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ لِشَيْقٍ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أُرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْكَ تُجْنُونَ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَحْصَنْتَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَرَجُمُوهُ**

مطابقته للترجمة في قوله فقال أحصنت ورجاله قد ذكرنا غير مرة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مر عن قريب في باب لا يرجم المجنون والمجنونة قوله «رجل من الناس» معنى ليس من أكابر الناس ولا من المشهورين فيهم قوله «يريد نفسه» فائدة هذا الكلام بيان أنه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مستندا إلى نفسه على سبيل الفرض كما هو عادة المستفتي للغير هكذا قاله الكرماني وغيره قلت الظاهر أنه يريد به التاكيد بأنه هو الزاني قوله فتحنى أى بعد الرجل للجانب الذى أعرض مقابله وقوله يكسر القاف أى مقابله ومما بنا له

قال ابن شهاب أخبرني من سمع جابرا قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمر حتى أذر حنائه بالحرق فرجمناه

أى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وهو موصول بالسند المذكور قوله «من سمع» قيل أنه أبو سلمة قوله «جمر» بالجيم والميم والزاهى المفتوحات أى عدا وأمر ع وبقيّة المشرح مرت في باب لا يرجم المجنون

باب الاعتراف بالزنا

أي هذا باب في بيان حكم الاعتراف بالزنا

٢٣ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال حفظناه من في الزهري قال أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد فلا كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال أنشدك الله إلا ما قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان الله منه فقال أقض بيننا بكتاب الله وأذن لي قال قل قال إن أبي كان عسيفاً على هذا فرزني بأمر أبيه فالتفتت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجلاً من أهل العيلم فأخبروني أن علي أبنى جلد مائة وتغريب عام وعلى أمر أبيه الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة والخادم رد وعلى أبنك جلد مائة وتغريب عام واخذ يا أيتس على أمه هذا فإن اعترفت فارجمها فقداها عامياً فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فأخبروني أن علي أبنى الرجم فقال أشك فيها من الزهري فرجماً قلتهما وربما سكك

وطبقته للترجمة في قوله فاعترفت فرجمها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة والحديث مضع في الوكالة عن أبي الوليد وفي الشروط عن قتيبة وفي التدوير عن إسماعيل بن أبي أويس وغير ذلك في مواضع كثيرة وأخرجه بقية الجماعة ومضع الكلام فيه مرفقاً قوله «من في الزهري» أي من شيوخه وفي رواية الحميدي حدثنا الزهري وفي رواية إسماعيل سمعت الزهري قوله «كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية شعيب بننا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن أبي ذئب وهو جالس في المسجد قوله وقام رجل في رواية الصروط أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية شعيب في الأحكام إذا قام رجل من الأعراب قوله «أنشدك الله» بفتح الهمزة وسكون الراء وضم الشين المعجمة من قولهم نشده إذا سألته وأرفعه نشيدته وهي صوته وضمن معنى أنشدك أذكرك قال سيبويه معنى (أنشدك الأفعلات) (ما طلب منك الأفعلات) وقيل يحتمل أن يكون الأجواب الأقسام لما فيها من معنى الحصر وتقديره أسألك بالله لأن فعل شيئاً إلا القضاء بكتاب الله فإن قلت ما فائدة هذا والنبي ﷺ لا يحكم إلا بكتاب الله قلت هذا من خفاه وجه الحكم عليه حين سأل أهل العلم الذين أجابوا بمائة شاة وتغريب عام وهذا من قول المالكين لما روي عليه السلام فحكم بيننا بالحق ومن هذا قول الجوزي قول الخصم للإمام المادل أنقض بيننا بالحق على أن النبي ﷺ لم يشكر عليه قوله ذلك قوله الأفضيت بكسر الهمزة وتشديد اللام وهي كلمة استنماها معنى ما طاب منك إلا القضاء بحكم الله قوله بكتاب الله قال شيخنا زين الدين هل المراد بقوله بكتاب الله أي بقضائه وحكمه والمراد به القرآن يحتمل كلا الأمرين قوله «فقام خصمه وكان الله منه» الواو في وكان للحال وفي رواية مالك وقال الآخرون هو واقعه بها أمامه طافوا ما في هذه القضية الخاصة قوله «وأنشدني» أي في الشكاه وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم وهذا من جملة الله به حيثما سئذ بحسن الأدب وترك رفع الصوت وقعود حديث مرفوع وإن كان ضيقاً إن حسن السمع النصف العلم قوله «نأني» ويروى أن ابن هذا فإن قلت أقرار الأب عليه لا يقبل قلت قال الكرمانى هذا أيضاً جواب لاستفثائه أي أن كان ابنك زني وهو بكر فعليه كذا قلت الأحسن ما قاله النووي على ما بين من عن قريب قوله كان عسيفاً بفتح الهمزة الأولى الأبي يرثه مالك وقال أبو عمر وقد يكون العبد والسائل وفي الحكم العسيف الأخير المستهان وقيل هو المملوك المستهان وقيل كل خادم عسيف والجمع عسفاً على القياس وعسفة على غير قياس وفي شرح الموطأ عبد الملك

ابن حبيب السيف النمام الذي لم يبلغ الحلم قوله وخادم الخادم الجارية المعدة للخدمة بدليل لفظ مالك وجارية لي قوله ثم سالت رجالا من اهل العلم وفيه اشعار بان الصحابة كانوا يفتون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر محمد بن سعد منهم ابا بكر وعمر وعثمان وعليه وعبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت رضي الله عنهم قوله المائنة شاة على مذهب الكوفيين قوله «وخادم» عطف عليه قوله «رد» اي مردود وفي رواية الكشميين رد عليك وعلى ابنتك جلد مائة وتعريض عام قال النووي رحمه الله هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضمر اعترافه والتقدير وعلى ابنتك ان اعترف والاول اليق وانه كان في مقام الحكم ولو كان في مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زني وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع أبيه وسكوته على مانسبه اليه واما العلم بكونه بكرا فوقع صريح من كلام أبيه في رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابني اجيرا لامرأة هذا وابني لم يحسن قوله واغديا انيس كلمة غدا أمر من غدا غدا هو والذهب هنا والتوجه وليس المراد حقيقة الغد وهو التأخير الى اول النهار وحكي عياض ان بعضهم استدلل به على جواز تأخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس في الخبر ان ذلك كان في آخر النهار وانيس مصنف راسخ واختلف فيه في هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الصحاح الاسلمي وكانت المرأة ايضا اسلمية كاذب ابن عبد البر الى هذا قيل انيس بن مرثد وقيل ابن ابي مرثد وهو غير صحيح لان انيس بن ابي مرثد صحابي مشهور غنوي بالعين المعجمة والنون الاسلمي وهو بفتحين غير مصنف ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه انصارى لا اسلمي ووقع في رواية شعيب وابي ذئب واما أنت يا انيس لرجل من اسلم فاغد قيل حد ائنا لا نبت بالتجسس والاستكشاف عنه فواجه ارسال انيس الى المرأة واجيب بان المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قدفها ولها عليه حد القذف فلما ان تطالبه به او تنفوه عنه او تعترف بالزنا قوله قالت لسفيان القائل لسفيان بن عيينة هو على بن عبد الله شيبخ البخاري قوله لم يقل فاخبروني ان على ابني الرجم أي لم يقل الرجل الذي قال ان ابني كان عفيفا في كلامه فاخبروني ان على ابني الرجم قوله فقال اي سفيان اشك فيها اي في سماعها من الزهري فتارة اذ كرها وتارة اسكت عنها وفي الحديث فوائد الترافع الى السلطان الاعلى فيها قد قضى فيه غيره ممن هو دونها في المراتب الحق وفسخ كل صاحب وقع على خلاف السنة وما فيه الذي قضى له بالباطل لا يصح ان يكون ملكا وللعالم ان يفتي في مصرفه من هو اعلم منه وفيه جواز عدم الاقتصار على قول واحد من العلماء وجواز قول الحزم الامام العدل افض بيننا بالحق وفيه النفي والتعريض للبكر الزاني استدل به الشافعية وابو حنيفة لا يقول بالنفي لان ايجابه زيادة على النص والزيادة على النص بخبر الواحد نسخ فلا يجوز وفيه رجم الثيب بلا جلد على ما ذهب اليه ائمة الفتوى في الامصار وفيه ارسال الواحد لتنفيذ الحكم وفيه ان الخدرة التي لا تمتد البروز لا تكفي الحضور لجلس الحكم بل يجوز ان يرسل اليها من يحكم لها وعليها وقد ترجم النسائي في ذلك

٢٤ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَبِيبٍ** **أَنَّ اللَّهَ** **حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ** **عَنِ الزُّهْرِيِّ** **عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ** **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** **قَالَ قَالَ هُرَيْرٌ** **أَنَّ قَدْحِيئَةَ** **أَنَّ يَطُولُ** **بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ لَا تَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِكَ فَرِيضَةً أَنْزَلَهَا اللَّهُ أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى وَقَدْ أَحْسَنَ إِذَا قَامَتِ الْبَيْتَةُ أَوْ كَانَ الْحَمْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ : قَالَ سَفِيَّانُ كَذَا حَقَّقْتُ أَلَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم **وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ****

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله الا وان الرجم الى آخره ورجاله هم المذكورون في الحديث السابق قوله «فيضلوا»

من الضلال قوله انزلها الله اى باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا نيا فارجموهما من القرآن فسنحت تلاوته وابعث بارائه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى قوله وقد احسن على صيغة الجوهول من الاحصان في موضع الحال وقد علم ان الماضى اذا وقع حالا لا بد فيه من كلمة قد اما تحقيقا واما تقديرا قوله « او كان الحمل » اى اثبت الحمل وروى الجبل بفتح الباء الموحدة موضع الميم قوله قال - فيان موصول بالسند المذكور قوله كذا حفظت جملة معترضة بين قوله او الاعتراف وقوله الا وقد رجم *

باب رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت *

اى هذا باب في بيان رحم المرأة التى جلبت من الزنا اذا احصنت اى تزوجت قوله من الزنا وفي رواية ابى ذر في الزنا والاجتماع على انها ترجم ولكن بعد الوضع عند الكوفيين وقيل بعد الفطام وقال مالك اذا وضعت حدث اذا وجد للمولود من رضعه والاخرت حتى ترضعه ونقطه خشية هلا كه وقال الشافعى لا ترجم حتى تفضله كما جرى للرجومة واختلوا في المرأة توجد حاملا ولا زوج لها فقال مالك ان قالت استكرهت أو تزوجت فلا يقبل منها ويقام عليها الحد الا ان تقيم بينة على ما دعت من ذلك او تحيىء بندا او استغاثه وقال الكوفيون والشافعى لا حد عليها الا ان تقر با الزنا او تقوم عليها بينة *

٢٥ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعيد عن صالح بن ابن شهاب عن هبيرة بن عبد الله بن هبيرة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرى رجلا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله عني وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حبا اذ رجم الى عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا لا اتي امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا قلته فتمت فغضب عمر ثم قال لاني ان شاء الله لقاتم المشية في الناس فمعدرهم هؤلاء الذين يريدون ان يفسبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجتمع رماح الناس وغواصهم فانهم هم الذين يملكون على قريتك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوما وأن لا يضرهما على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص اهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فتمعى اهل العلم مقالتك وتصبرونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لا قومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدينا المدينة في حبيب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زافت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم ائتب ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايتة مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن الشية مقالة لم يقلها منذ استخاف فانكر على وقال ما حسيت ان يقول ما لم

يَقُولُ قَبْلَهُ فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمَنْبَرِ فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَدِّثُونَ قَامَ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا
بَعْدُ فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا لَا أَذَرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِي فَمَنْ هَمَلَهَا
وَوَعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْقِلَهَا فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ
يَكْذِبَ عَلَيَّ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ يَمَّا أَنْزَلَ
اللَّهُ آيَةَ الرِّجْمِ فَقَرَأُ نَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَهَيْنَاهَا فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْنَا بَعْدَهُ فَأَخْشَى أَنْ
طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرِّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ
أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَالرِّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ رَأَى إِذَا أُحْصِيَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ
أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِخْتِرَافُ ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيهَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ
فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أَوْ لَنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أَلَا تَهْتَدُونَ إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُطْرُقُونِي كَمَا طَرِقَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي
أَنْ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ عُمَرُ بَابِتٌ فَلَنَا فَلَا يَنْتَرَنَ أَمْرُوهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا كَانَتْ بَيِّنَةُ
أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّةٌ وَتَمَّتْ أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ وَفِي شَرِّهَا وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَقْطَعُ
الْأَعْنَاقَ إِلَيْهِ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَبَإِعُهُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَبَرُّةً
أَنْ يُقْتَلَ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَيْرِ نَا حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنَّ الْأَنْصَارَ
خَالَفُونَا وَاجْتَمَعُوا بِأَمْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاهِدَةَ وَخَالَفَ عُمَا عَلَى وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْطَلَقْنَا
نُرِيدُهُمْ فَلَمَّا دَخَلْنَا مِنْهُمْ لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ قَدْ كَرَامَا عَالِي حَلِيقَةِ الْقَوْمِ فَقَالَا إِنْ تُرِيدُونَ
يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَقُلْنَا نُرِيدُ إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَا لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرُبُوهُمْ أَقْبِرُوا
أَمْرَكُمْ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَنَا بَيِّنَةٌ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاهِدَةَ فَادَارَ جُلُوسٌ مَرْمَلٌ بَيْنَ
ظَهْرَانِيهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقُلْتُ مَا لَهُ قَالُوا يُؤْمَلُ وَلَمَّا جَلَسْنَا
قَالُوا لَا تَشْهَدْ خُطْبَتَهُمْ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ فَتَمَحَّنْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَنِيَّةُ الْإِسْلَامِ
وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ وَقَدْ دَفَّتْ دَافِقَةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرُوا نَائِمًا أَصْلَانَا
وَأَنْ يَخْضَعُوا لِنَا أَلَا مَرِئًا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَكُنْتُ زَوْرَتْ مَقَالَةٌ أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَهَا
بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَكُنْتُ أَذَرِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رِسَالِكَ
فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَهْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي
فِي تَرْوِيْرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدْيِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَنْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُمْ فَيَكُفُّ عَنْ خَيْرٍ

فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ سَبَبًا وَدَارًا
وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَهُمَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَبَايَعُوا أَتَيْتُمَا شَيْئَتُمْ فَأَخَذَ بِيَدِي وَبَيْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ
الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا فَلَمْ أَكْرَهُ مِمَّا قَالَتْ غَيْرَهَا كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّبُنِي
ذَلِكَ مِنْ إِيَّاهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أُمُّ بَكْرٍ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ إِلَيَّ أَنْفُسِي
عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا مُجَذِّبُهُ الْمُحْكَمُ وَهُدَاهُ الْمُرْجَبُ
مِنْ أَمِيرٍ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ بِأَمْرٍ قُرَيْشٍ فَكَثُرَ اللَّعْطُورُ وَتَفَعَّتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى فَرَّقَتْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ
فَقُلْتُ ابْسِطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعْتُهُ الْأَنْصَارُ وَزَوَّاعِي
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقُلْتُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ هُمُورُ إِنَّا
وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيهَا حَضَرَ نَا مِنْ أَمْرِ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ خَشِينَا أَنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ
بِأَمَةٍ أَنْ يُبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا فَإِمَّا بِأَمَانَتِهِمْ عَلَى مَا لَا يَرْضَى وَإِمَّا نَحْنُ الْفُتُورُ فَيَكُونُ فَسَادُ
قَوْمٍ بِأَمٍّ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بِأَمَةٍ نَعْرَةً أَنْ يُقْتَلَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله إذا أحسن من الرجال والنساء إذا قامت البينة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسى المدني
وأبراهيم بن سديد إبراهيم بن عبد الرحمن وصالح بن كيسان قوله كنت أقرى بعضهم الصمزة من الأقراء أي كنت أقرى. وقرأنا
وفيه دلالة على أن العلم يأخذه الكبير عن الصغير وأغرب الداودي فقال يعني يقرأ عليهم ويلقونوه واعتزضه ابن التين
وقال هذا خروج عن الظاهر قوله في آخر حجة حجها يعني عمر رضي الله عنه وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين من قوله أذرجع
جواب قوله فيستدركه إلى تشديد الباء قوله لو رايت رجلا جزاؤه محذوف تقديره لو رايت عجباً أو كذا لولدت مني فلا تحتاج
إلى جواب قوله هل لك في فلان لم يدرك اسم قوله لوقدمات عركاً فقدمه حملاً لأن لولم لازم أن يدخل على الفعل وقيل قد في
تقدير الفعل ومعناه لو تحقق موت عمر قوله لقد بايعت فلاناً يعني طلحة بن عبيد الله وقال الكرمانى هو رجل من الأنصار
وكذا نقله ابن بطال عن المهلب لكن لم يذكر مستنده في ذلك قوله الأفلته بفتح الفاء وسكون الهمزة وبالهاء المنة من فوق أي
فجأة يعني يا أيوه فجأة من غير تدبير قوله وتمت أي وتمت المبايعة عليه قوله أن يصبوهم أمرهم كذا هو في رواية الجميع يعني
معجزة أو صادم حلة وفي رواية تلك بفتح صبوهم بزيادة تاء الالة والو يروى أن يصبوهم وهي لغة كقوله تعالى «أوبه والذى
بيده عقدة النكاح» بالرفع وهو تشبيههم أن بما المصدرية فلا يصبون بها أي الذين يصدقون أموراً ليس ذلك
وظيفة لهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون مباشرة بالظلم والغصب وحكى ابن التين أنه روى بالعين المهمة
وضم أوله من أعصب أي صار لأنصار له والمعصوب الضعيف من أعصبت الشاة إذا انكسر أحد قرنيها أو قرنها الداخل
وهو المشوش والمعنى أنهم يعلبون على الأمر فيضعف الضعيف قوله «وعاص الناس» بفتح الراء وبعين مهملة وهم الجهلة
الاراذل والنو غابضين معجزة بين يديها وأوسا كنه وهو في الأصل الجراد الصغار حين يبدأ في الطيران ويطلق على السفلة
المتسرعين إلى الشر قوله يلبون على قريك أي هم الذين يكونون قرياً بأمك عند قيامك للخطبة لقبهم ولا يتركون
المسكان القريب إليك لاولى النهى من الناس ووقع في رواية الكشميني والجزيد المروزي قريك بكسر القاف وبالنون
وهو خطأ وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك إذا قلت في الناس قوله يطيرها بضم الياء من الاطارة يقال اطار الشئ
إذا اطارقه قوله كل مطير بالرفع فاعل يطيرها والمطير المنسوب فيه يرجع إلى المقالة ومطير بضم الميم اسم فاعل من الاطارة

وفي رواية السرخسي بطير بها بفتح الباء وبالباء الموحدة بعد الراء اي يحملون مقاتلك على غير وجهها **قوله** وان لا يروها
اي وان لا يحفظوها من الوعى وهو الحفظ **قوله** «وان لا يضعونها» وترك النصب جائز مع الناصب لكنه خلاف الافصح
قوله فامهل امر من الامهال هو التؤدة والرفق والثاني يقال امهالته اذا انتظره ولم تعاجله **قوله** فتخلص بضم اللام وبالصاد
المهملة اي تصل **قوله** متمكنا حال من الضمير الذي في قلت **قوله** فيمى اي يحفظ اهل العلم مقاتلك **قوله** اقومه وفي رواية
السرخسي اقوم بدون الضمير **قوله** في عقب ذى الحجة بفتح العين المهملة وكسر القاف او السكون والاول اولى لانه يقال
لما بعد التكملة والثاني لما قرب منها يقال جاء عقب الشهر بالوجهين والواقع الثاني لان عمر رضى الله تعالى عنه قدم قبل ان
ينسأخ ذى الحجة في يوم الاربعاء وقال الكرمانى **قوله** عقب ذى الحجة اي يوم هو آخر ما او الشهر المعاقبله اي اول المحرم
وفي التوضيح يقال جاء على عقب الشهر وفي عقبه بضم العين واسكان القاف اذا جاء بعد تمامه **قوله** عجنا الروحاح ويروى عجنا
بالروح وهكذا رواية الكشميهني وفي رواية غير عجنا الروحاح بدون الباء **قوله** حين زاعت الشمس اي حين زالت
الشمس عن مكانها والمراد به اشتداد الحر **قوله** حتى اجهد قال الكرمانى اجهد بالرفع قلت لا يرفع الفعل بعد حتى الا اذا كان
حالا ثم اذا كان الحال بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب وان كان محكيما جاز الرفع والنصب بكائي قراءة نافع حتى يقول
الرسول بالرفع **قوله** سعيد بن زيد هو احد العشرة المبشرة **قوله** حوله وفي رواية الاسماعيلي حذوه وفي رواية اسحق
الغزبري عن مالك حذاء وفي رواية معمر فجلست الى جنبه تمس ركبتي ركبته **قوله** فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي فلم
امكث ولم اتعلق بشئ حتى خرج عمر رضى الله تعالى عنه من مكانه الى جهة المنبر **قوله** ما عسيت ان يقول القياس ان يقول
ما عسى ان يقول في مكانه في معنى رجوت وتوقعت **قوله** اعلمها بين يدي احلى اي بقر موتى وهو من الامور التي وقعت على
لسان عمر رضى الله تعالى عنه فوقعت كما قال **قوله** وعاما اي حفظها **قوله** فليحدث بها يعني على حسب ما وصى وعقل وفيه
الخص لا اهل العلم على تبليغه ونشره **قوله** فلا احل بضم الهمزة من الاحلال وذلك نهي لاجل التخصيص والجهل عن الحديث
بالمعلموه ولا ضبطوه **قوله** «لا احد» ظاهره يقتضي ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول ولكن الشرط هو الارتباط
ومعوم الاحد قائم مقامه **قوله** «ان الله بمثل محمد ﷺ» قال الطبري قدم عمر رضى الله تعالى عنه هذا الكلام قبل
ما اراد ان يقول نوطه لاه ليقط السامع لما يقول **قوله** آية الرجم برفع لانهم كان وخبره هو **قوله** ما انزل الله مقدما
وكلمة للتبويض وآية الرجم هي **قوله** (الشبح والشيخة اذا زنيا فارجموهما) وهو قرآن نسخت تلاوته دون حكمه **قوله**
ثم انزل الله وفي رواية الكشميهني فيما انزل الله **قوله** ووعيناها اي حفظناها **قوله** رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي رواية الاسماعيلي ورجم زيادة الواو **قوله** ان طال بكسر الهمزة **قوله** ان يقول بفتح الهمزة **قوله** بترك فريضة انزل طاه الله
اي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها وقد وقع ما خشيته عمر رضى الله تعالى عنه فان طرفة من الحوارج
انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه **قوله** «والرجم في كتاب الله حق» اي في **قوله** تعالى
(او يحمل الله لمن سبيل) وبين النبي ﷺ ان المراد به رجم الثيب ووجد البكر **قوله** او كان الجبل بفتح الحاء المهملة والباء
الموحدة وفي رواية معمر الحبل باليم **قوله** والاعتراف اي الاقرار بالثبوت **قوله** انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله اي مما نسخت
تلاوته وتبقى حكمه **قوله** لا ترغبوا عن ابائكم اي لا تتركوا النسبة عن ابائكم فتنسبوا الى غيرهم **قوله** فانه كفر بكم اي
فان انتسابكم الى غير ابائكم كفر بكم اي كفر حق ونعمة **قوله** او ان كرا بكم شك من الراوي قال الكرمانى او ان كفر اشك
فيما كان في القرآن وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم **قوله** الاثم ان رسول الله ﷺ لا يفتح الهمزة وتخفيف
اللام حرف افتتاح كلام غير الذي قبله وفي رواية مالك الاوان بالواو بدل ثم **قوله** لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح
قوله كما طرى عيسى على صيغة المجهول وفي رواية سفيان كما طارت الصاري عيسى عليه السلام حيث قالوا هو ان الله
ومنهم من ادعى انه هو الله **قوله** الاوانها اي وان يبعثني بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** كانت كذلك اي فلتة وصرح بدلات في

رواية اسحاق بن عيسى عن مالك وقال الداودي معنى قوله كانت فائتة انها وقعت من غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاوروا وانكر هذا الكرابسى وقال المراد ان ابابكر ومن معه تفلتوا في ذهابهم الى الانصار فبايعوا ابابكر بحضورهم والمراد بالفلتة ما وقع من مخالفة الانصار وما ارادوه من مبايعة سعد بن عباد وقال ابن حبان معنى قوله كانت فائتة ان ابتداءها كان عن غير ملاكثير وفي التوضيح قال عمر والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من بيعة ابى بكر رضى الله تعالى عنه ولا ان قدم فيضرب عني احب الى من ان اتامر على قوم فيهم ابوبكر فهذا يبين ان قول عمر كانت فائتة لم ير مبايعة ابى بكر وانما اراد ما وصفه من مخالفة الانصار عليهم وما كان من امر سعد بن عباد وقومه قوله ولكن الله في شرفها أى ولكن الله رفع شرفها ابى بكر رضى الله عنه ومعناه ان الله وقاهم ما في العجلة غالباً من الشر وقد بين عمر سبب اسرارهم ببيعة ابى بكر وذلك ان لما خشوا ان يبايع الانصار سعد بن عباد وقال ابو عبيدة جئوا بيعة ابى بكر خيفة ان يشار الامر وان يتماق بهم لا يستحق فيقع الشر قوله من تقطع الاعناق أى اعتناق الابل معنى تقطع من كثرة السير حاله ليس فيكم مثل ابى بكر في الفضل والتقدم لذلك مضت بيعة على حال خفاة وفي شرفها فلا يطلع من احد في مثل ذلك قوله عن غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الشين وفي رواية الكشميرى من غير مشورة قوله فلا يبايع جواب من على صيغة المجهول من المبايعة بالياء الموحدة ويروى بالياء المتناة من فوق من المتابعة وهذه اولى اقوله ولا الذى تابعه بالياء المتناة من فوق في اوله وبالياء الموحدة بعد الالف قوله نكرة ان يقتل أى المبايع والتابع بالموحدة وفتح الياء آخر الحروف في الاول وبالنتاة من فوق وكسر الموحدة في الثاني ونكرة بالعين المعجمة مصدر يقال غر ونفسه تفرير او نكرة اذا غر ضل الالهلاك وفي الكلام مضاف محذوف تقديره مخوف نكرة ان يقتل أى خوف وقوعه ما في القتل محذوف المضاف الذى هو الخوف واقيم المضاف اليه الذى هو نكرة مقامه واتصّب على انه مفعول له قوله وان فقد كان أى وان ابابكر قد كان من خيرنا بالحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية المستعلى وفي رواية غيره بالياء الموحدة فعلى رواية المستعلى يقرأ ان الانصار يكسر همزة ان على انه ابتداء كلام وعلى رواية غيره بفتحها على انه خبر كان وكلة الامترضة قوله الا ان الانصار قد سد ذكرنا غير مرة ان كلمة الافتتاح الكلام ينه بها المخاطب على ما يأتى قوله «باسمهم» أى بكليتهم قوله «فى سعة» فى سعة «فى ساعدة» وهى الصفة وقال الكرماني كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدير الامور قوله وخالف عنا أى امرضنا وقال المهاب أى في الحضور والاجتماع لا بالرأى والقلب وفي رواية مالك وميمران عليا والزبير ومن كان معهم ما تخافوا في بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكذا في رواية سفيان لكن قال العباس بدل الزبير رضى الله تعالى عنه قوله «فانطلقنا نريدهم» زاد جوهرية فلقينا اباعبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه فاخذ ابوبكر بيده يمشى بين يديه قوله لقينا رسولنا فعل وفاعل وهما عويم بن ساعدة وعويم بن ساعدة ومن بن عدى كذا ادرج تسميتهم ما وبين مالك انه قول عروة ولفظه قال ابن شهاب اخبرني عروة انها من بن عدى وعويم بن ساعدة قلت من بن عدى بن الجدين عجلان بن ضبيعة البلوى من بلى ابن الحارث بن قضاة شهد العقبة وبدر واحد والخندق وسائر مشاهد النبي ﷺ وقيل يوم البجعة شهد في خلافة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعويم بن ساعدة بن عباس بن قيس شهد العقبتين جميعا في قول الواقدي وغيره وشهد بدر واحد والخندق ومات في خلافة عمر بالمدينة قوله «ما تمالا عليه القوم» أى ما تمالق عليه القوم وهو يفتح اللام وبالهزة من باب التفاعل قوله «لا عليكم ان لا تقر بوجه» كلمة لا بعد ان زائدة قوله «رجل مزمل» على وزن اسم المفعول من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب قوله «بين ظهرانهم» بفتح الظاء المعجمة والتون أى بينهم واصله بين ظهرانهم فزيدت الالف والنون للتأكيد قوله «يو عك» بضم الياء وفتح العين أى يحصل له الوعك وهو الحمى بناقض ولذلك زمل قوله «تشهد خطيبهم» أى قل كلمة الشهادة وقيل كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار

فيحتمل أن يكون الخطيب قوله «وكتيبة الاسلام» بفتح الكاف وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو الجيش المجمع الذي لا ينشرو ويجمع على كتيائب قوله «معشر المهاجرين» كذا في رواية لكشميني وفي رواية غير معشر المهاجرين قوله «رهط» اي قليل قال الخطابي رهط اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اي عددكم بالنسبة الى الانصار قليل ورفعه على الخبرية قوله «وقد دفت دافعة» بتشديد الفاء اي عدد قليل وقال الكرماني الدافعة الرفعة يسرون سيرا ايئنا اي وانكم قوم طراد غرباء اقبلتم من مكة اليئنا تريدون ان تحتزلونا من الاختزال بالحاء المعجمة والزاي وهو الاقتطاع اي تقطعوننا عن الامر وتفردون به دوننا قوله «وان يحضونا» بالحاء المعجمة والصاد المعجمة اي يخرجوننا من الامر اي الامارة والحكومة ويستاترون علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونته وعزلته «وقع في رواية ابى علي بن السكن يحضونا بالتاء المثناة من فوق والصاد المعجمة المشددة وفي رواية لكشميني يحضونا بضم الحاء بدون التاء وهو بمعنى الاقتطاع والاستئصال وفي رواية ابى بكر الخنفي عن مالك عند الدارقطني ويحطفونا بالحاء المعجمة والطاء المعجمة وبالفاء وانفقت الروايات على ان قوله فاذا هم اخ بقية كلام خطيب الانصار قوله «فلما سكت» اي خطيب الانصار قوله «زورت» من التزوير بالزاي والواو وهو التبيهة والتحسين وفي رواية مالك رويت براء وواو مشددة ثم ياء آخر الحروف من الرواية ضد البديهة قوله «وكنيت اداري منه بعض الحد» اي ادفع عنه بعض ما يعترى له من الغضب ونحوه قوله «على رسلك» بكسر الراء اي انشدوا واستعمل الرفق والتؤدة قوله «ان اغضبه» بضم الهزة وسكون الفين المعجمة وكسر الصاد المعجمة وبالباء الموحدة من الاغضاب وفي رواية لكشميني بمهملتين وياه آخر الحروف من المهيان قوله «هو احام مني» اي اشد حامياني والحلم هو العلمانية عند الغضب قوله «واوفر» اي اكثر وقار وهو الثاني في الامور والزانة عند التوجه الى المطلب قوله «ما ذكرتهم» اي من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام قوله «وان يعرف» على صيغة المجهول قوله هذا الامر اي الخلافة وفي رواية مالك ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحى من قريش قوله «هم اوسط العرب» وفي رواية لكشميني هو بدل هم والاول اوجه ومعنى اوسط اعدل وافضل ومنه قوله تعالى امة وسطا اي عدلا قوله احمد هذين الرجلين هما عمر وابو عبيدة بن الجراح بين ذلك بقوله فاخذ بيدي ويد ابى عبيدة بن الجراح والاخذ بيده هو ابو بكر والضمير في يده يرجع الى عمر رضى الله تعالى عنه قال الكرماني كيف جازله ان يقول هذا القول وقد جعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام ثم قاله تواضعا وتادبا واعلم بان كلامهما لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله «وهو جالس» اي ابو بكر جالس بينما قوله «فلما كرم مما قال غيرها» هذا قول عمر رضى الله عنه اي لم كرم مما قال ابو بكر غير هذه المقالة وهي قوله وقدر ضيقت ليكم احمد هذين الرجلين في ابوا ايمنا شتمتم قوله «كان والله ان اقدم» على صيغة المجهول من التقديم وكذا ان مفتوحة لانها اسم كان ولمظة والله مترضة بينهما قوله «فتضرب عني» بالنصب عطف على ان اقدم قوله «لا يقربني ذلك» اي تقديم عني وضربه من الانم قوله «احب الى» بالنصب خبر كان قوله «من ان انامر» كذا ان مصدرية أي من كونى اميرا على قوم فيهم ابو بكر موجود قوله «ان تسول» بضم التاء وفتح السين وتشديد الواو المكسورة اي ان ترين نفسى يقال سولت له نفسه شيئا اي زينته ويقول له الشيطان افعل كذا وكذا قوله الى بتشديد الياء قوله شيئا منصوب بقوله ان تسول قوله لا احده الآن من الوجدان أي الساعة هذه قوله فقال قائل من الانصار كذا في رواية لكشميني وفي رواية غير فقال قائل الانصار باضافة قائل الى الانصار وقد سمي سقيان هذا القائل في روايته عند البراق قال حباب بن المنذر وحباب بضم الحاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن الجوح بن يزيد بن حرام الانصاري شهد بدر واحدوا المشاهد كلهم رسول الله ﷺ قوله منا امير انما قال ذلك لان العرب لم تكن تعرف الامارة انما كانت

تعرف السيادة بكون لكل قبيلة سيد لا تطاع الا سيدها فجرى هذا القول منه على العادة اليهودية حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بان ان الخلافة في قریش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة قوله انا جذياها بضم الجيم مصغر الجذل بفتح الجيم وكسر هاو سكون الذال وهو اصل الشجر والمراد به عود ينسب في العطن للجري لتعذبك اي انا ممن يستشفى فيه برأى كما يستشفى الابل الجربى بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والاحتكاك صفة جذل قوله وعذيقها مصغر العذيق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة النخل وبالكسر القنوصها قوله المرجب من الترحيب وهو العظيم وهو انها اذا كانت كريمة قالت بنو الهامن جانبها المائل بناه رفيما كاللعامة ليعتمدها ولا يسقط ولا يعمل ذلك الا لكرهها وقبل هو ضم عذيقها الى سماتها وشدها بالخصوص لثلاثي فضع الشوك حولها لئلا تنصل اليها الايدي المتفرقة قوله انط بالعين المعجمة الصوت والجلبة قوله حتى فرقت بكسر الراء اي حتى خشيت وفي رواية مالك حتى خفت وفي رواية جويرية حتى اشفقنا الاختلاف قوله وتزونا بفتح الزون والزاي وسكون الواو اي وثبنا عليه وغلبنا عليه قوله قتلتم سعد بن عبادة قيل ما معناه وهو كان حيا واحيب بان هذا كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عدد القتلى لان من اهل فملته وساب قوته فهو قاتل قتله فقاتل الله سعد بن عبادة القائل هو عمر رضي الله تعالى عنه ووجه قوله هذا ما اخبر عما قد رآه عن اهلته وعدم صيرورته خليفة وامادعاه صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مقبلة وقد اخضر جسده ولم يشعر وابموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه فقلنا سيدنا الخرج سعد بن عبادة ففرمينا به سهمين فلم نخط فؤاده قوله «ما وجدنا» اي من دفن رسول الله ﷺ قوله من امر في موضع المفعول قوله اقوى مفعول قوله ما وجدنا قوله ولم تكن بيعة جملة حالية قوله ان يبايعوا بفتح همزة ان لانه مفعول قوله خشينا قوله فاما ببايعناهم من المبايعة بالياء الواحدة وبالياء آخر الحروف قبل العين وفي رواية الكشميهني تابعاهم بالتاء المثناة من فوق وبالياء الواحدة قبل العين قوله على ما ترضى ويروى على ما ترضى والاول هو الوجه وهو رواية مالك ايضا قوله فمن يابيع رجلا بالياء الواحدة وفي رواية مالك بالتاء المثناة من فوق قوله فلا يتابع هو على صيغة المجهول من المتابعة بالتاء المثناة من فوق قوله والذى يابيه بالياء الواحدة قوله تفرقة ان يقتلا اي خوف وقوعها في القتل وقدمه تفسير هذا عن قريب *

باب البكران يُجلدان ويُغَيَّران

اي هذا باب فيه البكران يجلدان ويغَيَّران وهو تشبيه بكر وهو الذي لم يجامع في نكاح صحيح وانما ثناه ليشمل الرجل والمرأة فقوله البكران مبتدأ ويجلدان على صيغة المجهول خبره وقد ورد خبره بلفظ الترجمة اخرجه ابن ابي شيبة عن طريق الشعبي عن مسروق عن ابن بن كعب رضي الله تعالى عنه مثله

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ هَذَا بِيَمِينِي طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

ساق في رواية كريمة الى قوله المؤمنين كاذكر هنا وفي رواية ابي ذر ساق من قوله الزانية الى قوله في دين الله ثم قال الآية ثم انه ذكر الآية الاولى لبيان ان الجلد ثابت بكتاب الله عز وجل وذكر الآية الثانية لتعلقها بما قبلها وذلك لان قوله الزانية والزاني يدلان على الجنس المتنافيين لنفس العفيف والعفيفة ثم اشار الى ان هذا الزاني لا ينكح الا زانية يعني لا يرغب في نكاح الصواحب من النساء وكذا الزانية لا ترغب في نكاح الصالحاء من الرجال وسبب نزول هذه الآية ما قاله بهامد انه كان في

الجاهلية نساميزين فاراداناس من المسلمين نكاحهن فنزلت وبه قال الزهري وقتادة وعن سعيد بن المسيب ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (وانكحوا الايامى منكم) والآية الاولى ناسخة لقوله تعالى (واللاتى ياتين الفاحشة من نساءكم) الآية واقوله (واللذان ياتيانها منكم فآذوهما) فيكل من زنى منها أوذى الى الموت قاله مجاهد وقال النحاس لا خلاف في ذلك بين المفسرين قوله «ولاناخذكم بهارأفة» أى لاناخذكم بسببها رحمة والمعنى لا تخفوا العذاب ولكن اوجعوهما قوله «ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» يعنى ان كنتم تصدقون بتوحيد الله وبالبعث الذى فيه جزاء الاعمال قوله طائفة اخشافوا فى مبلغ عددها فمن النخعي ومجاهد اقله رجل واحد فافوقه وعن عطاء وعكرمة رجلان فصاعدا وعن الزهري ثلاثة فصاعدا وعن ابن زيد اربعة بحد من قبل شهادته على الزنا وعن قتادة نفر من المسلمين وقال الزجاج لا يجوز ان تكون الطائفة واحدا لان منها معنى الجماعة والجماعة لا تكون اقل من اثنين وقال غيره لا يمنع ذلك على قول اهل اللغة لان معنى طائفة قطعة يقال ا كالت طائفة من الشاة أى قطعة منها

«وقال ابن عيينة رافة فى إقامة الحدود»

أى قال سفيان بن عيينة فى تفسير قوله تعالى ولاناخذكم بهارأفة يعنى رحمة فى إقامة الحدود ويروى رافة إقامة الحدود بدون لفظ فى ويروى قال ابن علية بضم الهمزة والمهملة وفتح اللام وتشديد اللام آخر الحروف وعليه جرى ابن بطال والمعتمد هو الاول وابن علية اسمه اسماعيل بن ابراهيم الاسدى البصرى وعليه اسم امه مولاة لبنى اسد *

٢٦ - «حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن ابي شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتقريب هام»

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابى سلمة الماحشون والحديث مضى فى الشهادات عن يحيى بن بكير عن الليث عن الزهري عن عبيد الله الخ واخرجه بقية الجماعة قوله ولم يحصن على صيغة المجهول والمعلوم قوله جلد مائة بالنصب بنزع الخافض أى بجلد مائة قوله وتقريب عام عطف عليه وفى التوضيح فى الحديث تقرب البكر مع الجلد وهو حجة على ابي حنيفة ومحمد فى انكار التقريب فأتى ابو حنيفة بفتح بظاهر القرآن فانه لافى فيه وقال مالك ينفى البكر الحرة ولا تنرب المرأة ولا العبد وقال الثوري والاوزاعي والشافعى يغرب المرأة والرجل واختلاف قول الشافعى فى نفى العبد وعند الشافعية لا تنرب المرأة وحدها بل مع زوج او محرم واختلاف فى المسافة التى تقرب اليها فروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال الى فذلك ومنله عن ابنه وبه قال عبد الملك وزاد الى مثل الجبار من المدينة وروى عن علي رضى الله تعالى عنه من الكوفة الى البصرة وقال الشعبي ينفى من عمله الى غيره وقال مالك يغرب عاما فى بلد يحبس فيه ثلاثا يرجع الى البلد الذى نفى منه وعن احمد الى قدر ما تقصر فيه الصلاة وقال ابو ثور الى ميل واقل منه وقال ابن المنذر يحزى من ذلك ما يقع عليه اسم النفى قل او كثر

«قال ابن شهاب واخبرني هروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب هرب ثم لم تزل تلك السنة» هذا موصول بالسند المذكور أى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري اخبرني هروة بن الزبير بن العوام ان صرا الى آخره وهذا منقطع لان هروة لم يسمع من عمر رضى الله عنه لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر اخرجه الترمذى حدثني ابو كريب ويحيى بن اكرم قالوا سمعنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب ورواه النسائي ايضا وابن خزيمة وصححه الحاكم وذكر الترمذى ان اكثر اصحاب عبيد الله بن عمر روه عنه موقوفا على ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما قوله «ثم لم تزل» بفتح الزاى قوله «تلك»

السنة بالرفع والنصب اى دامت وزاد عبد الرزاق عن مالك ثم لم تزل تلك السنة حتى غرب مروان ثم ترك الناس ذلك
يعنى أهل المدينة *

٢٧ - **« حَدَّثَنَا بِحْنِي بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ
يُحْصَنْ يَنْفَى عَامَ بَقَاةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ »**

مطابقته لترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد والحديث أخرجه النسائي في الرجم عن محمد بن رافع قوله « ولم
يحصن » بصيغة المعلوم والمجهول قوله « باقامة الحد » اى ملتبساً باجاء مسايدينها ويروى واقامة الحد *

باب نفى أهل المأصى والمُخَنَّنِ

اى هذا باب في بيان نفى أهل المأصى وهو جمع مصيبة قوله « والمُخَنَّنِ » اى ونفى المخنين وهو جمع مخنت
بتشديد النون المفتوحة وبكسر هاو الفتح اشهر وهو القياس مأخوذ من خننت الشيء فتخنت اى عطفته فتعطف ومنه
سمى الخنثى قاله الجوهري وفى المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسرو منه الخنث وهو المشبه فى كلامه بالنساء
تكسرا وتعطفان وقال الكرمانى والفرض من ذكر هذا الباب هنا التنبيه على أن التفریب على المذنب الذى لاحد عليه
ثابت وعلى الذى عليه الحد بالطريق الاولى قلت يفهم من هذا أن المرتكب لمصيبة من المأصى يجوز نفيه والترجمة
ايضا تدل عليه وقال بعض العلماء لا ينفى الاثلاثة بكرزان ومخنت ومحارب والمخنت اذا كان يؤتى رجم مع الفاعل
أحصنا أولم يحصنا عند مالك وقال الشافعى أن كان غير محصن فعليه الحد وكذا عند مالك اذا كانا كافرين او عبيدين
وقيل يرقى بالرجوم على رأس جبل ثم يتبع بالحجارة وهو نوع من الرجم وفعله جائز وقيل أبو حنيفة لاحد فيه وانما فيه
التعزير وعند بعض اصحابنا اذا تكررت فتل وحديث ارجمو الفاعل والفعل به متكلم فيه وقال بعض أهل الظاهر لا شيء على
من فعل هذا الصنيع وقال المصطفى هذا أبعد الأقوال من الصواب *

٢٨ - **« حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا بِحْنِي عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَكَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّنِينَ مِنَ الرُّجَالِ وَالْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ
أَخْرِجُوهُمْ مِنْ يَبُوتَكُمْ وَأَخْرِجَ فُلَانًا وَأَخْرِجَ فُلَانًا »**

مطابقته لترجمة فى آخر الحديث وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن ابى كثير والحديث مضى فى اللباس وأخرجه ابو
داود فى الادب عن مسلم بن ابراهيم به وأخرجه الترمذى والنسائى ايضا وقوله والمترجلات اى النساء المتجديات بالرجال
المتكلمات فى الرجولية وهو بالحقيقة ضد الخنثين لانهم المتشبهون بالنساء قوله « وأخرج فلانا » قال الكرمانى هاما منع بالناء
المتناه من فوق وبالعين المهملة وهى بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالناء المتناه من فوق قوله « وأخرج
فلانا » فى رواية أبى ذر وأخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا قلت فى هذا فاعل أخرج الاول هو النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وفاعل أخرج الثانى هو عمر رضى الله تعالى عنه وعلى رواية غير أبى ذر الفاعل فى كليهما هو النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ويؤيده رواية أبى داود والحديث عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخارى الذى ذكره وفيه فقال أخرجه
من يوتكم وأخرجوا فلانا وفلانا من الخنثين وأراد بقوله فلانا وفلانا الذين سماها الكرمانى وأما اسم فلان
الذى أخرجه عمر رضى الله تعالى عنه فقيل انه أبو ذؤيب وقيل جمعة السلمى وعن مسلمة بن محارب عن اسماعيل
ابن مسلم أن أمية بن يزيد الاسدى ومولى مزينة كانا يحكران الطعام بالمدينة فأخرجهما عمر رضى الله تعالى عنه

وذكر بعضهم يحتمل ان يفسر قوله « واخرج » عمر فلانا أن يكون احدهما الذي ذكره ابن الدين اخرجهم عمر رضي الله تعالى عنه *

باب من أمر غير الامام باقامة الحد غائباً عنه

اي هذا باب في بيان من امر الخ وقال الكرمانى في عبارته تعسف والاولى ان يقال من امره الامام وغائباً حال من فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالاً من الحد ودال المقام عليه *

٢٩ - **حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقص بكتاب الله نقام خصمه فقال صدق اقص له يا رسول الله بكتاب الله ان ابني كان عسيفاً على هذا فزني بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتدت بمائة من النعم ووليدة ثم سألت أهل العلم فزعموا أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام والذى نفسي بيده لا قضين بدينكما بكتاب الله أما النعم والوليدة فردت عليك وعلى ابنتك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاعبد على امرأة هذا فارجمها فعدا أنيس فرجمها**

مطابقته لترجمة في آخر الحديث وابن أبي ذئب يلفظ الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى في مواضع كثيرة في النذور عن اسماعيل بن أبي اويس وفي المحاربين عن عبد الله بن يوسف وفي الصلح والاحكام عن آدم وفي الوكالة عن ابني الوليد وفي الشروط عن فتية وسيجى في الاعتصام وخبر الواحد واخرجه بقية الجماعة وقدم تفسيره غير مرة وقدم عن قريب ايضا في باب الاعتراف بالزنا قوله ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه مرفى في كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله اقص بكتاب الله نقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني هكذا قاله الكرمانى وقال بعضهم بل الذي قال اقص بكتاب الله هو والد العسيف قلت الاختلاف في هذا على ابن أبي ذئب يظهر ذلك بالتأمل قوله كان عسيفاً اي اجيراً قوله فارجمها فيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها تشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية *

باب قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طويلاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِيهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْغُرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى ومن لم يستطع الخ هكذا ساقه في رواية كريمة وفي رواية ابن ذر ومن لم يستطع منكم طويلاً ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية وهكذا وقع في اصول البخاري ولم يذكر فيه حديثاً وابن بطال ادخل فيه حديث ابن هريرة الذي في الباب الذي بمده ثم ذكره فيه ايضا لكن من طريق آخر واما ابن التين فذكره كما ذكرنا قوله طويلاً اي فضلاً وسعة وقدرة قوله المحصنات المؤمنات اي الحرائر العفائف المؤمنات قوله فما الى فتزوجوا مما ملكت ايمانكم من فتياتكم اي من امائكم المؤمنات والعفائف جمع فتاة وهي الامة فيه دليل على انه لا يجوز نكاح الامة الكافرة من دليل

بصفيرة « بفتح الصاد الموحدة وكسر الفاء وبالراء وهو الشعر المنسوج والحبل المقلوب بمعنى المضفور قيل بمعنى مفعول قوله « ثم يرميها » امر ندب وحث على مباحة الزانية وخرج اللفظ في ذلك على المباحة وقالت الظاهرية بوجوب بيعها اذا زنت الرابعة وجعلت ولم يقل به احدهم السلف قوله « قال ابن شهاب » موصول بالسند المذكور قوله « لا ادري » بعد الثالثة اي لا ادري هل يجلد هاتم ببيعها ولو بصفير بعد الزنية الثالثة او بعد الزنية الرابعة وروى الترمذي من حديث ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا زنت امة احدكم فليجلدها ثلاثا بكتاب الله فان عادت فليبيعها ولو بجل من شعر فهذا يدل على ان بيعها بعد الرابعة وروى النسائي من حديث حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال انى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال جاريتى زنت فتبين زناها قال اجلدها خمسين فاتها وقال عادت فتبين زناها قال اجلدها خمسين ثم اناه فقال عادت فتبين زناها قال ببيعها ولو بجل من شعر فهذا يدل على ان بيعها بعد الثالثة *

« باب لا يُتَرَبُّ عَلَى الْأُمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى »

اي هذا باب يذكر فيه لا يترتب على صيغة المجهول من التريب بالنساء الثالثة وهو التوبيخ والملااة والتعيير ومنها قوله تعالى (لا تريب عليكم) قوله « ولا تنفي » على صيغة المجهول ايضا واستنبط عدم النفي من قوله ﷺ ثم يرميها لان المقصود من النفي الابعاد عن الوطن الذي وقعت فيه المصيبة وهو لا يلزم حصوله من البيع *

٣١ - « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتَرَبُّ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتَرَبُّ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِجَحْلٍ مِنْ شَعْرَةٍ »

مطابقه للترجمة في قوله ولا يترتب وسعيد المقبري يروي عن ابيه كيسان مولى بنى ليث عن ابى هريرة والحديث مضى في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسام في الحدود والنسائي في الرجم جميعا عن عيسى بن حماد وقال المزي رواه غير واحد عن سعيد عن ابى هريرة قوله « فتبين » اي تحق زناها وثبت وفيه اقامة السيد الحد على عبده وامته وهى مسألة خلافية فقال الشافعي واحمد واسحق وابو ثور يرمي الحدود وكما هو وقول جماعة من الصحابة اقاموا الحدود على عبيدهم منهم بن عمرو وابن مسعود وانس بن مالك رضى الله تعالى عنهم وقال الثوري والاوزاعي يحده المولى في الزنا وقال مالك والليث يحده في الزنا والشرب والتذف اذا شهد عنده الشهود لا باقرار العبد الا لقطع خاصة فانه لا يقطعه الا الامام وقال الكوفيون لا يقيمها الا الامام خاصة واحتجوا بما روى عن الحسن وعبد الله بن حيدر وعمر بن عبد العزيز انهم قالوا بالجمعة والحدود والزانة والنفي الى الساطع خاصة وفيه دليل على التغايب في البيع وان المالك الصحيح الملك جائز له ان يبيع ماله انقدر الكبير بالتافه اليسير وهذا ما لا خلاف فيه بين العلماء اذا عرف قدر ذلك واختلفوا فيه اذ لم يعرف قدر ذلك قال النبي ﷺ دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض *

« تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ »

أى تابع الليث اسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن ابى هريرة وهذه المتابعة في المتن لافي السند لانه نقص منه قوله عن أبيه ووصلها النسائي من طريق بشر بن الفضل عن اسماعيل بن أمية *

« باب أحكام أهل الذمة واحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام »

أى هذا باب في بيان احكام اهل الذمة اليهود والنصارى وسائر من تؤخذ منه الجزية قوله « واحصانهم » أى وفى بيان احصانهم هل الاسلام شرط فيه ام لا كما سيأتى بيان الخلاف فيه قوله « اذا زنوا » ظرف لقوله احكام اهل الذمة قوله « ورفعوا » على صيغة المجهول الى الامام سواء جازا الى

الامام بانفسهم اوجابهم غيرهم الدعى عليهم وهناقص لان (الاول) اختلف العلماء في احسان اهل الذمة (فقال) طائفة في الزوحين الكتابيين يزنيان ويرفغان الينا عليهمما الرجم وهما عصمان وهذا قول الزهرى والشافعى وقال الامام حوى وروى عن ابى يوسف ان اهل الكتاب يحصن بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا تحصنه النصرانية وقال النخعي لا يكونان محصنين حتى يجامعا بعد الاسلام وهو قول مالك والشافعى والسكوفيين وقالوا الاسلام من شرط الاحسان «الفصل الثانى» ايضا اختلفوا في وجوب الحكمين اهل الذمة فروى التحخير فيه عن ابن عباس وعطاء والشعبي والنخعي وبه قال مالك واحمد والشافعى وقال آخرون انه واجب وروى ذلك عن مجاهد وعكرمة وبه قال ابو حنيفة واصحابه وهو الاظهر من قولى الشافعى *

٣٢ - **حدثنا مؤمن بن اسمعيل** حدثنا **عبد الواحد** حدثنا **الشيئاني** قال سالت **عبد الله بن ابي اوفى** عن **الرجم** فقال **رجم النبي صلى الله عليه وسلم** فقلت **اقبل النور أم بعده** قال لا **أدري** قال **الكرمانى** مطابقة للترجمة اطلاق قوله رجم وقيل جرى على حادثه في الاشارة الى ماورد في بعض طرق الحديث وهو ماخرجه احمد والطبرانى والاسماعيلي من طريق هشيم عن الشيئاني قال قلت هل رجم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال نعم رجم يهوديا ويهودية وعبد الواحد هو ابن زياد والشيئاني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الواحدة اسمه سليمان بن ابى سليمان فيروز ابو اسحاق الكوفي وعبد الله بن ابى اوفى اسمه علةمة بن خالد الاسلمى والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابى كامل عن ابن ابي شيبة قوله اقبل النور المحزنة فيه للاستفهام على سبيل استخبار واراد بالنور سورة النور قوله ام بعده أى ام رجم بعده نزول سورة النور وقوله ام بعده بالضميم رواية الكشميني وفي رواية غيرهم ام بعدهم الدال قوله لا ادري يدل على تحريمه وقتبته فيمدح به ولا عيب فيه *

قائمة على بن مسهر و**خالد بن عبد الله** و**المحاربى** و**عبيدة بن حميد** عن **الشيئاني** **اي** تابع عبد الواحد على بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبالراء ابو الحسن القرشى الكوفي وتابعه ايضا خالد بن عبد الله الطحان وتابعه ايضا المحاربى بصيغة اسم الفاعل من المحاربة واسمه عبد الرحمن بن محمد الكوفي وتابعه ايضا عبيدة بفتح العين وكسر الباء الواحدة ابن حميد بضم الحاء الغني الكوفي وكل هؤلاء تابعوه في روايتهم عن الشيئاني المذكور في روايته عن عبد الله بن ابى اوفى امامتاه على بن مسهر فرواها ابن ابي شيبة عنه عن الشيئاني قال قلت لعبد الله بن ابى اوفى فذكر مثله بلافظ فانت بعد سورة النور وامامتاه خالد بن عبد الله فرواها البخارى عن اسحاق عن خالد عن الشيئاني سالت عبد الله بن ابى اوفى وقدمضى هذا في باب رجم المحصن وامامتاه المحاربى فلم اقب عليها وامامتاه عبيدة فرواها الاسماعيلي من رواية ابى ثور واحمد بن منيع قال احداثا عبيدة بن حميد وسجير عن الشيئان ولفظه قبل النور او بعدها *

وقال بعضهم المائدة والأول أصح

اي قال بعض هؤلاء التابعين المذكورين قيل انه عبيدة لان لفظه في مستند احمد بن منيع فقلت بعد سورة المائدة او قبلها قوله المائدة اى ذكر سورة المائدة بدل سورة النور ولعل من ذكر سورة المائدة توهم من ذكر اليهودى واليهودية ان المراد سورة المائدة لان فيها الاية التى نزلت بسبب سؤال اليهود عن حكم اللذين زنيامهم وهى قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة قوله والاول اصح اى من ذكر النور *

٣٣ - **حدثنا اسمعيل بن عبد الله** حدثني **مالك** عن **نافع** عن **عبد الله بن عمر** رضى الله عنهما

أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا زَنِيًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفَضْنَاهُمْ وَيَجْلِدُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَقْرَأُوا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَرَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ارْقُمْ يَدَكَ فَرَنَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ قَالُوا صَدَقَ يَامُعَمَّمُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَحْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ ﴿٢٤﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضعف عن قريب في باب الرجم في البلاط من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومضعف أيضا في علامات النبوة عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عنه ومضعف الكلام فيه قوله نفضهم بنزع النون والاضاح للمجتمعة من الفضيحة ومعناه نكشف مساوئهم يقال فضحه فافتضح قوله ويجلدون على صيغة المجهول قوله فاتوا بصيغة الماضي يحنى بالحاء المهملة والنون المكسورة من حنا إذا عطاف أو من جناب الجهم والهمزة إذا كب عليه قوله يقيا من الوقاية وهي الحفظ وقدم الكلام مستوفي في لفظ يحنى وقد ذكرنا في ضبطه عشرة أوجه وفيه من الفوائد وجوب الحد على الكافر الذي اذانني وهو قول الجهمول وقبول شهادة أهل الذمة بعضهم على بعض وإن أنكره الكفار صحيحة وإن اليهود كانوا ينسبون إلى التوراة ما ليس فيها وإن شرع من قبلنا يلزمنا ما لم يقص الله بالإنكار واحتج به الشافعي وأحمد وإن الإسلام ليس بشرط الإحصان وقالت المالكية وأكثر المعتزلة أنه شرط واجبا وعن حديث الباب بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمارجهم بما يحكمهم التوراة وليس هو من حكم الإسلام في شيء *

﴿باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس﴾

هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به ﴿٢٥﴾

أي هذا باب فيه إذا رمى إلى آخره يعني إذا قال امرأتى زنت أو قال امرأة فلان زنت قوله هل على الحاكم أن يبعث إليها أي إلى المرأة الرمية بالزنا فيسألها عما رميت به وهو على صيغة المجهول وجواب هل مخذوف تقديره نعم يجب عليه ذلك ولم يذكر كرهه كنفاء بما في الحديث وقد قام الإجماع على أن هذا القاذف إذا لم يأت ببينة لزمه الحد إلا أن تقرر المخذوف به ﴿٢٥﴾

٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْمُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا اقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَقْبَهُهُمَا أَجَلْ يَارَسُولَ اللَّهِ فَاقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ وَادْخُلْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ تَكَلَّمْ قَالَ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا هَلْ هَذَا قَالَ مَالِكٌ وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي ثُمَّ لَأَيْ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدٌ مِائَةٌ وَاقْرَبُ عِلْمٍ وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قُضِيَنَّ

يَنْتَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدُّ عَلَيْكَ وَجِلْدَ ابْنِهِ مِائَةً وَغَرَبَهُ عَالًا وَأَمَرَ أَنْ يُسَاسَا
الْأَسْلَمَى أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث قدم مره فآخره قدم عن قريب في باب من امر غير الامام باقامة الحد وقدم
الكلام فيه قوله واذن لى قال الكرمانى هو من كلام الاعرابى لامن كلام الافقه قدم في الصلح صريحاً وقال النوى وفي
استثناؤه دليل على افضيته *

﴿ بَابُ مَنْ أَدَبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ ﴾

اى هذا باب في بيان من ادب اهله من زوجته وارقاته قوله او غيره اى وادب غير اهله قوله دون السلطان معنى من غير ان
يستأذنه في ذلك وقال الكرمانى دون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عنده وغيره وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لبيان
الخلاف هل يحتاج من وجب عليه الحد من الارقاء الى ان يستاذن سيده الامام في اقامة الحد عليه اوله ان يقيم عليه ذلك بغير
مشورة انتهى قلت لم يبين الخلاف في هذه الترجمة اصلاً (واما كيفية) الخلاف فقد قال مالك يحجب المولى عبده وامته في الزنا
وشرب الخمر والغذف اذا شهد عنده الشهود لا باقراره ولا يقطع في السرقة واعما يقطع الامام وبه قال الليث وروى عن جماعة
من الصحابة انهم اقاموا الحدود على عبيد منهم ابن عمر بن مسعود وانس ابن مالك وقال ابن ابي ليلى ادرت بقايا الانصار
بضربون الوليدة من ولادهم اذا زنت في مجالسهم وقال ابو حنيفة واصحابه لا يقيم الحدود على العبيد والاماء الا السلطان
دون المولى في الزنا وسائر الحدود (وبه) قال الحسن بن حي وقال الثوري والاوزاعي بحده في الزنا وقال الشافعى
يحده في كل حد وبقطعه *

﴿ وقال أبو سعيد عن النبي ﷺ إذا صلى فأراد أحد أن يمر بين يديه

فليدفعه فإن أبي فليقبله وفعله أبو سعيد ﴾

ذكر هذا التعليل عن ابي سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك لانه على تاديب الرجل غير اهله اذا كان في واجب فان
النبي ﷺ اذن ان صلى واراد احد ان يمر بين يديه بان يدفعه وهو تاديب له وقدم هذا التعليل موصولاً في كتاب الصلاة
في باب رد المصلى من مر بين يديه قوله وقعله ابو سعيد اى فعل ابو سعيد ما امر النبي ﷺ في دفع المار بين يدي المصلى وقد
مر هذا ايضا في الباب المذكور

٣٥ - ﴿ حَشَا إِبْرَاهِيمَ حَتَّى مَالِكٌ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخْزِي فَقَالَ حَبَسْتِ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ فَمَا تَكْنِي وَجَعَلِ يَطْمُنُ بَيْسُهُ فِي خَاصِرَتِي
وَلَا يَتَمَحَّيْ مِنَ التَّهَرُّكِ إِلَّا تَمَكَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّنْيِيمِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة لان ابا بكر ادب ابنته عائشة بحضرة النبي ﷺ من غير ان يستأذنه واسماعيل هو ابن ابي اويس
واسمه عبد الله بن اخذت مالك وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة والحديث
مضى مطولاً في الطهارة وفي التكاثر عن عبد الله بن يوسف وفي فضل ابي بكر عن قتبية وفي التفسير عن اسماعيل المذكور
واخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن قتبية عن مالك ومضى الكلام
فيه في الطهارة قوله ورسول الله ﷺ واضع جملة حاله قوله حبست قول ابي بكر لما نشأ لانها كانت سبب توقف رسول الله
ﷺ اذا فطنت فلا تدنق وتوقف والطلب الماء قوله والناس بالنسب عطف على ما قبله والواو في ويسموا لانه حال قوله بطمن بعضهم

العين وقيل به تحم او قال ابن فارس طعن بالرمح يطعن بالضم وطعن بطعن بالفتح في القول قوله الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بفتح الميم وقال الكرماني هو كقولهم جنات فلان او مجلسه أو الامكانه على مخذى او عندي أو الاكونه عندي

٣٦ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمَّكَزَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً وَقَالَ حَبِيبَتُ النَّاسِ فِي قِلَادَةٍ فِي الْمَوْتِ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي نَحْوُهُ**

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن سليمان أبو سعيد الكوفي نزيل مصر عن عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري قوله « فلما كزني » بالزاي أي وكزني وقال أبو عبيد اللكز الضرب بالجمع على المضد وقال أبو زيد في جميع الجسد والجمع بضم الجيم وسكون الميم وهو الضرب بجميع أصابعه المضمومة يقال ضربه بجميع كفه قوله في الموت أي فالوت ملتبس بي لمكان رسول الله ﷺ مني فقلت أنا كون سبب تنبه من النوم قوله وقد أوجعني أي لكزه أي قوله نحوه أي نحوه الحديث المذكور

قال أبو عبد الله كز ووكز واحد

أبو عبد الله هو البخاري نفسه وأراد أن هذين اللفظين بمعنى واحد وهو من كلام أبي عبيدة ولم يثبت هذا عن قوله قال أبو عبد الله الأفي رواية المستملى

باب مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ

أي هذا باب فيمن رأى إلى آخره كذا أطلق ولم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال الجمهور وعليه القود وقال أحمد واسحاق إن أقام بيته أنه وجد مع امرأته هدرمه وقال الشافعي يسمه فيما بينه وبين الله قتل الرجل إن كان ثيبا وعلم أنه نال منها ما يوجب الغسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم وقال ابن حبيب إن كان المقتول محصنا فالذي ينجى قاتله من القتل إن يقيم أربعة شهداء تشهدانه فعل بمرأته وإن كان غير محصن فعلى قاتله القود وإن أتى بأربعة شهداء مذكرا بن مزين عن ابن القاسم إن ذلك في البكر والثيب سواء يترك قاتله إذا قامت له البينة بالرؤية وقال أصبغ عن ابن القاسم واشتب استحب الدية في البكر في مال القاتل وقل المغيرة لا قود فيه ولا دية وقد أهدر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دما من هذا الوجه وقال ابن المنذر الأخبار عن عمر في هذا مختلفة وطاعتها منقطعة فان ثبت عن عمر أنه أهدر الدم فيها فإما ذلك شيء ثبت عنده يسقط القود

٣٧ - **حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو هَوَاتَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ عَنْ الْمَغِيرَةِ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَنَّهُمْ يَجُوبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّْي**

مطابقة للترجمة من حيث أن الذي يفهم من كلام سعد بن عبادَةَ رضى الله تعالى عنه أن هذا الأمر لو وقع له لقتل الرجل ولهذا ما بلغ النبي ﷺ لم ينه عن ذلك حتى قال الداودي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنهم يجوبون من غيرة سعد يدل على أنه جاز ذلك وأجازه له فيما بينه وبين الله والمغيرة من أحد الأشياء ومن لم تكن فيه فليس على خلق محمود وبالف أصحنا في هذا حيث قالوا رجل وجد مع امرأته أو جاريته رجلا يريد أن يغلبها ويرزى بها له أن يقتله فان رآه مع امرأته أو مع محرمة له

وهي معا وعلة على ذلك قتل الرجل والمرأة جميعا ومنهم من منع ذلك مطلقا فقال له لم يلب الحديث دال على وجوب القود
فمن قتل رجلا وجده مع امرأته لان الله عز وجل وان كان اغير من عباده فانه واجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد
ان يتعد حدود الله ولا يستعد بما يدعوى وروى عبد الرزاق عن الثوري عن المغيرة بن النعمان عن هاني بن حرام أن
رجلا وجده مع امرأته رجلا فقتلها قال فكتب عمر رضى الله تعالى عنه كتابا في العلانية ان يقتلوه وفي السر ان يعطوه الدية
وموسى شيخ البخارى هو ابن ام عجل وابو عوانة يفتح الدين المجلدة هو الوضاح البشكرى وعبد الملك هو ابن عمير ووراد
يفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة التقي يروى عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى في اواخر اشكاح في باب
المغيرة ومضى الكلام فيه قوله «غير مصفح» بضم الميم وفتح الصاد المهملة وفتح الفاء وكسر ها اى ضربته بحمد السيف
الاهلك لا يصفحه وهو عرسه للارهاب قوله «من غير سعد» بفتح العين المعجمة المنع اى منع من التعاقب باجنبي بنظر
وغيره وغيره الله تعالى منعه عن المعاصى

باب ما جاء في التمر ياض

اى هذا باب في بيان ما جاء في التمر ياض وهو نوع من الكتابة ضد التصريح وقال الراغب هو كلامه باطنه وباطن فقصده
قائله الباطن ويظهر ارادة الظاهر *

٣٨ - **حدثنا اسماعيل بن عدي** قال سمعت ابن شهاب عن سفيان بن المسيب عن أبي هريرة رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي فقال يا رسول الله إن امرأتى ولدت غلاما
أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمراء قال هل فيها من أوزق قال نعم قال فأتى
كان ذلك قال أراه هريق نزعه قال فلعل أبئك هذا نزعه هريق

هذا بقية للترجمة تؤخذ من قوله غلاما اسود ومعناه انا ابيض وهو اسود فهو ليس منى وامرأة انيسة واسماعيل هو ابن
ابى اويس والحديث مضى في الطلاق عن يحيى بن قزعة ومضى الكلام فيه قوله هل لك من ابل اعاساله عن الوان الابل
لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد ينسب منها الشئ لمارض فكذا ذلك لا دمي يختلف
بحسب نوادر الطباع ونوادر اروق قوله «هل فيها من اوزق» الاوزق من الابل ما لم يهني ياض الى سواد كالرمان وقال
ابن الذين الاوزق الاسمر ومن يغير اوزق اذا كان لون لون الرماد قوله «فأتى» بفتح الهمزة وفتح النون المشددة اى من
ابن كان ذلك قوله «أراه» بضم الهمزة اى اظنه عرف نزعه قال ابن التين لعله وقع بالنسبة الى احد آبائه وقال الخطابي فيه
ان التمر ياض بالقرنفل ويوجب الحد قلت اختلف العلماء في هذا الباب فقال قوم لاحد في التمر ياض وانما يجب بالتصريح
الابن وروى هذا عن ابن مسعود بن قال القاسم بن محمد والشبي وطاوس وحامد وابن المسيب في رواية والحسن البصري
والحسن بن يحيى واليه ذهب الثوري وابو حنيفة والشافعي الا انها يوجبان عليه الادب والجر واحتجوا بحديث الباب وعليه
يدل تبويب البخارى وقال آخرون التمر ياض كالتصريح وروى ذلك عن عمر وعثمان وعروة والزهرى وربيعة وبه قال
مالك والاوزاعي وقال ابن عبد البر روى عن وجوه ان عمر رضى الله تعالى عنه حدث في التمر ياض بالقاحشة وعن ابن جريج
الذى حده عمر رضى الله تعالى عنه في التمر ياض عكرمة بن عامر بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار هجاء وبه بن زمة بن
الاسود بن عبد المطلب بن اسد فمرض له في هجائه وسمعت ابن ابي مليكة يقول ذلك وروى نحو هذا عن ابن المسيب وفيه
اثبت الشبهة واثبت القياس به وفيه اثر جرح عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة

باب تم التميز والادب

أي هذا باب فيه كم التعزير وأشار بإفظ كم إلى الخلاف في عدد التعزير على ما يحكى عن قريب والتعزير مصدر من عزز بالشد يد
ماخوذ من العز وهو الر والتمع واستعمل في الدفع عن الشخص لدفع أعدائه عنه ومنهم من أضار به ومنه عززه القاضي
إذا أذبه ثلاثاً يود إلى القبيح ويكون بالقول والقول بحسب ما يليق بالمعزوقه والأدب بمعنى التأديب وهو أعم من التعزير
ومنه تأديب الولد وتأديب المعلم وقال الأزهري والوزير الأدب اسم يقع على كل رياضة محمودية يتخرج بها الإنسان في
فضيلة من الفضائل واختلاف العلماء في مبلغ التعزير على أقوال (أحدها) لا يزاد على عشر جلدات إلا في حد وهو قول أحد
واسحق (والثاني) روى عن الليث أنه قال يحتمل أن لا يتجاوز بالتعزير عشرة أسواط ويحتمل ما سوى ذلك (والثالث)
أن لا يبلغ فوق عشرين سوطاً (والرابع) أن لا يبلغ أكثر من ثلاثين جلدة وهما مرويان عن عمر رضي الله تعالى عنه
(والخامس) قال الشافعي في قوله الآخر لا يبلغ عشرين سوطاً (والسادس) قال أبو حنيفة ومحمد لا يبلغ بأربعين سوطاً بل ينقص
منه سوطاً به قال الشافعي في قول (والسابع) قال ابن أبي ليلى وأبو يوسف أكثره خمسة وسبعمائة سوطاً (والثامن) قال
مالك التعزير بما كان أكثر من الحد إذا أدى الإمام اجتهاده إلى ذلك وروى مثله عن أبي يوسف وإبي ثور (والتاسع) قال
الليث لا يتجاوز تسعة وأقل وبه قال أهل الظاهر نقله ابن حزم (والعاشر) قال الطحاوي ولا يجوز اعتبار التعزير بالحدود
لأنهم لم يختلفوا في أن التعزير موكول إلى اجتهاد الإمام فيخفف تارة ويثقل أخرى

٣٩ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا **الليث بن سعد** عن **يزيد بن أبي حبيب** عن **يحيى بن**
عبد الله بن سليمان بن يسار عن **عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله** عن **أبي بردة** رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله

مطابقة للترجمة من حيث أنه بين قوله في الترجمة كم التعزير وفيه بحث يأتي عن قريب ويزيد من الزيادة ابن أبي
حبيب بفتح الحاء المهملة أبو رجاء المصري واسم أبي حبيب سويد وبكبير بضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن الأشج
وسليمان بن أبي يسار ضد الدين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وفي رواية الاصيلي عن أبي أحمد
الجرجاني عبد الرحمن بن جابر ثم خط على قوله عن جابر فصار عن عبد الرحمن بن أبي بردة بضم الباء الموحدة
اسمه هاشم بكسر الهمزة وفتح الحاء في آخر الحروف الاوسى الحارثي الانصاري المدني خال
البراء بن عازب شهد بدرًا وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه جابر بن عبد الله عند الشيخين وعبد الرحمن
ابن جابر عند البخاري ههنا وآخرجه مسلم في الحدود عن أحمد بن عيسى وأخرجه أبو داود وفيه عن قتيبة عن الليث به وعن
أحمد بن صالح عن ابن وهب به وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن محمد بن أبي عبد الرحمن
المصري عن أبيه عن سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير عن سليمان بن عبد الرحمن بن فلان عن أبي بردة
به وعن محمد بن وهب الحراني عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحمن بن يزيد بن أبي حبيب عن بكير
عن سليمان بن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة وفي الحارثية عن محمد بن عبد الله بن زريق عن فضيل بن سليمان
نحوه وابن ماجه في الحدود عن محمد بن رمح التميمي عن الليث به وفي حديث أبي لمية حدثني بكير عن سليمان بن
عبد الرحمن بن جابر حدثني أبو بردة به وقال الدارقطني قال مسلم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار عن
رسول الله ﷺ وقال حفص بن غصن بن ميسرة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال والقول قول الليث ومن تابعه وفي موضع
آخر حديث عمرو بن الحارث عن بكير عن سليمان بن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة صحيح وقال البيهقي
هذا حديث ثابت واحسن ما بصار إليه في هذا ما ثبت عن بكير فذكره قال وقد أقام أسناده عمرو بن الحارث فلا يضره
تقصير من قصره فان قلت قال ابن المنذر في اسناده مقال ونقل ابن بطال عن الاصيلي أنه اضطرب حديث عبد الله بن جابر

فوجب تركه لاضراره ولوجود عمل الصحابة والتابعين بخلافه قلت رد عليه بان عبدالرحمن ثقاف صرح بسماعه واباهام
 الصحابي لا يضر وقد اتفق الشيخان على تصحيحهما الممددة في الصحيح ولا يضر هذا الاختلاف عندهما في صحة
 الحديث لانه كيف ماداو يدور على ثقة وحاصل الاختلاف هل هو صحابي مبهم او مسمى قال راجع الثاني واباهام الصحابي
 ايضا لا يضر قال راجع انه ابو بردة بن نيار وهل بين عبدالرحمن وابي بردة واسطة وهو ابو جابر او لا قال راجع هو
 الثاني ايضا قوله «الافى حد من حدود الله» ظاهره ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع عد من الجلد والضرب المخصوص
 أو عقوبة وقيل المراد بالحد حق الله وقيل المراد بالحد ههنا الحقوق التي هي اوامر الله تعالى ونواهيه وهي المراد بقوله (ومن
 يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون) وفي آية أخرى فقد ظلم نفسه وقال تلك حدود الله فلا تقربوها وقال ومن يمس الله
 ورسوله ويتمدد حدوده يمدخله ناراً ومعنى الحديث لا يزيد على العشر في التاديبات التي لا تتعلق بمصيبة كتأديب الاب ولده
 الصغير وقيل يحتمل ان يفرق بين مراتب المعاصي فما ورد فيه تقدير لا يزيد عليه وما لم يرد فيه التقدير فان كان كبيرة حازت
 الزيادة فيه وكان مالك يرى العقوبة بقدر الذنب ويرى ذلك موكولا الى اجتداد الائمة وان جاوز ذلك الحد وقال الداودي لم
 يبلغ ما لكاهذا الحديث يعني حديث الباب وقال ابن النصار لما كان طريق التعزير الى اجتداد الامام على حسب ما يغلب على
 ظنه انه رددع به وكان في الناس من يردعه الكلام وفيهم من لا يردعه مائة صوطوه عنده كضرب المذوجة فلم يكن للتعديد
 فيه معنى وكان مفوضا الى ما يؤيده اجتداده بان يردع مثله وقال المهلب لا يرى ان سيدنا رسول الله ﷺ زاد المواسدين
 في التكليف كذلك يجوز للامام ان يزيد فيه على حسب اجتداده فيجب ان يضرب كل واحد على قدر عسايانه لاسنة ومما نذته
 اكثر مما يضرب الجاهل ولو كان في شيء من ذلك حد لم يجر خلافه وقال ابن حزم الحد في سبعة اشياء الردة والحرابة قبل ان
 بقدر عليه والقرناو القذف بالزنا وشرب المسكر اسكرام يسكر والسرفقة وجحد العارية واماسائر المعاصي فانما فيها التعزير
 فقط وهو الادب ومن الاشياء التي راي فيها قوم من المتقدمين حدا واجبا السكر والقذف بالخمر والتعريض وشرب الدم
 واكل الخنزير والميتة وفعل قوم لوط واتيان البهيمة وسحق النساء وترك الصلاة غير جاحد لها والغطر في
 رمضان والسحر *

٤٠ - **حدثنا عمرو بن علي** حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا مسلم بن أبي مريم **حدثني**
عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي ﷺ قال لا عقوبة فوق عشرين ضربات إلا في حد
 من حدود الله

مطابقته للرجعة ظاهرة وهو طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابني حفص الباهلي
 البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن فضيل تصغير فضل بالقضاء المعجمة ابن سليمان التبري البصري عن مسلم بن
 ابني مريم السلمي المدني عن عبدالرحمن بن جابر بن عبد الله عن سمع النبي ﷺ قوله عن سمع النبي ﷺ مبهم
 ولكن لا يضر اباهم الصحابي كما ذكرناه عن قريب وقد سماه ابو حفص بن ميسرة فقال عن مسلم بن ابني مريم عن عبدالرحمن
 ابن جابر عن ابيه أخرجه الاسماعيلي وقال رواه اسحق بن راهويه عن عبدالرزاق عن ابن جريج عن مسلم بن ابني مريم
 عن عبدالرحمن بن جابر عن رجل من الانصار وقوله عن رجل من الانصار يحتمل أن يكون أباه و يحتمل أن يكون
 جابر بن عبد الله لان كلامه ابني بردة وجابر بن عبد الله انصارى

٤١ - **حدثنا يحيى بن سليمان** حدثني ابن وهب أخبرني عمرو بن بكر أحدته قال بينما أنا
 جالس عند سليمان بن يسار إذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار ثم أقبل علينا
 سليمان بن يسار فقال **حدثني** عبد الرحمن بن جابر أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة الأنصاري

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله هذا طريق ثالث في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن سليمان الكوفي زل مصر عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج إلى آخره ومعنى هذا الحديث في الطرق الثلاثة واحد غير أن الفاظه مختلفة ففي الأول عشر جلدات وفي الثاني عشر ضربات وفي الثالث عشرة أسواط

٤٢ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب **حدثنا أبو سلمة** أن أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجال من المسلمين فإنت يا رسول الله توأصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أيكم** مثلي لاني أبيت يطعني ربي ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال وأصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقال أو تأخر لزدنكم كالمسككل بهم حين أبوا

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله كالمسككل بهم أي كالحذر المراد مقوتهم ويستفاد منه جواز التزجر بالتجويع ونحوه من الأمور المنعوية ورجاله قد ذكروا غير مرة قديماً وبيداً وعقيل بضم العين ابن خالد وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف والحديث بهذا الوجه من إفراده قوله «عن الوصال» أي بين الصومين قوله «فقال له رجال» ويروى رجل بالافراد قوله «لاني أبيت» قد مر في كتاب الصوم أطل ويراد بهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار قوله يطعني أطعمني الله تعالى له وسعته محمول على الحقيقة بأن يرزقه الله تعالى طاماً ومزراً من الجنة ليألي صيامه كرامة له وقيل هو مجاز عن لازمها وهو القوة وقيل المجاز هو الوجه لأنه لو كل حقيقة بالنهار لم يكن صائماً وبالليل لم يكن مواصلاً قوله «فلما» أي فلما امتنعوا قوله أن ينتهوا كلمة إن مصدرية أي الانتهاؤا عما لم ينتهوا لأنهم فهموا منه أنه للتنزيه والارشاد إلى الإصلاح وإنما رضى لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالوصال لاحتمال الصلحة تا كيداً لجرهم وبياناً للمفسدة المترتبة على الوصال قوله «لوناخر» أي الهلال لزدت الوصال عليكم إلى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم قوله «كالمسككل» أي قل ذلك كالمسككل من النكال وهو العقوبة

تابعه شعيب بن يحيى بن سعيد ويونس عن الزهري

أي تابع عقيل بن أبي حمزة ويحيى بن سعيد الأنصاري ويونس بن يزيد في روايتهم عن محمد بن مسلم الزهري أماً متابعة شعيب فرواه البخاري في كتاب الصيام في باب التشكيل لما ذكر الوصال حدثنا أبو الجهم أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين أنت توأصل الخ وأما متابعة يحيى بن سعيد فوصلها الذهلي في الزهريات وأما متابعة يونس فوصلها مسلم من طريق ابن وهب عنه حدثني أبو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب وحدثني حرملة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن الحديث مطولاً

وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي

أي قال عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القمي المصري أمير مصر لهشام بن عبد الملك بن مروان يروي عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي **وقال** وذكر الاسماعيل أن اباصالح رواه عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد فجمع فيه بين سعيد وابن سلمة

٢٣ - **﴿ حَدَّثَنِي قَبَائِشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جَزَأًا أَنْ يَدِيَعُوهُ فِي مَسْكَنِهِمْ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رَحَالِهِمْ ﴾**

مطابقة للترجمة في قوله أنهم كانوا يضربون الخ وذلك لخالفهم الأمر الشرعي وعياش يفتح العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف ابن الوليد أبو الوليد الرقام البصري ومعه عمر بفتح الميمين بن راشد وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وقال الجياني كذا رواه سنداه متصلان ابن السكن وأبو زيد وغيرهما وفي نسخة أبي أحمد من سلام يذكرفيه ابن عمر أرسله عن سالم والصواب ما تقدم وقد وقع في رواية مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى بهذا الإسناد عن سالم عن ابن عمر به وقد تقدم في البيوع من طريق يونس عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال فذكر نحوه قوله يضربون على صيغة المجهول قوله على هدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي على زمانه قوله جزأفا بالجيم بالحر كالتثنية وهو فارسي معرب وأصله كزأفا بالكاف موضع الجيم وهو البيع بالكيل ونحوه قوله أن يبيعوه أي لأن يبيعوه فكلمة أن مصدرية أي يضربون لبيعهم في مسكنهم قوله حتى يؤوه كلة حتى للأناية وان مقدرة بمدها والمعنى أي أو هم أي إلى منازلهم والمقصود انتهى عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري *

٢٤ - **﴿ حَدَّثَنَا هَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا أَنْتَقِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى يُنْتَهَكَ مِنْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ إِلَهُ ﴾**

مطابقة للترجمة من حيث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينتقم لله إذا انتهك حرمة أحد من حدود الله أما بالضرب وأما بالحبس وأما بشيء آخر يكرمه وهذا داخل في باب التمييز والتأديب وعبدان هو لقب عبد الله ابن عثمان يروي عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن حرمة عن ابن وهب عن يونس قوله « ما انتقم » من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة وقال ابن الأثير معنى الحديث ما عاقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أحدا على مكره اتاه من قبله يقال نقيم ونقيم ونقيم فالاول من باب عاصم والثاني من باب ضرب قوله « حتى ينتهك » أي حتى يبالغ في خرق محارم الشرع واثباتها والانتهاك ارتكاب المعصية وفيه حذف تقديره حتى ينتهك شيء من حرمات الله جمع حرمة كظالمة تجمع على ظلمات والحرمة ما لا يحل انتهاك قوله فَيَنْتَقِمَ إِلَهُ بالنصب عطف على قوله حتى ينتهك لأن أن مقدرة بمد حتى فافهم *

﴿ بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَاللَّطِخَ وَالتَّمَنَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ﴾

أي هذا باب في بيان حكم من أظهر الفاحشة وهي أن يتعاطى ما يدل عليها أداة من غير أن يثبت ذلك ببينة أو باقرار قوله واللطخ بفتح اللام وسكون الهمزة وبالهاء المعجمة وهو الرمي بالشر يقال لطخ فلان بكذا أي رمى بشيء ولطخه بكذا بالتخفيف والتشديد لونه بقوله والتمنة بضم التاء المثناة من فوق وسكون الهاء وقال الكرماني المشهور وسكون الهمزة لكن قالوا الصواب فتحها وقل ابن الأثير التهمة فعله من الوهم والتاء بدل من الواو يقال اتهمته إذا ظننت فيه ما نسب إليه وقال الجوهري اتهمتم فلانا بكذا والاسم التهمة بالتحريك وأصل التاء فيه واو *

٢٥ - **﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي سَهْلٍ يَقُولُونَ شَهِدْتُ الْمُتَلَاءَ عَيْنَيْنِ ﴾**

وأنا ابنُ خمسَ عشرةَ فرَّقَ بينهما قال زوجها كذبتُ عليهما إن أمسكتُها قال فحفظتُ ذلكَ من الزَّهْرِيِّ إن جاءت به كذا وكذا فهو وإن جاءت به كذا وكذا كأنه وحرةٌ فهو وسعتُ الزَّهْرِيُّ يَقُولُ جاءت به لِلَّذِي يُكْرَهُ

مطابقه للترجمة ظاهرة من حيث أن فيه اظهار الفاحشة والباطح وعلى شيخ البخاري هو ابن عبد الله بن المديني وفي بعض النسخ ابو عبد الله المذكور به وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضمي في الطلاق عن اسماعيل بن عبد الله بن يوسف وعن ابني الربيع الزهراني وسيجي في الاعتصام وفي الاحكام ومضى الكلام في الطلاق قوله وأنا ابن خمس عشرة الواو فيه لا حال وروي ابن خمس عشرة سنة باظهار المعيز قوله فحفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود أعين ذا البتين فلا راء الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قميرا كأنه وحرة فلا راء الا قد صدقت وكذب عليها قوله ان جاءت به اي بالولد كذا وكذا وقع بالكناية وهو قوله فهو وبالاكتفاء في الموضعين ويأني ما ذكرناه الآن قوله وحرة بفتح الواو والهاء المهملة والراء وهي دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلتصق بالارض وقال القزاعي كالورقة تقع في الطعام ففسده فيقال طعام وحرقوله وسعت الزهرى القائل بهذا هو سفيان قوله جاءت به اي جاءت المرأة بالولد للذي يكره *

٤٦ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا صُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَثَلَيْنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ أَدْرِيهِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ كُنْتُ رَاجِعًا امْرَأَةً عَنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ قَالَ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ اَعْلَمْتُ**

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله عن غير بينة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والقاسم بن محمد ابن ابني بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن شداد بن المسد اللبني والحديث مضمي في الامان قوله عن غير بينة كذا في رواية الكشميني بلفظة عن وفي رواية غير من غير بينة بلفظة من بالميم قوله قال لا اي قال ابن عباس لا تلك امرأة اعلمت اي السوء والفجور *

٤٧ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَيْبُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ هَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمُ مَا ابْتَلَيْتُ بِهِ إِلَّا لِقَوْلِي فَدَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ الْأَحْمَرِ سَبَطَ الشَّعْرَ وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خِدْلًا كَثِيرَ الْأَحْمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَيِّنْ قَوْضَتَهُ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا فَلَا هُنَّ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا فَقَالَ رَجُلٌ لَا بِنَ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ رَجِمَتْ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجِمَتْ هَذِهِ فَقَالَ لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظَاهِرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ**

هذا طريق آخر مطول في حديث ابن عباس وهو ايضا مضى في الامعان قوله ذكر التلاعن بضم الدال على صيغة المجهول والتلاعن مرفوع قوله عاصم بن عدى بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن الجدين عجلائن المعجلائن ثم البلوى شهيد بدرا واحدا والخذق والمشهد كما هو قيل لم يشهد بدرا مات سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة قوله فاتاه رجل اى فأتى عاصم بن عدى رجل وهو عويمر مصغر عامر قوله من قومه اى من قوم عاصم بن عدى يعنى هو الآخر عجلائن قوله مع اهله اى مع امرأته قوله ما ابتليت على صيغة المجهول من الابتلاء قوله فذهب به اى فذهب عاصم بالرجل المذكور الى النبي ﷺ قوله مصفرا اى مصفرا اللون قوله سبط الشعر بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكونها وهو يقبض الجعد قوله آدم من الادمه وهى السمرة الشديدة وقيل من ادمه الارض وهى لونها ومنه سمى آدم عليه السلام قوله خذلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وهو الممتلى الساق غليظا وقال ابن فارس يقال امرأه خذلة اى ممتلئة الاعضاء دقيقة العظام وقال الجوهري الخذلاء البينة الخذل وهى الممتلئة الساقين والذراعين وقال الهروى الخذل الممتلى الساق وذكر الحديث ورويناه خذلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرماني ويروى بكسر الخاء والتخفيف قوله فقال رجل لابن عباس الرجل هو عبدالله بن شداد المذكور في الحديث السابق قوله كانت تظهر في الاسلام السوء قال انووى اى انه اشتهر عنها وشاع ولكن لم تقيم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الخذل لا يجب بالاستفاضة وقال المذهب فيه ان الخذل لا يجب على احدا لا بينة او اقرار ولو كان متهم بالافاحشة *

باب رَمَى الْمُحْصَنَاتِ

اى هذا باب في بيان حكم قذف المحصنات اى المفيمات ولا يمتنع بالمتزوجات *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُمُّهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

ذكر هاتين الآيتين لان الاولى تدل على بيان حكم حد القذف والثانية تدل على انه من الكبائر قوله والذين يرمون المحصنات اى المفيمات الحرائر المسلمات وناب فيها ذكر رمى النساء عن ذكر رمى الرجال اذ حكم المحصنين في القذف كحكم المحصنات قياسا واستدلالا لان من قذف حرا عفيفا مؤمنا عليه الحد ثمانون كمن قذف حرة مؤمنة واختلف في حكم قذف الارقاء على ما سياتى ان شاء الله تعالى واعلم ان الآية الاولى ساقها ابو ذر والنسفي كذا (والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهداء) الآية وساقها غيرهما الى قوله غفور رحيم وساق الآية الثانية ابو ذر كذا (ان الذين يرمون المحصنات الفاحشات المؤمنات لعنوا) الآية وساق غيره الى عذاب عظيم *

٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي النُعَيْمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالشُّرْكُ وَكَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْفَاحِشَاتِ ﴾

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدينى من افراد البخارى وسليمان هو ابن بلال وثور بفتح التاء المثناة وسكون الواو ابن زيد المدينى وابوالقيت اسمه سلام مولى ابن مطيع

والحديث مضمي في الوصايا وفي العتاب ومضمي الكلام فيه قوله الموبقات اي المهلكات وقال المهاب سميت بذلك لانها سبب لاهلاك مرتكبها

باب قذف العيب

اي هذا باب في بيان حكم قذف العيب والاضافة فيه اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل وقال بعضهم ويحتمل ان تكون الاضافة للفاعل والحكم فيه ان على العيب اذا قذف نصف ماعلى الحر ذكر اكان اوانى وهذا قول الجمهور وعن عمر بن عبد العزيز والزهرى والاوزاعى واهل الظاهر حده ثمانون انتهى قلت حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال للمقالة والمراد بقوله العيب الارقاء وقال بعضهم عبر بالعيب اتباع اللفظ الحديث وحكم العيب والام في القذف واه قلت لفظ الحديث مملوك وليس فيه اتباع من حيث اللفظ وان كان يطلق على العيب مملوك

٤٨ - **حدثنا** محمد بن يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن ابي نعمر عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو برى مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال

مطابقة للترجمة من حيث ان لفظ المملوك يطلق على العبد ويحيى بن سعيد القطان وفضيل مصنف بفضيل بالاضاد المعجمة ابن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى وابن ابي نعم اسمه عبد الرحمن البجلي الكوفي وابو نعم بضم النون وسكون العين المهملة لم اقف على اسمه والحديث اخرجه مسام في الايمان والنذور عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن ابراهيم بن موسى الرازى واخرجه الترمذى في البر عن احمد بن محمد واخرجه النسائى في الرجم عن سويد بن نصر قوله سمعت ابا القاسم في رواية الاسماعيلى حدثنا ابو القاسم في التوبة قوله من قذف مملوكه وفي رواية الاسماعيلى من قذف عبده بشىء قوله وهو برى الواو فيه الاحال قوله جلد يوم القيامة فيه اشعار انه لا حد عليه في الدنيا وقال المهاب المعجم معون على ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وحجتهم قوله جلد يوم القيامة فلو وجب عليه الحد في الدنيا لذكره كذا ذكره في الآخرة وقال الشافعى ومالك من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فعليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعى وروى عن الحسن انه لا حد عليه

باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد رجلا غائبا عنه

اي هذا باب فيه هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد رجلا غائبا عنه حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام هل له ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذى هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره له ذلك

وقد فعله عمر

اي وقد فعل هذا الذى استفهم عنه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا لم يثبت الا في رواية الكشميهنى وروى هذا الاثر سديد بن منصور بسند صحيح عن عمر انه كتب الى عامله ان ما خذوه ذكره في قصة طويلة

٤٩ - **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله

ابن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أشهدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال صدق أقضي بيننا
بكتاب الله وأذن لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال إن ابني كان عسيفا
في أهل هذا فزني بامرأته فافتدت منه عائة شاة وخادم وإني سألت رجلا من أهل العلم
فأخبروني أن علي ابني جلد مائة وتغريب عام وأن هلي امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي
بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد هلك وعلي ابنيك جلد مائة وتغريب
عام ويا أنيس اغد على امرأة هذا فسلها فإن اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

مطابقة للترجمة في قوله يا أنيس اغد على امرأة هذا إلى آخره والحديث قدمه غيره مرة وآخره مرة عن قريب في باب
أذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم ومر الكلام فيه غيره مرة قوله أشهدك الله أي ما أطالب منك الا قضاءك بحكم
الله قوله واذن لي هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلاح قوله «عسيفا» أي أجيرا قوله يا أنيس انما خصه
لأنه أسلم والمرأة أسلمية قوله فاعترفت فيه حذف تقديره فذهب أنيس إليها فسالها هل زنت فاعترفت أي اقرت
بالزنا فرجمها بأقرارها

﴿ كتاب الدييات ﴾

﴿ كتاب الدييات ﴾

أي هذا باب في بيان أحكام الدييات وهو جمع دية أصلها وادي من وديت القتل أديبه دية إذا أعطيت ديته واتدبت أي أخذت
ديته فحذفت الواو منه وعوض عنها الهاء وإذا أردت الأمر منه تقول دبكسر الدال أصله أود فحذفت الواو منه تبعا لفعله
فصاراد واستغنى عن الهمزة فحذفت فصار د على وزن ع فتقول ديدا وادي ديدا بن ويجوز ادخال هاء الحكة في امر
الواحد فيقال ده كما يقال قفي في الذي هو امر يقي وفي المغرب الدية مصدر ودي القتل إذا أعطى وليه ديته وأصل
التركيب علمي معنى الجري والخروج ومنه الوادي لأن الماء يدي فيه أي يجري فيه فان قلت ترجم غير البخاري كتاب
القصاص وأدخل تحت الدييات والبخاري بالعكس قلت ترجمته اعم من ترجمة غيره لأن ما يجب فيه القصاص يجوز العفو
عنه على مال فتشمله الدية

﴿ وقول الله تعالى ومن يقتل مؤمينا متعمدا فجزاؤه جهنم ﴾

وقول الله بالجرح عطف على قوله الدييات هذا على وجود الواو أي في قول الله وعلى قول أبي ذر والنسفي بدون الواو كذا قول
الله فيكون حينئذ مر فوطا على الابتداء وخبره هو قوله ومن يقتل فان قلت ما وجه تصدير هذه الترجمة بهذه الآية قلت لأن فيها
وعيدا شديد عند القتل متعمدا بغير حق فان من فعل هذا وصالح عليه بما لا تشمله الدية وإذا احتذر الشخص عن ذلك
فلا يحتاج إلى شيء واختلف العلماء في تأويل هذه الآية هل للقاتل توبة في ذلك أم لا فروى عن ابن مسعود وابن عباس وزيد
ابن ثابت وابن عمر أنه لا توبة له وإنما غير منسوخة وإنما زالت بعد الآية التي في الفرقان التي فيها توبة القاتل بسنة أشهر
وزلت آية الفرقان في أهل الشرك وزلت آية النساء في المؤمنين وروى سعيد بن المسيب أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سالا
رجل أني قتلت فهل لي من توبة قال تزود من الماء البار فأنك لا تدخل الجنة أبدا وذكره ابن أبي شيبة أيضا عن أبي هريرة
وأبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وروى عن علي وابن عباس وابن عمر للقاتل توبة من طرق لا يحتاج بها واحتج أهل السنة
بان القاتل في مشيئة الله بحديث عبادة بن الصامت الذي فيه ذكر بيعة العقبة وفيه «من أصاب ذنبا فامره إلى الله أن شاء غفر له

وان شاء عذبه « والى هذا ذهب جماعة من التابعين وفقهاء الامصار وقيل الآية في حق المستحل وقيل المراد بالخلو طول الإقامة »

١ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن مشر عن حبيب قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال أن تدعو لله نداً وهو خلقك قال ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم أي قال ثم أن تزني بحليلة جارك قال فأنزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك الآية »

مطابقته للترجمة الآية المذكورة في قوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله وجريه وابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن سلمة وعمرو بفتح العين ابن مشر حبيب بن مسلمة الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف المهملة الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه * والحديث مضى في التفسير عن عثمان بن أبي شيبة وفي الأدب عن محمد بن كثير وسيجيء في التوحيد ايضا ومضى الكلام فيه قوله ندا بكسر الون وتنديد بالهمزة وهو التظاير والمثل وكذلك النديد قوله « وهو خلقك » الواو فيه للحال قوله « ثم أي » بفتح الحززة وتشديد الياء أي ثم أي ذنب بعد ذلك قوله « خشية أن يطعم » أي لأجل خشية أن يطعم معك قيل القتل مطلقا أعظم فساو وجه هذا التقييد وأجيب بأنه خرج مخرج الغالب إذ كانت عادتهم ذلك وهذا المذهب لا اعتبار به وجواب آخر وهو أن فيه شيئين القتل وضعف الاعتقاد في أن الله هو الرزاق وهذا نظير قوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) وقوله تعالى (فدخسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم) قوله « بحليلة » أي بزوج جارك وهو بفتح الحاء المهملة وفيه الزنا والحيلة مع الجار التي أوصى الله بحفظ حقه قوله « فأنزل الله تصديقها » أي تصديق هذه الاشياء المذكورة في سورة الفرقان وهو قوله عز وجل (والذين لا يدعون مع الله إلى آخر الآية قوله « الآية » أي أقرأتهم الآية (بلى أئاما) قل مجاهد الأئام واحد في جهنم وقال سيبويه والخليل أي بلى جزء الأئام وقال القتيبي الأئام العقوبة

٢ - **حدثنا** علي بن أحمد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن الناصب عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً »

هذا مطابق للحديث السابق المطابق للآية المذكورة وعلى شيخ البخاري ذكره كذا غير منسوب ولم يذكره أبو علي الجبائي في تقييده ولا نبيه عليه السلام باذى وقيل أنه على بن الجهم قلت علي بن الجهم بن عبيد بن الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي قال جامع رجال الصحيحين روى عنه البخاري في كتابه اثني عشر حديثا وذكر في ترجمة علي بن أبي هاشم أنه سمع إسحاق بن سعيد المذكور * والحديث من أفراد قوله « لن يزال » كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره « لا يزال » قوله « في فسحة » بضم الفاء وسكون السين المهملة وحاء مهملة أي في فسحة من الدين والفسحة مصدر وإذا قل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما أوعده الله عليه ما لم يوعده على غيره قوله من دينه كذا في رواية الأثرين بكسر الدال المهملة من الدين وفي رواية الكشميهني من ذنبه بفتح الدال المعجمة وسكون النون وبالباء الموحدة فمضى الأول أنه يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقتل النفس عهدا بغير حق ومعنى الثاني أنه يصير في شيق بسبب ذنبه »

٣ - **حدثني أحمد بن يعقوب** حدثنا إسحق سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمر قال إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدماء الحرام بغير حيلة

هذا حديث ابن عمر أيضا لكنه موقوف عليه قوله حدثني أحمد بن يعقوب ويروى حدثنا بنون الجمع أحمد بن يعقوب السموذي الكوفي وهو من أفراد قوله حدثنا إسحاق يروى أخيرا إسحق وهو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المذكور في الحديث السابق قوله «من ورطات الأمور» هي جمع ورطة بفتح الواو وسكون الراء وهي الهلاك يقال وقع فلان في ورطة أي في شئ لا ينجو منه قوله «التي لا مخرج» الخ تفسير الورطات قوله «بغير حيلة» أي بغير حق من الحقوق المحللة للسفك قال الكرمانى الوصف بالحرام يعنى عن هذا القيد ثم أجاب بقوله الحرام يراد به ما شأنه أن يكون حرام السفك أو هو لا يكيد *

٤ - **حدثنا هبة الله بن موسى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي** **ﷺ** أول ما يقضي بين الناس في الدماء

مطابقة الآية المذكورة من حيث كون الوعيد الشديد فيها يكون أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء أي في القضاء بها لأنها أعظم المظالم فيما يرجع إلى العباد أخرجه عن عبيد الله بن موسى بن باذام أبي محمد العباسي الكوفي عن سليمان الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود يروى رواية مسلم من طريق آخر أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس وقال بعضهم هذا السند ياتى بحق الثلاثيات وهي أعلى ما عند البخاري من حيث العدد وهذا في حكمه من حجة أن الأعمش تابعي وإن كان يروى هذا عن تابعي آخر فإن ذلك التابعي أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإن لم يكن له صحبة انتهى قلت إذا لم يكن له صحبة كيف يكون الحديث من الثلاثيات فالذي ليست له صحبة هو من آحاد الناس سواء كان تابعيا أو غير فقلت يروى عن أبي هريرة أول ما يحاسب به المرء صلواته أخرجه النسائي وبينهما تعارض قلت لا تعارض لأن حديث عبد الله فيما بينه وبين غيره وحديث أبي هريرة في خاصة نفسه

٥ - **حدثنا عبد الله بن أحمد** حدثنا هبة الله بن موسى عن الزهري حدثنا عطاء بن يزيد أن هبة الله بن عدي حدثه أن المقداد بن عمرو والكندي حليف أبي ذريرة حدثه وكان شهيدا بذرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله إن لفيت كافرا فاقتملنا فضررب يدي بالسيف فقطعهما ثم لاذت بشجرة وقال أسلمت لله أقبله بمد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبله لا تقبله قال يا رسول الله فإنه طرح لأحدى يدي ثم قال ذلك بمد ما قطعها أقبله قال لا تقبله فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقبله وأنت بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال

مطابقة الآية المذكورة من حيث أن فيه نهيًا عظيمًا عن قتل النفس التي أسلمت لله وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان يروى عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد عن الزيادة اللبثي عن عبيد الله بن عدي بن الحارث بكسر الحاء المعجمة ونحيف الياء آخر الحروف التوفى له أدراك عن المقداد بن عمرو وهو الأمر وف بالمقداد ابن الأسود رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في المغازي في غزوة بدر عن أبي طاصم عن ابن جريج وعن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه مسام في الإيمان عن قتبية وغيره وأخرجه أبو داود والنسائي فيه جميعا عن قتبية فابوداود في الجهاد والنسائي في السير قوله أن أقيمت كذا في رواية الأكثرين بكلمة أن الشرطية وفي رواية أبي ذراني أقيمت بعسفة الأخبار عن الماضي وظاهر هذا يقتضي أن سؤال المقداد عن الذي وقع له في نفس الأمر لأنه سأل عن الحكم في ذلك إذا وقع والذي وقع في غزوة

بدر بافظاريت ان لقيت رجلا من الكفار الحديث وهذا يؤيد رواية الاكثرين قوله « فضررب بالسيف » قال الكرمانى
كيف قطع يده وهو ممن يكتم ايمانه فاجاب بقوله دفعا للسائل أو السؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل
لا سيما وفي بعض الروايات ان لقيت بحرف الشرط قوله « ثم لاذ بشجرة » أى المتجا اليها وفي رواية
الكشميرى ثم لاذمنى أى منع نفسه منى وقال اسلمت لله أى دخلت فى الاسلام قوله « أقتله » أى أقتله
وهزة الاستفهام فيه مقدرة قوله « بعد أن قالها » أى بعد أن قال كلمة الاسلام قوله « فان قتله » أى بعد ان قال
اسلمت لله الخ قاله الكرمانى قوله « بمنزلة » أى الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قاطع اصاب محظور الدم كالمسام فان قتله
المسام بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه فى اباحة الدم لافى كونه كافرا وقيل معناه
انت بقصد قتله أما كما كان هو ايضا بقصد قتلك أما فالتشبيه بالاشم انتهى قلت قوله الاول كلام الخطا به نقله عنه وحاصله اتحاد
المنزلة مع اختلاف الماخذ فالاول انه مثلك فى صون الدم وانثانى انك مثله فى الهدى وقوله الثانى كلام المهلب وقال الداودى
معناه انك صرت تاتلا كما كان هو فاتلا قال وهذا من المعارض لانه اراد الاغلاظ بظاهر اللفظ دون باطنه وانما اراد
ان كلامهما قاتل ولم يردانه صار كافرا بقتله اياه وقيل ان قتله مستحلا اقله فى الكفر فانت مستحل مثله والحاصل من
هذا كله النهى عن قتل من يشهد بالاسلام واحتج بعضهم بقوله اسلمت لله على صحة اسلام من قال ذلك ولم يزد عليه
ورد ذلك بانه كان ذلك فى الكذب على انه ورد فى بعض طرقه انه قال لا اله الا الله وهي رواية معمر عن الزهري عند
مسلم فى هذا الحديث

« وقال حميد بن أبي عمرة عن سميد عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لا يقداد إذا
كان رجل مؤمناً يخفى إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته فكذلك كنت أنت تخفى
إيمانك بمكة من قبل »

مطابقة الحديث المقداد من حيث ان المعنى قريب وحبيب ضد العدو وابن أبي عمرة بفتح العين المهملة وسكون الميم وبالراء
القصاص الكوفي وسعيد هو ابن حبيب وهذا التعليق وصله البزار والدارقطنى فى الافراد والهيترانى فى الكبير من رواية
ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابي بكر المسمى عن حبيب بن ابي ثابت وفى اوله بعشر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما اتوهم وجدوهم نفر قوا وفيهم رجل له مال كثير لم يرح فقال اشهد ان لا اله الا
الله فهو الى المقداد فقتله الحديث وفيه فذ كروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا مقداد فانت رجل لا اله الا الله فكيف
لك بلا اله الا الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا الآية فقال النبي ﷺ لا مقداد كان
رجل مؤمن يخفى ايمانه الخ

باب قول الله تعالى ومن أحياءها : قال ابن عباس من ستر

قتلها إلا يحق حيسى الناس منه جميعاً

أى هذا باب فى قول الله تعالى ومن أحياءها ووقع فى رواية غير ابى ذر باب قوله تعالى ومن أحياءها وزاد المستعلى والاصبلى
فكانما أحياء الناس جميعا واول الآية (من قتل نفسا بغير نفس او فسادا فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياءها)
الآية وتليق ابن عباس اخرجه اسماعيل بن ابي زياد السامى فى تفسيره عنه ورواه وكيع عن سفيان عن خضيف
عن مجاهد عنه فذكره

٦ - حدثنا قيس بن سعد بن مسروق عن

عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا ﴿١﴾
مطابقته لصدر الآية التي فيها ومن أحيائها ظاهرة لأن المراد من ذكرهم من أحيائها صدرها وهو قوله من قتل نفسا
الآية وقبضة بفتح القاف وهو ابن عقبة وسفيان هو ابن عيينة وقيل الثوري والأول هو الظاهر والأصح سفيان وعبد الله
ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء الحارثي بخاء معجمة وراء مكسورة وبالفاء الكوفي وفيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم
كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضمي في خلق آدم عن عمر بن حفص عن أبيه وأخرجه مسلم في الحدود عن
أبي بكر بن أبي شيبة ومضى الكلام فيه قوله لا تقتل نفس زاد حفص في روايته ظاهرا قوله على ابن آدم الأول
هو قابيل قتل هابيل قوله كفل بكسر الكاف أي نصيب قال عليه الصلاة والسلام من سن سنة سيئة فعل به وزرها
ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة *

٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَافِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ﴿٢﴾
مطابقته للمائة المذكورة تتأني على قول من فسر قوله «كفاراً» بجرمة الدعاء فإن فيه ثمانية أقوال منها هذا وقد ذكرناه
في أوائل كتاب الحدود في باب ظهر المؤمن حمى ومضى الحديث فيه أيضاً أبو الوليد شيخ البخاري اسمه هشام
ابن عبد الملك وقد بكسر القاف وبالدال المهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبة الراوي إلى
سجد أبيه فأراد بقولنا أبيه محمد لا عبد الله وهو يروي عن جده عبد الله فقوله أي ذكر في روايته كذا وقع هنا
واقدين عبد الله والصواب واقد بن محمد قلت نعم وكذا وقع واقد بن محمد سمعت أبي في باب ظهر المؤمن
حمى لكن وجه هذه الرواية منذ ذكرناه الآن قوله «أخبرني عن أبيه» من باب تقديم اسم الراوي على صيغة
الأخبار عنه قد مر الكلام حدثنا شعبة أخبرني واقد بن عبد الله عن أبيه يعني محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر يروي عن أبيه
عن جده عبد الله كما ذكرنا فافهم فيه قلنا *

٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَدْرِكَةَ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصِتِ النَّاسَ
لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ﴿٣﴾

مطابقته للمائة المذكورة مثل مطابقته الحديث السابق والحديثان سواء غير أن الذي سبق عن عبد الله بن عمر وهذا عن
جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه أخرجه عن محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة عن غندر
بضم الغين المعجمة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر وقدم غير مرة قوله سمعت أبا زرعته هو هرم بفتح الهاء وكسر
الراء ابن عبد الله بن جرير بن عبد الله سمع جده جرير بن عبد الله والحديث مضمي في العلم عن حجاج بن منهال وفي
المعزى عن حنظلة بن عمرو ومضى الكلام فيه قوله قال قال النبي ﷺ ويروي قال قال لي النبي ﷺ في هذه الرواية
قوله «استنصت الناس امرأ» أي أسكت الناس ليسمعوا الخطبة والخطاب لجرير يروي استنصت الناس بصيغة الماضي
جملة حالية ومعنى الباقي قد مر غير مرة *

﴿ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

أي يروي قوله لا ترجعوا بعدى كفاراً الحديث أبو بكر بن فضال الموحدة نفي بضم النون وفتح الفاء وسكون الباء
آخر الحروف وبالعين المعجمة ابن الحارث الثقفي صاحب رسول الله ﷺ وروى البخاري حديثه هذا مطولاً في كتاب الحج

قوله وابن عباس روى عنه ايضاً عبد الله بن عباس وقد مضى في الحج ايضاً *

٩ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّكْبَائِرُ الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ شَكَّ شُعْبَةُ وَقَالَ مَعَاذُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ السَّكْبَائِرُ الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ وَقَتْلُ النَّفْسِ** *

مطابقة الآية المذكورة في قوله وقتل النفس ومحمد بن جعفر هو غندروف قد مضى الآن وشيخه شعبة يروي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسبب المهملة ابن يحيى الحارفي بالخاء المعجمة والراء والفاء عن عامر الشعبي عن عبد الله ابن عمرو بن الداص والحديث مضى في الايمان والذور في باب اليمين الغموس أخرجه عن محمد بن مقاتل عن النضر عن شعبة عن فراس الخ قوله «أو قال اليمين الغموس» شك من شعبة قوله «وقال معاذ» بضم الميم ابن مهدي العنبري وقال الكرمانى هذا ما تليق من البخارى وامامة قول لابن بشار انتهى وقد وصله الاسماعيلى من رواية عبيد الله بن معاذ عن أبيه ولفظه السكباير الاشراف بالله وعقوق الوالدين أو قال قتل النفس واليمين الغموس على وزن فعول بمعنى فاعل أى تعمس صاحبها في الاتم أو النار وهى الكاذبة التى يتعمد صاحبها علماً ان الامر بخلافه *

١٠ - **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّكْبَائِرُ حُرٌّ وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلُ الزُّورِ أَوْ قَالَ وَشَهَادَةُ الزُّورِ** *

مطابقة الآية المذكورة في قوله وقتل النفس وأخرجه من طريقين أحدهما عن اسحق بن منصور بن مهران الكوسج أبى يعقوب المروزي عن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري البصري عن شعبة عن عبيد الله بن أبى بكر ابن أنس بن مالك عن جده أنس بن مالك والآخر عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عبيد الله الخ والحديث مضى في الشهادات عن عبد الله بن نمير وفي الادب عن محمد بن الوليد والطريق الثانى أخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن حبيب وغيره وأخرجه الترمذى في البيوع وفي التفسير عن محمد بن عبد الأعلى وأخرجه النسائى في القضاء والتفسير والتهذيب عن اسحق بن ابراهيم وغيره وهناك ذكر عن شعبة قتل النفس بغير شك وتارة ذكرها بالشك وتارة لم يذكرها أصلاً قوله «أو شهادة الزور» شك من الراوى وليس العدد فيها محصوراً قيل لابن عباس هى سبع قال هى الى السبعين أقرب وعنه ايضاً الى السبعائة أقرب وقيل هى احدى عشرة وقالت جماعة من اهل السنة كل المعاصى سواء لا يقال صغيرة او كبيرة لان المعنى واحد وظواهر الكتاب والسنة ترد عليهم وقد قال الله تعالى (ان تجتنبوا كبائر ما نهون عنه) الآية *

١١ - **حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَامَةَ بِنْتُ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَرَّةِ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ قَالَ وَاحْتَقَتْ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَكُفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ فَلَمَّعَتْهُ بِرُمُحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ قَالَ فَلَمَّا قَتَلْتُمَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَامَةَ أَقَتَلْتُمَا بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ**

اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ مُتَوَدًّا قَالَ أَقْتَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا عَلَى حَتَّى تَمْنَيْتُ
أَنْتَى لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

مطابقة للآية المذكورة تؤخذ من معنى قوله اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله بالتكرار وفيه عظام قتل النفس المؤمنة وعمره
ابن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن واقد الكلبي النيسابوري وهو شيخ مسلم ايضا قال الكرمانى روى
البخارى هذا الحديث بهذا الاسناد فى المغازى قبيل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قلت كلاهما من
شيوخ البخارى قوله «اخبرنا هشيم» هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غير هشيم حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح الشين
المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة الواسطى قوله اخبرنا حصين هكذا فى رواية ابى
ذر والاصبلى وفى رواية غيرهما حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطى
من صفار التابعين وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسر هاء وسكون الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون
واسمه حصين ايضا ابن جندب المذحجى بفتح الميم وسكون الدال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبالجميم وهو من كبار
التابعين واسامة بن زيد بن حارثة بالحاء المهملة وبالنون المثناة حبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابن حبه
وابن مولاة القضاعى بضم القاف وخفة الضاد المعجمة وباليين المهملة قوله «الى الحرفة» بضم الحاء المهملة وفتح الراء
وبالقاف قبيلة من جهينة وقال ابن الكلبي سمعوا بذلك لوقمة كانت بينهم وبين بنى مرة بن عوف بن سعد بن دينار فاحرقوهم
بالسهم لكثرة من قتل منهم وكان هذا البعث فى رمضان سنة سبع او ثمان قوله «فصبحنا القوم» أى انيذناهم صباحا قوله «ولما
غشيناه» بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة أى لحقنا به قوله «حتى قتلته» قال الكرمانى المقتول هو مرداس بكسر
الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قلت هذا قول الكلبي وقال ابو عمر مرداس بن عمر والفديكى قوله «متعوذا»
نصب على الحال قال الكرمانى أى لم يكن بذلك قاصدا الايمان بل كان غرضه التهوذ من القتل وفى رواية الامشش قالها
خوفان السلاح وفى رواية ابن ابى طاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحرز دمه وقال الكرمانى كيف جازى
عدم سبق الاسلام ثم اجاب بقوله تمى اسلاما لا ذنبا فيه او ابتداء اسلام ليحب ما قبله وقال الخطابى ويشبه ان اسامة قد
أول قوله تعالى «فلم يك ينفعهم ايمانهم» رأوا باسنا وهو معنى مقاتله كان متعوذا ولذلك لم تلزم دمه وفى النوضيح قتل
اسامة هذا الرجل لظنه كافرا ووجه ما سمع منه من الشهادة فهو ذمان القتل واقل أحوال اسامة فى ذلك ان يكون قد اخطأ
فى قتله لانما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه صلى الله تعالى عليه وسلم فيمن أظهر الشهادة وقال ابن بطال
كانت هذه القصة سبب تخلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثمة تخلف عن على رضى الله تعالى عنه فى الجمل وصفين قوله
فما زال يكررها أى يكرر مقاتله فقلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيرهم بعد ما قال وفيه
تعليم امر القتل بعد ما يقول الشخص لا اله الا الله وله حتى تمنيت النخ حاصل الماعنى انى تمنيت ان يكون اسلامى الذى كان قبل
ذلك اليوم بلا ذنوب لان الاسلام يجب ما قبله فتمنيت أن يكون ذلك الوقت أول دخولى فى الاسلام لأمن من جريرة
تلك الفعلة ولم يردانه تمى أن لا يكون مسلما قبل ذلك وقدم ما قاله الكرمانى فيه

١٢ - **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد عن أبي الخيزر عن الصنف الجهمي
عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال إني من الشقباء الذين يأتيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأيمانه على أن لا أشرك بالله شيئا ولا أسرق ولا نزن ولا تقتل النفس التي حرم الله ولا تفتب
ولا تفهي بالجنان إن فعلنا ذلك فإن عشرينا من ذلك شيئا كان قضاة ذلك إلى الله

مطابقته للآية المذكورة في قوله ولا تقتل النفس التي حرم الله ويزيد من الزيادة هو ابن أبي حبيب وأبو الخير هو مرتد بن عبد الله والعماليحي بضم الصاد المهملة وتخفيف التون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة إلى صنابح بن زاهر ابن عامر بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسيلة مصنف العسيلة بالمهملة ابن عسل بن عسال والحديث مضمي في المناقب في باب وفود الانصار أخرجه عن قتيبة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير الخ ومضى في كتاب الايمان في باب مجرد اخرجه عن أبي الجان قوله يا بعوارس رسول الله ﷺ يعني آيلة العقبة قوله ولا تذهب وروى ولا تذهب فالاول من الانتهاب والثاني من التذهب قوله ولا تذهب اي في المعروف بالمعين المهمة وذكري ابن التين انه روى بالقاف على ما ياتي وذكره ابن قرقول بالمعين والصاد المهملة وقال كذا لا يبي ذروا التسخي وابن السكن والاصيلي وعند القاسبي ولا تذهب اي ولا تخرج بالجنة من قبلنا وقال القاضي الصواب الذين كفوا آية ولا يصيدك في معروف قوله بالجنة على رواية العين والصاد المهملة يتعلق بقوله يا بعناء اي بامتناه بالجنة وعلى رواية القاسبي يتعلق بقوله ولا تذهب قوله ذلك اشارة اولا الى التزك والى الافعال قوله «فان غشنا» بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اي ان اصبتنا شيئا من ذلك وهو الاشارة الى الافعال قوله كان قضاء ذلك اي حكمه الى الله ان شاء طاف وان شاء عنا عنه وفيه دليل لاهل السنة على ان المعاصي لا يكفر بها *

١٣ - **حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا**

مطابقته للآية تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم قتالهم قال الكرمانى اي قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك وجويرية مصنف جارية ابن ابيها والحديث من افراذه قوله فليس منا اي فليس على طر يقنات

رواه أبو موسى عن النبي ﷺ

اي روى الحديث المذكور ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس وسياتي موصولا في كتاب الفتن في باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح

١٤ - **حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن بن الأحنف بن قيس قال ذهبت لا نصير هذا الرجل فلقيت أبا بكر فقال أين تريد قلت أنصير هذا الرجل قال أرجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه**

مطابقته للآية المذكورة ظاهرة وعبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله وايوب هو السعدياني ويونس هو ابن عميد البصري والحسن هو البصري والاحنف بن قيس السعدي البصري واسمه الضحاك والاحنف لقبه عرف به يكنى ابا بحر ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره قاله ابو عمرو قال اسلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فلماذا دعا له النبي ﷺ مات سنة سبع وستين بالكوفة واوب بكر نعيم بن الحارث والحديث مضمي في كتاب الايمان في باب المعاصي من امر الجاهلية ومضى الكلام فيه قوله لا نصير هذا الرجل اراد به على بن ابي طالب رضي الله عنه وكان الاحنف تخلف عنه في وقعة الجمل قوله ارجع امر من الرجوع قوله «بسيفهما» بافراذ السيف رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالنسبة قوله فقاتل بالفاء لا جواب اذا وقال الكرمانى وروى بدون الفاء وهو دليل على جواز حذف الفاء من جواب الشرط نحو (من يفعل الحسنات الله يشكرها) وقال يحمى ان يقال اذا ظرفية وفيه تأمل وقال الخطابي هذا الوعيد اذا لم يكنوا يتقاتلان على

تاويل وانما يثبت انلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه وامان قاتل اهل البقي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا
الوعيد لانه مأمور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى بالأثنى فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأدام الأئمة بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الى آخره وفي رواية ابي ذر يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية وفي رواية الاصيلي وابن عسار الحر بالحر الى قوله عذاب اليم وساق في رواية كريمة الآية كلها ولم يذكر في هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل على ما في الآية المذكورة من الاحكام وسياتي بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا فضيلة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص الى آخر الحديث قوله «فن عفى له» اي من ترك له من أخيه شيء يعني بعد استحقاق الدم فاتباع اي فذلك العفو واتباع بالمعروف اي قتل العاقل باتباع بالمعروف اذا قبل الدية قوله «وادام اليم» يعني من القاتل يعني من غير ضرر قوله ذلك اي اخذ الدية في العمد تخفيف من الله عليكم ورحمة قوله فمن اعتدى بعد ذلك اي من قتل بعد اخذ الدية فله عذاب اليم اي موجع شديد

باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود

اي هذا باب في بيان سؤال الامام القاتل يعني من اتهم بالقتل ولم تقم عليه البيينة ويسال حتى يقر فيقيم عليه الحد هذه الترجمة هكذا وقعت في رواية الاكثرين ولم تقع في رواية النسفي وكرهه لفظ باب وانما وقع بعده قوله عذاب اليم واذا لم يزل يسال القاتل حتى اقر والاقرار في الحدود

١٥ - حديث حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهوديا رضى رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا فلان أو فلان حتى سئى اليهودي فأرني به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يد حتى أقر فرفض رأسه بالحجارة

مطابقة للترجمة في قوله فلم يزل يد حتى أقر فرفض رأسه بالحجارة عن ابي عبيد بن حماد عن ابي يحيى والحديث مضى في الاشخاص عن موسى بن اسماعيل وفي الوصايا عن حسان بن ابي عباد ومضى الكلام فيه قوله رضى بالرضا المعجمة المشددة من رضى رضى رضا اذ رضى رضى وفيه القصص بالمثل قوله رأس جارية قال بعضهم يحتمل ان تكون امة ويحتمل ان تكون حرة لكن دون البلوغ قلت تقدم في الملاقاة بلفظ عداية يهودي على جارية فاخذوا وضاحا كانت عليها ورضخ رأسها وفيه فأتى أهلها رسول الله ﷺ وهي في آخر رمق الحديث وهذا يدل على انها كانت حرة وقال هذا القاتل المذكور وهذا لا يمين كونه حرة لاحتمال ان يراد بأهلها مؤلفا بقرينة كانت او عتية قلت هذا عدول عن الظاهر فان الموالي لا يطلق عليهم اهل بالحقيقة والاحتمال الناشئ عن غير دليل لا يثبت الحكم والافاضاح جمع وضع وهي الحلي من فضة قاله ابو عبيدة وغيره وقال الجوهرى الافاضاح حلي من الدرهم الصحيح قوله فلان او فلان هذا كذا في رواية ابي ذر والاصيلي وابن عسار ولا يذعن عن الكشميرى افلان ام فلان وفي رواية غيرهم افلان وفلان بهمة الاستفهام على سبيل الاستخبار وتقدم في الاشخاص من وجه آخر عن همام افلان افلان بالتركيب غير وارء اعطاف فوله حتى سئى اليهودي بضم السين على بناء المجحول قوله فأتى به اى باليهودى فوله حتى اقر اى اليهودي حتى اقرانه فعل بها ما ذكره وفي رواية الوصايا حتى اعترف قال ابو مسعود لا علم احدا

قال في هذا الحديث حتى اعترف ولا حتى اقر الا امام بن يحيى وقال غيره هذه اللفظة انما جاءت من رواية قتادة ولم ينقلها غيره وهي مما عدا علي قلت ثبتت هذه اللفظة في الصحيحين فيرد به ما قيل من ذكرنا ويرد بها ايضا سؤال من قال كيف قتل النبي ﷺ اليهودي بلاينة ولا اعتراف واجيب عن هذا ايضا بان هذا كان في ابتداء الاسلام وكان يقتل القاتل بقول القاتل وقيل يمكن انه قتله لا ببينة ولا اعتراف بل بسبب اخر موجب لقتله وقيل كان ﷺ عليه بالوحى فلذلك قتله واختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل به فان قتله بمصاصا وبحجر او بالحق او بالتمريق قتل بمثله وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور واسحاق وابن المنذر وقال الشافعي ان طرحه في النار بعد ما حتى مات طرح في النار حتى يموت وقال ابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله ﷺ لا قود الا بالسيف وابو عاصم الضحاك بن مخلد شيخ البخاري وجابر الجعفي وابو عازب مسلم بن عمرو او مسلم بن اراك والنعمان بن بشير واخرجه ابو داود والطحاوي ولم يظهروا لافود الا الجديدة واجابوا عن حديث الباب بانه نسخ بنسخ المنة كما فعل رسول الله ﷺ بالمرينيين فان قلت قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع مباحشكم في شئ فلا تشكوا في ان جابرا ثقة وقال شعبة صدوق في الحديث واخرج له ابن حبان في صحيحه وقد روى مثله عن ابي بكر رواه ابن ماجه باسناده الجيد عن ابي هريرة ورواه البيهقي من حديث الزهري عن ابي سلمة عنه نحوه وعن عبد الله بن مسعود واخرجه البيهقي ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لا قود الا بالسلاح وعن علي بن ابي حمزة عن ابي سميد الخدرى اخرج له الدارقطني من حديث ابي طازب عن ابي سميد الخدرى عن النبي ﷺ قال القود بالسيف والخطا على العاقلة وهو لاء ستة انفس من الصحابة روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان القود لا يكون الا بالسيف ويشد بهضه بهضا واقل احواله ان يكون حسنا فصيح الاحتجاج به

باب إذا قتل بحجر أو يمصاصا

اي هذا باب يذكر فيه اذا قتل شخص شخصا بحجر او قتله بمصاصا وجواب اذا محذوف تقديره يقتل بما قتل به وانما قدرنا هكذا وان كان يحتمل ان يقال لا يقتل الا بالسيف موافقة لحديث الباب ولم يذكره على عادتنا كتنها بحديث الباب وقال بهضهم كذا اطلق ولم يثبت الحكم اشارة الى الاختلاف في ذلك ولكن ايراده الحديث بشير الى ترجيح قول الجمهور انتهى قلت الوجه في تركه الجواب ما ذكرناه وأي شئ من الترجمة يدل على الاختلاف فيه ولا وجه ايضا لقوله ايراده الحديث بشير الى ترجيح قول الجمهور

١٦ - **حدثنا** معمر بن أبي نعيم عن ابي عبد الله بن اذريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن اوس عن جده اوس بن مالك قال خرجت جارية عليها اوضاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر قال فحجيت بها الي النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرقت رأسها فاحاد عليهما قال فلان قتلك فرقت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فحقت رأسها ففقت رأسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين

مطابقه للترجمة في قوله « فرماها يهودي بحجر » ومحمد هو ابن عبد الله بن نعيم في قول السكلا باذي وقال ابو علي بن السكن هو محمد بن سلام والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى وبندار وغيرها واخرجه

ابوداود في الدييات عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن اسماعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه فيه عن بندار وغيره قوله اوضح جمع وضع وقدم تفسيره عن قريب **قوله « رفق »** وهو بنية الحياة **قوله « تخففت »** اراد به الاشارة برأسها *

باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن آمن بآية الله بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون *

اي هذا باب في قوله تعالى (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس) الآية بسكناها سيق في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر والاصيلي باب قول الله تعالى (ان النفس بالنفس والعين بالعين) وفي رواية النفسى كذا ولكن بعده الى قوله (فاولئك هم الظالمون) وانما ذكر البخارى هذه الآية لمطابقتها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث الباب النفس بالنفس واحتج بها ابو حنيفة واصحابه على ان المسلم بقاد بالنفس في العمدوبه قال الثوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية التي في البقرة وهي قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر) وعن ابى مالك ان هذه الآية لمسوخة بقوله ان النفس بالنفس وقال البيهقي باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص) الى قوله (فمن عفى له من اخيه شيء) وقال صاحب الجوهر النقي قلت هذه الآية حجة لخصمه لان عموم القتل يشمل المؤمن والكافر وخرطب المؤمنون بوجوب القصاص في عموم القتل وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملها بمومه **قوله « ان النفس بالنفس »** يؤخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالذمي وهو قول الثوري والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور لا يقتل حر بمبد وفي التوضيح هذا مذهب ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم **قوله « والعين بالعين »** قال الزحشرى المعطوفات كلها قرأت منصوبة ومرفوعة والمعنى فرضنا عليهم فيها اى في التوراة ان النفس ماخوذة بالنفس مقتولة بها اذا قتلها بغير حق وكذلك العين مفعومة بالعين والانف مجدوع بالأنف والأذن مصلومة بالأذن والسن مقلوقة بالسن **قوله « والجروح قصاص »** يعنى ذات قصاص وهو المقاصصة ومعناه ما يمكن فيه القصاص وتعرف المساواة **قوله « فمن تصدق به »** اى فمن تصدق من اصحاب الحق به اى بالقصاص وعفائه **قوله « فهو كفارة له »** اى التصديق به كفارة للتصدق بكفر الله عنه سياسته وعن عبد الله بن عمرو يهدم عنه ذنوبه بقدر ما تصدق به **قوله ومن لم يحكم الى آخره** قال هنا فاولئك هم الظالمون لانهم لم ينصفوا المظلوم من الظالم الذين امروا بالعدل والتسوية بينهم فيه فخالفوا وظلموا وتمدوا *

١٧ - **« حَرْشُ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثِ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَالثَّيِّبِ الرَّأْيِ وَالْمَارِقِ مِنَ الدِّينِ التَّارِكِ لِلْجَمَاعَةِ »**

المطابقة بينه وبين الآية المذكورة في قوله النفس بالنفس كاذ كرناه عن قريب وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص ابن غياث عن سليمان الاعمش عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن مسروق ابن الاجدع عن عبد الله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابوداود فيمنه عن عمرو بن عون واخرجه الترمذى في الدييات عن هناد واخرجه النسائي في المحاربة عن اسحق بن منصور وفي

القول عن بشر بن خالد قوله «الاباحدي ثلاث» اي باحدي خصال ثلاث قوله والنفس بالنفس اي تقتل النفس التي قتلت عمدا بغير حق بمقابلة النفس المقتولة قوله والسيب الزاني اي السيب من ليس بيكر يقع على الذكروا لاني يقال رجل ثيب وامرأة ثيب واصله واوي لانهم من تاب يثوب اذا رجع لان الثيب بصدد العود والرجوع قلت اصله ثويب فلبت الواو ياء واذهمت الياء في الياء وهو الثاني من الثلاث وهو بيان استحقات الزاني المحسن لاقتل وهو الرجم بالحجارة واجمع المسلمون على ذلك وكذلك اجمعوا على ان الزاني الذي ليس بمحسن حده جلد مائة قوله «والمارق من الدين» كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية اخرى عن الكشميني «والمفارق لدينه» وفي رواية النسفي والسرخسي والمستعلي «والمارق لدينه» وقال الطيبي هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج ونلفظ الترمذي والتارك لدينه المفارق للجماعة وقال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا في قتل المرتدة فجماها اكثر العلماء كالجل المرتد وقيل ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا يقتل المرتدة لمعوم قوله «نهى عن قتل النساء والصبيان قوله «التارك للجماعة» قيد به للاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة وقال الكرماني (فان قلت) الشافعي يقتل بتارك الصلاة (قلت) لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم واجاب بان الزكاة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه يتوبه لانه معتدل وجوبه انتهى قلت في كل ما قاله نظرا لما قوله في الصلاة لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمطوف غير المطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلاة من مذهب الشافعي واختار الزني انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المصري المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلاة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحد فان قلت احتج بعض الشافعية على قتل تارك الصلاة بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وسيقموا الصلاة ويؤنوا الزكاة قلت قد رد عليه ابن دقيق العيد بان هذا ان اخذ من منطوق قوله ان اقاتل الناس فيه بعد فانه فرق بين المقاتلة على الشيء والقتل عليه وان اخذ من قوله فاذا فعلوا ذلك فقد عصوا مني صاهم واموالهم فهذا دلالة المفهوم والخلاف فيها معروف ودلالة منطوق حديث الباب ترجع على دلالة المفهوم واما قول الكرماني بان الزكاة ياخذها الامام قهرا منه ففيه خلاف مشهور فلا تقوم به حجة واما قوله لانه معتدل وجوبه اي لان تارك الصوم معتدل وجوبه فيرد عليه ان تارك الصلاة ايضا معتدل وجوبها واستدل بعض جماعة بقوله التارك للجماعة على ان مخالفة الاجماع كافر فمن انكر وجوب مجمع عليه فهو كافر والصحيح تقييده بانكار ما يعلم وجوبه من الدين ضرورة كالمسلوك الحسن وقيد بعضهم ذلك بانكار وجوب ما علم وجوبه بالتواتر كالمقول بحديث العالم فانه معلوم بالتواتر وقد حكى القاضي عياض الاجماع على تكفير القائل بقديم العالم واستثنى بعضهم مع الثلاثة المذكورة الصائل فانه يجوز قتله للدفع واجيب عنه بانه انما يجوز دفعه اذا ادى الى القتل فلا يحل تهمد قتله اذا اندفع بدون ذلك فلا يقال يجوز قتله بل دفعه وقيل الصائل على قتل النفس داخل في قوله التارك للجماعة واستدل به ايضا على قتل الخوارج والبغاة لدخولهم في مفارقة الجماعة وفيه حصر ما يوجب القتل في الاشياء الثلاثة المذكورة وحكى ابن العربي عن بعض اصحابه ان اسباب القتل عشرة وقال ابن العربي ولا يخرج عن هذه الثلاثة بحال فان من سحر او سب الله او سب النبي او الملك فانه كافر وقال الداودي هذا الحديث منسوخ بقوله تعالى (من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض) فاباح القتل بالفساد وبحديث قتل الفاعل والمفعول به في الذي يعمل عمل قوم لوط وقيل هما في الفاعل بالبهيمة

﴿ بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ ﴾

أى هذا باب في بيان من افادى اقتص بالحجر من القود وهو القصاص

١٨ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا **محمد بن جعفر** حدثنا **شعبة** عن **هشام بن زيد** عن **أنس** رضي الله عنه أن **يهودياً** قتل **جارية** هلى أو **صاح** لها فقتلها **بمحجر** فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال **أقتلك فلان فأشارت برأسها أن لا ثم قال الثانية فأشارت برأسها أن لا ثم سألها الثالثة فأشارت برأسها أن نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بمحجرين**

مطابقة للترجمة ظاهرة و**محمد بن جعفر** هو **غندر** وقد مر الحديث عن قريب في باب إذا قتل بحجر ومضى الكلام فيه قوله «ان لا» كذا في الموضوعين تفسيرية تفسر ما بعدها قوله «ان نعم» هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره اى نعم

باب من قتل له قتيلاً فهو بخير النظرين

أى هذا باب فيه ذكر من قتل له قتيلاً أى القتل بهذا القتل لا يقتل سابق لان قتل القتل محال وقال **الكرمانى** ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل المناظرة فالوا لا يمكن إيجاد موجود لان الموجود اما ان يوجد في حال وجوده فهو **تحميل** الحاصل واما في حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجب باختيار الشق الاول اذ ليس إيجاداً للوجود بوجود سابق ليكون **تحميل** الحاصل بل إيجاد له بهذا الوجود وكذا حديث من قتل قتيلاً فله سلبه قوله «فهو» اى ولى القتل بخير النظرين أى الدية أو القصاص

١٩ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **شيبان** عن **يحيى** عن **أبي سلمة** عن **أبي هريرة** أن **خزاعة** قتلوا رجلاً وقال **عبد الله بن رجاء** حدثنا **حرب** عن **يحيى** حدثنا **أبو سلمة** حدثنا **أبو هريرة** أنه عام ففتح مكة قتل خزاعة رجلاً من بني لثيمة بقتل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله حبس عن مكة الفيل ووطأ عليهم رسوله والمؤمنين ألا ولما لم يحل لأحد قبلي ولا يحل لأحد بعدى ألا ولما أحلت لي ساعة من نهار ألا وإنها ما هي هدية حرام لا يفتك شوكها ولا يعضد شجرها ولا يقطع ساقطها إلا مئسدة ومن قيل له قتل فهو بخير النظرين إما يودي وإما يقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شامه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبي شامه ثم قام رجل من قریش فقال يا رسول الله إلا الإذخر فأتاه فجمعه في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر

مطابقة للترجمة من حيث ان الترجمة من لفظ الحديث واخرجه من طريقين أحدهما عن **أبي نعيم** يضم النون **الفضل بن دكين** عن **شيبان بن عبد الرحمن** **النعوى** أصله **بصري** سكن الكوفة عن **يحيى بن أبي كثير** **اليامي** الطائي واسم أبي كثير **صالح بن التوكل** عن **أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** عن **أبي هريرة** ومضى هذا في العلم في باب كتابة المسلم فانه اخرجها هناك عن **أبي نعيم** عن **شيبان** الخ نحوه وفيه بعض الزيادة والنقصان والطريق الآخر اخرجها عن **عبد الله بن رجاء** **المنى البصري** في صورة التعليق وهو ايضا شيخه روى عنه في غير موضع وروى عن **محمد بن عبد الله بن مسعود** عنه

عن حرب بن شداد عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ووصله البيهقي من طريق هشام بن علي السيرياني عنه وساق البخاري الحديث هنا على لفظ حرب وساق الطريقي الاول على لفظ شيبان كما في كتاب العلم ومراعاة من الطريق الثاني تبين عدم تدليس يحيى بن ابي كثير وتقدم في اللفظة من طريق الوليد بن مسلم عن الازاعي عن يحيى عن ابي سلمة مصرحا بالتحديث في جميع السند **قوله** «انه» اي الشأن **قوله** «خزاعة» بضم الخاء المعجمة وباء زاي وهي قبيلة كانوا غلبوا على مكة وحكموا فيها ثم اخبر جوامعها فصاروا في ظاهرها وكانت بينهم وبين بكر عداوة ظاهرة في الجاهلية وكانت خزاعة حلفاء بني هاشم بن عبد مناف الى عهد النبي ﷺ وكانت بنو بكر حلفاء قريش **قوله** «رجلان من بني لث» واسم الرجل القاتل من خزاعة خراش بالخاء والشين المعجمتين ابن امية الخزاعي واسم المقتول منهم في الجاهلية اهر واسم المقتول من بني لث قبيلة لم يدر اسمه وبنو لث قبيلة مشهورة ينسبون الى لث بن بكر بن كنانة بن خزاعة بن مدركة بن الياسر بن مضر **قوله** «حبس عن مكة القيل» اشار به الى قصة الحبشة وهي مشهورة **قوله** «الا» بفتح الهمزة واللام المحذوفة وهي كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها وتأتي لمان آخر **قوله** «ولا ينجلي» بالخاء المعجمة أي لا يجوز شوكها **قوله** «ولا يمشد» أي لا يقطع **قوله** «ولا يلتقط» بفتح الياء من الالتقاط وفاعله هو قوله الا مشد بالرفع وهو الماعرف يعني لا يجوز قطعها الا لتمرير **قوله** «فهو» أي ولي القتل بخير النظرين وهما الدية والقصاص **قوله** «اما يودي» بضم الياء على صيغة المجهول ويروي اما ان يؤدي أي اما ان يملأ الدية واما ان يقاد أي يقتل من القود وهو القصاص واختلاف العلماء في اخذ الدية من قاتل العمد فروى عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء بن ولى المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الاثني والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص ولا ياخذ الدية الا اذا رضى القاتل وبه قال مالك في المسمور عنه قوله «أبو شاة» بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء قوله وشم قام رجل من قريش هو العباس بن عبد المطلب وقدمه الكلام فيه مبسوطا في كتاب العلم وكتاب الحج والاذخربكسر الهمزة وسكون الدال المعجمة وكسر الخاء المعجمة وبالراء وهي حشيشة طيبة الراحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة *

﴿وَتَابَهُ هُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ فِي الْقَيْلِ﴾

أي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي وهو شيخ البخاري ايضا في روايته عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة باللفظ القيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقدم في كتاب العلم حبس مكة عن القتل او القيل بالشك *

﴿قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ الْقَتْلُ﴾

أراد بالبعض محمد بن يحيى الذهلي فإنه روى عن ابي نعيم الفضل بن دكين القتل بالقاف والتاء المقتناة من فوق وقدمه في العلم وجمعه على الشك كذا قال ابو نعيم القيل والقتل وغيره بقول القيل يعني بالفاء

﴿وَقَالَ هُبَيْدُ اللَّهِ إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَيْلِ﴾

هو عبيد الله بن موسى المذكور شيخ البخاري أي قال في روايته الحديث المذكور عن شيبان بعد قوله اما ان يؤدي واما ان يقاد اهل القيل يعني زاد هذه اللفظة وهي في روايته اما ان يعطى الدية واما ان يقاد اهل القيل ومعناه يؤخذ لاهل القيل بشارهم هكذا يفسر حتى لا يبقى الاشكال وقد استشكله الكرماني ثم اجاب بقوله هو مفعول المسم فاعله ليودي له واما مفعول يقاد ضمير عائدا الى القيل وبالنفسير الذي فسرناه يزول الاشكال فلا يحتاج الى التكلف *

٢٠ - ﴿عَرَّشًا قَتِينَةً بَنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا صَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

الله عنهما قال كات في بني اسرائيل قصاص ولم تكن في يوم الدية فقال الله له هذه الامة كتيب عليكم القصاص في القتلى الى هذه الآية فمن عفى له من اخيه شئ قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية في العمد قال فاتباع بالمعروف ان يطلب بمعروف ويؤدى باحسان

مطابقته للترجمة من حيث ان لولى القتل ترك القصاص والرضا بالدية وان الاختيار في اخذ الدية أو الاقتصار راجع الى لولى القتل ولا يشترط في ذلك رضا القاتل وكذا كان قصد البخارى من الترجمة المذكورة وسفيان هو ابن عيينة ومرو بن ميمون بن دينار وقد تقدم في سورة البقرة عن الحميدى عن سفيان حدثنا عمرو سمعت مجاهد عن ابن عباس هكذا وصلة ابن عيينة عن عمرو بن دينار وهو ثابت الناس في عمرو ورواه ورقاء بن عمر عن عمرو فلم يذكر فيه ابن عباس اخرجه النسائي قوله فانت في بني اسرائيل قصاص كذا هنا كانت بالثاني وفي رواية الحميدى عن سفيان كان وهو روجه ولكنه انت هنا باعتبار معنى المقاصة ولم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامى هو الواقع وسطا قوله فقال الله الى قوله (فمن عفى له من اخيه شئ) كذا وقع في رواية قتيبة وكذا وقع في رواية ابى ذر والاكثرين ووقع في رواية النسفى والقباسى الى قوله (فمن عفى له من اخيه شئ) دو وقع في رواية ابن ابى عمير في مسنده الى قوله في هذه الآية وبهذا يظهر المراد والا فالاول يوم ان قوله (فمن عفى له من اخيه شئ) في آية نلى الآية المبدأ بها وليس كذلك قوله فالعمد ان يقبل أى لولى القتل ان يقبل الدية في العمد يعنى يترك له دمه ويرضى منه بالدية قوله فاتباع بالمعروف أى في المطالبة بالدية من القاتل وعلى القاتل اذ ذاك اداء اية باحسان وهو معنى قوله ويؤدى باحسان أى القاتل كذا كرنا

باب من طلب دم امرى بغير حق

اي هذا باب في بيان حكم من طلب دم رجل بغير حق

٢١ - حديثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال أبتض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرى بغير حق

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المدني النوفلى نسب الى جده ونافع بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ابن مطعم القرطى المدني والحديث من افراده قوله أبتض الناس أفعل التفضيل هنا يعنى المعقول من البغض والبغض من الله ارادة ابطال المكره قوله الناس أى المسلمين قوله ملحد بضم الميم وهو المائل عن الحق العادل عن القصد أى الظالم فان قلت مركب الصغيرة مائل عن الحق قلت هذه الصيغة في العرف تستعمل للخارج عن الدين فاذا وصف بها من ارتكب معصية كان في ذلك اشارة الى عظمها وقيل ايراده بالجمل الاسمية مشعر بشبوت الصفة والتكرار للتعظيم فيكون في ذلك اشارة الى عظم التنب وقيل معناه العلم في ارض الحرم بتغييرها عن وصفها او بتدليل احكامها قوله ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية أى طالب في الإسلام طريقة الجاهلية كالنجاحة مثلا وفي التوضيح ومبتغ روى بالعين يعنى من الابتغاء وهو الطلب باليمين المملة من التسبع والذى شرعها بن بطال الاول فان قيل هذه صغيرة احجب بان معنى المطلب سنيها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتفيدها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا لم يقل فاعلمها قوله وهو مطلب بضم الميم وتمديد الطاء وكسر اللام واصلة متطلب لانه من باب الافتعال فابدلت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء ومعناه متكاف للمطلب قوله بغير حق اخبرنا عن يفعل ذلك بحق كالتقصص

مثلا قوله ليبريق بفتح الهاء وسكونها وقال الكرمانى الا هراق هو المحذور المستحق لئلهذا الوعيد لا مجرد الطلب ثم اجاب بقوله المراد الطلب المرتب عليه المطلوب اذ كر الطلب ليلزم في الا هراق بالطريق الاولى وقال المهلب الرازي قوله الثلاثة انهم ابغض اهل المعاصي الى الله تعالى فهو كقوله اكبر الكبار والافالشرك ابغض الى الله من جميع المعاصي *

باب المغفر في الخطا بعد الموت

اي هذا باب في بيان عفو الولى المقتول عن القاتل في القتل الخطا بعد موت المقتول وليس المراد عفو المقتول لانه محال وانما قيد بمسألة الموت لانه لا يظهر اثره الا فيه اذ لو عفا المقتول ثم مات لم يظهر لعفوه اثر لانه لو عيش تبين ان لاشيء له بعفوه عنه وقال ابن بطال اجمعوا على ان عفو الولى انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فاعفو للقتيل خلافا لاهل الظاهر فانهم ابطالوا عفو القتيل *

٢٢ - **عَدَّثَنَا** فَرْوَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ * **وَعَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ صَرَخَ ابْنُ لَيْسَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ يَا عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ فَرَجَعْتُمْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَائِهِمْ حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ أَبِي أَبِي فَقَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ وَقَدْ كَانَ أَنَّهُمْ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَعِنُوا بِالطَّائِفِ *

مطابقا لترجمة توضح من قوله غفر الله لكم لان معناه عفوت عنكم لان المسلمين كانوا قتلوا اليمان ابا حذيفة خطا يوم احد فمعا حذيفة عنهم بعد قتله وقد اخرج ابو اسحق الفزاري في السيرة عن الاوزاعي عن الزهري قال اخطأ المسلمون بآبي حذيفة يوم احد حتى قتلوه فقال حذيفة بغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قبلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزاده عنده خير او وداه من عنده وفروة شيخ البخاري بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابى القراء ابو القاسم الكندي الكوفي وعلى بن مسهر بضم الميم اسم فاعل من الاسهار بالسين المهملة والراء وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها واخرجه من طريقين احدهما هو الذي ذكرناه وسقط هذا في رواية ابى ذر والثاني عن محمد بن حرب يبيع النشابة بالنون واليمين المعجمة الواسطى عن ابى مروان يحيى بن ابى زكريا القسائي الشامي سكن واسط قيل ظاهره ان الروايتين صوابا وليس كذلك وصاق المتن هنا على لفظ ابى مروان واما لفظ على بن مسهر فقد تقدم في باب من حدث ناسيا في كتاب الايمان والنذور ومرا الحديث في باب صفة ابليس فانه اخرج هناك عن زكريا بن يحيى عن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ومرا الكلام فيه قوله اخراكم لى اقلوا او اضرروا قوله حتى قتلوا اليمان اى قتل المسلمون اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم والنون وهو والد حذيفة قوله ابى ابى اى قال حذيفة هذا ابى ابى لاقتلوه ولم يسمعوامنه فقتلوه ظانين انهم من المشركين فدعاهم حذيفة قال الكرمانى فدعاهم وتصديق يديته على المسلمين وقال الخطا بى فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطا عند اشتباكه الحرب لاشيء عليه وكذلك في جميع الازدحامات الا اذا قتل قاصدا لهلاكه قوله منهم اى من المشركين قوله بالطائفة وهو البلد المشهور وراهم كثر فيها الله *

باب قول الله تعالى وما كان لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَكَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسَكَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ

مسلم ايضا مات سنة احدى وخسين ومائتين وقيل لا يبعد ان يكون اسحق بن راهويه فانه كثير الرواية عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي وهام بتشديد الميم بن يحيى بن دينار البصري والحديث قد مر في مواضع في الاشخاص وفي الوصايا وفي الديات ومضى عن قريب في باب من اقاد بالحجر واخرجه بقية الجماعة قوله « فقبل لها » اي للجارية اي سئل عنها وانما سئل عنها مع انه لا يثبت باقرارها شيء عليه لان يعرف المتهم من غيره فيطالب فان اعترف ثبت عليه قوله « فامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم » اي بدموت الجارية المذكورة وفي التوضيح فيه حجة على الكوفيين في قولهم لا بد من الاقرار مرتين وهو خلاف الحديث لانه لم يذكر فيه ان اليهودي اقرا اكثر من مرة واحدة ولو كان فيه عدم ملوم لينه وبه قال مالك والشافعي انتهى قلت اشترط الكوفيون مرتين في الاقرار قياسا على اشترط الاربع في الزنا ومطلق الاعتراف لا ينحصر على المرة

﴿ باب قتل الرجل بالمرأة ﴾

اي هذا باب في بيان وجوب قتل الرجل بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وجماعة العلماء وشذ الحسن ورواه عن عطاء فقال لان قتل اولياء المرأة الرجل بها ادوا نصف الدية وان قتل اولياء الرجل المرأة اخذوا من اولياءها نصف دية الرجل وروى مثله عن الشعبي عن علي بن ابي رضى الله تعالى عنه وبه قال عثمان البتي وحجة الجماعة حديث الباب اخرجه غير مرة *

٢٤ - ﴿ حديث مسند حماد بن زيد بن زريع حدثنا سعيد بن قنادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلتها على أوضح لها ﴾ مطابقة للترجمة من حيث انه يوضح حكمها ويزيد من الزيادة ابن زريع مصنف زرع وسعيد وهو ابن ابي عروبة بفتح العين المهملة وضم الراء وذكر غير مرة مع شرحه والوضح جمع وضح نوع من الحلوى يدل من فضة سميت بها البيضاء لان الوضح البيضاء من كل شيء *

﴿ باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات ﴾

اي هذا باب في بيان وجوب القصاص في الجراحات جمع جراحة ووجوب القصاص في ذلك قول الثوري والاذاعي ومالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس من الجراحات لان المساواة معتبرة في النفس دون الاطراف الا ترى ان اليد الصحيحة لا تؤخذ بيد سلاء والنفس الصحيحة تؤخذ بالريضة *

﴿ وقال أهل العلم يُقتل الرجلُ بالمرأة ﴾

اراد باهل العلم الجمهور من العلماء فان عندهم يقتل الرجل بالمرأة بالنص * ﴿ ويذكر عن عمر بن الخطاب تقتل المرأة من الرجل في كل عمة يباغ نفسه فما دونها من الجراح ﴾ اي يذكر عن عمر بن الخطاب تقتل المرأة من الرجل يعني اذا قتلت الرجل في قتل العمد الذي يبلغ نفس الرجل فمادونها من الجراح يعني في كل عضو من اعضائها عند قطعها من اعضاء الرجل وفيه الخلاف الذي ذكرناه فافوا هذا الاثر وصله سعيد بن منصور عن طريق النخعي قل فيما جاء به عروة البارقي الى شريح من عند عمر قال جروح الرجال والنساء سواء قلت لم يصح سماع النخعي من شريح فلذلك ذكر البخاري اثر عمر بهذا بصيغة التريض *

﴿ ويذكر قال عمر بن عبد العزيز واما ابراهيم وابو الزناد عن اصحابه ﴾

اي وبما روى عن عمرو بن الخطاب قال عمرو بن عبد العزيز واما ابراهيم النخعي وابو الزناد ابان اي والنون عبد الله بن

أي هذا باب في بيان من أخذ حقه من جهة غيره بغير حكم كما قوله أو اقتص من وجب له قصاص في نفس أو طرف قوله «دون السلطان» يعني بغير أمر السلطان ومراعاة السلطان الحاكم لأن من له حكمه تسلط والتون فيه زائدة وجواب من غير مذكور وفيه بيان الحكم ولم يذكره على عادته أما كفاؤه بما ذكر في حديث الباب وأما اعتداده على ذهن مستنبط الحكم من الخبر وقال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على أنه لا يجوز لاحد ان يقتص من حقه دون السلطان قال وإنما اختلفوا فيمن اقام الحد على عبده وقد تقدم قال وأما اخذ الحق فانه يجوز عندهم ان يأخذ حقه من المال خاصة اذا جرده اياه ولا يثبت له عليه وقيل اذا كان السلطان لا ينصر المظلوم ولا يوصله الى حقه جاز له ان يقتص دون الامام *

٢٦ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نَعْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ** *

قيل لا مطابقة اصلين الترجمة والحديث المذكور وقال صاحب التوضيح ادخل هذا الحديث في الباب وليس منه لانه سمع الحديثين مما قلت يعني سمع هذا الحديث والحديث الذي بعده في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما وبهذا اجاب الكرمانى قبله واجاب الكرمانى بيجوابين ايضا احدهما ان الراوى عن ابي هريرة سمع منه اسديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذى سمعه منه والآخر كان اول الصحيفة ذلك فاستفتح بذكره انتهى ثم انه اخرج هذا الحديث عن ابي اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد بالزى والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هريرة عن ابي هريرة واختره وقد مر في اواخر كتاب الوضوء في باب البول في الماء الدائم بعين هذا الاسناد عن ابي اليمان الخ قوله «نحن الآخرون» يعنى في الدنيا والسابقون في الآخرة وفي رواية ابي ذر نحن الآخرون السابقون يوم القيامة *

وَبِإِسْنَادِهِ لَوْ اطَّلَعَ فِي يَدَيْكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذِنْ لَهُ خَذَفْتُهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَاتَ حَيْثُ مَا كَانَ هَكَذَا مِنْ جُنَاحٍ *

هذا الحديث يطابق الترجمة وسببى عن قريب قوله وباسناده أى باسناد الحديث المتقدم قوله ﷺ ولو اطالع بتشديد الطاء وقوله اخذ فاعله قوله ولم ياذن لم يذبه لانه لو اذن له بذلك ففقا عنه بحصاة او نواة ونحوها يلزمه القصاص قوله خذفته بالخاء والذال المعجمة ين وفي رواية ابي ذر والقاسى بالحاء المعجمة والاول اوجه لانه ذكر الحصاة والرمى بالحصاة الخذف بالمعجمة وقال الفرطى الرواية بالمعجمة خطأ لان في نفس الخبر انه الرمى بالحصاة وهو بالمعجمة جزما وهذا الرمى اما ان يكون بين الابهام والسبابة واما بين السبابة وبين قوله ففقا عنه أى ففقاها او قال ابن القطاع فقا عنه اطفاضا وأما قوله من جناح بالضم أى من اثم او مؤاخذه وفي رواية لابن ابي عاصم من خرج بدل جناح ويروى ما كان عليه في ذلك من ثى وفي رواية اخرى يحل لهم فق عينه ويروى من حديث ثوبان مرفوعا لا يحل لامرئ من المسلمين ان ينظر في جوف بيت حتى يستاذن فان فعل فقد دخل وقال الطحاوى لم اجد لاحدا يثبت في المسألة نصا غير ان اصحابهم ان من فعل شيئا دفع به عن نفسه مما له فله ان يضاها عليه مما تلت منه كالمسحوض اذا انتزع يده من في العاض لانه دفع عن نفسه وقال ابو بكر الرازى ليس هذا بشئ ومذهبهم انه يضمن لانه يمكنه ان يدفعه عن الاطلاع من غير فرق العين بخلاف المسحوض لانه لم يمكنه خلاصه الا بكسر سن الماضى وروى ابن عبد الحكم عن مالك ان عليه القود وقالت المسالكية الحديث خرج مخرج التعليل *

٢٧ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَيْثُ مِنْ مُخَيَّدٍ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

فَسَدَّدَ إِلَيْهِ مِشْقَصًا فَقُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

قال الكرمانى فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه عليه السلام هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكم افعاله عليه السلام علم متناول للامة الاما دل على تخصيصه به ويحيى هو ابن سعيد القطان وحيد هو الطويل وهذا الحديث مرسل اولاً ومسند آخر قال الكرمانى قلت كونه مرسل اولاً لان حميداً لم يدرك القصة وكونه مسنداً آخر لانه قال من حدثك بهذا قال انس قوله «ان رجلاً اطلع» بتشديد الطاء قوله «فسدد اليه» بالسين المهملة وتشديد الدال الاولى اى صوب وفعاله النبي عليه السلام ومشقة مفعوله وهو بكسر الميم وبالقاف وبالصاد المهملة النصل المربى او السهم الذى فيه ذلك وقال ابن التين رويانه بتشديد الشين المعجمة اى او ثقته قال وروى بالسين المهملة اى قومه وهداه الى ناحيته قوله «من حدثك» القائل يحيى لحيد قوله «قال انس بن مالك» اى حدثنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه *

﴿باب إذا مات في الزحام أو قتل﴾

اى هذا باب مترجم بما اذا مات شخص في الزحام او قتل وفي رواية ابن بطال او قتل به اى بالزحام ولم يذكر جواب اذا الذى هو الحكم لكان الاختلاف فيه على ما يبيى عنه عن قريب ان شاء الله تعالى *

٢٨ - ﴿حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عِبَادٍ اللَّهُ أَخْرَاكُمْ فَرَجَعْتُمْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدْتُ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَتَفَارَ حُدَيْبَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَيْمِسِهِ الْيَمَانِ فَقَالَ أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أَيْ أَبِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى تَمْلُوهُ فَقَالَ حُدَيْبَةُ خَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ * قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حُدَيْبَةٍ مِنْهُ بَقِيَّةٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه لانهم كانوا متزاحمين عليه قوله حدثنى اسحاق ويروى اخبرنا واما اسحاق فقد قال الفسائى لا يخلو ان يراد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابراهيم الخنطلى فانت وقع في بعض النسخ اسحاق بن منصور يذكر ابيه وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله قال هشام اخبرنا عن ابيه من تقديم اسم الراوى على الصيغة قوله هزم على بناء المجهول قوله اى عباد الله اى يا عباد الله اخراكم اى قاتلوا اخراكم قوله فاجتلدت من الجلد وهو القوة والصبر قوله اليمان اسم ابى حذيفة قوله اى اى هذا اى لا تقبلوه قوله فما احتجزوا اى فامتنعوا وما انفكوا ويقال فما تركوه ومن ترك شيئاً فقد احتجز عنه قوله فتلوه اى السلون فتلوه قوله منه قال بعضهم اى من ذلك الفعل وهو العفو قلت الظاهر ان المعنى اى من قتلهم اليمان قوله «اى بقية» اى بقية خير قاله السكرهاني وقد مر الكلام فيسه عن قريب في باب العفو عن الخطا ومر مطولا في غزوة احد واختلفوا في حكم الترجمة المذكورة فروى عن عمر وعلى رضى الله تعالى عنهما ان ديتهم تجب في بيت المال وبه قال اسحاق وقال الحسن البصري ان ديتهم تجب على من حضر وقال الشافعى يقال لويه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحق الدية وان شكك حلف المدعى عليه على النفي وسقطت المطالبة وقال مالك دمه هدر *

﴿باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له﴾

اى هذا باب فيه اذا قتل شخص نفسه خطأ اى خطأ اى قتل خطأ فلا دية له اى فلا تجب الدية له وزاد الاسماعيلي

ولا إذا قتل نفسه عمدا وقال الاسماعيلي وليس مطابقا لما يوجب له قتل انما قال خطأ لمحل الخلاف فيه قال ابن بطال قال
الاوزاعي واحمد واسحاق تجب دية على طافله فان عاش فهو له عليهم وان مات فهو لورثته وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك
والثوري وابو حنيفة والشافعي لا شيء فيه وحديث الباب حجة لهم حيث لم يوجب الشارع له امرين الا كوعدية على طافله
ولا على غيرها ولو وجب عليها شيء لبيته لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة
والنظر يمنع ان يجب المهر على نفسه شيء بدليل الاطراف فكذا النفس واجمعوا على انه اذا قطع طرفا من اطرافه عمدا
أو خطأ لا يجب فيه شيء قال البكرمانى ان لفظ فلا دية له في الترجمة المذكورة لا وجه له وهو موضحه اللائق به الترجمة السابقة
أي اذا مات في الزحام فلا دية له على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لاديه له وله من تصرفات النقلة عن نسخة
الاصل وقالت الظاهرية دية على عاقلة فرما اراد البخاري بهذا ردح انتهى قلت على هذا لا وجه لقوله وهو موضحه اللائق به
الترجمة السابقة بل اللائق به ان يذكر في الترجمتين جميعا فافهم

٢٩ - **حدثنا** المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي هبيرة عن سلمة قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر من ههنا نك فحدا بهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا
أدمننا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط هله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتعذرون
أن عامرا حبط هله فجيئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فذاك أبي وأمي
زعموا أن عامرا حبط هله فقال كذب من قالها إن له لأجرين اثنين لأنه يجاهد مجاهداً
وأي قتل يزيد عليه

مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ لم يحكم بالدية لورثة عامر على عاقلة او على بيت مال المسلمين ويزيد من الزيادة ابن
ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع بفتحين ابن عمرو بن الاكوع واسمه سنان الاسلمى وهذا الحديث هو التاسع عشر من
ثلاثيات البخاري وقدمه في المغازي عن التميمي وفي الادب عن قتيبة وفي المظالم عن ابي طاهر النخعي وفي التبايع
عن مكي بن ابراهيم وفي الدعوات عن مسدد وأخرجه مسلم وابن ماجه أيضا وقدمه في الكلام فيه قوله الى خيبر هي
قرية كانت لابيه ود محاورا ربع مراحل من المدينة الى الشام قوله اسمعنا بفتح الهمزة أمر من الاسماع وعامر هو عم سلمة وقيل
اخوه قوله من ههنا نك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية وقد تبدل الياء هاء فيقال هنية
ويجمع على هنيات واراد بها الاراجيز ووقع في رواية المستملى بحذف الياء قوله فحدا بهم اي ساقهم منشدا للاراجيز
قوله اذمننا به اي وحيث له الشهادة بدعائه ولينك تركته لنا وكانوا قد عرفوا أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدعوا لاحد
خاصة عند انقال الاستشهد قوله فاصيب على صيغة المجهول اي فاصيب عامر صبيحة ليلته تلك قوله فلم يرجعت القائل به
عامر قوله وهم يتعذرون الواو فيه لاحال قوله اثنين تأ كيد لقوله اجرين قوله الجاهد مجاهد كلاهما اسم الفاعل الاول من
جهد والثاني من جاهد مجاهدة ومعناه جاهد في الخير مجاهد في سبيل الله وقال الكرماني ويروى انه الجاهد بلفظ الماضي
مجاهد بفتح الميم جمع مجاهد يعني حضر مواطن من الجهاد عدة مجاهد قوله واي قتل يزيد عليه اي قتل يزيد عليه الاجر
على اجره ويروى يزيد بدون الهاء وقيل اي انه بلغ أرقى الدرجات وفضل النهاية وفي التوضيح وانما قالوا حبط عمله
لقوله تعالى (ولا تقولوا انفسكم) وهذا انما هو فيمن يتمد قتل نفسه اذا خطا لا ينهي عنه احد وقال الداودي ويحتمل ان
يكون هذا قبل قوله تعالى (وما كان المؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ) **خ**

﴿ بَابُ إِذَا عَضَّ رَجُلًا رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائَاهُ ﴾

أي هذا باب فيه إذا عض رجل رجلا والعض هو القبض بالأسنان يقال عضه وعض به وعض عليه قوله فوقعت ثنأياه أي ثنأيا الماض وهو جمع ثنية وهو مقدمة الأسنان وجواب إذا محذوف تقديره هل يلزمه شيء أم لا واختلف العلماء فيه فقالت طائفة من العلماء يدرج في فتنزع المعنوس يده من فم الماض فقلع شيئا من أسنانه الماض فلا شيء عليه في السن روى هذا عن أبي بكر الصديق ومريم وهو قول الكوفيين والشافعية قالوا لو جرحه المعنوس في موضع آخر فعليه ضمانه وقال ابن أبي ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتي أن كان انتزعها من المأو وجمع أصابه فلا شيء عليه وإن انتزعها من غير المأو فعليه الدية وحديث الباب حجة الأولى

٣٠ - ﴿ حَرْشُ آدَمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِصْبِينَ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَتَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَعْصُ أَحَدُكُمُ أَخَاهُ كَمَا يَعْصُ الْفَعْلُ لَا دِيَّةَ لَكَ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث أنه يوضح ما فيه من الإبهام وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الأولى ابن أوفى بالفاء من الوفاء أبو حبيب العامري قاضي البصرة والحديث أخرجه مسلم في الحدود عن أبي موسى وبن دار وأخرجه الترمذي في الديات عن علي بن حشرم وأخرجه النسائي في القصص عن ابن بشار وابن المنثي وغيرهما وأخرجه ابن ماجه في الديات عن علي بن محمد قوله أن رجلا عض يده رجل كلاهما هنا مبهمان ووقع في رواية مسلم بهذا السند عن عمران قال قاتل يعلى بن أمية رجلا فعض أحدهما صاحبه الحديث ويستفاد منه تعيين أحد المبهمين وأنه يعلى بن أمية ولكن لم يميز الماض من المعنوس ووقع في صحيح مسلم في حديث عمران قال قاتل يعلى بن أمية أو ابن أمية رجلا فعض أحدهما صاحبه ووقع أيضا فيه وفي البخاري من حديث يعلى بن أمية قال كان لي أجبر فقاتل إنسانا فعض أحدهما يداي الآخر قال لقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنفستني وسلم من رواية صفوان بن يعلى أن أجبر أيعلى بن أمية عض رجل ذراعه فجذبها انتهى فتعين من هذا أن يعلى هو الماض ولا ينافيه قوله في الصحيحين كان لي أجبر فقاتل إنسانا لأنه يجوز أن يكنى عن نفسه ولا يبين للسامعين أنه الماض كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قبل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم امرأة من نسائه فقال لها الراوي ومن هي الأنت فضحك وقال النووي في شرح مسلم قال الحافظ الصحيح المعروف أن المعنوس هو أجبر يعلى لا يعلى قال ويحتمل أنهما قضيتان جرتا ليعلى وأجبره في وقت أو وقتين وقال شيخنا زبني الدين في شرح الترمذي ليس في شيء من طرق مسلم أن يعلى هو المعنوس بل ولا في شيء من الكتب الستة والذي عندهم أن أجبر يعلى هو المعنوس ويتعين أن يعلى هو الماض والله أعلم قوله فتنزع يده من فم الماض فقلع شيئا من أسنانه الماض فلا شيء عليه في السن روى هذا عن أبي بكر الصديق ومريم وهو قول الكوفيين والشافعية قالوا لو جرحه المعنوس في موضع آخر فعليه ضمانه وقال عثمان البتي أن كان انتزعها من المأو وجمع أصابه فلا شيء عليه وإن انتزعها من غير المأو فعليه الدية وحديث الباب حجة الأولى

٣١ - ﴿ حَرْشُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ هَمَّاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ فَعَضَّ رَجُلٌ فَانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه ايضاح ما بهم في الحديث السابق وابو طاهر هو الضحاك بن مخلد النبيل وابن جرير هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعطاء هو بن ابي رباح المكي وصفوان بن يعلى يروى عن ابيه يعلى بوزن يرضى من العلو بالعين المهمة ابن منية بضم الميم وسكون النون وفتح الياء آخر الحروف وهي امه وامامهم ابيه فامية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف وقال ابو عمر يعلى بن امية بن ابي عبيدة التميمي الحنظلي ويقال له يعلى بن منية ينسب حيننا الى ابيه وحيننا الى امه اسام يوم الفتح وشهد حيننا والطائف وتبوك وقتل سنة ثمان وثلاثين مع علي رضي الله تعالى عنه بصفين بهدان شهد الجمل مع عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا السند وقع هنا بامور درجة ومضى في الاجارة والجهاد والمغازي من طريق ابن جرير بنزول لكن ساقه فيها باتم مما هنا قوله في غزوة وفي رواية الكشمير في غزاة وثبت ذلك في رواية سفيان انها غزوة تبوك ومثله في رواية ابن علية بافظ جيش العسرة وابعد من قال انه كان في سفر كان فيه الاحرام بحمرة واعتمد في هذا على ما روى من حديث يعلى في باب من احرم جاهلا وعليه قبض الحديث وفيه عض رجل يد رجل فانتزع ثيابه فابطاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان هذا محمول على ان الراوى سمع الحديثين فاوردتهما معا طافا لاجدهما على الآخر بالواو التي لا تقتضي الترتيب قوله فعض رجل فانتزع ثيابه كذا وقع هنا عند البخاري بالاختصار المجحف وقدينه الاسماعلي من طريق يحيى القطان عن ابن جرير ولفظه قاتل رجل آخر فعض يده فانتزع يده فانتزع ثيابه قوله فابطالها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي حكم بان لا ضمان على الموضوع به

باب السن بالسِّنِّ

أي هذا باب فيه السن يقطع في مقابلة السن اذا قلعه احد وقيل ابن بطال اجمعا على قطع السن بالسن في العمدواختلفوا في سائر عظام الجسد فقال مالك فيها القودا لا ما كان مخوفا او كان كالماء وممة والمنقلة والهاشمية ففيها الدينة وقال الشافعي والليث والحنفية لا قصاص في عظم غير السن لان دون العظم حائل من جلد ولحم وعصب تنمذمه المماثلة وقال الطحاوي انه لا قصاص في عظم الرأس فيلحق به سائر العظام وقال بعضهم وتعقب بانه قياس مع وجود النص فان في حديث الباب انها كسرت التنية فأمرت بالقصاص مع ان الكسر لا تطرد فيه المماثلة قلت لا يرد ما ذكره لان مراده من قوله سائر العظام هي التي لا تتحقق فيها المماثلة به

٣٢ - **حدثنا الأنصاري** حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنية فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص

مطابقته لترجمة ظاهرة والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المنثي بن عبد الله بن انس بن مالك ابو عبد الله الانصاري البصري وحميد بالضم الطويل وهذا الحديث هو المروي للعشرين من ثلاثيات البخاري وسماه البخاري في سورة البقرة حيث قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد ان انس احدهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص قوله ان ابنة النضر هي الربيع بضم الراء وفتح الياء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف بنت النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة وهو جد انس بن مالك بن النضر بن ضمضم والربيع المذكورة عمه انس رضي الله تعالى عنه وتقدم في التفسير بهذا السند ان الربيع عمته وفي تفسير المائدة من رواية الفراري عن حميد عن انس كسرت عمه انس ولا يبي داود من طريق مشعر عن حميد عن انس كسرت الربيع اخت انس بن النضر قوله لطمت جارية وفي رواية الفراري جارية من الانصار وفي رواية مشعر امرأة بدل جارية وهذا يوضح ان المراد بالجارية المرأة الشابة لا الامة الرقيقة قوله فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم أي فتى اهل الجارية النبي صلى الله عليه وسلم فطلبوا القصاص فأمر بالقصاص وقال الكرمانى سبق آتينا انها جرحت وقال هنا كسرت والجرح غير الكسر ثم اجاب عن ذلك فنحن نذكره باحسن منه فقله سبق آتينا اشار به

الى الحديث المذكور في باب القصاص بين الرجال والنساء وقدم عن قريب والجواب انه ورد في الربيع حديثان مختلفان وحكمايان اثنان في قضيتين مختلفتين لجارية واحدة احدهما حكيم في جراحة جرحتها الربيع انسانا فقضى بالبعض بالقصاص من تلك الجراحة فخلقت انها لا تقتص منها فابر الله قسمها ورضوا بالدية والثاني في ثنية امرأة كسرتها فقضى بالقصاص فخلف اخوها انس بن النضر ان لا تقتص منها ورضوا بالارش وكان هذا قبل احد لان انس بن النضر قتل يوم احد *

﴿ باب دية الاصابع ﴾

اي هذا باب في بيان دية الاصابع هل هي مستوية او مختلفة *

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ هِكْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ سَوَاءٌ يَعْنِي الْخَنَصِرَ وَالْإِبْهَامَ ﴾

مطابقة لترجمة من حيث انه اوضح الحكم في الترجمة والحديث اخرجه ابو داود وفي الديات عن نصر بن علي وغيره واخرجه الترمذي فيه عن بندار عن يحيى واخرجه النسائي فيه عن نصر بن علي به وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد وغيره قوله سواء يعني في الدية والخنصر بالكسر الاصبع الصغير وثبت في كتاب الديات الذي كتبه سيدنا رسول الله ﷺ لآل عمرو بن حزم انه قال في اليد خمسون من الابل في كل اصبع عشر من الابل واجمع العلماء على ان في اليد نصف الدية واصابع اليد والرجل سواء وعلى هذا ائمة الفتوى ولا فضل لبعض الاصابع عندهم على بعض وقال ابن المنذر روي عن عمرو بن عروة بن الزبير تفضل بعض الاصابع على بعض روى الثوري وحماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ان عمر جعل في الابهام خمس عشرة وفي الخنصر تسعا وفي السبابة والوسطى عشر اعشرا حتى وجد في كتاب الديات عند آل عمرو بن حزم انه عليه الصلاة والسلام قال «الاصابع كلها سواء» فاخذ به وترك الاول ورواه جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال قضى عمر رضي الله تعالى عنه في الابهام بثلاث عشرة والثي ثلثا بنتي عشرة وفي الوسطى بمشرة وفي التي ثلثها بتسم وفي الخنصر بست ولم ينفذ احد من الفقهاء الى هذين القولين لما ثبت في حديث الباب عن ابن عباس وحديث عمرو بن حزم وامامة اصل الاصابع فروى عن قتادة عن عكرمة عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قضى في كل اظفلة ثلث دية الاصبع وعن عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن مكحول عن زيد بن ثابت انه قال في الاصبع الزائدة ثلث دية الاصبع وقال آخرون لا شيء فيها وقال آخرون فيها حكم *

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ هِكْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْوَهُ ﴾

اي هذا طريق آخر نازل درجة من السند الاول من اجل وقوع التصريح بسماع ابن عباس عن النبي ﷺ وفي الطريق الاول نوع ارسال صوري لروايته بلفظة عن قوله نحوه اي نحو الحديث السابق واخرجه ابن ماجه من رواية ابن ابي عدي بلفظ الاصابع سواء وابن ابي عدي ومحمد واسم ابي عدي ابراهيم *

﴿ باب اذا اصاب قوم من رجل هل يُمَاقَبُ او يُقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ﴾

اي هذا باب فيه اذا اصاب قوم من رجل يعني اذا اجمعوه قوله بما يقب على بناء المجهول كذا في رواية الاكثرين وفي رواية «بما قبون» بصيغة الجمع وفي رواية بما قبوا بخذف النون وهي امة تصفية وقال الكرماني فان قلت ما مفعول قوله بما قب قلت هو من تنازع القميين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة مثل مجازاة اللد ونحوه فلمل عرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع

ليتناول الكل قوله او يقتص منهم كلهم يعني اذا قتل او جرح جماعة شخصا واحدا هل يجب القصاص على الجميع او يتعين واحد ليقتص منه ولم يذكر الجوابا كقتله بما ذكره في الباب ولذلك كان الاختلاف فيه فروى عن محمد بن سيرين انه قال في الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وقال الشعبي في الرجل يقتله نفر يدفع الى اولى المقتول فيقتلون من شاؤوا ويمنفون عن شاؤوا ونحوه عن ابن المسيب والحسن وابراهيم ومذهب جمهور العلماء ان جماعة اذا قتلوا واحدا قتلوا به اجمع وروى نحوه عن علي والمغيرة بن شعبة وعطاء وروى عن عبد الله بن الزبير ومما اذا ن لولى القتل ان يقتل واحدا من الجماعة وياخذ بدية الدية من الباقيين مثل ان يقتله عشرة انفس فله ان يقتل واحدا منهم وياخذ من التسعة تسعة اعشار الدية وبه قال ابن سيرين والزهري وقالت الظاهرية لا قود على واحد منهم اصلا وعليهم الدية وبه قال ربيعة وهو خلاف ما اجمعت عليه الصحابة

«وقال مطرف بن الحنفية في رجلين شهدا على رجل انه سرق فقتله على ثم جاءا باخر وقالوا اخطانا فابطال شهادتهما واخذنا بديته الاولى وقال لو علمت انكما تهما لقتلناكما»

مطرف بضم الميم اسم فاعل من التطريف بالطاء المهملة والراء بن طريف بفتح الطاء وكسر الراء يروى عن طاهر الشعبي قوله شهدا على رجل كانت الشهادة عند علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بان الرجل المذكور سرق فقتله على رضي الله تعالى عنه ثبتت سرقة عنده بشهادة هذين الاثنين قوله «ثم جاءا باخر» بلفظ التثنية اي ثم جاء هذان الشاهدان عند علي رضي الله تعالى عنه برجل آخر وقالوا اخطانا في ذلك وكان السارق هذا الاذاك قوله «فابطال» اي على شهادتهما هذه التي وقمت على الرجل الثاني ليكونهما صارا متهمين قوله «واخذنا» على صيغة المجهول اي واخذ الشاهدان المذكوران بديته الاولى اي الرجل الاول الذي قتلته يده ويروى واخذ بالافراد على صيغة المعلوم اي واخذهما على رضي الله تعالى عنه بديته الرجل الاول قوله «وقال» اي على لو علمت انكما تهما لقتلناكما لقتلناكما لانهما قد افرا بالخطا فيهما وهذا التعليق رواه الشافعي رضي الله تعالى عنه عن سفيان بن عيينة احدهما شايخه عن مطرف المذكور وفي التلويح رواه الطبري عن بن دينار عن شعبة عن قتادة عنه

٣٥ - «وقال لي ابن بشير حدثنا يحيى بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان فلانا قتل غيلة فقال عمر او اشتراك فيها اهل صنماء لقتلهم»

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن بشير بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وبالراء هو محمد بن بشير المعروف ببندار ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وهذا الاثر موصول الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بسند صحيح ورواه ابن ابي شيبة من وجه آخر حدثنا وكيع حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قتل صنماء من اهل صنماء برجل وقال لو اشتراك فيها اهل صنماء لقتلهم قوله قتل على صيغة المجهول قوله غيلة بكسر الغين المعجمة اي غيلة وخديعة قوله فيها اي في هذه الغيلة وفي رواية الكشميهني فيه وهو الوجه قوله اهل صنماء بالمد بالدة باليمن وهذا الاثر حجة للجمهور على ان الجرم يقتل باحد وقال صاحب التوضيح كان البخاري اراد بان عمر رضي الله تعالى عنه الرد على محمد بن سيرين قال في الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وقد ذكرناه عن قريب *

«وقال مؤيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيها فقال عمر مثله»

مغيرة بن حكيم الصنعاني الانباري وثقه يحيى والمجلى والنسائي وابن حبان وروى له مسلم والنسائي والترمذي واستشهد به البخاري واثره هذا مختصر من الاثر الذي وصله عبد الله بن وهب ومن طريقه قاسم بن اصبغ والطحاوي

والبيروق وقال ابن وهب حدثني جرير بن حازم ان الغيرة بن حكيم الصنعاني حدثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابناً له من غيرها غلاماً يقال له اصيل فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلاً فقالت له ان هذا الغلام يفضحنا فاقبله فاني فامتنعت منه فطأوا عليها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوا اعضاءهم وجعلوه في عمية بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف والباء الموحدة المفتوحة وهي وطاء من ادم فطار حوله في ركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الباء آخر الحروف وهي البشر التي لم تعالوفي ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاحذ خليها فاعترف ثم اعترف بالاقون فكذب على وهو يومئذ امير بشانهم الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكذب اليه عمر بقتلهم قوله ان اربعة هم خليل المرأة ورجل آخر والمرأة وخادمها قوله صبيها هو الذي ذكرنا اسمه الآن قوله مثله اى مثل قوله لو اشتدك فيها اهل صنعاء لقتلتهم *

﴿ وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ وَسُوَيْدُ بْنُ مَقْرَنٍ مِنْ لَطَمَةٍ ﴾

اى امر بالقود ابو بكر الصديق وعبد الله بن الزبير وعلى بن ابى طالب وسويد بن مكرم الملقب ابن مكرم بالافاف وكسر الراء المشددة والنون المزدوجة من لطمه اى من اجل لطمه وهي الضرب على الحب بالكس. فاقترأ ابن بكر رضى الله تعالى عنه رواه ابن ابى شيبة عن شيكان عن شبابة عن يحيى عن شعبة بن الحضر مى قال سمعت طارق بن شهاب يقول لطم ابو بكر يوم ارجل لطمه فليل ما رأينا كاليوم قط منعه ولطمه فقال ابو بكر ان هذا اتانى يستحممى فحملته فانه هو بمنهم فقلت لاجلهم ثلاث مرات ثم قال لا اقتص فمعا الرجل وائر ابن الزبير رواه ابن ابى شيبة ايضا عن ابن عيينة عن عمرو عنه انه اقاد من لطمه وائر على رضى الله تعالى عنه رواه ابن ابى شيبة ايضا عن ابن عبد الرحمن السعدي عبد الله بن عبد الملك عن ناجية ابى الحسن عن ابيه ان علياً رضى الله تعالى عنه قال في رجل لطم رجلاً فقال الملطوم اقتص وائر سويد بن مكرم رواه وكيع عن سفيان بن سعيد عن مقيرة عن ابراهيم عن الشعبي عنه *

﴿ وَأَقَادَ هُمُرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالْذَّرَقِ ﴾

اى اقاد عمر بن الخطاب من اجل ضربة بالذرة بكسر الدال وتشديد الراء وهي الآلة التي يضرب بها واخرجه ابو الفرج الاصبهاني في تاريخه بسند فيه ضعف وانقطاع *

﴿ وَأَقَادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ ﴾

اى اقاد على بن ابى طالب من اجل زيادة الجلود على الجلود ثلاثة أسواط واخرجه ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابو خالد عن اسمعيل عن فضيل عن عبد الله بن معقل قال كنت عند علي فاجاءه رجل فساراه فقال علي يا قنبر اخرج هذا واجلده ثم جاءه المجلود فقال انه زاد على ثلاثة أسواط فقال له علي ما تقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ السوط واجلده ثلاث جلديات ثم قال يا قنبر اذا جلدت فلا تتمد الحدود *

﴿ وَاقْتَصَّ شَرِيحٌ مِنْ سَوَطٍ وَخُمُوشٍ ﴾

اى اقتص شريح بن الحارث القاضي من اجل سوط وخموش بضم الخاء المهملة وهو الخدوش وزناومنى واخرج هذا الاثر سعيد بن منصور من طريق ابراهيم النخعي قال جاء رجل الى شريح فقال اقدني من جلاوزك فساله فقال ازدهوا عليك فضرته سوطاً فاقاده منه واخرج ابن ابى شيبة عن ابى اسحق عن شريح انه اقاد من لطمه وخموش قلت الجلاوز بكسر الجيم وسكون اللام وآخره زاي هو الشرطى سعى بذلك لان من شأنه حل الجلاوز بكسر الجيم وهو السير الذي يشد في الوسط وعادة الشرطى ان يربطه في وسطه وقال الليث وابن القاسم يقاد من الضرب بالسوط وغيره الا اللطمه في العين ففيها العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك وهو قول الاكثرين لا فود في اللطمه الا

ان جرحت ففيها حكومة والسبب فيه تمذر المماثلة وان كانت اللطمة على الخد ففيها القود وقالت طائفة لاقصاص في اللطمة روى هذا عن الحسن وقتادة وهو قول مالك والكوفيين والشافعي وقال الشافعي اذا جرح ففيه حكومة *

٣٦ - **حديثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لدد نارسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير إلينا لا تلدوني قال فقلنا كراهية المراض باللدواء قلنا أفأق قال ألم أنكم أن تلدوني قال قلنا كراهية لللدواء فقال رسول الله ﷺ لا يبق منكم أحد إلا لدد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم *

هذا الحديث قدم في باب القصاص بين الرجال والنساء فانه أخرجه هناك عن عمرو بن علي عن يحيى إلى آخره وهذا أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة الحمداني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقال الكرماني وحديث اللدود ليس صريحاً في القصاص لاحتمال أن يكون عقوبة لهم حيث خالفوا أمره صلى الله تعالى عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والردة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بأنه اذا كان القود يؤخذ من هذه المحقرات فكيف لا يفاد من الجمع من الامور المظالم كالقتل والاعطاع واشبه ذلك قوله «لاندوني» بالضم وقيل بالكسر قوله «قال» اي قال ﷺ قوله كراهية بالنصب والرفع قوله «بالدواء» ويروى لللدواء قوله «المنهم» ويروى المنهم قوله «اللد» بضم اللام وتشديد الدال على صيغة المجهول قوله «وانا أنظر» جملة حالية اي لك بحضوري وحالة نظري اليه قوله «والعباس» استثناء من احدوهم ولم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه ومرا الكلام فيه في الباب المذكور فليرجع اليه *

باب القسامة

اي هذا باب في بيان القسامة واحكامها والقسامة بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مصدر اقسم تسما وفسامة وفي بعض النسخ كتاب القسامة وقال الكرماني هي مشتقة من القسم على الدم او من قسمته اليمين انتهى يقال اقسمت اذا حلفت وقسمت قسامة لان فيها اليمين والصحيح انها اسم للايمان وقال الازهري انها اسم للاولياء الذين يحلفون على استمعة ق دم المقتول وقال ابن سيده القسامة الجماعة يقسمون على الشيء او يشهدون به ويمين القسامة منسوبة اليهم ثم اطاعت على الايمان نفسها *

وقال الأشعث بن قيس قال النبي ﷺ شاهدك أو يمينه *

قال بعضهم اشار البخاري بذكره هنا الى ترجيح رواية سعيد بن عبيد في حديث الباب ان الذي يبدأ في يمين القسامة المدعى عليهم قلت الظاهر ان البخاري ذهب الى ترك القتل بالقسامة لانه صدر هذا الباب اولا بحديث الأشعث بن قيس والحكم فيه مقصور على اليمة او اليمين ثم ذكر عن ابن ابي مليكة وعمر بن عبد العزيز بالارسال بنير اسناد وروى ابن ابي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن ان ابا بكر وعمر والجماعة الاول لم يكونوا يقتلون بالقسامة وروى عن ابراهيم بن سيده القود بالقسامة جوور وفي رواية ابي معشر القسامة يستحق فيها الدية ولا يقاتل فيها كذا قاله قتادة والاشعث بسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالثاء المثناة ابن قيس الكندي قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ستين راكبا من كندة واسام ثم ارتد عن الاسلام بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام في خلافة ابي بكر رضي الله عنه الى عنه ومات سنة اربعين بهد قتل على بن ابي طالب

رضى الله تعالى عنه باربعين يوما وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنها وحديثه قدمه في مطولاموصولافي كتاب الشهادات ثم في كتاب الايمان والندورومضى الكلام فيه

﴿ وقال ابن أبي مليكة لم يقديها معاوية ﴾

اي قال عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير وهو جد عبد الله وابوه عبد الرحمن نسب الى جده وكان قاضي ابن الزبير رضي الله تعالى عنها قوله « لم يقديها » بضم الياء من انداى لم يقتص معاوية بن ابي سفيان يعني لم يحكم بالقود في القسامة ووصله حماد بن سلمة في مصنفه عن ابن ابي مليكة سألني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه عن القسامة فاخبرته ان عبد الله بن الزبير اقاد بها وان معاوية يعني ابن ابي سفيان لم يقديها وقال البيهقي روي عن معاوية خلافة وقال ابن بطال وقد صح عن معاوية انه اقادها *

﴿ وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة وكان امره على البصرة في قتل وجده عند بيت من بيوت السمانيين ان وجد اصحابه بيعة ولا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيامة ﴾

عدي بن ارطاة غير منصرف الفزاري من اهل دمشق قوله وكان امره اي جعله امير اهل البصرة في سنة تسع وتسعين وفتله معاوية بن يزيد بن المهلب في آخر سنة اثنتين ومائة قوله في قتل اي في امر قتل قوله السمانيين جمع سمان وهم الذين يسمون السمن قوله ان وجد اصحاب البيعة فاحكم بها قوله والاى وان لم يجد اصحاب القتل بيعة فلا تظلم الناس اي لا تحكم بشئ فيه فان هذه القضية من القضايا التي لا يحكم فيها الى يوم القيامة لان فيها الشهادة على الغائب وشهادة من لا يصلح لها وروى ابن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري قال دعاني عمر بن عبد العزيز فسألني عن القسامة وقال بدالى ان اردتها ان الاعراب يشهدوا والرجل الغائب يحسب فيشهد قلت يا امير المؤمنين انك لن تستطيع ردها قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء بعده وحدثنا ابن نمير حدثنا سعيد عن قتادة ان سليمان بن يسار حدث ان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال ما رأيت مثل القسامة قط اقيدها والله تعالى يقول واشهدوا ذوى عدل منكم وقالت الاسباط وما شهدنا الا بما علمنا قال سليمان فقلت القسامة حق قضى به رسول الله ﷺ *

٢٧ - ﴿ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان بن عيينة عن بشير بن يسار زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حنمة أخبره أن نكراً من قومه انطلقوا إلى خيبر ففترقوا فيها ووجدوا أحدهم قتيلاً وقالوا للذي وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً فانطلقوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحداً قتيلاً فقال الكبير الكبير فقال لهم قاتلون بالبيعة على من قتلنا قالوا ما لنا بيعة قال فيحلفون قالوا لا نرضي بأيمان اليهود فكبره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه مائة من لابل الصدقة ﴾

اي ذكر البخاري هذا الحديث مطابق لما قبله في عدم القود في القسامة وان الحكم فيها مقصور على البيعة واليمين كما في حديث الاشعث واخرجه عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سعيد بن عبيد ابي الهذيل الطائي الكوفي عن بشير بضم

الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وباء الراء ابن يسار يفتح الياء آخر الحروف وتخفيف السين
المهمل وباء الراء المدني مولى الانصار وقال ابن سعد كان شيخا كبيرا فقيها احدث كطامة الصحابة ووفقه يحيى بن معين والنسائي
وكناه محمد بن اسحق ابا كيسان وهو يروي عن سهل بن ابى حنيفة بفتح الحاء المهمل وسكون التاء الثالثة وقال الحفاظ
المرزوق هو سهل بن عبد الله بن ابى حنيفة بفتح الحاء المهمل والتاء الثالثة واسمه عامر بن ساعدة الانصاري وكنته ابو يحيى وفي
ابو محمد والحديث مضى في الصالح وفي الجزية عن مسدد وفي الادب عن سليمان بن حرب واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه
واخرجه الطحاوي من اربع طرق صحاح (الاول) قال حدثنا يونس قال حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع بشير بن
يسار عن سهل بن ابى حنيفة قال وجد عبد الله بن سهل قتيلا في قلب من قلب خبير فجاء اخوه عبدالرحمن
ابن سهل وعماه حويصة ومحيصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب عبدالرحمن
ليتكلم فقال النبي ﷺ الكبير الكبير ليتكلم احدكم يا اما حويصة واما محيصة فتكلم الكبير منهما فقال يا رسول الله
انا وجدنا عبد الله بن سهل قتيلا في قلب من قلب خير وذكروا عداوة اليهود لهم قال اقتربتم اليهم بخمسين يمينا
انهم لم يقتلوه قال فقلت وكيف نرضى بايمانهم وهم مشركون قال فيقسم متحكم خمسون انهم قتلوه قالوا كيف نقسم
على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده وانما ذكرنا هذا لانه كالشرح الحديث الباب
قوله « زعم » اي قال وليس في رواية ابن نمير زعم بل عنده عن سهل بن ابى حنيفة الانصاري انه اخبره قوله
ان نفرا يفتح النون والفاء وهو رطل الانسان وعشيرة وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة بين الثلاثة في
العشرة ولا واحد له من لفظه وقدين الطحاوي هؤلاء نفر وهم عبدالرحمن بن سهل وعماه حويصة ومحيصة قوله ووجدوا
احد هم وهو عبد الله بن سهل قوله وقالوا الذي وجد فيه هم اي للذين وجد فيه هم وهذا مثل قوله تعالى (وخضعت لآلهي خاضعا)
قوله « الكبير الكبير » بضم الكاف فيه ما بالنصب فيه ما على الاعراب وقال النكر ما في الكبير بضم الكاف مصدر او جمع
الا كبير او مفرد بمعنى الا كبير يقال هو كبير اي اكبرهم ويروي الكبير بكسر الكاف وفتح الباء اي كبير السن اي قدموا
الا كبير سن في الكلام قوله ان يبطل بضم الياء من الابطال ويجوز فتحهما من البطلان قوله فوداه مائة وفي رواية الكشي
بمائة زيادة حرف الباء قوله من ابل الصدقة وزعم بعضهم انه غلط من سعيد بن عبيد تصريح يحيى بن سعيد عن عنده ووفق
قوم بين الروايتين بانه يحتمل انه كان اشتراه من ابل الصدقة بماله دفعه من عنده اي من بيت المال المرصد للمصالح واطلق
عليه الصدقة باعتبار الانتفاع بها كما في ذلك من قطع المنازع واصلاح ذات البين وهذا الحديث مشتمل على احكام
(الاول) فيه شعروعية القسامة في الدم وهو امر كان في الجاهلية فاقره رسول الله ﷺ في الاسلام وتوقفت طائفة عن
الحكم بالقسامة روى ذلك عن سالم بن عبد الله بن عمرو بن ابى قلابة وعمر بن عبدالعزيز والحكيم بن عتيبة وقد ذكرنا بعض ذلك
(الثاني) ان القوم اذا اشتركوا في معنى من معان الدعوى وغيرها كان اولاهم ان يبدأ بالكلام اكبرهم (الثالث) فيه جواز
الوكالة في المطالبة بالحدود (الرابع) فيه جواز وكالة الحاضر لان ولي الدم فيه هو عبد الرحمن بن سهل اخو القليل وحويصة
ومحيصة ابنا عمه (الخامس) فيه كيفية القسامة الواحدة فيه وقد اختلفوا فيها فقال يحيى بن سعيد وابو الزناد وبربعة ومالك
والشافعي واحمد والليث بن سعد يستحلف المدعون بالدم فاذا حلفوا استحقوا مادادوا وهذا في القسامة خاصة
وهو يخص قوله ﷺ البيعة على المدعى واليمين على من انكر لما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
ﷺ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم « البيعة على المدعى واليمين على من انكر الا في القسامة » وقال البيهقي هذا الحديث
مخصوص بما اخبرنا علي بن بشير اخبرنا علي بن محمد المصري حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا طارق بن عبد الله حدثنا
الزنجبي عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
قال البيعة على من ادعى واليمين على من انكر الا في القسامة وقال عثمان بن عفان والحسن بن صالح وسفيان الثوري وعبدالرحمن

بِدَمْسَقِ اللَّهِ قَدْ زَنَى وَلَمْ يَرَوْهُ أَكُنْتُ تَرْجُمُهُ قَالَ لَا قُلْتُ أَرَأَيْتَ أَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا
عَلَى رَجُلٍ بِمَعْصِيَةٍ أَنَّهُ مَرَقَ أَكُنْتُ تَقَطِّعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ قَالَ لَا قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ وَرَجُلٌ قَتَلَ بِحَرِيرَةٍ نَفْسَهُ فَقَتَلَ أَوْ رَجُلٌ زَنَى بِمَعْدَن
لِحَصَانٍ أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ الْقَوْمُ أَوْ لَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ
ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي السَّرَقِ وَسَمَرَ الْأَعْيُنَ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ
فَقُلْتُ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ نَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ فَسَقَمَتِ أَجْسَامُهُمْ فَشَكَرُوا ذَلِكَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفَلَا تَهْرُجُونَ مَعَ رَاغِبِنَا فِي إِلَهِهِ فَتُصَيِّرُونَ مِنَ الْبَانِيَا
وَأَبَوَالِهَا قَالُوا بَلَى فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا فَتَقَبَّلُوا رَاغِبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَطْرَدُوا
النِّعَمَ قَبْلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْسَلُ فِي آثَارِهِمْ فَأَدْرَكُوا فَجِئَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَفَطَمَتِ
أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَهْيَئَهُمْ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا قُلْتُ وَآيُ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعْتَ هَؤُلَاءِ
ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا وَصَرَقُوا فَقَالَ عَنَبَسَةُ بْنُ سَمِيدٍ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ فَقُلْتُ
أَتَرُدُّ عَلَى حَدِيثِي يَا هَنَبَسَةُ قَالَ لَا وَلَكِنْ جِئْتُ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ وَاللَّهِ لَا يَزَالُ هَذَا
الْجُنْدُ يَخْتَلِفُ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَعَدَّوْا هِنْدَهُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَتَلَ
فَخَرَجُوا بَعْدَهُ فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَعْطُ فِي الدَّمِ فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبُنَا كَانَ يُحَدِّثُ مَعَنَا فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَعْطُ فِي الدَّمِ فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَمُنُّ تَقْبَلُونَ أَوْ تَرَوْنَ قَتَلَهُ قَالُوا نَرَى أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلْتَهُ
فَارْسَلْ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ آتَيْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا قَالُوا لَا قَالَ أَرْضَوْنَ فَقَتَلَ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ
مَا قَتَلُوهُ فَقَالُوا مَا يُبَايُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ قَالَ أَفَقَسَّحَتْهُنَّ الدِّيَّةُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ
مِنْكُمْ قَالُوا مَا كُنَّا لِنُخْلِفَ فَوَدَاهُ مِنْ هِنْدِهِ قُلْتُ وَقَدْ كَانَتْ هُنْدُ خَلَعَتْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَطَرَقَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ فَانْتَبَسَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَحَدَّثَهُ بِالسِّيفِ فَقَتَلَهُ فَجَاءَتْ هُنْدُ
فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ فَرَفَعُوهُ إِلَى هَمَرَ بِالْمَوْصِمِ وَقَالُوا قَتَلَ صَاحِبُنَا قَالُوا لَهُمْ قَدْ حَلَمُوهُ فَقَالَ يُقْسِمُ
خَمْسُونَ مِنْ هُنْدٍ مَا حَلَمُوهُ قَالَ فَاقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا وَقَدِيمٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ
الشَّامِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ فَأَتَتْهُ يَمِينُهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَذْهَبُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ فَدَفَنَهُ
إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ فَقَرِئَتْ يَدُهُ بِسَيْدِهِ قَالُوا فَاظْلَمْنَا وَانْظَمُّنَا الَّذِينَ أَقْسَمُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَخْلَةٍ

أَخَذَتْهُمْ السَّهْمَةُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْهَجَمَ النَّارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا وَأَقْلَتْ
الْقَرَبَانِ وَأَقْبَمَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رَجُلٌ أَخِي الْمَقْتُولِ فَمَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ وَجَلًا بِالقَسَامَةِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ مَا صَنَعَ فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا
فَمَحُوا مِنَ الدِّيَّانِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ

ايراد البخاري هذا الحديث هنا من حيث ان الخلف فيه توجه اول على المدعى عليه لا على المدعى كقصة النفر من
الانصار وابو بكر بن كسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة هو اسماعيل المشهور بابن علي اسم امه الاسدي بفتح السين
منسوب الى بنى اسدين خزيمه لان اصله بل من مواليهم والحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى هو المعروف
بالصواب واسم ابني عثمان مبسرة وقيل سالم وكنية الحجاج ابو الصلت ويقال غير ذلك وهو بصري وهو مولى بنى كندة
وابو رجاء ضد الخوف اسمه سلمان وهو مولى ابى قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرهمي بفتح الجيم
وسكون الراء ووقع ههنا من آل ابى قلابه وفيه تجوز فانه منهم باعتبار الولاء لا بالاصالة وقد اخرج احمد في حديثنا
اسماعيل بن ابراهيم حديثنا حجاج عن ابى رجاء مولى ابى قلابه وكذا عند مسلم عن ابى شيبة وعمر بن عبد العزيز
هو امير المؤمنين من الخلفاء الراشدين قوله ابرزاي اظهر سريره وهو ماجرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجواس
عليه والاراد به انه اخرج الى ظاهر الدار لا الى جهة الشارع وكان ذلك زمن خلافته وهو بالشام قوله ثم اذن لهم اى للناس
فدخلوا عنده قوله القسامة القود بها حق القسامة مبتدأ وقوله القود مبتدأ ثان وحق خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
ومعنى حق واجب قوله الخلفاء نحو معاوية بن ابى سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان لانه نقل عنهم انهم كانوا
يرون القود بالقسامة قوله يا ابا قلابه اصله يا ابا قلابه بالهمزة حذف لتخفيف وابو قلابه هو الازدي في الحديث قوله ونصيفي
قال المكرمانى اى اجاسنى خلف سريره الافتتاح والاسماع العلم وقيل معناه ابرزنى لما ظهر لهم اولكونه خلف السرير فامره ان
يظهر وهذا التفسير احسن ويساعده رواية ابى عوانة وابو قلابه خلف السرير فاعدا فالتفت اليه فقال ما تقول يا ابا قلابه قوله
رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم جمع جند وهو فى الاصل الانصار والاعوان ثم اشتهر فى المقاتلة وكان عمر رضى الله
تعالى عنه قسم الشام بدموت ابى عبيدة ومعاذ على كل اربعة امرار مع كل امير جند فكان كل من فلسطين ودمشق وحمص
وقنسرين يسمى جندا باسم الجند الذين تزلوها وقيل كان الرابع الاردن وانما افردت قنسرين بعد ذلك وكان امراء
الاجناد خالد بن الوليد ويزيد بن ابى سفيان وشريحيل بن حسنة وعمر بن العاص رضى الله تعالى عنهم قوله واشراف العرب
وفى رواية احمد بن حنبل واشراف الناس الاشراف جمع شرف يقال فلان شرف قومهم اى رئيسهم وكريمهم وذوق قدر وقيمة
عندهم يرفع الناس ابصارهم للتمتع بالثمن ويستشرفونه قوله ارايت اى اخبرنى قوله بدمشق اى كان بدمشق بكسر الدال وفتح
الميم وسكون الشين المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء عليهم السلام قوله بحمص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بلد
مشهور بالشام وقال الشيخ ابو الحسن القاسمى لم يمتل ابو قلابه بما شبهه لان الشهادة طريقة غير طريق اليمين وقال العجب
من عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على مكانته من العلم كيف لم يعارض ابا قلابه فى قوله وليس ابو قلابه من فقهاء
التابعين وهو عند الناس معدود فى البلد وقال صاحب التوضيح وبدل على صحة مقالة الشيخ ابى الحسن فى الفرق بين الشهادة
واليمين انه عنه عرض على اولياء المقتول اليمين وعلم انهم لم يحضروا بخير قوله الا فى احدي وفى رواية احمد بن حنبل
الاباحدى قوله قتل بجزيرة نفسه بفتح الجيم وهو الذنب والجناية اى قتل نفسا بما يجزى الى نفسه من الذنب أو الجناية اى
قتل ظلمها فقتل قصاصا قوله قتل على صيغة المجهول ويروى فقتل على صيغة المعلوم اى قتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قيل هذا الحديث حجة على ابي قلابة لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا واجيب بانه ربما اجاب بانه بعد ثبوتها
 لا يستلزم القصاص لانقاء الشرط قوله اوليس الهمة للاستهام والاولاهم عطف على مقدر لائق بالمقام قوله في السرق
 بفتح السين والراء مصدر سرق سرقا وقال الكرمانى السرق جمع سارق وبالسكسر السرققة قوله وسحر الاعين بالتشديد
 والتخفيف ومنه كحلها بالسامير قوله «ثم نيدهم» اى طرحهم قوله «من عكل» بضم العين المهملة وسكون الكاف
 وهى قبيلة فان قلت قد تقدم في الطهارة من المرنيين قلت كل بعضهم من عكل وبعضهم من المرنيين وثبت كذلك في بعض
 الطارق قوله «ثمانية» بالنصب بدل من نفر قوله «فاستوخموا الارض اى لم توافقهم وكرهوها واصلمه من الوخم بالخاء
 المعجمة يقال وخم الطامم اذا نفل فلم يستمرى فهو وخيم قوله «فسقمت» بكسر القاف قوله «اجسامهم» وفي رواية
 احمد بن حرب اجسادهم قوله «مع راعينا» اسم يسار ضد اليمين التوبى بضم النون وبالياء الموحدة قوله «واطردوا
 النعم» اى سافوا الابل قوله قادر كوا على صيغة المجهول وهذا الحديث قد مر اكثر من عشر مرات متتالي كتاب الوضوء
 قوله فقال عن نسبة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسين المهملة ابن سعيد الاموى اخو عمرو بن
 سعيد الاشدي واسم جده العاص بن سعيد بن العاص بن امية وكان عن نسبة من خيار اهل بيته وكان عبد الملك بن مروان
 بعد ان قتل اخاه عمرو بن سعيد يكرمه وله رواية واخبار مع الحجاج بن يوسف ووثقه ابن معين وغيره قوله «ان سمعت
 كاليوم قط» كلمة ان بكسر الهمة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما سمعت قبل اليوم
 مثل ما سمعت منك اليوم قوله فقلت اترد على القائل ابو قلابة كانه فهم من كلام عن نسبة انكار ما حدث به قوله قال لا اى
 قال عن نسبة لا ارد عليك قوله هذا الشيخ اى ابو قلابة قوله وقد كان الى قوله فوداه من عنده من كلام ابي قلابة واورد
 فيه لانه قصة عبدالله بن سهل المذكورة قوله في هذا قال الكرمانى اى في مثل هذا سنة وهى انه يخلف المدعى عليه
 اولافوله دخل عليه الى قوله وقد كانت هذيل بيان القصة المذكورة اى دخل على رسول الله ﷺ فقتل على صيغة المجهول
 قوله «فاذا هم» كلمة اذا المفاجأة قوله «يتشخط» بالشين المعجمة وبالحاء والطاء المهملتين اى يضطرب قوله
 فخرج رسول الله ﷺ لعله اساء جأزه كان في داخل بيته او في المسجد فخرج اليهم فاجابهم قوله «وانرون» بضم
 اوله شك من الراوى وهى بمعنى تظنون قوله «نرى» بضم النون اى نظن ان اليهود قتلته هكذا بناء التانيث في رواية
 المستملى وفي رواية غير قتلته بدون التاء وقال بعضهم في رواية المستملى قتلته بصيغة الجمع قلت هذا غلط فاحش لانه
 مفرد مؤنث ولا يصح ان يقول قتلته بالون بعد اللام لانه صيغة جمع المؤنث قوله اترضون نفل خمسين بمائة بفتح النون
 وسكون الفاء وفتحها وهو الحلف وقال ابن الاثير يقال نفلته فنفل اى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف واصل
 النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نفسه اى نفيت وصميت اليمين في القسامة نقلا لان القصاص نفى بها فوله ثم ينقلون
 من باب الافتعال اى ثم يحلفون قوله بايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهو اولى قوله ما كنا لنحلف بكسر اللام
 وبضم الفاء اى لان نحلف قوله فقلت القائل هو ابو قلابة قوله وقد كانت هذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهى
 القبيصة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهى قصة موصولة بالسند المذكور الى
 ابي قلابة لكنها مرسلة لان ابو قلابة لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه قوله «حليفا» بالحاء المهملة وبالفاء مكنا
 رواية الكشميني وفي رواية غير خليفا بالحاء المعجمة وبالعين المهملة على وزن فمیل بفتح الفاء وكسر العين والضميل
 يقال لرجل قال له قومه ما لنا منك ولا علينا وبالعكس وتخالف القوم اذا نقضوا الحلف فاذا فسلوا
 ذلك لم يطالبوه بمجانية فكانهم خلعوا اليين الى كانوا كتيوها معه ومنه سمى الامير اذا عزل خليفا قوله «فطارق» بضم
 الطاء المهملة اى هجم عليهم لافوله بالبطحاء اى يطأها مكة وهو وادها الذى فيه حصاة الدين فى بطن المسيل والبطحاء

الحصى الصغار قوله فانتبه له اى للاخلع المذكور فخذفه اى رماه بسيف فقتله قوله فاخذوا اليماني بتخفيف الياء اى الرجل اليماني قوله فرفعوه الى عمر اى فرفعوه الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله «بالموسمى» بكسر السين وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه موسم بذلك الموسم وهو فعل منه اسم للزمان لانه مع لهم يقال وسمه يسمه ومما وسمه اذا اثر فيه بكى قوله «قدخلوا» اى قدخلوه قوله «تسعة واربعون رجلا» فان قلت قال عمر يقسم خمسون رجلا من هذيل قلت مثل هذا الاطلاق جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد الخمسون تقريبا قوله بنخله بفتح النون وسكون الخاء المعجمة موضع على ليلة من مكة ولا ينصرف قوله اخذتهم السماء اى المطار قوله فانهم الغار اى سقط قوله فاننا اوجمنا لانهم حلفوا كاذبين قوله وافلت القرينان هما اخو المقتول والرجل الذى اكل الخمين وهما اللذان قرنت يداهما بيد الاخر وقوله افلت على صيغة المجهول اى تخلص يقال افلت وتفلت وانفلت كلها بمعنى تخلص قوله وانبعهما حجرة بتشديد التاء اى وقع عليهما بعد ان خرجا من الغار قوله قلت القائل هو ابو فلاحة قوله فمحووا بضم الميم من المحو قوله من الديوان بكسر الدال وفتحها وهو الدفتر الذى يكتب فيه اسماء الجيش واصل العطاء واول من دون الديوان عمر رضى الله تعالى عنه وهو فارسي معرب قوله الى الشام اى نفاهم وفي رواية احمد بن حنبل من الشام وهذه اوجه لان امامة عبد الملك كانت بالشام لا هم الا ان يقال لانفاهم كان بالعراق لخاربة مصعب بن الزبير فيمنع ان يكونون من اهل العراق فنفاهم الى الشام وقال القاسم بن عبيد بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كيف ابطى حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابى فلاحة وهو من جملة التابعين وسمع منه فى ذلك قولا مرسل غير مسند مع انه انقلبت عليه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احدهما بالاخري اقله حفظه وكذا سمع - كناية مرسله مع انها لا تتعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا نحو عبد الملك لاحجة فيه والله اعلم *

﴿بَابُ مَنْ اطْلَمَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَّوْا عَيْنَهُ فَلَا دِيَّةَ لَهُ﴾

اى هذا باب في بيان حكم من اطلم في بيت قوم الخ قوله اطلم بتشديد الطاء قوله ففققوا عينه اى ففققوا عينا المطلم قوله فلا دية له جواب من اى فلا تجب الدية للمطلم قال الجوهري فقات عينه ففققا ففققا اذا بخصتها وقال ابن الاثير الفقه الشق والبخص ومنه حديث موسى عليه السلام انه فقأ ملك الموت *

٣٩ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هُبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا اطْلَمَ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشَقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ وَجَعَلَ يَنْخُلُهُ لِيَطْمَأَنَّهُ﴾

قيل لا يطابق الحديث الترجمة لانه ليس فيه التصريح بان لادية له واجيب بان في بعض طرقه النصريح بذلك وقد جرت عادته بالاشارة الى ما ورد فيه من ذلك ومثله كثيرا واو اليان الحكمين نافع وفي بعض النسخ حدثنا ابو الزمان وهو محمد بن الفضل وعبيد الله بن ابي بكر يروى عن جده انس بن مالك * والحديث مضى في الاستئذان عن مسدد ومضى الكلام فيه قوله «ان رجلا» قال ابن بشكوال عن الحسن بن ميثاق انه الحكم بن العاص بن امية قوله اطلم اى نظر من علو قوله من حجرة في بعض حجرة النبي ﷺ قال الكرماني الحجرة او الابنية وثانيا جمع الحجرة قلت الحجرة بالكسر الحائط والمانى انه اطلم من حائط في بعض حجرة النبي ﷺ وهو بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة الدار قوله بمشقص بكسر الميم وهو النعل المرص قوله او بمشاقص شك من الراوى هو جمع مشقص ويروى مشاقص بدون الياء في اوله قوله ينخله بالخاء المعجمة اى يستفله ويأتيه من حيث لا يراه قوله ليطمئه بضم العين وفتحها *

٤٠ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** حَدَّثَنَا **لَيْثُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ** أَنَّ **سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ** أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي حُجْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِذْرَى بِحُكِّ يَدِ رَأْسِهِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَهْلُمُ أَنْ تَنْتَظِرَنِي لَهَيَّئْتُ بِهِ فِي هَيْئَتِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قَبْلِ الْبَصَرِ

الكلام في وجه الترجمة مثل الكلام في الحديث السابق والحديث مضى في باب الاستئذان ومضى الكلام فيه قوله في حجر بضم الجيم، سكون العاء وهو البخس أو الشق في الباب قوله في باب رسول الله ﷺ وفي رواية الكشميهني من باب رسول الله ﷺ وكذلك من حجر عنده قوله مذكرى بكسر الميم وسكون الدال المعجمة وبالراء مقصورة أو منونا حديدية يسوي بها شعر الرأس وقيل هي شبيهة بالمشط قوله «تنتظرني» أي تنتظرني يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظره ووقوفه غير ناظر قوله من قبل البصر بكسر القاف وفتح الباء الموحدة يعني انما نسع الاستئذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يطالع على عورة أهلها وفي رواية الكشميهني من جهة النظر

٤١ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَمْدَانَ** حَدَّثَنَا **سُفْيَانُ** حَدَّثَنَا **أَبُو الزَّنادِ** **عَنِ الْأَعْرَجِ** **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** قَالَ قَالَ **أَبُو الْقَاسِمِ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَوْ أَنَّ أَمْرًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ يَفِيضُ إِذْنًا فَعَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَاتَ هَيْئَةً أَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لم يكن عليك جناح أي حرج وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز قال الكرماني والحديث مضى في باب بدء السلام وليس فيه هذا وقال صاحب التوضيح وقد سلف في باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان وليس كذلك أيضا وأما الذي سلف فيه عن أنس بن مالك وذكره المزي في الأطراف عن البخاري في كتاب الديات ولم يذكر شيئا غيره قوله عذفته بالحاء والذال المعجمة بين أي رمية قيد بالحصة لا تلو رماء بحجر ثقیل أو سهم مثلا تعلق به القصاص وفي وجهه للشافعية لأضمانه طلقا ولو لم يدفع إلا بذلك جاز قوله جناح أي حرج كما ذكرنا وعند مسلم من هذا الوجه ما كان عليك من جناح واستدل به على جواز رمي من يتجسس ولو لم يدفع بالحق الخفيف جاز بالثقیل وإنه ان أصيبت نفسه أو بعضه فهو هدر وذهب المالكية إلى القصاص واعتلوا بان المعصية لا تدفع بالمعصية ورد بان المأفون فيه اذا ثبت الاذن لا يسمى معصية وهل يشترط الانذار قبل الرمي فيه وجهان للشافعية قبل يشترط كدفع الصائل وأصحهما لا

بابُ المَاقِلَةِ

أي هذا باب في بيان الماقلة وهو جمع عاقل وهو دافع الدية وسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفنائه ولي القتل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ولو لم يكن ابلا وقيل اشتقاقها من عقل يعقل اذا تحمل فنعناه انه يحمل الدية عن القاتل وقيل من عقل يعقل اذا منع ودفع يدفع وذلك انه كان في الجاهلية كل من قتل النجاشي الى قومه لانه يطلب ليعقل فيمتحن عن القاتل فسميت ماقلة أي مأمنة وقال ابن فارس عقلت القليل أي اعطيت دية وعقلت عنه اذا التزمت دية فاديت عنه والماقلة اهل الديوان وهم اهل الرايات وهم الجيش الذين كتبتم اسمائهم في الديوان وعند مالك والشافعي واحمد هم اهل العشرة وهي المصائب وعن بعض الشافعية طافلة الرجل من قبل الاب وهم عصبته وقال الكرماني الماقلة اولياء النكاح وقال اصحابنا ان لم يكن القاتل من اهل الديوان فعاقلته اهل حرفته وان لم يكن فاهل حرفة

٤٢ - **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا ابن هيثمة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت أبا جحيفة قال سألت علياً رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهماً يظن رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر **مطابقة** لآثر جمة في قوله العقل وهي الدية وابن عيسى سفيان ومطرف بوزن اسم فاعل من التطريف بالطاء المهملة ابن طريف بالطاء المهملة أيضاً والشعبي هو عامر بن شراحيل وأبو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبالفاء اسمه وهب ابن عبد الله السوائي **والحديث** مضمي في كتاب العلم في باب كتابة العلم فإنه أخرجه هناك عن محمد بن سلام عن وكيع عن سفيان عن مطرف **الحق قوله** «قال مطرف» كذا في رواية أبي ذر وفي رواية الباقرين حدثنا مطرف وكذا هو في رواية الحميدي عن ابن عيسى **قوله** «ليس في القرآن» أي ما كتبتموه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سواء حفظتموه أو لا وليس المراد تعميم كل مكتوب ومضبوط لكثرة الثابت عن علي رضي الله تعالى عنه من مرويه عن النبي **مطابقة** في الصحيفة المذكورة **قوله** فلق الحبة وبرأ النسمة أي خلق الإنسان قوله إلا فهماً استثناء منقطع أي لكن الفهم عندنا هو الذي أعطاه الرجل وقيل حرف العطف مقدر أي وفهم وقد مر في كتاب العلم أنه قال إلا كتاب الله أو فهم أعطاه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة وهو ما فهم من نحو كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر عن نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس قاله الخطابي **قوله** «يعلم رجل» بضم الياء على صيغة المجهول **قوله** في كتابه أي في كتاب الله عز وجل قوله «قلت» القائل هو أبو جحيفة **قوله** «العقل» أي الدية أي أحكام الدية قوله وفكك الأسير بالكسر والفتح قال الكرماني مر في كتاب الحج في باب حرم المدينة أن فيها أيضاً المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا الحديث وأجاب بأن عدم التعرّض ليس تعريضاً لدم فلا منافاة قوله وأن لا يقتل المسلم بكافر احتج به عمر بن عبد العزيز والأوزاعي والثوري وابن شبرمة ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور على أن المسلم لا يقتل بالكافر وإلى ذهب أهل الظاهر وقال ابن حزم في المحلى وأن يقتل مسلم عاقل بالغ ذمياً أو مستأمناً عمداً أو خطأ فلا قود عليه ولا دية ولا كفارة لكن يؤدب في العمد خاصة ويسجن حتى يتوب كفناً ضرورياً وقال الشعبي وأبراهيم النخعي ومحمد بن أبي ليلى وعثمان بن عيسى وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن زفر فيما ذكره الرازي يقتل المسلم بالكافر وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأجابوا عن ذلك بأن المراد لا يقتل مؤمن بكافر غير ذي عهد وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا لماني الآثار لا ما حاوى فليرجع إليه *

باب جنين المرأة

أي هذا باب في بيان حكم جنين المرأة والجنين على وزن قتيل حمل المرأة مادام في بطنها سمى بذلك لاستناده فان خرج حيافه وولد وان خرج ميتاً فوسط سواء كان ذكراً أو أنثى ما لم يستهل صار خاتماً

٤٣ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك وحده ثنا إسماعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سامة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأتين من هذيل رمت أحدهما الأخرى فطرحته جنيتمها فقضى رسول الله **عليه السلام** فيها بقرعة هبدي أو أمة **مطابقة** للترجمة ظاهرة وأخرجه عن مالك عن شيخين أحدهما عن عبد الله بن يوسف والآخر عن إسماعيل بن أي أويس عنه وسقط رواية إسماعيل هنا لا يذروا مضمي الحديث في الطب عن قتيبة عن مالك وأخرجه مسلم عن يحيى

ابن يحيى عن مالك واخرجه النسائي عن ابي الطاهر عن مالك قوله ان امرأتين هما كاتنا ضربت تحت حمل بن مالك بن النابغة الهذلي من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر نزل البصرة ذكره مسلم في شعبة من روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلت حمل بفتح الحاء المهملة والميم ويقال حلة قوله رمت احداها الاخرى وفي رواية يونس وعبد الرحمن بن خالد فرمت احداها الاخرى بجحر وزاد عبد الرحمن فاصاب بطنها وهي حامل وروى ابو داود من طريق حمل بن مالك فضربت احداها الاخرى بمساح وعنده مسلم من طريق عبيد بن نضلة عن المغيرة بن شعبة قال ضربت امرأة ضربتها بمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها وفي رواية الى داود من حديث بريدة ان امرأة حذفت امرأة اخرى فطرحت جنبها وفي رواية عبد الرحمن بن خالد فقتلت ولدها في بطنها وفي رواية يونس فقتلتها قوله غرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وقال ابن الاثير الغرة العبد نفسه او الامة واصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمر وابن الملا يقول الغرة عبيدا بياض او امة بياض وسمى غرة لبياضه فلا يقبل في الدين عبد اسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء قوله عبد اوامة قال الاسماعيلي قراءة العامة بالاضافة بمعنى باضافة الغرة الى العبد وغيرهم بالتأنيب قلت على هذا الوجه يكون العبد بدلا من الغرة وحكى الفاضل عياض الاختلاف وقال التنوين اوجه لانه بيان للغرة ماهي وقال الباجي يحتمل ان يكون اوشكامن الراوي في تلك لواتمة لموصوفة ويحتمل ان يكون للتأنيب وهو الاظهر وقيل المرفوع من الحديث قوله بغرة واما قوله عبد اوامة فمن الراوي وقول ابن الاثير وقد جاء في بعض الروايات في هذا الحديث بغرة عبد اوامة او فرس او بقل وقيل ان الفرس والبقل غلط من الراوي ثم ان الغرة انما تجب في الجنين اذا سقط ميتا وان سقط حيا مات ففيه الدية كاملة *

٤٤ - **حدثنا موسى بن اسماعيل** حدثنا وهيب حدثنا هشام بن ابي عن المغيرة بن شعبة عن حمزة رضى الله عنه انه استشارهم في املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالغرة عبيد او امة قال انت من يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في حديثه مطابقة للترجمة ظاهرة وهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث اخرجه ابو داود في الديات ايضا عن موسى بن اسماعيل عن وهيب قوله استشارهم اي استشار الصحابة رضى الله تعالى عنهم وفي رواية مسلم عن هشام عن ابيه عن المسور بن مخرمة استشار الناس قوله في املاص المرأة بكسر الهمزة وهو الفاء المرأة ولدها ميتا وسيجي في الاعتصام من طريق ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن المغيرة سال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن املاص المرأة وهي التي تضرب بطنها فتاتي جنبها فقال ايكم سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه شيئا قوله فقال المغيرة فيه تجر يدان السياق يقتضي ان يقول فقلت قوله فشهد محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحزرجي البدرى الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين قوله انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحديث الذي ياتي قال انت بمن شهد معك اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للمغيرة بن شعبة انت من يشهد معك قيل خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طالب الشاهد واجب للثبوت والتاكيد ومع هذا فشهادته لم تخرج عن خبر الواحد

٤٥ - **حدثنا عبيد الله بن موسى** عن هشام بن ابي عن حمزة رضى الله تعالى عنه انه استشارهم في املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالغرة عبيد او امة قال انت من يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في حديثه هذا

هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهذا في حكم التلايات لان هشامنا بى قوله عن ابيه عن عمر هذا صورته

الارسال لان عروة لم يسمع هو لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة حمله عن المنيرة عن مروان لم يصرح
 به في هذه الرواية قوله فقال المنيرة كذا في رواية ابي ذر بالفاء وفي رواية غيره بالواو قوله انت من يشهد كذا بصيغة
 الامر من الاتيان ووقع في رواية ابي ذر عن غير الكشميين انت بالف معدودة ثم نون سا كذا ثم ناء مشبهة من فوق بصيغة
 استنفاها المخاطب على ارادة الاستنفاها اي انت تشهدتم استنفاها ثانيا من يشهد ملك قوله بمنزل هذا اي بمنزل ما شهد بالمنيرة
 ٤٦ - **حدثني محمد بن عبد الله** حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة
 عن ابيه انه سمع المنيرة بن شعبة يحدث عن عمر انه استشارهم في املاص المرأة مثله
 هذا طريق آخر اخرجه عن محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي عن محمد بن سابق الفارسي البغدادي
 روى عنه البخاري بدون واسطة في باب الوصايا فطوره ويروي عن زائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف النقي الخ
 قوله مثله اي مثل الحديث المذكور وهو رواية وهيب المذكورة

باب جيب بن المراء وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد

اي هذا باب في بيان حكم جيب بن المراء وفي بيان ان العقل اي الدية اي دية المرأة المقتولة على الوالد اي على والد القاتلة
 وعلى عصبتها وذكر لفظ الوالد اشارة الى ما ورد في بعض طرق القصة قوله لا على الولد قال ابن بهال يريد ان ولد المرأة
 اذا لم يكن من عصبتها لا يملك عنها لان العقل على المصيبة دون ذوى الارحام ولذلك لا تنقل الاخوة من الام قال ومقتضى
 الخبر ان من يرثها لا يملك عنها اذا لم يكن من عصبتها ثم قال قال ابن المنذر وهذا قول مالك والشافعي واحمد وابن ثور
 وكل من احفظ عنهم

٤٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سمي بن المسيب عن
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جيب امرأة من بني الحنظلة بقرعة عبد أو
 أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالقرعة توفيت فقضى رسول الله ﷺ أن ميراثها لبيتها
 وذو جها وأن العقل على عصبتها

قيل لا مطابقة بين الترجمة والحديث لانه ليس فيه ان الجيب العقل على الوالد واجيب بان لفظ الوالد قد ورد في بعض
 طرق الحديث وعادته انه يترجم بمثل هذا واخرجه عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد عن محمد بن مسلم بن
 شهاب الزهري الخ وقد مضى في القرائض عن قتبية ومضى الكلام فيه قوله من بني الحنظلة بكسر اللام وسكون الحاء
 المهمة وتخفيف الباء آخر الحروف وهم بطن من هذيل فلانما فاة بينه وبين قوله فيما تقدم انها من هذيل قوله بقرعة
 عبد او امة بالاضافة او الوصف كاذكرناه عن قريب واختلفوا لمن تكون هذه القرعة فذكر ابن حبيب ان مالك
 اختلف فيه قوله «قرعة» قال انها لامه وهو قول الليث ومرة قال انها بين الابوين الثلثان للاب والثلث للام وهو قول
 ابي حنيفة والشافعي قوله «وان العقل» اي الدية اي وقضى ان عقل المرأة التي توفيت على عصبتها وهي التي قضى عليها
 بالقرعة هي المتوفاة حنف انفا

٤٨ - **حدثنا أحمد بن صالح** حدثنا ابن وهب حدثنا يونس بن ابن شهاب عن ابن
 المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن أن ابا هريرة رضى الله عنه قال ائتممت امرأتان من هذيل
 فومت إحداهما الأخرى بحجر فقتلها وما في بطنها فاختصموا الى النبي ﷺ فقضى أن دية جيتينها

غُرَّةٌ هَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ وَقَضِيَ أَنْ دَرِيَّةَ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا ﴿

هذا وجه آخر في حديث أبي هريرة المذكور أخرجه عن أحمد بن صالح أبي جعفر المصري عبد الله بن وهب المصري عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سميد بن المسيب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف إلى آخره قوله وما في بطنها أي وقتل ما في بطن المرأة وهو الجنين قوله « غرة » بالرفع لأنه خبر إن واسمها قوله دية جنينها قوله على عاقلتها أي عصبتها ٥

﴿ بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ هَبْدًا أَوْ صَبِيًّا ﴾

أي هذا باب في بيان من استعان من الاستعانة وهي طلب العوز هكذا في رواية الأثرين استعان بالنون وفي رواية النسفي والاسماعيلي استعا وبالأراء من الاستعارة وهي طلب العارية ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الديات هو أنه إذا هلك العبد في الاستعمال وتجب الدية واختلفوا في دية الصبي وفي التوضيح أن استعان حرا بائنا متطوعا أو باجارة وأصابه شيء فلا ضمان عليه عند الجميع إن كان ذلك العمل لا عرف فيه وإنما يضمن من جنس وتعدى واختلف إذا استعمل عبدا بالغاً في شيء فمطلب فقال ابن القاسم إن استعمل عبداً في بشر يحفرها ولم يأذن له سيده في الاجارة فهو ضامن إن عطب وكذلك إذا بعته إلى سفر بكتاب وروى ابن وهب عن مالك لا ضمان عليه سواء أذن له سيده في الاجارة أو لم يأذن مما أصاب إلا أن يستعمله في غرر كبير لأنه لم يؤذن له فيه ٥

﴿ وَيُذَكَّرُ أَنْ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ ابْتِثَ إِلَى غِلْمَانًا يَنْفُسُونَ صُوفًا وَلَا تَبْعَثْ إِلَى حُرًّا ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة وأم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند قوله معلم الكتاب وفي رواية النسفي معلم كتاب وهو بضم الكاف وتشديد الهمزة قال الجوهري الكتاب الكتبة والكتاب ايضاً المكتب واحداً والجمع الكتائب والمكاتب قوله ينفسون بالغاء من نفثت القطن أو الصوف انفضته نفثا وعين منفوش قوله ولا تبث إلى بكسر الهمزة وتشديد الياء كذا في رواية الجمهور وكذا ابن بطال بلغة الالائي هي حرف الاستثناء وشرحه على ذلك وهذا عكس معنى رواية الجمهور واشترط أم سلمة أن لا يرسل إليها حراً لأن الجمهور قائلون بأن من استعان صبيحاً حراً لم يبلغ أو عبداً بغير إذن مولاه فهذا في ذلك العمل فهو ضامن لقيمة العبد ودية الصبي الحر على عاقلته وقال الداودي يحتمل فعل أم سلمة لأنها أمهم وقال الكرمانى ولعل غرضها من منع الحر كرام الحر وإبطال العوض لأنه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فإن الضمان عليها لو هلك به وهذا التعليل رواه وكيع بن الجراح عن معمر بن صفيان عن ابن المنكدر عن أم سلمة وهو منقطع لأن محمد بن المنكدر لم يسمع من أم سلمة فلذلك ذكره البخاري بصيغة التريض ٥

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْمَزِينِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيْتَهُ فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَعْدِمَكَ قَالَ فَعَدِمْتُهُ فِي الْخَيْمَةِ وَالسَّفَرِ فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُ لِي لَيْشَىءُ صَنَعْتُهُ إِيَّاهُ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا وَلَا لَيْشَىءُ لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن الخدمة مستلزمة للاستعانة فيطابق الجزء الأخير من الترجمة وعمر بن زرارة بضم الزاي وفتح الراء الأولى النيسابوري واسماعيل بن إبراهيم هو ابن علي وعبد المزيز هو ابن مسيب والحديث مضى في الوصايا عن يعقوب بن إبراهيم ومضى الكلام فيه قوله حدثنا عمرو وفي بعض النسخ حدثني بالافراد قوله أخذ

ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم رضى الله تعالى عنها قوله كيس يفتح الكاف وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وبالسبب الملهة اى طريق وقيل اى قائل والكيس خلاف الاحق قوله فليخدمك بضم الميم وفيه حسن خلق النبي ﷺ وأنه ما عترض عليه لافي فعل ولا في تركه

باب المَعْدِنُ جِبَارٌ والبئرُ جِبَارٌ

أى هذا باب يذكر فيه المعدن جبار بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة أى هدر لاشئ فيه ومعنى المعدن جبار هو ان يحفر معدن نفى موات أوفى ما كلف فيه المك فيه الاجير أو غيره ممن يمر به فلا ضمان عليه في ذلك وقال الترمذى المعدن جبار اذا احقر الرجل معدنا فوقه فيها انسان فلا غرم عليه ذكره في تفسير حديث الباب قوله والبئر جبار يعنى اذا احقر بشر للسبيل في ملك او موات فوقه فيها انسان فلا غرم على صاحبها ويقال المراد بالبئر هنا العادية القديمة التى لا يعلم لها مالك تكون في البادية فيقع فيها انسان او دابة فلا شئ في ذلك على احد *

٥٠ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَجْمَاءُ جَرُّهُمَا جِبَارٌ وَالبئرُ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرَّكَازِ الْعُطْمُسُ**

مطابقة للترجمة من حيث ان الترجمة بعض الحديث وهذا الحديث اخرجه بقية الائمة الستة فسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وابوداود عن مسدد والترمذى عن احمد بن منيع والنسائي عن اسحق بن ابراهيم وابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة به مضوع عن هشام بن عمار ومحمد بن ميمون بواقية وكاهم قالوا فيه عن سعيد بن المسيب وابى سلمة وهكذا قال الامام مالك بن انس وخالفهم يونس بن يزيد فرواه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلاهما عن ابى هريرة رواه كذلك مسلم والنسائي وقول الليث ومالك اصح ويجوز أن يكون ابن شهاب الزهرى سمعه من الثلاثة جميعا قوله العجماء مبتدأ وقوله جرحها بدل منه وخبره قوله جبار والجرح هنا بفتح الجيم مصدر والجرح بالضم اسم قال القاضي انما عبر بالجرح لانه الاغلب أو هو مثال منه على ما عداها وأما الرواية التى لم يذكر فيها لفظ الجرح فمعناها اتلاف العجماء باى وجه كان بجرح أو غيره جبار اى هدر لاشئ فيه والعجماء تانيات الاعجم وهم هي البهيمة وقال الترمذى فسر به بعض اهل العلم فقالوا العجماء الدابة المنفلتة من صاحبها فاصابت في اتلافها فلا غرم على صاحبها انتهى واحتج به ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه على انه لا ضمان فيما اتلفته البهائم مطلقا سواء فيه الجرح وغيره وسواء فيه الليل والنهار وسواء كان معها أو لا لان يحملها الذى معها على الاتلاف أو يقصده فحينئذ يضمن لوجود التعمد منه وهو قول داود واهل الظاهر وقال مالك والشافعي واحمدان كان معها احد من مالك او مستاجر او مستعير او مودع او وكيل او غاصب او غيرهم وجب عليه ضمان ما اتلفته وحملوا الحديث على ما ذالم يكن معها احد فالتفت شيئا بالنهار او انفلتت بالليل بغير تفريط من مالكها فالتفت شيئا وليس معها احد واجاب اصحاب ابى حنيفة بان الحديث مطلق عام فوجب العمل به موه واما التعمد فخارج عنه قوله والبئر جبار قد مر تفسيره آنفا وفي رواية مسلم والبئر جرحها جبار والمراد بجرحها ما يحصل للواثم فيها من الجراحة وقال ابن العربي اتلفت الروايات المشهورة على التلغظ بالبئر وجاءت رواية شاذة بلفظ النار جبار بنون والفساد كنة قبل الراء ومنعاه عندهم ان من استوقد نارا مما يحوز له فتعدت حتى اتلفت شيئا فلا ضمان عليه قال وقال بعضهم صحفها بعضهم لان اهل اليمن يكتبون النار بالياء لا بالالف فغلن بعضهم البئر بالياء الموحدة النار بالنون فرواها كذلك قوله «والمعدن جبار» قد مر تفسيره قوله وفي الركاك الحس بكسر الراء وهو ما وجد من دفن الجاهلية مما تجب فيه الزكاة من ذهب او فضة اى مقدار ما تجب فيه الزكاة وهو النصاب فانه يجب فيه الحس على سبيل الزكاة الواجبة كذا

قال شيخنا في شرح الترمذي ثم قال هذا عند جمهور العلماء وهو قول مالك والشافعي واحمد وفيه حجة على ابي حنيفة وغيره من المرافقين حيث قالوا الركاز هو المعدن وجعلوها لفظين مترادفين وقد عطف الشارع احدهما على الآخر وقد كرر هذا حكما غير الحكيم الذي ذكره في الاول انتهى قلت المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما اخر ذكره بالاسم الآخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول وفي الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود التضمير الى البئر وقد اورد ابو عمرو في التهيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال النبي ﷺ في كنز وجدته رجل ان كنت وجدته في قرية مسكونة او في غير سبيل او في سبيل ميتاه فمروا ان كنت رجلا في قرية جاهلية او في قرية غير مسكونة او في غير سبيل ميتاه ففيه وفي الركاز الخمس وقال القاضي عياض وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما يقوله اهل العراق فهو حجة لمخالفة الشافعي وقال الخطابي الركاز وجهان فالمال الذي يوجد مدفونا لا يعلم له مالك ركاز وعروق الذهب والفضة ركاز قلت وعن هذا قال صاحب الهداية الركاز يطابق على المعدن وعلى المسال المدفون وقال ابو عبيد الهروي اختلف في تفسير الركاز اهل العراق واهل الحجاز فقال اهل العراق هي المادن وقال اهل الحجاز هي كنوز اهل الجاهلية وكل محتمل في اللغة والاصل فيه قولهم ركز في الارض اذا ثبت اصله *

﴿ باب المعجماء جبار ﴾

اي هذا باب يذكر فيه المعجماء جبار وانما أعاد ذكر هذا بترجمة اخرى لما فيها من التفاريع الزائدة على البئر والمعدن *

﴿ وقال ابن سيرين كانوا لا يضمون من النفعمة ويضمون من رد العنان ﴾

اي قال محمد بن سيرين كانوا اي العلماء من الصحابة والتابعين لا يضمون بالشديد من التضمين من النفعمة بفتح النون وسكون الفاء والحاء المهملة وهي الضربة بالرجل يقال نفعت الدابة اذا ضربت برجلها ويضمون من رد العنان بكسر العين المهملة وتخفيف النون وهو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الى اليمين او يتركها لئلا يتركها لئلا لا يمكنه التحفظ بخلاف الثاني وهذا التعليل وصله سعيد بن منصور عن هشيم حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين *

﴿ وقال حماد لا تضمن النفعمة الا ان ينحس انسان الدابة ﴾

اي قال حماد بن ابي سليمان الاشعري واسم ابي سليمان مسلم قوله لا تضمن على صيغة المجهول والنفعمة مرفوع به لانه مفعول قام مقام الفاعل قوله الا ان ينحس بضم الخاء المعجمة وفتحها وكسر هاء من النحس وهو غرز مؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه *

﴿ وقال شريح لا تضمن ما عاقب ان يضربها فتضرب برجلها ﴾

اي قال شريح بن الحارث الكندي القاضي المشهور قوله ما عاقب يروى بالتذكير والتانيث فالمعنى على التذكير لا تضمن ضارب الدابة مادام في تعاقبها بالضرب وهي ايضا تضرب برجلها على سبيل المعاقبة أي المكافاة منها واما على معنى التانيث فقوله لا تضمن أي الدابة باسناد الضمان اليها مجاز او المراد ضاربها قوله ان يضربها قال الكرماني ان يضربها فتضرب برجلها اما مجرور بمجرأه قدر اي بان يضربها او مرفوع خبر مبتدأ محذوف أي وهو ان يضربها وفي قول شريح هذا فلاة قل من يفسرها كما ينبغي وانه هذا وصله ابن ابي شيبة من طريق محمد بن سيرين عن شريح قال تضمن السائق والراكب ولا تضمن الدابة اذا عاقبت قلت وما عاقبت قال اذا ضربها رجل فاصابتها *

﴿وقال الحكم وحماذ إذا ساق المكارى حماراً عليه امرأة فتختر لا تقي عليه﴾

الحكم بفتحين هو ابن عتيبة مصنف عقبة الدار وحماذ هو ابن أبي سليمان قوله فتختر بالخاء المعجمة أى فتسقط لا تقي عليه أى على المكارى أى لاضمان

﴿وقال الشعبي إذا ساق دابة فأتعّبها فهو ضامن لما أصابت وإن كان خلفها مترسلاً لم يضمن﴾

الشعبي هو عامر بن شعيب السكوني ونسبته إلى شعب من همدان أدرك غير واحد من الصحابة ومات أول سنة ست ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة قوله فاتعّبها من الاتعاب ويروى فاتعّبها من الاتباع قوله خلفها أى وراءها ويروى خلفها بتشديد اللام ماضى التفعيل قوله مترسلاً نصب على أنه خير كان أى متسهلاً في السير موقوفاً به لا يسوقه أو لا يبعثه المضمن شيئاً مما أصابته ووصله ابن أبي شيبة عن طريق إسماعيل بن سالم عن طاهر الشعبي فذكره

٥١ - ﴿حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي

ﷺ قال العجوة عظم جبار والبئر جبار والمعين جبار وفي الر كازي الخمس

مطابقه للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن إبراهيم الأزدي النصاب البصري ومحمد بن زياد من الزيادة بتخفيف الياء الجمعي يضم الجيم البصري والحديث أخرجه مسلم في الحدود عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه وعن ابن بشار عن شعبة قوله عظمها أى ديتها قيل جر حماتها ولا ديتها واجيب بانهم ما تلازم أن اذعنناه لا ديتها

﴿باب لائم من قتل ذمياً بغير جرم﴾

أى هذا باب في بيان أنهم من قتل ذمياً بغير موجب شرعى لئلا يفتن

٥٢ - ﴿حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله

ابن عمرو عن النبي ﷺ قال من قتل نفساً معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً﴾

مطابقه للترجمة غير ظاهرة لأن الترجمة بالذمى وهو كناية عن عدمه عقد الجزية واجاب الكرمانى بأن المعاهد أيضاً ذمى باعتبار أن له ذمة المسلمين وفى عهدهم الذمى اعم من ذلك وقيس بن حفص أبو محمد الدارمى البصري وهو من أفراد البخارى مات سنة تسع وعشرين ومائتين وعبد الواحد هو ابن زياد والحسن هو ابن عمر والفقيمى يضم الفاء وفتح القاف والحديث مضمّى في الجزية عن قيس أيضاً أخرجه ابن ماجه في الديات عن أبي كريب قوله «معاهد» ويروى معاهدة وهو الظاهر لأن التانيث باعتبار النفس والأول باعتبار الشخص ويجوز فتح الهاء وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين سواء كان بمقدجزية أو هدنة من سلطان أو أمان من مسلم قوله «لم يرح» بفتح الراء وكسرها أى لم يجد رائحة الجنة ولم يشمهها وزعم أبو عبيدانه يقال يرح ويرح أى بالضم من أرحت وعند الهروي يروى بثلاثة أوجه يرح يرح يرح وقال الجوهري راح الشئ يراحه ويرحمه أى وجد ريحه وقال الكرمانى المؤمن لا يخلد في النار واجاب بانه لم يجدوا ولم يجدوها سائر المسلمين الذين لم يقتلوا الكفار وهو وعبد تليظا ويقال ليس على الحتم والالزام وإنما هذا لمن أراد الله عز وجل أنفاذ الوعيد فيه قوله «يوجد» على صيغة المجهول ويروى يوجد باللام المفتوحة والأول رواية الكشميين قوله «أربعين عاماً» كذا وقع في رواية الجميع ووقع في رواية عمرو بن عبد الغفار عن الحسن بن عمرو سبعين طاب هذا في رواية إسماعيل ومثله في حديث أبي هريرة عند الترمذى من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عنه ولفظه وإن ريحها يوجد من مسيرة سبعين خريفاً وفي الأوسط للطبرانى من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة بلفظ من مسيرة مائة عام

وللعلماني عن أبي بكره خمسمائة عام وفي حديث لجابر ذكره صاحب الفردوس أن ربيع الجنة يندرك من مسيرة ألف عام وهذا اختلاف شديد وكلم الشراح في هذا كلاما كثيرا غالبه بالتسلف وقال شيخنا زين الدين في شرح الترمذي أن الجمع بين هذه الروايات باختلاف الأشخاص يتفاوت منازلهم ودرجاتهم وقال الكرمانى يحتمل أن لا يكون العدد مخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير

﴿ بَابُ لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ ﴾

أي هذا باب يذكر فيه لا يقتل المسلم بمقاتلة الكافر *

٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَنَّ عَامِرًا أَحَدَهُمْ عَنْ أَبِي جُعَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِمَكِّيٍّ وَحَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُعَيْفَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ هُنَا كُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ وَالَّذِي فَتَقَّ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ الذِّمَّةَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَالِكُ الْأَسِيرِ وَأَنَّ لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وزهير هو ابن معاوية الكوفي ومطرف بن شديد الرازي المكسورة بن طريف علي وزن كريم الكوفي وعامر بن شراحيل الشعبي وابو جعيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبدالله السوائي والحديث مضى عن قريب في باب المناقلة فانه اخرجه عنك عن صدقة بن الفضل عن سفيان بن عتبة عن مطرف الخ وقد وقع في بعض النسخ هنا حدثنا صدقة بن الفضل الخ بعد قوله حدثنا احمد بن يونس قيل الصواب ان طريق احمد بن يونس تقدم في الجزية قلت وقد تقدم في باب المناقلة كما ذكرنا الآن عن صدقة بن الفضل وقد تقدم في كتاب العلم عن محمد بن سلام قوله وقال ابن عيينة هو سفيان بن عيينة وفي بعض النسخ قال احمد عن سفيان ابن عيينة أي قال احمد بن يونس الراوي عن سفيان بالسند المذكور وقد مضى الكلام فيه غير مرة

﴿ بَابُ إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ ﴾

أي هذا باب في بيان ما إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب إذا يكون حكمه ولم يذكره ولكن تقتديره لم يحجب عليه شيء لان لم يذكر في حديث الباب القصص فلو كان فيه قصاص ليندوه وهو قول جماعة الفقهاء وفي التوضيح وهذه المسألة اجماعية لان الكوفيين لا يرون القصص في اللطمة ولا الادب الا ان يحرقه فقهه الارش

﴿ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

أي روى ابو هريرة حديث لطم المسلم اليهودي عن النبي ﷺ وقد تقدم موصولا في قصة موسى في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومضى شرحه هناك *

٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ هَرْوَرٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ ﴾

المطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث في تمامه فانه اخرجه مختصرا وتمامه جاء رجل من اليهود فقال يا ابا القاسم ضرب وجهي رجل من اصحابك الحديث قال لا تخيروا بين الانبياء ويحیی ايضا في الحديث الذي يليه وكذا اخرجه ابو داود

مختصرا نحوه وقد مضى في الاشخاص عن موسى عن وهيب وفي التفسير وفي احاديث الانبياء وفي التوحيد على ما سيجي عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في احاديث الانبياء عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه هنا عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى بن عمار بن ابي الحسن المازني الانصاري المدني عن ابيه يحيى عن ابي سعيد محمد بن مالك بن سنان الحدرى قوله لا تخيروا اى لا تقولوا بعضهم خير من بعض فان قلت سيدنا محمد ﷺ افضلهم لانه قال اناسيد ولد آدم قلت قال ذلك واضعا او يقال قال ذلك قبل علمه بانه افضل وقبل معناه لا تخيروا بحيث يلزم تنص على الآخر او بحيث يؤدي الى الخصومة *

٥٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُرَيْبٍ عَنْ عَمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَطْلَمَ وَجْهَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ أَطْلَمَ فِي وَجْهِهِ قَالَ إِذْ عَوَّهَ فَدَعَوَهُ قَالَ لِمَ أَطْلَمْتَ وَجْهَهُ فَقَالَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قَالَ قُلْتُ وَعَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ فَلَطَمْتُهُ قَالَ لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ بِصَعْقَتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفِيْقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ ***

هذا طريق آخر في حديث ابي سعيد باهم من الطريق الاول الذي اوردته مختصرا وقد ذكرنا المواضع التي مضى فيها قوله جاءه رجل (١) قوله قد لطم على صيغة المجهول وهي جملة حالية قوله ان رجلا (٢) قوله لم لطمت وجهه وروى اطلمت بهمة الاستفهام قوله قال قلت وعلى محمد وروى قلت اعلى محمد بهمة الاستفهام قوله لا تخيروني قد مر تفسيره الآن قوله بصعقتين من صمق اذا غشى عليه من النزاع ونحوه قوله فاذا انا كلمة اذا للمفاجاة قوله آخذ امم فاعل من اخذ قوله بقائمة هي كلمة مودلا مرش وفيه ان العرش جسيم وانده ليس بعلم كما قال سعيد بن جبيرة لان القائمة لا تكون الاجساما قوله فلا ادري افاق قبلي قد مر في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اى في قوله تعالى (فصمق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله والتلفيق بينهما ان المستثنى قد يكون نفس موسى عليه السلام ولا ادري اى هذه الثلاثة الافاق والاستثناء او المجازاة كان قوله جزى بضم الجيم وكسر الزاي هذه رواية الشكشيبي وفي رواية غيره جزى بالواو بعد الجيم قال بعضهم هو اولي قلت لم يعم دليل على الاولوية وقال الجوهرى جزيته بمصانع وجزيته بمعنى فلانفاوت بينهما *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **كِتَابُ اسْتِثْنَاءِ الْمُتَرَدِّينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَقَتْلِهِمْ** اى هذا كتاب في بيان استثناء المرتدين اى الجائرين عن القصد الباغين الذين يردون الحق مع العلم به كذا في رواية الفربرى وسقط لفظ كتاب في رواية المستعلى وفي رواية النسفي كتاب المرتدين ثم ذكر التسمية ثم قال باب استثناء المرتدين والمعاندين واتهم من اشرك الخ قوله والمعاندين كذا في رواية الاكثرين بالنون وفي رواية الجرجاني بالهاء بدل النون *

﴿بَابُ إِثْمِ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾

أى هذا باب في ذكر اثم من اشرك بالله الخ وفي رواية القاسي حذف لفظ باب وقوله اثم من اشرك بالله بعد قوله وقتالهم *

﴿قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الشِّرْكَ أَظْلَمُ عَظِيمٌ * لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَعْبُدَنَّ

عَمَّاكَ وَتَسْكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

ذكر الآية الاولى لانه لا اثم اعظم من الشرك واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمشرك اصل من وضع الشيء في غير موضعه لانه جعل ما يخرج من الدم الى الوجود مساويا فنسب النعمة الى غير المنعم بها (واما الآية الثانية) فانه خطوب بها النبي ﷺ ولكن المراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك لقوله تعالى (فيمت وهو كافر فأثك حبهات اعمالهم) ووقع في بعض النسخ ولئن اشركت ليجعلن عملاك بالواو فيه لمعطف هذه الآية على الآية التي قبلها تقديره وقال الله تعالى (لئن اشركت *

١ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا أَبْنَاءُ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ إِلَّا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ إِنَّ الشِّرْكَ أَظْلَمُ عَظِيمٌ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وجريير بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد الرازي اصله من الكوفة والاعمش هو سليمان يروي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم ومضى الكلام فيه قوله انه ليس بذلك و يروي بذلك أى بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا هؤلاء الآلهة شفعاءنا عند الله الكبير وآمنوا بالله واشركوا به *

٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ ثَلَاثًا أَوْ قَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْسَ بِهِ سَكْتٌ﴾

مطابقته لترجمة في قوله الاشرار بالله والجريير بضم الجيم وفتح الراء مصغرا الجر نسبة الى جرير بن عباد بضم العين وتخفيف الباء الواحدة واسمه سعيد بن اياس البصري واسماعيل بن ابراهيم واسماعيل بن علي بن ابي بكر بن نعيم بن الحارث النقي في زل البصرة ثم تحول الى الكوفة والحديث قد مضى في الشهادات وفي كتاب الادب في عقوق الوالدين ومضى الكلام فيه قوله او قول الزور شك من الراوى قوله ليه سكت قيل يمتنوا سكوته وكلامه لا يعمل منه عليه الصلاة والسلام واجيب بانهم ارادوا استراحته وما ورد من قوله ﷺ القتل من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه فوارد في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال الحاضرين لذلك المقام *

٣ - **حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم** أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس بن الشعمي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء أهرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشرار قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدین قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب مطابقة للترجمة في قوله الاشرار بالله وعبيد الله هو ابن موسى العيسى الكوفي وهو احد مشايخ البخاري روى عنه في الايمان بلا واسطة وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المهملة ابن يحيى المكتب والشعمي هو عامر بن شراحيل وعبد الله بن عمرو بن الماص والحديث مضمی فی النذر عن محمد بن مقاتل وفي الديات عن ابن بشار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله الاشرار بالله قيل هو مفرد كيف طابق السؤال بلفظ الجمع واجيب بانه لما قال ثم ماذا علم انه سائل عن اكثر من الواحد وقيل فيه مضاف مقدر تقديره ما اكبر الكبائر قيل قد تقدم في اول كتاب الديات قريباً انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك واجيب لعل حال ذلك السائل يقتضى تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر المعوق قوله الغموس اى يفسد صاحبها في الانتم والنار قوله يقطع اى ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واماحقة تافهى اليمين الكاذبة التى يتعمدها صاحبها طالما ان الامر بخلافه قوله قلت قال الكرمانى اما لعبد الله واما لمضى الرواة عنه

٤ - **حدثنا خالد بن يحيى** حدثنا سفيان عن منصور والاعشى عن أبي وايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله انؤأخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخير

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر لان منهم من قال المراد بالاساءة في الاسلام الارتداد من الدين فيدخل في قوله في انهم من اشرار بالله وخلاصه بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة وسفيان الثوري ومنصور هو ابن المتمر والاعشى سليمان وابو وايل شقيق ابن سلمة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عثمان عن جرير قوله انؤأخذ بالاهمزة فيه للاستهفام ونؤأخذ على صيغة المجهول من انؤأخذ يقال فلان اخذت به اى حبس وجوزى عليه وعوقب به قوله من احسن في الاسلام الاحسان في الاسلام الاستمرار على دينه وترك المعاصي قوله «ومن اساء» الاساءة في الاسلام الارتداد عن دينه قوله «اخذ بالاول» اى بما عمل في الكفر قوله «والاخر» اى بما عمل في الاسلام وقال الخطابي ظاهره خلاف ما جع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تمالى (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد ساف) وتاويله ان يميز بما كان منه في الكفر ويبيكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كذا وكذا وانت كافر فهلا منعتك اسلامك من معاودة مثله اذا أسلمت ثم يعاقب على المعصية التى اكتسبها اى في الاسلام وقال الكرمانى يحتمل ان يكون معنى اساءة في الاسلام لا يكون صحيح الاسلام ولا يكون ايمانه خالصاً بان يكون منافقاً ونحوه

باب حكم المرتد والمرتدة

اى هذا باب في بيان حكم الرجل المرتد وحكم المرأة المرتدة هل حكمهما سواء ام لا

﴿ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَابْرَاهِيمُ يُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ ﴾

أى قال عبد الله بن عمرو ومحمد بن مسلم الزهري وإبراهيم النخعي يقتل المرأة المرتدة فعلى هذا لا فرق بين المرتد والمرتدة بل حكمهما سواء وإثر ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن سمع بن عمرو قال صاحب التلويح ينظر فى حزم البخارى به على قول من قال المجزوم صحيح وإثر الزهري وصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري فى المرأة تكفر بعد الإلها قال تستتاب فإن تابت والاقتلت وإثر إبراهيم أخرجه عبد الرزاق أيضا عن معمر عن سعيد بن أبى عروبة عن أبى معمر عن إبراهيم مثله واختلف النقلة عن إبراهيم فإن قلت أخرج ابن أبى شيبة عن حفص عن عبيدة عن إبراهيم لا تقتل قلت عبيدة ضعيف فالأول أولى وروى أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه عن طاهم عن أبى ذر عن ابن عباس لا تقتل النساء إذا هن ارتددن *

﴿ وَاسْتَبَاتَ بِهِمْ ﴾

كذا ذكره بعد ذكر الآثار المذكورة وفى رواية أبى ذر ذكره قبلها وفى رواية القاسمى واستبأت بهم بآنية على الأصل لأن المذكور اثنتان المرتدة وأما وجه الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع على أراداة الجنس قلت هذا ليس بشى بل هو على من يرى إطلاق الجمع على النشئة كفى قوله تعالى فقد صنت قلوبكم والمراد قبلها كما *

﴿ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾

هذه خمس آيات متواليات من سورة آل عمران فى رواية أبى ذر قال الله تعالى (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وقيل الله حق إلى قولهم أن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون وساقى رواية كريمة والأصلي ما حذف من الآية لأبى ذر وقال ابن جرير باسناداه إلى عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اطمأن ثم ارتد واخفى الشرك ثم قدم فارس إلى قومه أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لى من توبة قال فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا إلى قوله غفور رحيم فأرسل إلى قومه فأسلموا وهكذا رواه النسائي وابن حبان والحاكم من طريق داود بن أبى هند به وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجه قوله وجاءهم البينات أى قامت عليهم الحجج والبراهين على ما جاءهم به الرسول ووضع لهم الأمر ثم ارتدوا إلى ظلمة الشرك فكيف يستحق هؤلاء الهداية بعدما تبسوا به من العماية ولهذا قال (والله لا يهدي القوم الظالمين) قوله خالد بن فيها أى فى اللعنة قوله إلا الذين تابوا الآية هذا من لطفه ورحمته وأفتى على خلقه أنه من تاب إليه تاب عليه قوله أن الذين كفروا الآية توعدهم الله وتهديدن كفرا بعد إيمانهم قوله ثم ازدادوا كفرا أى استمروا عليه إلى الممات لا تقبل لهم توبة عند مماتهم قوله وأولئك هم الضالون أى الخارجون عن منهج الحق إلى طريق النقي *

﴿ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ

إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾

هذه الآية فى سورة آل عمران أيضا يحذر الله تعالى عباده المؤمنين عن أن يطيعوا فرقة من الذين أوتوا

هذه الآية الكريمة في سورة البقرة سبق لها كذا في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الى قوله وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون قوله ولا يزالون يعني مشركي مكة قوله حتى يردوكم يعني حتى يصرفوكم قوله فيمت مجزوم لانه معطوف على ما قبله ولو كان جوابا لكان منصوبا قوله حبطت أي بطلت اعمالهم أي حسناتهم وفي هذه الآية تقييده مطلق ما في قوله ومن يرتدد منكم عن دينه الآية أي شرط حبط الاعمال عند الارتداد ان يموت وهو كافر

مطابقته للترجمة في قوله من بدل دينه فاقتلوه والذي يبدل دينه هو المارتدوا يوب هو السخنياني وعكرمة مولى عبد الله ابن عباس والحديث مضي في الجهاد عن علي بن عبد الله ومصر الكلام فيه قوله اني على صيغة المجول قوله زنادقة جمع زنديق بكسر الزاي فارسي معرب وقال سيويه الهاء في زنادقة بدل من ياء زنديق وقد تزندق والاسم الزندقة واختلاف في تفسيره فقيل هو المبطن للكفر المظاهر الاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالفين وقيل من لا دين له وقيل هو من تبع كتاب زردشت المسمى بالزندوقيل هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا رضى الله تعالى عنه اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا يفتج السنين المملة وتخفيف الياء الموحدة وكان اصله يهوديا قوله فاحرقهم قد مضى في كتاب الجهاد في باب لا يعذب بمذاب الله من طريق سفيان بن عيينة عن ايوب بهذا السند ان عليا رضى الله عنه حرق قوما وروى الحميدي عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن ايوب بهذا السند ان عليا رضى الله عنه حرق قوما وروى الطبراني في الاوسط من طريق سويد بن غفلة ان عليا رضى الله تعالى عنه بلغه ان قوما ارتدوا عن الاسلام فبعث اليهم فاطمهم ثم دعاهم الى الاسلام فابوا فحرقوا وحفيرة ثم اتى بهم ففصب اعناقهم ورماهم فيها ثم اتى عليهم الخطيب فاحرقهم ثم قال صدق الله ورسوله وروى الاسمعيلى حديث عكرمة ولفظه ان عليا اني يقوم فدارتدوا عن الاسلام اوقال بزنادقة ومعهم كتب لهم فامر بنار فانضجت ورماهم فيها وروى عن قتادة ان عليا اتى بناس من الزط يعبدون وثنا فاحرقهم فقال ابن عباس الحديث قوله فبلغ ذلك ابن عباس اى بلغ ما فعله على من الاحراق بالنار وكان ابن عباس حينئذ امير اعلى البصرة من قبل على رضى الله تعالى عنه قوله لنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله اى لنبيه عن القتل بالنار بقوله لا تعذبوا وهذا يحتمل ان يكون ابن عباس قد سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون قد سمعه من بعض الصحابة واختلف في الزنديق هل يستتاب فقال مالك والليث واحمد واسحق يقتل ولا تقبل توبته وقول ابى حنيفة واى يوسف مختلف في حفرة قالوا بالاستتابة وحرة قالوا لاقتل وروى عن ابى حنيفة انه قال ان اتيت بزنديق استتبيه فان تاب والاقتله وقال الشافعي يستتاب كل مرتد هو قول عبد الله بن الحسن وذكر ابن المنذر عن علي رضى الله تعالى عنه قتله وقيل اسالك لم تقتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل المنافقين وقد عرفهم

فقال لان نوبته لا تعرف وقال ابن العلاء في احكامه لم يقع في شيء من الصفات المشهورة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قتل مرثدا ولا زنديقا وقتل الصديق امرأة يقال لها أم قرفة ارتدت بعد اسلامها

٦ - **حديثنا** مسند حديثنا يحيى عن قرّة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعرين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسئله فكلاهما سأل فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعتك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شرت أنهما يطلبان العمل فكانني أنظر إلى سواك تحت شفتيه فلمست فقال أن أولاستعمل على عملنا من أرادته ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس إلى اليمين ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قديم عليه ألقى له وسادة قال انزل وإذا رجل عنده موق قال ما هذا قال كان يهوديا فأسلم ثم هود قال اجلس قال لا تجلس حتى يؤتى قضاة الله ورسوله ثلاث مرات فامر به فتنزل ثم نذا كرا قيام الليل فقال أحدهما ألم أنا فقوم وأنام وأرجو في نومي ما أرجو في قومي

مطابقته للترجمة في قوله «فامر به فقتل» ويحيى هو بن سعيد القطان وقرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وابوردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر وقيل الحارث واسم أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث مضى مختصرا ومطولا في الاجارة وسيجيء في الاحكام ومضى الكلام فيه قوله «ومعي رجلان» لم يذكر اسمهما وفي مسلم رجلان من بني عبي وكلاهما أي كلا الرجلين المذكورين سأل كذا يحذف المسؤل ويضاهيه في روايته سأل العمل يعني الولاية قوله أو يا عبد الله بن قيس شك من الراوي بإيهما خاطبه قوله فلمست أي انزوت ويقال قاص أي ارتفع قوله فقال إن أولاشك من الراوي أي لن نستعمل على عملنا من اراده أولاستعمل من اراده أي من اراد العمل وفي رواية أبي العباس من سألنا بفتح اللام قوله أو يا عبد الله شك من الراوي قوله ثم أتبعه بسكون التاء المتأخرة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب أي ثم أتبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبا موسى معاذ بن جبل أي بعثه بعده وروى ثم أتبعه بتشديد التاء فملى هذا يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم في المغازي بلغظ بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أبا موسى ومعاذا إلى الحبن فقال يسر أو لا تسر أو يحمل على أنه اضاف معاذ إلى أبي موسى بعد سبق ولايتك لكن قبل توجهه وصاه قوله فلما قدم عليه مضى في المغازي أن كلامهما كان على عمل مستقل وإن كلا منهما إذا سار في أرضه فقرب من صاحبه أحدث به عهدا وفي رواية أخرى هناك فجعل لا يترأوان فزار معاذ أبا موسى قوله التي له وسادة بكسر الواو وهي الخدة وقال بعضهم ومعنى التي وسادة فرشها قلت هذا غير صحيح والوسادة لا تفرش وإنما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليها وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من أرادوا إكرامه مبالغة فيه قوله انزل أي فاجلس على الوسادة قوله فاذا رجل كلمة إذا له حاجة قوله موق أي مربوط بقبض وفي رواية الطبراني فاذا عنده رجل موق بالحديد فقال يا أخي أبعثت تعذب الناس إنما بعثناهم دينهم وناسرهم بما ينفعهم فقال إنه أسلم ثم كفر فقال والذي بعثت محمد بالحق لا أبرح حتى أحرقه بالنار قوله «قضاء الله» بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هذا قضاء الله أي حكم الله وقال بعضهم ويجوز النصب ولم يبين وجهه قوله «ثلاث مرات» أي كرر هذا الكلام ثلاث مرات وفي رواية أبي داود أنها كرر القول فابوموسى يقول

اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلى هذا قوله «ثلاث مرات» من كلام الراوى لا تتمه كلام معاذ قوله «فامر به فقتل» وفي رواية ايوب فقال والله لا اقمه حتى تضرب عنقه فضرب عنقه وفي رواية الطبراني التي مضت الآن فاني بحط فالحب فيه النار فكشفه وطرحه فيها ويمكن الجمع بين الروايتين بان يضرب عنقه ثم القاه في النار ويؤخذ منه ان معاذ وابا موسى كانا يريان جواز التمدب بالنار واحراق المرتد بالنار معا لغيره في اهايته وترهيبا من الاقتداء به وقد مر ان عليا رضي الله تعالى عنه احرق لزيدقة النار وقال الداودي احراق على رضى الله تعالى عنه الزنادقة ليس بخطا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقوم ان لقيتم فلانا وفلانا فاحرقوهم بالنار ثم قال ان لقيتموها فاقتلوهما فانه لا ينبغي ان يعذب بمذاب الله ولم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الغضب والرضا الا حقا قال الله تعالى (وما ينطق عن الهوى) قوله «فارجو في نومتى» بالنون اى نومتى (مارجو في نومتى) بالقاف اى في قيامى بالليل وفي رواية سعيد واحسب في نومتى ما احسب في نومتى كما صفي المفازي وحاصله انه يرجو الاجر في ترويح نفسه بالنوم ليكون أنشط له في القيام به

﴿باب قتل من أبى قبول الفرائض وما أسبوا إلى الردة﴾

اى هذا باب في بيان جواز قتل من أبى اى امتنع من قبول الفرائض اى الاحكام الواجبة قوله «وما نسبوا إلى الردة» قال الكرمانى مانافية وقيل مصدرية اى ونسبتهم إلى الردة قلت الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا إلى الردة والله أعلم وهذا يختلف فيه فن أبى اداء الزكاة وهو مقر بوجوبها فان كان بين ظهرائنا ولم يعطها حربا ولا امتنع بالسيف فانها تؤخذ منه قهرا وتدفن للمساكين ولا يقتل وانما قاتل الصديق رضى الله تعالى عنه مازنى الزكاة لانهم امتنعوا بالسيف ونصبوا الحرب الامة رأى جمع العلماء على ان من نصب الحرب في منع فريضة او منع حقا يجب عليه لآدم وجب قتاله فان أبى القتل على نفسه فدمه هدر وما الصلاة فذهب الجماعة ان من تركها جاحدا فهو مرتد فيستتاب فان تاب والا قتل وكذلك جملة سائر الفرائض واختلفوا فيمن تركها انكاسا وقال استأفعل فذهب الشافعى اذا ترك صلاة واحدة حتى أخرجهما عن وقتها اى وقت الضرورة فانه يقتل بعد الاستتابة اذا صر على الترك والصحيح عنده انه يقتل حدا لا كفرا ومذهب مالك انه يقال له صل مادام الوقت باقيا فان صلى تركه وان امتنع حتى خرج الوقت قتل ثم اختلفو افعال بعضهم يستتاب فان تاب والا قتل وقال بعضهم يقتل لان هذا حد الله عز وجل يقام عليه لانه سقطه التوبة بفعل الصلاة وهو بذلك فاسق كالزاني والقاتل لا كفرا وقال احمد تارك الصلاة مرتد كافر وماله فى ويدفن في مقابر المسلمين وسواء ترك الصلاة جاحدا او تنكاسا وقال ابو حنيفة والثوري والمزنى لا يقتل بوجه ولا يخلى بينه وبين الله تعالى قلت المشهور من مذهب ابى حنيفة انه يبرز حتى يصلى وقال بعض اصحابنا يضرب حتى يخرج الدم من جلده

٧ - ﴿حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيـل بن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وامتدت خلف أبو بكر وكفر من كفر بين العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم منى ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني مئنا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرع الله صدر أبى بكر للقتال

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ

طاب قلبه للترجمة ظاهرة وعقبيل بضم العين ابن خالد والحديث معنى في الزكاة عن ابي اليان عن شعيب وسيجى في
الاعتصام عن قتبية عن الليث وهى الكلام فيه قوله «حق يقولوا لا اله الا الله» وفي رواية مسلم من وحده الله وكفر بما يعبد
من دونه حرم دمه وماله قوله «من فرق» بتشديد الراء وتخفيفها والمراد بالفرق من اقر بالصلاة وانكر الزكاة جاحدا
او مانعا مع الاعتراف قوله «فان الزكاة حق المال» يشير الى دليل منع التفرقة التى ذكرها ان حق النفس الصلاة
وحق المال الزكاة فمن صلى عصم نفسه ومن زكى عصم ماله فان لم يصل قوتل على ترك الصلاة ومن لم يزك اخذت الزكاة
من ماله قهر وان نصب الحرب لذلك قوتل قوله «عناقا» بفتح العين وتخفيف الذون الاثنى من ولد المنز ووقع في رواية
قتبية عن الليث عند مسلم عقالا وفي رواية عبد الله بن صالح عن الليث عناقا اصح وبؤيده ما في رواية ذكرها
ابو عبيد لومنه ونى جديا اذوط صغير الفك والذقن قوله «فعرفت» اى بالدليل الذى اقامه الصديق وغيره اذ لا
يجوز للمجتهد ان يقلد المجتهد

باب إذا عرض الذمي وغيره يسب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يصرح نحو قوله السام عليك

اي هذا باب فيما عرض بالتصريح وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية وقوله وغيره اى وغير
الذمي نحو المعاهد ومن بظاهر الاسلام قوله «يسب النبي ﷺ» اى بقتله ولو لم يصرح بل بالتصريح نحو قوله السام
بفتح السين الموحدة وتخفيف الميم وهو الموت قوله عليك هذا بالافراد في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره عليكم فويل
ليس فيه تعريض السب واجيب بانه لم ير ديه التمر يض المصالحح عليه وهو ان يستعمل لفظا في حقيقة بلوح به الى معنى آخر
يقصده والظاهر ان البخارى اختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم ان من سب النبي ﷺ او طابه فان كان
ذميا عذروا ولا يقتل وهو قول الثوري وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه ان كان مسلما صار مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض
عده وقال الطحاوى وقول اليهودى لرسول الله ﷺ السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم اصاب به من تدينه ولم
يقتل الشارح الفائل به من اليهود ولا من هم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين علم ان البخارى اختار في هذا
مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تفسيره يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به وبؤيده ان
حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه ﷺ لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لمصاحبة التاليف او لعدم قيام البيعة
بالتصريح قلت لم يقتلهم ما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك الدعاء بالموت والموت لا بد منه فان قلت
قتل النبي ﷺ كتب بن الاشرف فانه قال من كتب بن الاشرف فانه يؤذى الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة وقتل
ابار افح قال البزار كان يؤذى رسول الله ﷺ ويعين عليه وفي حديث آخر ان رجلا كان يسبه فقال من يكفينى عدوى
فقال خالد انا فبسته اليه فقتله قال ابن حزم وهو حديث صحيح مسند رواه عن النبي ﷺ رجل من بايعين وقال ابن
المدبني وهو اسمه وبه يعرف وذكر عبد الرزاق انه ﷺ سبه رجل فقال من يكفينى عدوى فقال الزبير انا فقتله قلت
الجواب في هذا كلامه ﷺ لم يقتلهم بمجرد سبهم وانما كانوا عونا عليه ويجمعون من يحاربونه يؤيده ما رواه البزار عن
ابن عباس ان عقبة بن ابي معيط نادى يا معاشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبورا فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم بكفرك
وافترائك على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على ان هؤلاء كلهم لم يكونوا من اهل الذمة بل كانوا مشركين
يحاربون الله ورسوله ﷺ

٨ - **حديث** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال سمعت أنس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله ﷺ فقال السام عليكم فقال رسول الله ﷺ وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول قال السام عليكم قالوا يا رسول الله ألا نقتله قال لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وهشام بن زيد يروي عن جده أنس بن مالك والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن زيد بن حزم قوله السام عليكم هكذا عليك بالافراد ولم يختلف أحدان لفظ عليك بالافراد في حديث أنس وكذلك رواية الكشميهني في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الحديث الذي يليه وفي رواية غيره عليه وسلم وكذا الخلاف في حديث ابن عمر الذي بعده قوله لا تقتله كلمة الالة حضيض قوله قال لا ي قال رسول الله ﷺ لا تقتلوه وفيه حجة ظاهرة للكوفيين منهم أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه فان قلت الواو في وعليك تقتضي التثنية قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والنداب او ثمة قدر اى وانا اقول وعليك او الموت مشترك اى نحن وانتم كنا نموت قاله الكرماني

٩ - **حديث** أبو أنيس عن ابن هبيرة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل هلككم السام واللعنة فقال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كلو فقلت أو لم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم

مطابقه للترجمة ظاهرة و أبو أنيس بضم النون الفضل بن دكين يروي عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة ابن هشام عن عائشة والحديث مضى في الادب في باب الرفق في الأمر كما مضى الكلام فيه وأخرجه مسلم في الاستئذان عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وأخرجه الترمذي فيه والنسائي في التفسير وفي اليوم والليلة جميعا عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان قوله رهط فندكرنا غير مرة ان رهط من الرجال مادون العشرة ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه وجمعه ارهط وارهط وارهط جمع الجمع

١٠ - **حديث** مسدد بن هاشم بن يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قال حدثنا عبد الله ابن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ إن اليهود إذا سلموا هلى أحدكم لئما يقولون سام هلك قتل هلك

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن قتيبة بن سعيد والحارث بن مسكين قوله «سام عليك» ويروي السام عليك قوله «فقل عليك» ويروي عليك قال الكرماني قوله «فقل المقام» يقتضى ان يقال فليقل امرا غائبا واجاب بان قوله «احدكم» فيه معنى الخطاب لىكل احد

﴿باب﴾

اى هذا باب ذكره بغير ترجمة على عادته في مثل هذا فافه وكالفصل لما قبله من الباب ولفظ باب محذوف عند ابن بطال والحق حديث ابن مسعود في الباب الذي قبله

١١ - **« حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قُلْتُ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمُوهُ فَهُوَ يَسْحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ »**

وجاء ذكر هذا الحديث هنا من حيث انه ملحق بالباب المترجم الذي فيه ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ذلك القائل بقوله السلام عليك وكان هذا من رفقته وصبره على اذى الكفار والانباء عليهم السلام كانوا أمور بن بالصبر قال الله تعالى (فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل) وفي هذا الحديث بيان صبر نبى من الانبياء الذين انفع غيرهم منهم واخرجه عن عمر ابن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة ابى وائل وكثير كوفون * والحديث مضى في بنى اسرائيل هذا السند واخرجه مسلم وابن ماجه كلاهما عن محمد بن سيرين عن سلمة بن المغازى وابن ماجه في الفتن قوله قال عبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله يحكى نبيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحاكى والحكى عنه ويحتمل ان يكون هذا النبي هو نوح عليه السلام لان قومه كانوا يضربونه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اهدقوهم فانهم لا يعلمون اخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق في ترجمة نوح عليه السلام من حديث الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير به قوله ادموه بفتح الميم اى جرحوه بحيث جرى عليه الدم

« بَابُ قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُحْدِثِينَ بِمَدِّ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ »

اى هذا باب في بيان قتل الخوارج الخ وهو جمع خارجة اى طائفة خرجوا عن الدين وهم قوم يتدعون سمو بذلك لانهم خرجوا على خيار المسلمين وقول الشهور ستانى في المال والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجى سواء في زمن الصحابة أو بعدهم وقول الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل فظناوا الخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل فظاهروا قبل هم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قریش سمو بالخوارج وحرم على الناس بمقتلهم قوله والمحدثين اى وقتل المحدثين وهو جمع ماحدثوه هو المحدث عن الحق المسائل الى الباطل قوله بمد إقامة الحججة عليهم يشير البخارى بذلك الى انه لا يجب قتال خارجى ولا غيره الا بعد الاذكار عليه ودعوته الى الحق وتبيين ما التمس عليه فان اى عن الرجوع الى الحق وجب قتاله بدليل الآية التى ذكرها

« وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ »

اشار بهذه الآية الى ان قتال الخوارج والمحدثين لا يجب الا بمد إقامة الحججة عليهم واظهار بطلان دلائلهم والدليل عليه هذه الآية لانها تدل على ان الله لا يؤخذ عبادته حتى يبين لهم ما ياتون وما يندرون وهكذا فسر ما الضمير وقال مقاتل والسكابي لما نزل الله تعالى الفرائض فعمل بها الناس جاء ما نسخها من القرآن وقدمات ناس وهم كانوا يعملون الامر الاول من القبلة والآخر واشباه ذلك فسألوا عنه رسول الله ﷺ قاتل الله تعالى (وما كان الله ليضل قوما) يعنى وما كان الله ليضل عمل قوم عملوا بالنسوخ حتى يبين لهم الناسخ وقال التلمبى اى ما كان الله ليحكم عليكم بالاضلال بعد استنفادكم العشر كين قبل ان يقدم اليكم بالنهى اى ما كان الله ليوقع الضلالة في قلوبكم بعد الهدى حتى يبين لهم ما يتقون اى ما يخافون ويتركون وقال الزمخشري المراد مما يتقون ما يجب اتقاؤه للنهى

« وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقٍ اللَّهُ وَقَالَ أَنَّهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتِهِ فَنَزَلَتْ فِي السَّكَنَاءِ فَجَعَلُوا عَلَى الْأَوْمِينَ »

مطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهرة ووصله الطبرى في تهذيب الآثار من طريق بكير بن عبد الله بن الاشج انه سأل

نافعا كيف كان رأى ابن عمر في الحرورية قال كان يراهم شرار خلق الله انطلقوا الى آيات تزلت في الكفار فجعلوا على المؤمنين انتهى قلت الحرورية هم الخوارج وانما سموا حرورية لانهم زلوا في موضع يسمى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة وكان اول مجتمعتهم وتحكيمهم فيها وقال ابن الاثير الحرورية طائفة من الخوارج وهم الذين قاتلهم على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وكان كبيرهم عبد الله بن الكواء بفتح الكاف وتشديد الواو وبالمدايشكري وعدة الخوارج عشرون فرقة وقال ابن حزم واسمهم حالا الغلاة وهم الذين يذكرون الصلوات الخمس ويقولون الواجب صلاة بالعادة وصلاة بالمشي ومنهم من يجوز تركها لذات الابن وذات ابن الاخ والاخت ومنهم من انكر ان تكون سورة يوسف من القرآن وان من قال لا اله الا الله فهو مؤمن عند الله ولو اعتقد الكفر بقلبه واقربهم الى قول اهل الحق الاباضية وقد بقيت منهم بقية بالغرب وقال الجوهري الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التيمي وهو بكسر الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالضاد المعجمة وهو في الاصل العجل الذي يشد به رسغ البعير الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض قوله «شرار خلق الله» قال الكرماني اى شرار المسلمين لان الكفار لا يقولون كتاب الله قوله فجعلوا اى اولوها وصيروها وكان ابن عمر يذكره القدرية ايضا ويراهم من الشرار وفي التوضيح عن كتاب الاسفرايني كان عبد الله بن عمر وابن عباس وابن ابي اوفى وجابر وانس بن مالك وابو هريرة وعقبة بن عامر واقربانهم رضي الله تعالى عنهم يوصون الى اخلافهم بان لا يسلموا على القدرية ولا يهودوهم ولا يصلوا خلفهم ولا يصلوا عليهم اذا ماتوا *

١٢ - حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ غَفْلَةَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثْتَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتَكُمْ فِيمَا بَيَّنَّنِي وَبَيَّنَّنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَدَّثَاتُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِّ يُؤَيِّدُونَ إِيمَانَهُمْ حَتَّى جَرَّهُمْ بِمَقْوَنٍ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْزُقُ السَّمُّ مِنَ الرَّيْمَةِ فَأَيُّمَا لَقِيَهُمْ قَاتِلُوهُمْ فَإِنْ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِيَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان القوم المذكورين فيه هم الخوارج والمحدثون اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص ابن غياث بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالناء المثناة عن سليمان الاعمش عن خيثمة بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الناء المثناة ابن عبد الرحمن بن ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الياء الموحدة الجمعي لابي وجده صحبة عن سويد بضم السين المهملة بن غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام الجمعي من كبار التابعين ومن الخضر من عاش مائة وثلاثين سنة وقيل ان له صحبة والحديث قد مضى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان الاعمش الى آخره وكذا مضى بهذا السند في فضائل القرآن ومضى الكلام فيه قوله حدثنا عمر بن حفص ويروي حدثني بالافراد قوله حدثنا خيثمة قال الاسماعيلي خالف عيسى بن يونس فقال عن الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة به وهذا يبين ان فيه انقطاعا قلت قد صرح الاعمش بالحديث عن خيثمة فاعلمه سمعته من خيثمة مرة ومرة من عمرو بن مرة قوله «قال علي» هو ابن ابي طالب وفيه انقطاع قال آخره قد روى عنه قال علي أي قال سويد بن غفلة قال علي وقد مضى في آخر فضائل القرآن من رواية الثوري عن الاعمش بهذا السند قال

قال علي وعند النسائي من هذا الوجه عن علي رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني لم يصح لسويد بن غفلة عن علي مرفوع
 الا بهذا وقبل ماله في الكتب الستة غيره قوله «لان اخر» أي اسقط قوله «خدعة» بتلخيص الحقاء المعجمة والمعنى اذا
 حدثكم عن النبي ﷺ لا اكنى ولا اعرض ولا اؤاري واذا حدثكم عن غيره افضل هذه الاشياء لا خدع بذلك من
 بحار بن الحارث بن قاضي امره بخدعة واحدة قوله «سيخرج قوم في آخر الزمان» وفي رواية النسائي من حديث
 ابى برزة يخرج في آخر الزمان قوم قليل هذا يخالف حديث ابى سعيد المذكور في الباب بمده لان مقتضاه انهم خرجوا
 في خلافة علي رضي الله تعالى عنه ولذا اكثرنا الاحاديث الواردة في امرهم وأجاب ابن التين بان المراد زمان الصحابة
 واعتبر على بعضهم بقوله لان آخر زمان الصحابة كان على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل ذلك باكثر من ستين سنة
 ثم أجاب بقوله ويمكن الجمع بان المراد من آخر الزمان آخر زمان خلافة النبوة فان في حديث سفيانة المخرج في السنين
 ويحيى بن حبان وغيره مرفوعا خلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تصير مدكا وكانت قصة الحوارج وقتلهم بالنهر وان في
 او اخر خلافة على سنة ثمان وثلاثين بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدون الثلاثين بنحو ستين انتهى قلت يسقط
 السؤال الاول ان قلنا بعد خروج الحوارج وقد وقع خروجهم مرارا قوله «حدث الاسنان» بضم الحاء وتشديد
 الدال هكذا في رواية المستملى والسرخسي وفي اكثر الروايات احداث الاسنان جمع حدث بفتح حاءين وهو صغير السن
 وقال ابن الاثير حدثا السن كناية عن الشباب واول العمر وقال ابن التين حدثا بالضم جمع حديث مثل كرام جمع كريم
 وكبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شيء ويطلق على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان العريضة انهم شباب
 قوله «سفيانة الاحلام» يعني عقولهم رديئة والاحلام جمع حلم بكسر الحاء وكأنه من الحلم بمعنى الانهائه وان ثبت في
 الامور وذلك من شعار العقلاء واما بالضم فمباراة عابراه النائم قوله «يقولون من خير قول البرية» قيل هذا
 مقلوب والمراد من قول خير البرية هو القرآن وقال الكرماني من خير قول البرية أي خير اقوال الناس او خير من
 قول البرية وهو القرآن فعلى هذا ليس بمقلوب قوله «لا يجاوز ايمانهم حناجرهم» وفي رواية الكشميهني لا يجوز
 والحناجر بالحاء المهملة في اوله جمع حنجر وهي الحلقوم والبلموم وكله يطلق على مجرى النفس مجا إلى الفم وفي رواية
 مسلم من رواية زيد بن وهب عن علي لا يجاوز صلاتهم تراقيم فكانه اطلق الايمان على الصلاة وفي حديث ابى ذر لا يجاوز
 ايمانهم حلقهم والمراد انهم يؤمنون بالنطق لا بالقلب قوله يمرقون من الدين من المروق وهو الخروج يقال مرق من
 الدين مرقا خرج منه بيده وضلته ومرق السهم من الفرض اذا اصابه ثم نفذ ومنه قيل للهرق مرقا لخروجه
 من اللحم وفي رواية سويد بن غفلة عند النسائي والطبري يمرقون من الاسلام وفي رواية للنسائي يمرقون من
 الحق قوله «من الرمية» بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو الشيء يرمى ويطلق على
 الطريدة من الوحش اذا رماها الرامي وقال الكرماني الرمية فميلة من الرمي بمعنى المرمية أي الصيد متلا فان قلت الفعل
 بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فلم ادخل التاء فيه قلت هذا النقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستواء
 اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع
 عليها الفعل فهي ذبيحة *

١٣ - **حدثنا محمد بن المثنى** حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني
 محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسألاه عن
 الحزورية اسميت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدري ما الحزورية سميت النبي ﷺ
 يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن

لا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ حَتَّاجِرُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ إِلَى رِصَافِهِ فَيَتَمَارَى فِي الْفُوقَةِ هَلْ عَاقَبَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ ﴿١٤﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة لأن الضرورية هم الخوارج وقدم عن قريب وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ويحيى بن سعيد هو الانصارى ومحمد بن ابراهيم هو التميمي وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وعطاء بن يسار ضد اليين وفي السند ثلاثة من التابعين على نسق واسم ابى سعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث مر في مواضع كثيرة في علامات النبوة عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى سعيد وهذا السياق على لفظ ابى سلمة وحده ومضى في الادب عن عبد الرحمن بن ابراهيم وفي فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف قوله «عن الضرورية» قدمضى تفسيره عن قريب قوله «اسمعت» الهمزة للاستفهام على سبيل الاستخبار والخطاب لابي سعيد قوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منصوب بقوله اسمعت والسموع محذوف كذا في رواية الجميع وقد بينه ابن ماجه في روايته عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة قلت لابي سعيد هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الضرورية قوله قال لا ادري ما الضرورية فان قلت سيحى حديث ابى سعيد ايضا في اول الباب الذي بلى الباب المذكور وفيه واشهد ان عليا رضي الله تعالى عنه قتلهم وانامه الحديث فهو لاه الذين قتلهم وهو معهم هم الضرورية فكيف قال هذا لا ادري قلت معنى قوله هذا لا ادري انه لم يحفظ فيهم بطريق النص بالفظ الضرورية وانما وصف صفتهم التي سمعها من النبي ﷺ وتلك الصفات لوجودها في الضرورية تدل على انهم هم المراد من وصفهم النبي ﷺ قوله يخرج في هذه الامة اى امة النبي ﷺ قوله «لم يقل منها» اى ولم يقل النبي ﷺ من هذه الامة بكلمة من قوله «قوم» مرفوع لانه فاعل يخرج فان قلت وقع في رواية العابرانى من وجه آخر عن ابى سعيد بانظ من امي ووقع في حديث مسلم عن ابى ذر رضي الله تعالى عنه سيكون بعدى من امي قوم وله ايضا من طريق زيد بن وهب عن علي رضي الله تعالى عنه يخرج قوم من امي قلت المراد بالامة في حديث ابى سعيد امة الاجابة وفي رواية مسلم امة الدعوة واما حديث العابرانى فضعيف وقال النووي فيه دلالة على فقه الصحابة وتحريرهم الالفاظ وفيه اشارة من ابى سعيد الى تكفير الخوارج وانهم من غير هذه الامة قوله «يحقرن» بفتح الياء اى يستقلون والضم رفيه يرجع الى قوم ولو قيل تحقرن بالخطاب فله وجه وقد روى الطبرانى عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة يمتدون يحقر احدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم وصيامهم قوله في نظر الرامى الخ تمثيل الحال هؤلاء بحال الرامى المذكور بهذه الصفة في عدم حصول الفائدة من عبادتهم كعدم حصول مقصود هذا الرامى من الرمية قوله «الى نصله» وهو حديدة السهم قوله «الى رصافه» بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصفة وهو العصب الذي يكون فوق مدخل النصل وقال الكرماني قال بعضهم محتجين بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط في الكلام البليغ قوله فيتتارى اى فيشك في الفوق بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم وفي الخصص وجمعه افواق وفوق وفوفة بكسر الفاء وعن ابى حنيفة فوق وفوفة وقد يحمل الفوق واحدا ويجمع افواقا يريدانهم لما تناولوا القرآن على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالتواب لا اولا ولا وسطا ولا آخر افعوله هل علق بكسر اللام

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِيهِ حَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرُودٍ كَرَّ الْحُرُورِيَّةُ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْرُقُونَ مِنَ الْأَسْلَامِ مَرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ﴾ هذا بعض حديث ابى سعيد المذكور غير ان في حديثه يمرقون من الدين وهما من الاسلام اخرج عن يحيى بن سليمان ابى سعيد الجمعي الكوفي نزل مصر عن عبد الله بن وهب عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن عبد الله بن

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقدمضى فى كتاب التفسير فى تفسير سورة لقمان رواه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب حدثني عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر قوله حدثني عمر بالافراد وفي رواية ابي ذر حدثنا بالجمع قوله وذكر الحرورية جملة حالية *

باب من ترك قتال الخوارج للثأف وأن لا ينفر الناس عنه

اي هذا باب في بيان من ترك قتال الخوارج للثأف اي لاجل الالفة قوله وان لا ينفر الناس عنه عطف على ما قبله اي ولاجل ان لا ينفر الناس عنه اي عن التارك دل عليه قوله ترك وفي بعض النسخ ولثلا ينفر الناس عنه وقال الداودي قوله من ترك قتال الخوارج ليس بشيء لانه لم يكن يومئذ قتال ولو قال لم يقتل لاسباب وتسميتهم ذا الخويرة من الخوارج ليس بشيء لانهم لم يكن يومئذ هذا الاسم وانما سموا به لخروجهم على علي رضي الله تعالى عنه وقال المنهال الثأف انما كان في اول الاسلام اذ كانت الحاجة ماسة اليه لدفع مضرتهم فاما اليوم فقد اُعلى الله الاسلام فلا يجب الثأف الا ان ينزل بالناس جميعهم حاجة لذلك فلانما الوقت ذلك وقال ابن بطال لا يجوز ترك قتال من خرج على الامة وشق عصاها واما ذو الخويرة فانما ترك الشارع قتله لانه عذره لحيله واخبرانه من قوم يخرجون ويمرقون من الدين فاذا خرجوا وجب قتالهم *

١٥ - **حدثنا** عبد الله بن محمد بن حماد بن عمار بن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويذاك من يعدل اذ لم اعدل قال عمر بن الخطاب دعني اضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما تمرق السم من الومية ينظر في قدذه فلا يوجد فيه شيء فينظر في نصايه فلا يوجد فيه شيء فينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء فينظر في نصية فلا يوجد فيه شيء فينظر في صيق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه او قال قد يبيد مثل المرأفة او قال مثل البهيمة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قتلهما وانا معه رجيء بالرجل على النعت الذي نعتة النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلزمك في الصدقات *

قيل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث في ترك القتل الى آخره والترجمة في القتال واجيب بان ترك القتل يوجد من ترك القتال من غير عكس وعبد الله بن محمد هو الجمع في المسندى بفتح الذون وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومحمم بفتح الميم هو ابن راشد والزهري هو محمد بن مسلم وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سعيد سعد ابن مالك الخدري وحديثه قد مضى قبل هذا الباب قوله بينا اصله بين فاشبهت فتحة الذون فصارت بينا وقد يقال بينا بزيادة الميم وكلاهما يحتاج الى جواب وهو قوله «جاء عبد الله» قوله يقسم بفتح اوله من القسمه وجاء هنا هكذا بخذف المفعول وقال الكرمانى اي يقسم ما لا ولم يبين المقسوم ما هو ولا متى كانت القسمه اما المقسوم فكان تبرا بعمته على بن ابي طالب من البن وتقدم هكذا في الادب عن ابي سعيد واما القسمه فكانت يوم حنين قسمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الخنظلي وعيينة بن حصن الفزارى وعلقمة بن علاثة العامري وزيد الخير الهائي قوله عبد الله بن ذي الخويرة بضم الحاء المعجمة مصدر الحاصرة وقد تقدم في باب علامات النبوة

فأتى ذو الحويصرة رجلا من تميم وفي جبل التسيخ بل في كلها عبدالله بن ذى الحويصرة بزيادة الابن واخرج النعماني ثم
الواحدى في اسباب النزول من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن عبدالرزاق فقال ابن ذى الحويصرة التميمي وهو
حرقوص بن زهير اصل الحوارج وقد اعتمد على ذلك ابن الاثير فترجم لذي الحويصرة في الصحابة وذكر الطبري
حرقوص بن زهير في الصحابة وذكر ان له في فتوح العراق اثرا وانه الذي افتتح سوق الاهواز ثم كان مع علي في
حرورية ثم صار مع الحوارج فقتل معهم قوله ويملك كذا في رواية الكشميني وفي رواية غير موثق قوله قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه دعني اضرب عنقه قيل سبق في المنازى في باب بعث على رضي الله عنه الى اليمن ان القائل به خالد بن الوليد واجاب
الكرماني بقوله لا محذور في صدور هذا اقول منها وفي التوضيح وفي قول عمر هذا دليل على ان قتله كان مباحا لان
الشمارع لم ينكر عليه وان ابقاه جائز لملته قوله ينظر على صيغة المجهول قوله في قتله بضم القاف وفتح الدال المعجمة
الاولى جمع قذبة وهو ريش السهم قوله في نصله قد مر تفسيره عن قريب وكذا تفسير الرصاف قوله في نصيبه بفتح
النون وكسر الصاد المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وهو عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل وریش وفي
التوضيح وحكي فيه كسر النون قوله « قد سبق الفرت والدم » يعني جاوزها الفرت وهو السرجين مادام في الكرش
وحاصل المعنى انه مرسرها في الرمية وخرج لم يملق به من الفرت والدم شيء فشبّه خروجهم من الدين ولم يمتنعوا
منه بشيء بخروج ذلك السهم قوله « آينهم » أي علامتهم قوله « احدى يديه » بفتح الياء آخر الحروف وفتح الدال تنبيه
بدقوله « اوقال ندييه » شك من الراوي وهو بفتح الناء المثناة تنبيه ثدي قوله « البضعة » بفتح الياء الواحدة المقطعة من
اللحم قوله « تدردر » يعني تضارب تجيء وتذهب واصلة تدردر من باب التفعّل فحدث احدى ايمانين قوله « على
حين فرقة » أي على زمان اذ قرأ الناس قال الداودي يعني ما كان يوم صفين وقال ابن الذين رويناه بالحساء المعجمة والنون
وفي رواية الكشميني على خير فرقة بالخاء المعجمة وفي آخره راء أي افضل طائفة في عصره وقال عياض هم على
واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول وفي رواية احمد عن عبدالرزاق حين فرقة من الناس بفتح الفاء وسكون
القاف المثناة من فوق قوله واشهد ان عليا تنهاتهم وفي رواية شعيب ان علي بن ابي طالب قاتلهم ووقع في رواية الفلاح بن عبدالله
وحضرت مع علي رضي الله تعالى عنه يوم قتلهم بالنهر وان ونسبة قتلهم الى علي لكونه كان القائم في ذلك قوله حكي بالرجل أي
بالرجل الذي قال عليه السلام رجل احدى يديه وقد علم ان النكرة اذا أعيدت معرفة تكون عين الاول وهو ذو النديبة بفتح
الثاء المثناة مكبرا وبضمها مصغرا قوله على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وآله أي على الوصف الذي وصفه وهو قوله وآينهم
رجل احدى يديه الى قوله تدردر وفي رواية مسلم قال ابو سعيد وانا اشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قاتلهم
وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعته قوله فنزلت فيه أي في
الرجل المذكور وفي رواية السرخسي فنزلت فيهم أي نزلت الآية وهي قوله عز وجل ومنهم من يلعزك في الصدقات الامر العيب
أي يعيبك في قسم الصدقات *

١٦ - **قد شأ** موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا يسير بن عمرو
قال قلت لـ عليه السلام بن حنيفة هل سميت النبي صلى الله عليه وآله يقول في الحوارج شيئا قال سميتهم يقول وأهوى
بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوزوا نواقيسهم يقرؤون من الإسلام مردوق
السهم من الرمية *

مطابقا لترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني هو ابن اسحاق سليمان ويسير بضم الياء آخر الحروف وفتح
السين مصغرا يسير ضد السير ويقال له اسير ايضا بضم السين وهو بن محارب بن ثعلبة نزل الكوفة ويقال

ان له صحبة وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وسهل بن حنيف بن واهب الانصاري البصري والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن آدم قوله واهوى بيده أي مدها جهة العراق قوله يخرج منه قوم هؤلاء القوم خرجوا من نجد موضع التيميم قوله مروق السهم أي كروق السهم *

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوتهما واحدة ﴿﴾
أي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ وترجمه بلفظ الخبر قوله فئتان أي جماعتان هاتفتان على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وفئة معاوية بن ابي سفيان قوله «دعوتهما» ويروى دعواهما والمراد بالدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادها وفيه معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال الداودي هاتان الفئتان هما ان شاء الله اصحاب الجمل زعم على بن ابي طالب ان طلحة والزبير بايماء فتعلق بذلك وزعم طلحة والزبير ان الاشتتر النخعي اكرهها على المشي الى على رضى الله تعالى عنه وقد جاء في الكتاب والسنة الامر بقتال الفئة الباغية اذا تبين بغيتها وقال الله تعالى فان بغت احداها على الاخرى الآية *

١٧ - حديثنا علي حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوتاهما واحدة ﴿﴾
الترجمة عين الحديث كذا ذكرنا غير ان فيها طائفتان في بعض النسخ وفي الحديث فئتان اخرجه عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد بازي اي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة والحديث بهذا السند من افراده *

باب ما جاء في المتأولين

أي هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في حق المتأولين ولا خلاف بين العلماء ان كل متاويل مذكور بتاويله غير مأموم فيه اذا كان تاويله ذلك سائغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم الا يرى انه ﷺ لم يمتنع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في تلبيه بردائه على ما يجيء الآن في حديثه وعذره في ذلك لصحة مراد عمر واجتهاده وكذلك يجيء في بقية احاديث الباب *

١٨ - قال ابو عبد الله وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حيازة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستتمت اقرأته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكذبت اساوره في الصلاة فانه ظن انه حتى سلم ثم ابدته بردائه او ردائي فقلت من اقرأك هذه السورة قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها فانطلقت اقرؤه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها وانت اقرأني

سُورَةُ الْقُرْآنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلُهُ يَا هَاشِمُ اقْرَأْ يَا هَاشِمُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ يَقْرُوهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ يَا هَاشِمُ فَقَرَأَتْ فَقَالَ هَكَذَا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴿١٩﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان النبي ﷺ لم يؤخذ عمر بتكذيبه هاشما ولا يكون له عليه بردا نه و اراد الا يقرع به بل صدق هاشما في نقله وعذر عمر في انكاره و ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا في كثير من النسخ بل قال بعد الترجمة وقال الا لئلا هذا تعليق منه ومضى هذا الحديث في الاشخاص في باب كلام الخصوم بعضهم في بعض اخرجه عن عبد الله ابن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب النخ و ليس فيه ذكر المسور بن مخرمة ومضى الكلام فيه و وصل هذا التعليق الاسماعيلي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه و بنو انس شيخ الليث فيه و ابن يزيد و قد قدم في فضائل القرآن وغيره من رواية الليث ايضا و موصول لكن عن عقيل لا عن يونس وقال بعضهم و هم من المطاي ومن تبعه في ان البخاري رواه عن سعيد بن عفير عن الليث عن يونس قلت اراد بقوله ومن تبعه صاحب التوضيح وهو شيخه و قد ادهج ذكره هنا قوله اساوره بالسين المهملة اي وائب واحمل عليه واصله من السورة وهو البعاش قوله ثم ليكن من التليب وهو جمع التياب عند المصدر في الخصومة والجد قوله او بردائي شك من الراوي قوله على سبعة احرف اي على سبعة لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اخذاره من الاعراب وقيل تسمية وتسهيلا لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا هذه القرأت السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان تكون كلها واحدا من اللغات السبعة

١٩ - ﴿١٩﴾ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ لَأَنَا هُوَ كَمَا قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ أَظْلَمُ أَظْلَمُ ﴿٢٠﴾

مطابقته لترجمة من حيث انه ﷺ لم يؤخذ اصحابه رضي الله تعالى عنهم بحملهم الظلم في الآية على عمومها حتى يتناول كل مصيبة بل عذرهم لانه ظاهر في التاويل ثم بين لهم المراد بقوله ليس كما تظنون النخ و اخرجه من طريقين احدهما عن اسحاق ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه عن و كيع بن الجراح عن سليمان الاعمش والآخر عن يحيى بن موسى بن عبد ربه يقال له خت وهو من افراده عن و كيع عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس والامداد كما هم كوفيون ومضى الحديث في اول كتاب استنباط المرتدين

٢٠ - ﴿٢٠﴾ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرِّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ هِشَابَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ هَذَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ أَيْنَ مَا لَكَ بِنِ

الدُّخْشَنُ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنَا ذَاكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا
يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ إِلَّا
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ

• طابقت للترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤاخذ القائلين في حق مالك بن الدخشن بما قالوا بل بين
لهم أن اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون الباطن واخرجه عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروى
عن عبد الله بن المبارك المروزي الخ والحديث مضمي في الصلاة في باب المساجد في البيوت ومضي الكلام فيه قوله «الدخشن»
بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاء الدخشم ايضا بالميم موضع النون وقد
يصغر قوله «ذاك منافق» ويروى ذلك منافق قوله «لأنقولوه بصيغة النهي» كذا في رواية المسنن والسرخسي
وفي رواية الكشميهني الاتقولوه وقال ابن التين جاءت الرواية كذا والصواب تقولونه أي تقولونه فالت حذف النون
من الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة ويحتمل أن يكون خطا بلا الواحد وحدث الواو من اشباع الضمة وقال بعضهم
وتفسير القول بالظن فيظن والذي يظهر أنه بمعنى الرؤية أو السماع انتهى قلت القول بمعنى الظن كثيرا أشد سيوياه
أما الرحيل فدون بمدغد فتى تقول الدار تجمع معنا

بمعنى متى تظن الدار تجمع معنا والبيت لمعرب من أبي ربيعة الخزومي ونقل صاحب التوضيح عن ابن بطال أن القول
بمعنى الظن كثير بشرط كونه في الخطاب وكونه مستقبلا ثم أشد البيت المذكور مضافا إلى سيوياه قوله «لا يوافي» ويروى
أن يوافي أي لا يأتي أحد بهذا القول الا حرم الله عليه النار *

٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ فُلَانٍ قَالَ تَنَازَعَ أَبُو
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحِبَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ فَقَالَ أَبُو هَبْدٍ الرَّحْمَنُ لِحِبَّانَ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ
عَلَى الدَّمَاءِ يَمْنِي عَلِيًّا قَالَ مَا هُوَ لَا أَبَاكَ قَالَ فَمَنْ سَمِعْتَهُ يَقُولُهُ قَالَ مَا هُوَ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّبَيْرَ وَأَبَا مَرْثَدَةَ وَكُلْتُمَا فَارِسُ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ قَالَ
أَبُو سَلَمَةَ هَكَذَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَاجٍ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ
إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَتُونِي بِهَا فَأَنْطَلِقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَذْكَرْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقُلْنَا
أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَأَتَيْنَاهَا بِأَبْعِيرٍ هَا فَابْتَنَيْنَا فِي رَحْلٍ أَمَّا وَجَدْنَا شَيْئًا
فَقَالَ صَاحِبَتَايَ مَا تَرَى مَعَهَا كِتَابًا قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ عَلِمْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ
وَالَّذِي يُحَافُ بِهِ لَتُخْرِجَنِي الْكِتَابُ أَوْ لَا جُرْدَتِكَ فَأَهْوَتْ إِلَى حُمْزَتِهَا وَهِيَ مُهْجَرَةٌ بِكِسَاءٍ
فَأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَأَكْوَثُ مَنِ دَهْنِي فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي هِنْدُ الْقَوْمِ
يَدُ يَدْفَعُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ

به عن أهله وماله قال صدق لا تقولوا له إلا خيراً قال فعاد همر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله وأمو المؤمنين فإضرب عنقه قال أو ليس من أهل بدر وما يدريك أكل الله أطعم هائم فقال اعملوا ما شئتم فقد أوجبت لكم الجنة فاعزروا هيماء فقال الله ورسوله أعلم ﴿

مطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذره في تأويله وشهد بصدقه واخرجه عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة الوضاح يشكري عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن السلمي عن فلان قال الكرمانى هو سعد بن عبيدة بضم العين المهملة مشغرا ابو حمزة بالحاء المهملة وبالزاي ختن ابي عبد الرحمن السلمي انتهى قلت وقع فلان هنا مبهما وسمى في رواية هشام في الجهاد وعبد الله بن ادريس في الاستئذان سعد بن عبيدة وكان الكرمانى ما اطاع عليه ذاهلا حتى قال قيل سعد بن عبيدة وسعد بن ابي روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر والبراء رضى الله تعالى عنه قوله « تنازع ابو عبد الرحمن » هو السلمي المذكور وصرح به في رواية عفان قوله « وجبان » بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وحكى ابو علي الحلي ان بعض رواة ابي خضر ضبطه بفتح اوله قال بعضهم وهو وهم فأت حكي المزني ان ابن ماذن لا ذكره بالكسر وان ابن الفرضي ضبطه بالفتح وكذا ذكره في المطالع قوله « لقد علمت ما الذي » كذا في رواية الكشميهني وكذا في اكثر الطرق وفي رواية الحموي والمستمل من الذي يروى لقد علمت الذي بدون ما ومن وقع في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة بانفظ ما الذي قوله « جراً » بفتح الجيم وتشديد الراء المهملة من الجرأة وهو الاقدام على الشيء قوله « يعني عليا » اي يعني بقوله من الذي جراً علي بن ابي طالب قال الكرمانى فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة الى علي رضى الله تعالى عنه قلت غرضه انه لما كان جاز ما بان من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفى عنه يوم القيمة قطعا قوله « قال ماهو » اي قال جبان ماهو الذي جراً قوله « لا أبالك » بفتح الهمزة جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا أبالك وهذا انما يستعمل دما لا كلام ولا يراد به الدعا عليه حقيقة وقيل هي كلمة يقال عند الحث على الشيء والاصل فيه ان الانسان اذا وقع في شدة طوئه ابوه فاذا قيل لا أبالك فانه ليس لك أب جدد في الامر جدد من ليس له معاون ثم اطلق في الاستعمال في موضع استبعاد ما يصدر من المخاطب من قول او فعل قوله شيء مرفوع لانه فاعل جراً قوله « بقوله » جملة وقعت صفة لقوله شيء والضمير المنسوب فيه يرجع الى شيء وكذا بالضمير في رواية المستمل وفي رواية الكشميهني يقول بخذف الضمير قوله « قال ماهو » اي قال جبان المذكور ماهو اي ذلك الشيء قوله قل بعثني اي قال ابو عبد الرحمن قال علي بعثني وسقطت قال الثانية على عادتهم باسقاطها في الخط والثقة مدير قال ابو عبد الرحمن قال علي رضى الله تعالى عنه بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والزيير بالنصب عطف على نون الوقاية لان محلهما النصب وفي مثل هذا المعطف خلاف بين البصريين والكوفيين قوله « واما امرئ » بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة واسمه كنان بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي القنوي بالعين المعجمة وتقدم في غزوة الفتح من طريق عبيد الله بن ابي رافع عن علي ذكر المقداد بدل ابي مرثدوه في الجهاد في باب اذا اضطر الزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا والزبير والمقداد قال الكرمانى ذكر القليل لا يفي الكثير قوله فارس اي راكب فرس قوله روضة حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع قريب من مكة قوله في التوضيح وقال النووي وهي بقرب المدينة وقال الواقدي هي بالقرب من ذي الحليفة وقيل من المدينة نحو اتى عشر ميلا قوله قال ابو سلمة هو موسى بن اسماعيل شيخ البخاري المذكور فيه قوله هكذا قال ابو عوانة هو واحد الرواة حاج بالحاء المهملة والجيم قال النووي قال العلماء هو غلظ من ابي عوانة

وكانه اشبه عليه بمكان آخر يقال فيه ذات حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم السبيلي ان ههنا كان يقولها ايضا حاج بالحاء المهملة والجيم وهو وهم ايضا والاصح خارج بمعنى قوله تفسير من السير جملة وقمت حالا من المرأة التي معها الكتاب وفي رواية محمد بن فضيل عن حصين تشتد من الاشتداد بالشين المعجمة قوله فابتنينا اى طلبنا قوله فقال صاحبنا وهما الزبير وابو مرثد وى فقال صاحبى بالافراد باعتبار ان واحدا منها قال قوله لقد علمنا وفي رواية الكشميهني اقد علمتهما بالخطاب لصاحبيه قوله ثم حلف على والذي يحلف به اى قال والله لان الذى يحلف به هو لفظة الله قوله «اولا جز دنك» اى اترع ثيابك حتى تكونى عريانة وكذا او هنا بمعنى الى وينتصب المضارع بعدها بان مضمره نحو قوله لا لزمك او تقضيني حتى اى الى ان تقضيني حتى وفي رواية ابن فضيل اولا ثيابك ويروى لاجز دنك يجيم ثم زاي اى اصيرك مثل الجزور اذا ذبحت ويروى لتخرجن الكتاب اول ثياب قال ابن التين كذا وقع بكسر الفاف وفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون قالوا الياء زائدة وقال الكرماني هو بكسر الياء وفتحها كذا جاء في الرواية باثبات الياء والقواعد الصريحة تنهى حذفها لكن اذا هجت الرواية فلتحمل على انها وقعت على طريق المشاكلة لتخرجن وهذا توجيه الكسرة واما الفتحة فلتحمل على خطاب المؤنثة الغائبة على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة قال ويجوز فتح القاف على البناء مجهول فعلى هذا فترفع الثياب واختلف هل كانت هذه المرأة مسلمة أو على دين قومها فلا كثر على الثاني فقد عدت فيمن أهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دمه يوم الفتح وكانت مغنية فاهدر دمه لانها كانت أغنى بهجائه وهما أصحابه وذكر الواقدي انها من مزينة وأنهم من أهل العرج بفتح العين المهملة وسكون الراء والجيم وهي قرية بين مكة والمدينة وذكر النعماني أنها كانت مولاة أنى صبي بن عمرو بن هاشم بن عبد مناف وقيل عمران بن عمرو وقيل مولاة بنى أسد ابن عبد العزى وقيل كانت من موالى العباس وفى تفسير مقاتل بن حبان أن حاطبا أعطاه عشرة دنانير وكساها برداء وقال الواحدي أنها قدمت المدينة فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جئت مسلمة قلت لا ولكن احببت قال فابتن انت عن شباب قریش وكانت مغنية قالت ما طلبت من بعد وقمة بدوشيا من ذلك فكساها وحملها فانها حاطب فكاتب معها كتابا الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد ان يغزو ويغزو احذركم قوله فاهوت اى ماتت قوله «الى حبيزتها» بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالزاي وهى مستدالافار قوله وهى محتجزة بكساء من احتجزة بازاء مشددة على وسمله وقدم في باب الجاسوس انها اخرجه من عقاصها اى من شعورها قال الكرماني لعلمها اخرجه من المحتجزة اولا واخفته في الشمر ثم اضهرت الى الاخراج منه او بالعكس قوله «فاتوا بها» اى بالصحيفة قوله «رسول الله ﷺ» ويروى «فاتوا بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» قوله «فاذا فيه» اى فى الكتاب من حاطب الى ناس من المشركين من اهل مكة سماهم الواقدي فى روايته سهيل بن عمرو والعامري وعكرمة بن ابى جهل المخزومي وصفوان ابن امية الجمحي قوله «مالى ان لا كون مؤمنا بالله ورسوله» وفى رواية المستملى «مالى ان لا كون» بالباء الموحدة بدل اللام وفى رواية عبد الرحمن بن حاطب «اما والله ما ارنبت منذ اسلمت فى الله» وفى رواية ابن عباس قل «والله انى لناصح لله ورسوله» قوله «يد» اى منة ادفعها عن اهلى ومالى وفى رواية «اعشى ثقيف والله ورسوله احب الى من اهلى ومالى» وفى رواية عبد الرحمن بن حاطب «ولكنى كنت امر أغريافيك وكان لى بنون واخوة بمكة فكسبت لى اى ادفعتهم» قوله «هنالك» وفى رواية المستملى هناك قوله «قال صدق» اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «صدق حاطب» فيه احتمال ان يكون قد عرف صدقه من كلامه ويحتمل ان يكون بالوحى قوله «فما دمر» اى الى كلامه الاول فى حاطب وفيه اشكال حيث عاد الى كلامه الاول بعد ان صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاطبا واجيب عنه بانه ظن ان صدقه فى عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل قوله «فلا ضرب عنقه» قال الكرماني فلا ضرب بالنصب وهو فى تاويل مصدر محذوف وهو خبر مبتدأ محذوف اى اتركنى قدرك لا لضرب وبالجزم

والفناء زائدة على مذهب الاستغناء واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها مع الفاء عند قرينش و امر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال وبالرفع اي فوالله لا ضرب قوله اوليس من اهل بدر وفي رواية الحارث اليس قد شهد بدرًا وهو استنهام تقرير وجزم في رواية عبيد الله بن ابي رافع انه شهد بدرًا وزاد الحارث فقال عمر رضي الله تعالى عنه بلى والسكنة نكت وظاهر أعدائك عليك قوله لعل الله اطعم عليهم أي على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد اوجبت لكم الجنة قال العلماء معناه القفران لهم في الآخرة والاولو توجه على احد منهم حدا وغيره اقيم عليه في الدنيا ونقل القاضي عياض الاجماع على اقامة الحد قال وضرب النبي ﷺ مسطح الحد وكان بدرًا وفي التوضيح وقد اترض بهض أهل البدع بهذا الحديث على قضية مسطح حين جلد في قذف عائشة رضي الله تعالى عنها وكان بدرًا قالوا وكان يلقي ان لا يحد كحاطب والجواب ان المراد غير لهم عقاب الآخرة دون الدنيا وقد قام الاجماع على ان كل من ارتكب من أهل بدر ذنبًا بينه وبين الله فيه حدود بينه وبين الخلق من القذف او الجراح او القتل فان عليه فيه الحد والعصا وليس بدل عفو الماصي في الدنيا واقامة الحدود عليه على انه يماقب في الآخرة لقوله ﷺ في ما عز والغامدية لقد تاب توبة لو قسمت على أهل الارض لوسعتهم قوله فاغرورقت عيناه أي عينا عمر رضي الله تعالى عنه وهر من الاغرياق *

قال أبو عبد الله خاخ اصح ولكن كذا قال أبو عوانة حاجر وحاجر تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ

أبو عبد الله هو البخاري نفسه خاخ اصح يعني بخائين معجمتين قوله ولكن كذا قال أبو عوانة وهو الواضح اليشكري احد رواة حديث الباب قوله وحاجر تصحيف يعني بالحاء المهملة والجيم مصحوف وقدم بيان عن قريب قوله وهو موضع يعني حاجر بالحاء المهملة والجيم اسم موضع وقد ذكرناه قوله وهشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير الواسطي يقول خاخ يعني بالمعجمة تين يعني في قول الاكثرين وقيل بل هو ايضا يقول مثل قول ابي عوانة وبه جزم السهيلي ويؤيده ان البخاري لما اخرج من طريقه في الجهاد عبر بقوله روضة كذا فلو كان بالمعجمة تين لما كى عنه

كتاب الاكراه

بسم الله الرحمن الرحيم

اي هذا كتاب في بيان حكم الاكراه والاكراه بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لا يريد وهو يختلف باختلاف المكره والمكروه عليه والمكروه به

وقول الله تعالى لا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرع بالكفر صدرا فعليه من الله وأهم عذاب عظيم

وقول الله عز وجل بالجر عطف على لفظ الاكراه وهذه الآية الكريمة في سورة النحل واولها من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الآية واختلف النحاة في العامل في قوله من كفر وفي قوله من شرع بالكفر صدر اخذت نحاة الكوفة جوابا واحدا في قوله فعليه غضب لانها جزا آن اجتماعا احدهما منه قد بالآخر فجوابها واحد كقول القائل من ياتنا من يحسن نكرمه يعني من يحسن بمن ياتنا نكرمه وقالت نحاة البصرة قوله من كفر مرفوع بالرد على الذين في قوله انها يفتري الكذب الآية ومعنى الكلام انما يفتري الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان وقال ابن عباس زالت هذه الآية في عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكره به محمد

الارض اى لا تقدر على الخروج من الدول والذهاب في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة الآية وقال ابوداود باسناده الى سمرة بن جندب اما بعد قال رسول الله ﷺ من جاء مع المشرك وسكن معه فانه مثله قوله (الا المستضعفين من الرجال والنساء) الآية عذر من الله عز وجل طولا في ترك الهجرة وذلك لانهم لا يقدرون على التخلص من ايدي المشركين ولو قدروا ما عرفوا يسلكون الطريق ولهذا قال لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وقال عكرمة بنى نهوضا الى المدينة وقال السدي بنى مالا وقال الضحاك بنى طريقا قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اى يتجاوز عنهم تركهم الهجرة وعسى من الله موجبة قوله «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله» اى في الجهاد قوله «والمستضعفين» اى وفي المستضعفين اى في استنقاذهم قوله «من الرجال» كلمة من بيانية قوله من هذه القرية اى مكة ووصفها بقوله الضالم اهلها قوله وليا اى ناصراته

﴿فَمَنْذَرُ اللَّهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالْمَكْرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلٍ مَا أَمَرَ بِهِ﴾

قوله فمنذر الله اى جملهم معذورين قوله غير ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكروه فهو معذور به

﴿وَقَالَ الْحَسَنُ النَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾

اى قال الحسن البصرى النقية ثابتة الى يوم القيامة لم تكن مختصة بمصره صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله ابن ابي شيبة عن هشيم عن وكيع عن قتادة عنه

﴿وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيْمَنْ يُكْرَهُهُ الْأَصْوصُ فَيَطْلُقُ لَيْسَ بِشَيْءٍ﴾

اى قال عبد الله بن عباس فيمن يكرهه الاصوص على طلاق امرأته فيطلق امرأته قوله ليس بشىء اى لا يقع طلاقه وهذا كانه مبنى على ان الاكره يتحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة لا اكره الا من سلطان واثر ابن عباس اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس انه كان لا يرى طلاق المكروه شيئا واذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلى وابن عباس انهم كانوا لا يرون طلاقه شيئا واذكر ابن المنذر عن ابن الزبير وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والحسن وشريح والقاسم ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي ثور وأجاز طائفة طلاقه روى ذلك عن الشعبي والنخعي وأبى قلابة والزهرى وقتادة وهو قول الكوفيين *

﴿وَبِهِ قَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ﴾

اى وبه قول ابن عباس قال عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وطاهر بن سراحيل الشعبي والحسن البصرى وعن الشعبي ان أكرهه الاصوص فليس بطلاق وان أكرهه السلطان فهو طلاق قلت هو مذهب ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه كما ذكرناه *

﴿وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَهْمَالُ بِالنِّسَةِ﴾

هذا الحديث قد مضى في اول الكتاب مطولا وموصولا وقد بينا هناك اختلاف لفظ العمل ثم وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى الرد على من فرق في الاكره بين القول والفعل وهو مذهب الظاهرية فانهم فرقوا بينهما قال ابن حزم الاكرام قسمان اكرام على كلام واكرام على فعل (فالاول) لا يجب به شيء كالكفر والزندق والافرار بالنكاح والرجعة والطلاق والبيع والاتباع والندو والايان والعنق والهبية وغير ذلك (والثاني) على قسمين

(أحدهما) ما يبيحه الضرورة كالأكل والشرب فهذا يبيحه إلا كراهة فنأى كره على شيء من ذلك فلا يلزمه شيء لأنه أتى مباحا له أتياه والآخرة ما لا يبيحه كالقتل والجراح والضرب وافساد الأموال فهذا لا يبيحه إلا كراهة فنأى كره على شيء من ذلك لزمه وفي التوضيح (وقالت) طائفة إلا كراهة في القول والفعل سواء إذا أسرا الإيمان روى ذلك عن عمر بن الخطاب وهو قول مكحول ومالك وطائفة من أهل العراق (ثم) وجه الاستدلال بالحديث المذكور على التسوية بين القول والفعل وهو الذي عليه الجمهور هو أن العمل يتناول فعل الجوارح والقلوب والأقوال فإن قلت إذا كان كذلك يحتاج كل فعل إلى نية والمكره لانية له فلا يؤخذ بقلته نية وهي نية عدم الفعل الذي كره عليه فإن قلت ينبغي على هذا أن لا يؤخذ بالناسي والمخطيء في الطلاق والعناق ونحوها لأنه لانية لهما قلت بل يؤخذ بفتح طلاقه حتى لو قال اسقني فجرى على لسانه أنت طالق وقع الطلاق لأن القصد أمر باطن لا يوقف عليه فلا يتعلق بالحكم لوجود حقيقته بل يتعلق بالسبب الظاهر الدال وهو أهليته والقصد بالوعد والعقل فإن قلت ينبغي على هذا أن يقع طلاق التام قلت المانع هو قوله عليه السلام رفع القلم عن ثلاث *

١ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّعُ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ أَنْجِ هَيْشَانَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَابْنَتِ هَلِيمٍ صَفِيْنِ كَسْبَنِي يُوسُفُ** مطابقة للترجمة من حيث أن هؤلاء الذين كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يدعو لهم كانوا مكرهين في مكة أو من حيث أن المكروه لا يكون المستضعفا وخالد بن يزيد من الزيادة الجعي الاسكندراني الفقيه وسعيد بن أبي هلال الليث المدني وهلال بن أسامة منسوب إلى جده هو هلال بن علي ويقال له هلال بن أبي ميمونة ويقال ابن أبي هلال والحديث مضعف في الاستسقاء عن قتيبة عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال في الصلاة أي في القنوت وكان هذا سبب القنوت وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف والشين المعجمة ابن أبي ربيعة من بني مخزوم وسلمة بن هشام أخو أبي جهل والوليد بن الوليد ابن عم أبي جهل والمستضعفين من المؤمنين من بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص قوله وطأتك الوطأة الدوس بالقدم وهذا مجاز عن الأخذ بالقهر والشدّة قوله على مضر بضم الميم وفتح الصاد المعجمة أبو قريش *

بابُ مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

أي هذا باب في بيان من اختار في الأكرام الضرب والقتل والهوان أي الذلة والتضعف والتحقير *

٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث من حيث أنه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والضرب والهوان أسهل عند المؤمن من دخول النار فيكون أسهل من الكفر أن يختار الأخذ بالشدّة وعبد الوهاب بن عبد المجيد

الثقفي وابوب هو السخيتاني وابو قلابه بكسر الفاف عبد الله بن زيد الجرهمي في الحديث مضي في كتاب الايمان في باب حلاوة الايمان بهذا السند غير ان شيخه هناك محمد بن المنثري ومضى الكلام فيه قوله ثلاث اي ثلاث خصال قال الكرماني والجلية بعد ما صفة او خبر له قلت على قوله صفة كلامه ظاهر واما على قوله او خبر ففيه نظر قوله ان يكون كلمة من مصدرية وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره اول الثلاث كون الله ورسوله في محبة اياها اكثر محبة من محبة سواها قوله وان يحب المرء اي والثاني ان يحب المرء بالتقدير المذكور قوله وان يكره اي والثالث ان يكره وقال الكرماني قال عليه السلام لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بشئ الخطيبتان ثم احب بقوله ذمه لان الخطبة ليست من الاختصاص فكان غير موافق لمقتضى المقام

٣ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا قَبَادُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ سَمِعْتُ قَيْسًا سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ هَمَرَ مَوْثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ وَلَوْ أَنْقَضَ أَحَدٌ مِمَّا قَعَلْتُمْ يُعْذِرُ بَعْدَ مَا كَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَنْقُضَ**

مطابقه للترجمة من حيث ان عفان بن عفان رضى الله تعالى عنه اختار القتل على الاتيان بما يرضى القتل فاختره اراد على الكفر بالطريق الاولى وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد يلقب بسعدويه وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن العوام تشديد الواو الواسطي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة وبالزاي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعمر بن الخطاب بن نفيل في الحديث قدم في باب اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان يسلم عمرو لو ان احدا انقض لاذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض قوله لقد رايتني اي لقد رايت نفسي وهو من خصائص افعال القلوب قوله وان عمر اي عمر بن الخطاب رضى الله عنه الواو فيه للحال قوله موثقي اسم فاعل من الايثاق وهو الاحكام واراد به يثبتني على الاسلام واصل هذا من الوثاق وهو حبل او قيد يشده بالاسير والدابة قوله ولو انقض من الانقضاء بالاف وهو الانصداع والانقضاء وفي رواية المتقدمة انقض بالفاء قوله احد بضمتين وهو الجبل المعروف بالمدينة قوله بما فعلتم اي بسبب ما فعلتم بعثمان بن عفان من الخيانة له والخروج عن طاعته وهو امير المؤمنين ثم حصرهم اياه ثم قتلهم له ظاهرا وعدوا قوله «محقوقا» اي جديرا ان ينقض اي يثشق وينصدع

٤ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ سَكَّرَنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرُذَّةٍ لَهُ فِي ظِلِّ الْكَمْبَةِ قَعَلْنَا أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَنْدَهُو لَنَا فَقَالَ قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ سَاقِيَةٌ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ لِصَفَيْنِ وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطٍ حَدِيدٍ مَا دُونَ آخِيهِ وَهَظْمِهِ فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ مِنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيَتِمِّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّأَكِبُ مِنْ هَهْمَاءَ إِلَى حَفَرٍ مَوْتٍ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّنْبَ عَلَى هَنْمِهِ وَأَسْكِنَكُمْ تَسْتَعْمِلُونَ**

مطابقه للترجمة من حيث دلالة طلب باب دطاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الكفار لكونهم تحت قهرهم واذا هم كالذكرهين بما لا يريدون ويحي هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم المذكوران عن قريب وخباب بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الحاء وتشديد الباء المشددة من فوق ابن جندلة بولي خزاعة والحديث مضي في علامات النبوة عن محمد بن المنثري عن يحيى وفي بعض النسخ عليه السلام ومضى

الكلام فيه قوله بردة ويروى متوسدة في ظل الكعبة وهو كساء اسود مريع والجمع برود وابراد قوله الا في الموضعين
 للتحريض قال ابن بطال انما لم يحب النبي ﷺ - قال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني استجب
 لكم لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى ليؤجر واعليها واما غير الانبياء فواجب عليهم الدعاء عند كل نازلة
 انهم اطاعوا على ما اطاع عليه النبي ﷺ وقال بعضهم وليس في الحديث تصريح بانهم لم يدع لهم بل يحتمل انه قد دعا قلت
 هذا الاحتمال بعيد لانه لو كان دعا لهم لما قال قد كان من كان قبلكم الخ وقوله هذا تسلية لهم واشارة الى الصبر على ذلك ليقضى
 امر الله عز وجل ثم قل هذا الفائل والى ذلك الاشارة يعنى الى ما قاله من الاحتمال بوقوله وليكنكم تسليوا قلت هذا لا يدل
 على انه دعا لهم بل هذا يدل على انهم لا يستعملون في اجابة الدعاء في الدنيا على ان الظاهر منه ترك الاستعمال في هذا الوقت
 ولو كان يجب لهم قيدا بقوله يؤخذ معنى منهم قوله بالمشار بكسر الميم وسكون النون وهي الآلة التي ينشر بها الاخشاب
 ويروى المشار بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف من وشر الخشب اذا نشرها غيره موز وفيه لغة بالهمزة من اشر
 الخشب قوله مادون لجه وعظمه اى من تحتها ما يروى من دون لجه قوله فاي صده اى فاي عنه قوله هذا الامراى الاسلام
 قوله من صنعها بالمدهى قاعدة العين ومدينها المعظم وحضر موت بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم
 وبغيم الميم ايضا وبالهمزة بلدة ايضا بالين وهو كعبك في الاعراب قوله «والذئب» بالنصب عطفت على افضة الله اى ولا
 يخاف الذئب على غنمه فافهم »

﴿باب في بيع المكره وتحريمه في الحق وغيره﴾

اى هذا باب في بيان بيع المكره قوله «ونحوه» المضطر قوله «في الحق» اى في المسالى قوله «وغيره» اى غير
 الحق قيل لا دخل لهذه اللفظة فيه لان الحديث في بيع اليهود وهو اكره بحق واجاب الكرماني بان المراد بالحق المالى وغيره
 الجلاء بالميم والمراد بالحق الجلاء والمراد بغيره مثل الجنائيات *

٥ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اطْلِقُوا
 إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَسِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُمْ يَامَعْشَرَ يَهُودَ
 أَسْلِمُوا تَسْلِمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَغَتْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ ذَلِكَ أُرِيدُ ثُمَّ قَالُوا الذَّائِمَةُ فَقَالُوا قَدْ بَلَغَتْ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ فَقَالَ اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَلِئِنْ أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ فَمَنْ
 وَجَدَ مِنْكُمْ بِعَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث يشبه بيع المضطر فان المكره على البيع هو الذى يحمل على بيع الشيء
 اراد ولم يرد واليهود شجوا على اموالهم فاخثاروا ببيعها فصاروا كالمضطر الى بيعها فصاروا كالمضطر الى بيع ماله
 عند تمضييق دائنه عليه فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يجوز واجيب بانه لو كان الاكراه بالبيع من جهة الشرع لحاز على انافذ
 ذكرنا ان المراد بقوله في الترجمة بيع المكره ونحوه هو المضطر وقيل ترجم بالحق وغيره ولم يذكر الا الشق الاول
 واجيب بان مراده بالحق الدين وبغيره ما عدا مما يكون بيعه لازما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لالدين عليهم
 وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدنى يروى عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان عن ابي هريرة
 والحديث مضمون في الجزية عن عبد الله بن يوسف عن الليث وسيجى في الاعتصام عن قتبية عن الليث واخرجه مسلم في المغازى
 وابو داود في الخراج والنسائي في السير جميعا عن قتبية قوله يهود غير منصرف قوله بيت المدارس بكسر الميم وبالسين الهمزة

(باب لا يَجُوزُ زِيكَاخُ الْمَكْرَهِ)

﴿ وَلَا تُكْرِهُوا قِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتَلِيَوهَا مِنْ الْخِيَارِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُزَّافَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُعَمَّرِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ خُدَّامِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هَازِجًا وَجَاهِلِيَّ تَيْبٌ فَكَّرَهُتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ قَرَدًا نِكَاحَهَا

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بفتح القاف والواو والعين المهملة الحجازي من افراد البخاري وعبد الرحمن
ابن القاسم يروي عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ومجمع على وزن اسم الفاعل من
التجمع ابن يزيد بن جارية بالحليم وبالياء اخر الحروف قال ابو عمر يزيد بن جارية والد عبد الرحمن شهد خطبة الوداع
وروى منها الفاظا وخمسا بفتح الخاء المعجمة وسكون الون وبالسین المهملة وبالمك بنت خندام بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف الذال المعجمة ابن وديعة الانصار يمتن الاوس والحديث مضى في الشكاح في باب لا يشكح الاب وغيره البكر
والثيب الا برضاها روى الكلام فيه قوله «وهي ثيب» كذا في رواية مالك وروى محمد بن اسحق عن حجاج بن
الاسائب عن أبيه عن جده خندام بنت خندام قال وكانت ايماء من رجل فزوجها ابوهار جلا من بني عوف الحديث وقال
محمد بن سحنون اجمع اصحابنا على ابطال نكاح المكره والمكرهه قالوا ولا يجوز المقام عليه لانهم لم ينقد وقال ابن القاسم

لا يازم المكره ما كره عليه من نكاح أو طلاق أو عتق أو غيره وقال محمد بن سحنون وأجاز أهل العراق نكاح المكره

٧ - **« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو هُوَ ذَكَرَ أَنَّ هُنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاهُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَأْمَرُ فَقَسَّحَنِي فَقَسَّحْتُ قُلْتُ سَكُنَا إِذَا هُنَّ**

مطابقتها للترجمة من حيث يفهم منه ان نكاح البكر لا يجوز الا برضاها وبغير رضاها يكون حكمها حكم المكره ومحمد ابن يوسف يجوز ان يكون الفريابي وشيخه سفيان الثوري ويجوز ان يكون البيهقي وشيخه سفيان بن عيينة فان كلامه من السفينيين مشهور بالرواية عن ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ولكن جزم ابو نعيم ان هذا الحديث انما هو عن الفريابي فانه اذا أطلق سفيان ولم ينسبه فهو الثوري واذا اراد سفيان بن عيينة نسبها وابن ابي مليكة هو عبيد الله بن عبد الله او عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير التميمي المكي الاحول القاضي على عهد ابن الزبير وابو عمرو بفتح الهمزة اسم ذكوان مولى عائشة رضى الله تعالى عنها وكانت قد دبرته ومضى الحديث في النكاح قوله « تستأمر » على صيغة المجهول يعنى تستأمر النساء في عقد نكاحها قوله « في ابضاهاهن » قال الكرماني جمع بضع قلت ايس كذلك وليس بجمع بل هو بكسر الهمزة من ابضعت المرأة ابضا اذا زوجها قوله « فتستحي » بياء واحدة وفيه لغة أخرى فقد تحي بياين قوله « سكتها » وفي رواية الاسماعيلي سكرتها وفي الرواية التي تقدمت في النكاح باللفظ صحتها

« بَابُ إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجْزُ »

اي هذا باب يذكر فيه اذا اكره الرجل حتى هب عبده لشخص او باعاه لم يجز اى لم يصح لا الهبة ولا البيع والعبد باقى على ملكه

« وَبِهِ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ »

اي بالحكم المذكور قال بعض الناس وهو عدم جواز هبة المكره عبده وكذا بيعه قلت ان اراد بعض الناس الحنفية فذهبهم ليس كذلك فان مذهبهم ان شخصا اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص او على اقراره بالف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب وأقر ثم زال الاكراه فهو بالخيار ان شاء أمضى هذه الاشياء وان شاء فسخها لان الملك ثبت بالمعقود لصدوره من اهله في محله الا انه قد شرط الحل وهو التراضى فصار كثيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقص كالتق والتدبير ونحوها لا ينفذون لزمه القيمة وان أجاز له جاز لوجود التراضى بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع

« فَإِنْ نَذَرَ الْمُشْتَرَى فِيهِ نَذْرًا فَهُوَ جَائِزٌ بِرَأْيِهِ »

اراد بهذا الكلام التشنيع على هؤلاء البعض من الناس وانبات تناقضهم في كلامهم اى قال هؤلاء البعض فان نذر المشتري يعنى المشتري من المكره في الذى اشتراه نذرا فهو جائز قوله بزمه اى بقوله

« وَكَذَلِكَ إِنْ ذَبَرَهُ »

اى وكذلك قال هؤلاء البعض ان ذبر المشتري من المكره العبد الذى اشتراه وبيان التناقض الذى زعمه البخارى فيه اقاله الكرماني قال قال المشايخ اذا قال البخارى بعض الناس يريد به الحنفية وغرضه أن يبين ان كلامهم متناقض

٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ تَمْلُوكًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ النَّحَامِ بِسِتِّ مِائَةِ دِينَارٍ قَالَ فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ هَبْدًا قُبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ ۞

قال الداودي ما حصله أنه لا مطابقة بين الحديث والتزجة لأنه لا كراه فيه ثم قال الابن يراد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم باعه وكان كالمكره له على بيعه وابو النعمان محمد بن الفضل والحديث مضى في العتق قوله « ان رجلا » اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم بضم النون وفتح العين المهملة وقد وقع في بعض النسخ نعيم بن النحام والصواب نعيم النحام بدون لفظ الابن لانه قال صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت في الجنة نحوه نعيم اى سمعته فهو وصفته لصفة ابيه قوله « عبد افيطيا » اى من قبيلة مصر وفيه جواز بيع المدبر قيل هو حجة على الحنفية في منع بيع المدبر واجابوا بان هذا محمول على المدبر النقيض وهو يجوز بيعه الابن يثبتوا انه كان مدبرا مطلقا ولا بقدره على ذلك وكونه لم يكن له مال غيره ليس له لجواز بيعه لان المذهب فيه أن يسمى في بيعته وجواب آخر انه محمول على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روى الدارقطني باسناده عن ابي جعفر انه قال شهدت الحديث من جابر انما ذن في بيع خدمته وابو جعفر ثقة *

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَتَّصُورٍ حَدَّثَنَا اسْتَبَاطُ بْنُ مُعَمَّدٍ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سَلَمِيُّ بْنُ
 فَيْرُوزٍ عَنْ هِرَ كَرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ السَّوَّائِيُّ وَلَا يُطْنُهُ
 إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَخُفِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا
 الْآيَةَ قَالُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلَاؤُهُ أَحَقُّ بِأَمْوَالِهِ إِنْ شَاءَ بِمَنْضَعِهِمْ تَرَوْنَهَا وَلَمْ يَشَاوَزْ وَجْهًا
 وَإِنْ شَاوَزَ أَلَمْ يَزُوجْهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِذَلِكَ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله كرها في الآية وحسين بن منصور النيسابوري ماله في البخاري الا هذا الموضع مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين واسباط بلفظ الجمع ابن محمد القرني الكوفي وعطاء ابو الحسن السوائي يضم السين المهملة وخفة الواو والهمزة بعد الالف نسبة الى سواء بن طاهر بن صهصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن كبير وهو من أفراد البخاري والحديث من تفسيره في سورة النساء قوله «قال كان» ويروى كانوا وهي الاصح قوله «فهم» أي أهل الرجل ويروى

دم بالواو قوله «في ذلك» ويروى بذلك وقال المهلب فائدة هذا الباب والله أعلم التمر يف بان كل من أمسك امرأة لاجل الارث منهم اطعمه ما ان يموت فلا يحل له ذلك بنص القرآن *

باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حدة عليها

اي هذا باب يذكر فيه اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا يجب الحد عليها لانها مكرهة

بقوله تعالى ومن يكرهون فإن الله من بعد ما كرههم غفور رحيم

ويروى في قوله تعالى والاول اصوب وجه مناسبة الآية للترجمة من حيث ان فيها دلالة على ان لا اثم على المكرهة على الزنا فيلزم ان لا يجب عليها الحد قوله «ومن يكرهون» اي بسد الذم بقوله تعالى ولا تكرر هو اقسا تكم على البناء قوله «غفور رحيم» اي لمن وقد فرى في الشاذ فان الله من بعد ما كرههم لمن غفور رحيم وهي قراءة ابن مسعود وجابر وسعيد بن جبير ونسبت ايضا الى ابن عباس وقال الطيبي يستفاد منه الوعيد الشديد للمكرهين لمن وفي ذكر المفرة والرحمة تمرى وتقدر به انتهى واليه المكرهون فتن مع كونهم مكرهات قد بدوا اخذن لولا رحمة الله ومنعته فكيف بكم انتم *

وقال الليث حدثني نافع أن صفيّة بنت أبي عبيد أخبرت أنه أن عبدًا من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افترضها فجعلته عمر الحد وثقله ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها *

مطابقته للترجمة ظاهرة وتعليق الليث بن سعد الذي روى عن نافع مولى ابن عمر وصلة ابو القاسم البغوي عن العلامة ابن موسى عن الليث وصفية بنت ابي عبيد النخعية امرأة عبد الله بن عمرو يروى ابنة ابي عبيد قوله الامارة بكسر الهمزة اي من مال الخليفة وهو عمر رضي الله عنه قوله من الخمس اي من مال خمس الغنيمة الذي يتعلق بالتصرف فيه بالامام ومعنى قوله وقع على وليدة زنى باقوله افترضها اي ازال بكارها وامادته فاف وضاده معجمة ما خوذ من القضية بكسر القاف وهي عذرة البكرة وفيه ان عمر كان يرى نفى الرقيق كالحر من البلد بمعنى يذريه نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد واختلوا في وجوب الصداق لها قال عطاء والزهرى نعم وهو قول مالك واحمد واسحق وابي ثور وقال الشعبي اذا قيم عليها الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين *

قال الزهري في الأمة البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم من الأمة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس في الأمة الثيب في قضاء الأئمة غرم ولكن عليه الحد *

اي قال محمد بن مسالم الزهري الى آخره قوله يفترعها بالغاء والراء والعين المهملة اي يفترضها قوله يقيم قال الكرمانى ويقيم اما بمعنى يقوم وامام من قامت الامم مائة دينار اذا بلغت قيمتها قوله له ذلك اي الافتراء قوله الحكم فنجبت اي الحاكم قوله العذراء اي البكر قوله بقدر قيمتها اي على الذي اقتضها ويرى بقدر ثمنها والمعنى ان الحاكم يحكم باخذ من المفترع دية الافتراء نسبة قيمتها الى ارض النقص وهو التفاوت بين كونها بكر او ثيبا وفائدة قوله ويجلد دفع توهم من بطن ان الغرم ينفي عن الجلد قوله غرم اي غرامة وقول مالك قول الزهري كما نقل عن المهلب *

١٠ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر إبراهيم يسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل إليه أن أرسل إلى بها فأرسل بها فقام اليها فقامت نوحا وتصلى فقالت

اللهم إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ فَلَا تُسَاطِ عَلَى الْكَافِرِ فَغَطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجْلِهِ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة من حيث أنه كما لا ملامة عليها في الخلوة معها أكرهاها فكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها كذا قاله الكرمانى وصاحب التوضيح قلت الأقرب أن يقال وجه المطابقة من حيث أنه أكره إبراهيم عليه السلام على إرسالها إليه أبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة وأبو الزناد بالزنا والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في آخر البيع وفي الحديث الانبياء عليهم السلام قوله هاجر إبراهيم عليه السلام قال الكرمانى من العراق إلى الشام قلت قال أهل السير من بيت المقدس إلى مصر وسارة أم إسحاق عليه السلام قوله دخل بها قرية قال الكرمانى هي حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء والنون وهي كانت مدينة عظيمة تعدل ديار مصر في حد الجزيرة بين الفراء ودجلة واليوم هي خرابة قبل أن يولد إبراهيم بها وقول الكرمانى قرية هي حران فيه نظر والذي ذكره أهل السير هي مصر ومما يؤيد هذا الذي ذكره قول من قال أن حران هي التي ولد فيها إبراهيم عليه السلام قوله أوجبنا شك من الراوى قوله فإرسلى إليه أى أرسل ذلك الجبار إلى إبراهيم عليه السلام فأرسل بها إبراهيم عليه السلام كرها قوله توضحا بضم الهمزة أصله توضحا حذف منه إحدى التامين قوله ان كنت ليس على الشك لأنها لم تكن شاكّة في إيمانها وانما هو على خلاف مقتضى الظاهر فيقول بنحو أن كنت مقبولة بالإيمان قوله فغط بضم الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة أى خفي وصرع وقال الداودى وروينا هنا بالعين المهملة ويحتمل أن يكون من العطاطة وهي حكاية صوت وقال الشيبانى المطوط المفلوب ذكره الجوهرى في باب العين المهملة قوله حتى ركض برجله أى حركه ودفع وجمع ولم يذكر البخارى حكاه أكره الرجل على الزنا فذهب الجمهور إلى أنه لا حد عليه وقال مالك وجماعة عليه الحد لأنه لا تنشر الآلة إلا بالبدلة وسواء أكرهه سلطان أو غيره وعن أبى حنيفة لا يجردان أكرهه سلطان وخالفه أبو يوسف وعمر بن محمد رحمهما الله تعالى ﴿

بابُ يَمِينِ الرَّجُلِ إِصْرِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ أَوْ نَحْوَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَمٍ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الظَّالِمَ وَيُقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا يَخْذُلُهُ فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قُودَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ ﴿

أى هذا باب في بيان يمين الرجل أنه أخوه إذا خاف عليه القتل بأن يقتله ظالم أن لم يخاف اليمين الذى أكرهه الظالم عليها قوله أو نحوه أى ونحو القتل مثل قطع اليد أو قطع عضو من أعضائه قوله فإنه يذب بفتح الباء آخر الحروف وضم الذال المعجمة أى يدفع عنه الظالم ويرى المظالم جمع مظلمة ويرى ويدوه عنه الظالم أى يدفعه ويمنه منه قوله ويقاتل دونه أى يقاتل عنه ولا يخذله أى لا يترك نصرته قوله فإن قاتل دون المظلوم أى عن المظلوم قوله فلا قود عليه ولا قصاص قال صاحب التوضيح يريد ولا دية لأن الدية تسمى ارشوا وقال الكرمانى لم يكرر القود أذ هو القصاص بعينه أم أجاب بأنه لا تكرار أذ القصاص أهم من أن يكون في النفس ويستعمل غالبا في القود وهو تاركه فقلت في الجواب الثانى نظر لا يخفى وقال ابن بطال ذهب مالك والجمهور إلى أن من أكره على يمين أن لم يخلفها قاتل أخوه المسلم أنه لا حدت عليه وقال الكوفيون يحنث لأنه كان له أن يورى فلما ترك التورية صار قاصدا لليمين فيحنث ﴿

﴿ وَإِنْ قِيلَ لَهُ لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَبْهِنَّ هَبْ مَكَ أَوْ تُقْرِ بِدَيْنٍ أَوْ تَهَبْ هَبَةً وَكُلُّ هَذِهِ أَوْ لَتَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ وَسِمَةٌ ذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ﴿

أى وإن قيل لرجل يفتى لوقال رجل لرجل لتشر بن الخمر واكرهه على ذلك او قال لنا كل الميتة واكرهه على ذلك او قال
له لتيسر عبدك واكرهه على ذلك وهذه الالفاظ الثلاثة كلها مؤكدة بالنون الثقيلة وباللامات المفتوحة في اوائها قوله
او تقرأ أى او قال له لتقر بدين افلان واكرهه على ذلك او قال له تب هبة افلان واكرهه على ذلك قوله وكل عقدة لفظ كل
مضافة الى لفظ عقدة وهو مبتدأ وخبره محذوف أى كذلك نحو ان يقول لتقرضن اولتوجرن ونحوهما ويروى او تحل
عقدة عطفت على ما قبله وتحل فعل مضارع مخاطب من الحل بالحاء الماهلة قال الكرماني المراد بحل العقدة فسخها قوله ابالك
او اخاك في الاسلام انما يقيد بالاسلام ليجعله اعم من الاخ القريب من النسب قوله وسعه ذلك أى جازله له لتقتلن ابالك او قال أى
الاكل والشرب والافرار والحبسة لتخليص الاب والاشخ في الدين أى المؤمن عن القتل وقال ابن بطال مراد البخارى ان من
هدد بقتل والده او بقتل اخيه في الاسلام ان لم يفعل شيئا من المعاصي او يقر على نفسه بدين ليس عليه او يهب شيئا غيره بغير
طبيب نفس منه او يحل عقدا كالأطلاق والعناق بغير اختياره فله ان يفعل جميع ما هدده به لينجو ابوه من القتل وكذا اخوه المسلم
قوله نقول النبي ﷺ دليل قوله او اخاك في الاسلام وقد تقدم هذا الحديث في باب المظالم

وقال بعض الناس لو قيل له لتشر بن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لتقتلن أبناك أو أباك
أو ذا رحم محرّم لم يسمعه لأن هذا ليس بمضطرّ ثم ناقض فقال إن قيل له لتقتلن أبناك أو
أبناك أو لتبيعن هذا العبد أو تقرّ بدين أو تهبّ يازمة في القياس وأسكننا نستحسن ونقول
البيّن والهمة وكلّ عقدة في ذلك باطل فرقوا بين كلّ ذى رحم محرّم وغيره بغير كتاب
ولا سنة

قيل اراد ببعض الناس الحنفية قوله لو قيل له أى قال ظالم لرجل واراد قتل والده لتشر بن الخمر اولنا كل الميتة قوله
اولناقتلن ابناك أى او قال لتقتلن ابناك ان لم تفعل ما اقول لك قوله واذا رحم محرّم أى او قال لتقتلن ذا رحم محرّم ان لم تفعل
كذا والمحرّم هو من لا يحمل نسكها ابدا لحرمة قوله لم يسمعه أى لم يسمعه ان يفعل ما امره به لانه ليس بمضطر في ذلك لان
الا كراهه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بهامعاصي غيره فان فعل يائمه وعند
الجمهور لا يائمه وقال الكرماني يحتمل ان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخيير ينافي الا كراهه وقال
بعضهم قوله في امور متعددة ليس كذلك بل الذى يظهر ان اوفيه للتوبيع لا للتخيير وانها امثلة لامثال واحد قلت ما الذى
يظهر ان اوفيه للتوبيع بل هو للتخيير لانها وقعت بمداطلب قوله ثم ناقض الضمير فيه يرجع الى بعض الناس بيان التناقض
على زعمهم انهم قالوا بعدم الا كراهه في الصورة الاولى وقالوا به في الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا بطلان البيّن
ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالا كراهه وقد قالوا بعدم الا كراهه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد
يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية قوله «فرقوا بين كل ذى رحم محرّم»
وغيره بغير كتاب ولا سنة اراد به ان مذهب الحنفية في ذى الرحم بخلاف مذهبهم في الاجنبى فلو قيل لرجل لتقتلن هذا
الرجل الاجنبى او اتبين كذا ففعل لينجيه من القتل لزمه البيع ولو قيل له ذلك في ذى رحم محرّم لم يلزمه ما عقده قلت هذا
ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب والسنة أما الكتاب فقوله تعالى فيتعبدون احسنه واما السنة فقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم «مارآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن» وقال الكرماني وما ذكره البخارى من امثال
هذا الباب بحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فقهه قلت انكر عليه بعضهم هذا الكلام فقال للبخارى اسوة
بالائمة الذين سلك طريقهم كالشافى وابى ثور والحيدى واحمد واسحق فهذه طريقتهم في البحث انتهى قلت لم يسلك
احد منهم فيما جمعه من الحديث خاصة هذا المسلك وانما ذكروا في مؤلفات مشتهرة على الاصول والافروع وان ذكر احد

مهم هذه المباحث في كتب الحديث خاصة بالكلام عليه أيضا وأورد على أن أحد الأئمة أن البخاري لا يساوي الشافعي في الفقه ولا في البحث عن مثل هذه المباحث *

﴿ وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم لا مراثي له - نذر أختي وذلك في الله ﴾

هذا استشهد به البخاري على عدم الفرق بين القريب والاجنبي في هذا الباب ويبان ذلك أن إبراهيم عليه السلام قال لا مراثي وهي سارة وكذا في رواية الكشميني هذه اختي يعني في الاسلام فإذا كانت اخته في الاسلام وجبت عليه حمايتها والدفع عنها قوله وذلك في الله من كلام البخاري يعني قوله هذه اختي لا رادة النخلص فيما بينه وبين الله قلت فرقم بين القريب والاجنبي أيضا استحسان لأنه إذا وجبت حماية أخيه المسلم في الدين على ما قالوا لحماية قريبه أوجب له

﴿ وقال النخعي إذا كان المستحلف ظلما فنية الحالف وإن كان مظلوما فنية المستحلف ﴾

أي قال إبراهيم النخعي إذا كان المستحلف ظلما فالمتبرية الحالف وإن كان مظلوما فالمتبرية المستحلف قيل كيف يكون المستحلف مظلوما وأوجب بان المدعي الحق إذا لم تكن له نية ويستحلفه المدعي عليه فهو مظلوم وأثر إبراهيم هذا واصله محمد بن الحسن في كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن حماد عنه بالفظ إذا استحلف الرجل وهو مظلوم فاليمين على ما نوى وعلى ما روى وإذا كان ظلما فليمن على نية من استحلفه وقال ابن بطال قول النخعي يدل على أن النية عنده نية المظلوم إبداء إلى مثله ذهب مالك والجمهور وعند أبي حنيفة النية الحالف إبداء وقال غيره ومذهب الشافعي أن الحلف إذا كان عند الحاكم فالنية نية الحاكم وهي راجعة إلى نية صاحب الحق وإن كان في غير الحاكم فالنية نية الحاكم *

١١ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الأئمة عن عقيل عن ابن شهاب أن سلمي أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ﴾

مطابقة للترجمة من حيث أن المسلم يجب عليه حماية أخيه المسلم والحديث قد مر في كتاب المظالم بين هذا الإسناد باتهم منه قوله ولا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان قوله في حاجته أي في قضاء حاجته *

١٢ - ﴿ حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره قال تنصروه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك أنصره ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم البزاز معجمين الملقب بصاعقة وهو من طبقة البخاري في أكثر شيو وهو سعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد وهو أيضا من شيوخ البخاري وقد روى عنه بغير واسطة في مواضع وهشيم مصنف هشيم ابن بشير صغر بشر الواسطي وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس يروي عن حماد بن أنس رضي الله تعالى عنه والحديث مر في كتاب المظالم من حديث عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحديث الطويل سمع أنس ابن مالك يقول قال رسول الله ﷺ أنصر أخاك ظالما أو مظلوما انتهى هذا المقدار وأخرجه فيه أيضا عن مسدد عن معتمر عن حميد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أنصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يا رسول الله هذا أنصره مظلوما

فكيف انصرف ظالمنا قال تاخذ فوق يده قوله افرأيت اى اخبرني والفاء عاطفة على مقدره هذا المجرى وفيه ذوقان من الجواز
اطلاق الرؤية واداء الاخبار واطلاق الاستفهام واداء الامر والملاقاة ظهريتان وكذا القرينة قوله اذا كان ظالمنا كيف انصرف
اى كيف انصرفه على ظلمه قوله تحجزه بالخاء المهملة والجيم والزاى تمنعه ويروى تحجزه بالراء موضع الزاى من
الحجز وهو المنع قوله او تمنعه شاك من الراوى قوله فان ذلك اى منعه عن الظلم انصرف به

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْحَيْلِ ﴾

اى هذا كتاب في بيان الحيل وهو جمع حيلة وهى ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفى وقال الجوهري الحيلة بالكسر
اسم من الاحتيال ذكره في فصل الباء ثم قال وهو من الواو يقال هو احيل منك واحول منك اى اكثر حيلة وما احيله
لغة فيما حوله به

﴿ بَابُ فِي تَرْكِ الْحَيْلِ ﴾

اى هذا باب في بيان ترك الحيل قيل اشار بلفظ الترك الى دفع توه جواز الحيل في الترجمة الاولى قلت الترجمة
الاولى بعومها تتناول الحيلة الجائزة والحيلة النيرة الجائزة واطاها لان من الحيل ما لا يمنع منها وفي هذه الترجمة
بين احد النوعين وهو الترك

﴿ وَأَنْ لَيْسَ كُلُّ أَمْرٍ مَانَوِيٍّ فِي الْإِيمَانِ وَغَيْرِهَا ﴾

اى هذا في بيان ان لكل امرى مانوى وهذا مقطعة من الحديث الذى ياتي الآن وايضا مضى في اول الكتاب وهو قوله
﴿ وَمِنْ أَعْمَالِ الْإِيمَانِ أَنْ لَا يَكُنْ لَكَ أَمْرٌ مَانَوِيٌّ ﴾ ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله في الايمان وغيرها
من كلام البخاري والايان بفتح الهمزة جمع عين قوله وغيرها وفي رواية الكشميهنى قيل وجه ذلك ارادة اليمين
المستفادة من الايمان وفيه نظر لا يخفى وهذا الحديث محمول على المبادات والبخاري عمم في ذلك بحيث يشمل كلامه
على المعاملات ايضا

١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عُلَاقَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ هَمَرَ بْنَ أَسْلَاطَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَانَوِيٌّ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيدُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتهُ
إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزويج ام قيس وابوالنعمان محمد بن الفضل
ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن ابراهيم التيمي وقد شرح هذا الحديث في اول الكتاب لم يشرح احد مثله من الشراح
المتقدمين والمتأخرين واحتج بهذا الحديث من قال بابطال الحيل ومن قال بانها لان مرجع كل من الفريقين الى
نية العامل وفي المحيط كتاب الحيل ومشرع عتيقه قوله تعالى في قصة ابوب عليه السلام وحذيدك ضمتا فاضرب به ولا
تخنث وهى الفرار والهروب عن المكاره والاحتيا لالهروب عن الحرام والتباعد عن الوقوع في الآثام لا باس به بل هو

مندوب اليه واما الاحتياط لابطال حق المسلم فاتهم وعدوان وقال النسفي في الكافي عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق المؤمنين الفرار من احكام الله بالحيل الموصلة الى ابطال الحق

باب في الصلاة

اي هذا باب في بيان دخول العيلة في الصلاة *

٢ - **حدثني اسحق بن نصر** حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ

قال الكرماني فان قلت ماوجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصود البخاري الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من أحدث في الجلوسة الاخيرة وقالوا ان التحلل يحصل بكل ما يصاد الصلاة فهم متحلمون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في الصلاة فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها لحديث وتحليلها التسليم كان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضأ وبني وحيث حكموا بوجوبها عند عدم النية في الوضوء بعملة انه ليس بعبادة انتهى وقال ابن المنير انما اشار البخاري بهذه الترجمة الى رد قول من قال بصحة صلاة من أحدث عمدا في اثناء الجلوس الاخير ويكون حديثه كسلامه بان ذلك من الحيل لتصح الصلاة مع الحدث انتهى وقال ابن بطال في رد على من قال ان من أحدث في القعدة الاخيرة ان صلاته صحيحة انتهى وقيل التحريم يقابله التسليم لحديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاذا كان احد الطرفين ركنا كان لآخر ركنا فقلت لا مطابقة بين الحديث والترجمة اصلا فانه لا يدل اصلا على شيء من الحيل وقول الكرماني فهم متحلمون في صحة الصلاة مع وجود الحدث كلام مردود غير مقبول اصلا لان الحنفية ما صححوا صلاة من أحدث في القعدة الاخيرة بالحيلة وما لا يحل دخل اصلا في هذا بل حكموا بذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم لابن مسعود رضى الله تعالى عنه اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلاتك رواه ابو داود في سننه ولفظه اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم وان شئت ان تقعد فاقعد ورواه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وهذا ينافي فرضية السلام في الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خير المصلين بعد القعود بقوله ان شئت ان تقوم الى آخره وهو حجة على الشافعي في قوله السلام فرض وما جعلهم على هذا الكلام الساقط الا فرطت منهم الباطل وقوله وجه الرد انه محدث في الصلاة فلا تصح غير صحيح لان صلاته قدمت وقوله لحديث وتحليلها التسليم استدلال غير صحيح لانه خبر من اخبار الآحاد فلا يدل على العرضية وكذلك استدلالهم على فرضية تكبيرة الافتتاح بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم تحريمها التكبير غير صحيح الا ذكرنا بل فرضيته بقوله تعالى (وربك تكبر) والمراد به في الصلاة اذ لا يجب خارج الصلاة باجماع اهل التفسير ولا مكان يجب فيه الا في افتتاح الصلاة وقوله بعملة انه ليس بعبادة كلام ساقط ايضا لان الحنفية لم يقولوا ان الوضوء ليس بعبادة مطلقا بل قالوا انه عبادة غير مستقلة بذاتها بل هو وسيلة الى اقامة الصلاة وقول ابن المنير ايضا بان ذلك من الحيل لتصح الصلاة مردود كما ذكرنا وجهه وقول ابن بطال في رد الخ كذلك مردود لان الحديث لا يدل على ما قاله قطعا وقول من قال فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الآخر ركنا غير سديد ولا موجه اصلا لعدم استلزام ذلك على ما لا يخفى قوله حدثني اسحق و يروى حديثنا اسحق وهو ابن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة بباب سعد يروى عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن تشديد الميم ابن منبه الانباضي والحديث ضعیف في الطهارة ومفنى الكلام فيه

باب في الزكاة

اي هذا باب في بيان ترك الحيل في ائمة ط الزكاة وفيه خلاف سيأتي

﴿ وَأَنْ لَا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ﴾

اي وفي بيان ان لا يفرق الى آخره وهو لفظ الحديث الاول في الباب وهو قاطعة من حديث طويل مضمي في الزكاة بالسند

المذكور ومضى الكلام فيه

٣ - **حديثنا** محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابي حدثنا ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا حدثه أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة

• مطابقا لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن المنذر بن أنس بن مالك الانصاري يروي عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس وثمامة بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم قوله ولا يجمع عطف على فريضة اي لو كان لكل شريك اربون شاة فالواجب شأنان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربون لا لا ينجب فيها الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او تقيدها *

٤ - **حديثنا** فتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سويل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أهرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ فآثر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئا فقال أخبرني عما فرض الله على من الصيام قال شهر رمضان إلا أن تطوع شيئا قال أخبرني عما فرض الله على من الزكاة قال فأخبره رسول الله ﷺ شرائع الإسلام قال والذي أكرمك لا أنطوع شيئا ولا أنقص مما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لا يتأتى الا بالتعسف وابو سويل مصغر السهل اسمه نافع بن مالك وطالحة بن عبيد الله مصغرا التبعي احد المشركين المبشرة بالجنة قتله مروان بن الحكم يوم الجمل والحديث مضمي في الايمان ومضى الكلام فيه قوله شرائع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها وقال الكرماني مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفاج فلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وهنا مفهوم الموافقة ثابت اذن تطوع يفاج بالطريق الاولى *

﴿ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي عَشْرِينَ وَمِائَةً بَعِيرٍ حَقَّتَانِ فَإِنْ أَهْلَكَهَا مَتَمِّدًا أَوْ وَهَبَهَا أَوْ احْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ﴾

قيل اراد ببعض الناس ابا حنيفة والتشنيع عليه لان مذهبه ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فانهم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتقويته الفرار من الزكاة قبل الحول بيوم انصرفه النية لان ذلك لا يلزمه الا بتمام الحول ولا توجه اليه معنى قوله خشية الصدقة الا حيثئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل دخول الحول كيف شاء وهو قول الشافعي ايضا فكيف يريد بقوله بعض الناس ابا حنيفة على الخصوص وقيل اراد به ابا يوسف فانه قال في عشرين ومائة

بغير الى آخره وقال لاشيء عليه لانه امتناع عن الوجوب لاسقاط الواجب وقال محمد بذكر ملاقيه من القصد الى ابطال حق الفقراء بعد وجود سيده وهو النصاب *

٥ - **حدثنا إسحاق** حدثنا هبة الرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعُ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ أَنَا كَنْزُكَ** قال والله أن يزال يطلبه حتى يبدط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مارب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة تخبط وجهه بأخفافها *

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع الزكاة بأي وجه كان من الوجوه المذكورة واسحق قيل انه ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم في المستخرج قال الكرمانى قال الكلابةذى بروى البخارى عن اسحق بن منصور واسحق بن ابراهيم الخنطلى واسحق بن ابراهيم السعدي عن عبد الرزاق انتهى قلت مقتضى كلام الكرمانى ان اسحق هنا يثبت ان يكون احد الثلاثة المذكورين بغير تعيين والحديث معنى في الزكاة قوله كنز احدكم الكنز المال الذي يخبأ ولا تؤدى زكاته قوله «شجاعا» من المتلذذات وهو حية والافرع بالقاف أى المتناثر شعر رأسه لكثرة سمه قوله «ان يزال» وفي رواية السكسمية «لا يزال قوله» حتى يبدط يده «أى صاحب المال قوله» «فياقمها» أى يدهم قوله «وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو موصول بالسند المذكور قوله «إذا مارب النعم» كذا ما زائدة والرب المالك والنعم بفتح النين الابل والبقر والغنم والظاهر ان المراد به هنا هو الابل بقرينة ذكر اخفافها لانها للابل خاصة وهو جمع خف وخف الابل كالظلف للشاة *

وقال بعض الناس في رجل له ابل فخاف أن تحب عليه الصدقة فباعها بابل مثله أو بفنهم أو بقر أو بدراهم فراراً من الصدقة بيوم احتيالا فلا بأس عليه وهو يقول ان زكى الله قبل أن يحول الحول بيوم أو سنة جازت عنه *

قال بعض الشراح اراد البخارى ببعض الناس ابا حنيفة يريد به التشنيع عليه باثبات التناقض فما قاله بيان ما يريد من التناقض هو انه نقل ما قاله في رجل له ابل الى آخره ثم قال وهو يقول أى والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زكى الله الخ معنى جازعنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم وقال صاحب التلويح ما ألزم البخارى ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بهام الحول ويحمل من قدمها كمن قدم دينام مؤجلا وقد سبق بهذا ابن بطال *

٦ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا ثابت عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن هب عن ابن عباس أنه قال استفتى سعد بن عبادَةَ الأنصاريُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمِّه تُوفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تُقَضِّيَهُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اقضيه عنها *

مطابقته للترجمة تظهر بتعسف من كلام المهلب حيث قال في هذا الحديث حجة على ان الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر الميسقط بالموت والزكاة اوكد منه فلا تسقط قلت فيه نظر لا يخفى اما الحديث فانه لا يدل على حكم الزكاة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قياس عدم سقوط النذر بالموت فقياس غير صحيح لان النذر حق

معين لواحد والزكاة حق الله وحق الفقراء فمن ابن الجامع بينهما ومع هذا فهذا الحديث والحديثان اللذان قبله لا يتطابقان الترجمة إذا حقيقت النظر فيها وإنما يعزل عنها ورجال الحديث المذكور ذكروا غير مرة والحديث مضى في كتاب الأيمان والندرة *

وقال بعض الناس إذا بلغت الأربعين ففيمها أربع شياء فإن وَهَبَهَا قَبْلَ الْحَوْلِ أَوْ
بَعَثَهَا فَرَادًا وَاحْتِبَالًا لِمَسْقَاطِ الزُّكَاةِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِنْ أَنْفَقَهَا فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ فِي مَالِهِ
أراد بقوله بعض الناس اباحنية أو الحنفية كما ذكرنا الكلام فيه مثل الكلام في الفرعين المتقدمين وهو ان الحنفية إنما
قلوا لا شيء عليه في هذه الثلاثة لأنه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فمن أين يكون عليه شيء فلا يرد عليهم ما زعمه البخاري
حينئذ لا فائدة في تكرار هذه الفروع وذكرها مفرقة فان قلت قال الكرمانى انما كررها لارادة زيادة التشنيع وليبان
مخالفهم الثلاثة احاديث قلت التشنيع على المجتهدين الكبار لا يجوز وليس فيما ذهبوا اليه مخالفة لاحاديث الباب كما تراهم وهي
بمزيل عما ذهبوا اليه ومن له ادراك دقيق في دقائق الكلام يقف على هذا ويظهر له الحق من الباطل والصواب من
الخطا والله ولي العصاة والتوفيق

﴿بابُ الْحِيلَةِ فِي الدَّكَّاحِ﴾

ایہذا باب فی بیان ترک الحیلۃ فی النکاح *

٧ - **حديثنا** مسند حديثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشار قلت لنافع ما الشغار قال يفكح ابنه الرجل ويُسكِعُه ابنته يفكح صدائق ويفكح أخت الرجل ويُسكِعُه أخته يفكح صدائق **الاجابة** اصلايين الترجمة والحديث حتى قيل ان ادخال البخاري الشغار في باب الحيلة في النكاح مشكل لان القائل بالجواز يبطل الشغار ويوجب مهر المثل وعبيد الله بالتصغير ابن عمر العمرى وعبد الله هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث مضى في النكاح ومضى الكلام فيه

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ اِغْتَالَ حَتَّى تَزَوَّجَ عَلَى الشَّارِ فَمَوْجِبٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. وَقَالَ فِي الْمُنْعَةِ
الْمُحْكَمُ فَاسِيدٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُنْعَةُ وَالشَّارُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. ۞

اراد بهض الناس الحنفية على ما قالوا ان في كل موضع قال البخاري قال بعض الناس شراده الحنفية او ابو حنيفة وحده وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بصحة العقدين فيه وبوجوب مهر المثل لوجود ركن المكاس من أهله في محله والنهي في الحديث لا خلاه العقد عن المهر فصار كالعقد بالحر قوله ان احتمال لم يذكر احدهم الحنفية انهم احتملوا في الشغار وانما قالوا صورة نكاح الشغار ان يقول الرجل اني ازوجك ابنتي على ان تزوجني ابنتك واخحك فيكون احد العقدين عوضا عن الآخر فالعقدان جائزان وليس كل منهما مهر مثلها وقال مالك والشافعي واحمد نكاح الشغار باطل لظاهر الحديث قوله وقال في النعمة أي وقال بعض الناس في نكاح المنة النكاح فاسد والشرط باطل وصورتان يتزوج المرأة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يمضي سبيلها هكذا ذكره الكرماني وعند ابى حنيفة صورتان يقول متعين نفسك او اتمتع بك مدة معلومة مطوية او قصيرة فتقول متعتك نفسي ولا بد من لفظ التمتع فيه وهذا محجم عليه قوله وقال بعضهم النسخ لم ار احدا من الشراح يبين من هؤلاء البض وقال صاحب التوضيح الراد بهض اصحاب ابى حنيفة قلت لم يذكر احدهم اصحاب ابى حنيفة شيئا من هذا وقال بعضهم كانه يشير الى ما نقل عن زفراته اجاز الموقت والغنى الشرط لانه شرط فاسد

والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة انتهى قلت مذهب زفر ليس كذلك بل عنده ما صورته ان يتزوج امرأة الى مدة معلومة
فالنكاح صحيح ويلزم واشترط المدة باطل وعند ابى حنيفة وصاحبيه النكاح باطل *

٨ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ لِمَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِمَنْعَةِ النَّسَاءِ بِأَسَا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَحْشَمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ** ﴿

هذا ايضا غير مطابق لعدم التعرض الى الحيلة في التمتع وانما صورتها ما ذكرناه ويحيى هو القبطان وعبيد الله بن عمر
العمري ومحمد بن علي هو المأمور وفابن الحنفية وعلى هو ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب النكاح
ومضى الكلام فيه *

﴿ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ اِحْتَمَلَ حَتَّى تَمْتَمَ فَالْنَّكَاحُ فَاسِدٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ ﴾

لامناسبة لذكر هذا هنا لان بطلان التمتع مجتم عليه وقوله ان احتمال ليس له دخل في التمتع وانما ذكره
ليشنع به على الحنفية من غير وجه وقوله وقال بعضهم الخ قال بعضهم انه قول زفر وليس كذلك وانما قول زفر
قد بيناه عن قريب فافهم *

﴿ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْاِحْتِمَالِ فِي الْبُيُوعِ وَلَا يُنْتَمَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُؤْتَمَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ ﴾
اي هذا باب في بيان ما يكره من الاحتيال في البيوع ولم يذكر فيه حديثا وقال الكرمانى هو من قيل ما ترجم له ولم يلحق
الحديث به وهذا هو الغالب قلت لما لم يضاف بحديث بهما في الترجمة كان تركها هو الواجب وقوله ولا يمنع فضل الماء الخ التقدير فيه
وباب في بيان لا يمنع الخ ويحىء الكلام فيه الآن *

٩ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يُنْتَمَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُؤْتَمَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ** ﴿

الجزء الثاني من الترجمة هو عين حديث الباب قال الكرمانى كيفية تعلقه بكتاب التحيل هو ارادة صيانة الكلاء
المباح للكل المشترك فيه فيحيل بصيانة الماء لتلزم صيانته واسماعيل هو ابن اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن
ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الشرب قوله لا يمنع على صيغة المجهول يعنى لا يمنع
فضل الماء عنه بوجه من الوجوه لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه وفي تسميته فضلا اشارة الى انه
اذا لم يكن زيادة عن حاجة صاحب البئر جاز لصاحب البئر منه ما هو رده رجل له بئر وحولها كلام مباح وهو بفتح الكاف
واللام الخفيفة وبالهمزة وهو ما يرعى فاراد الرجل الاختصاص به فيمنع فضل ماء بئر ان يرده نعم غيره لا لشرب
وهو لا حاجة له في الماء الذي يمنعه وانما حاجته الى الكلاء وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مملوك له فيمنع الماء فيتوفر له الكلاء
وامر الشارع صاحب البئر ان لا يمنع فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلاء *

﴿ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ ﴾

اي هذا باب في بيان ما يكره من التناجش وهو ان يزبد في الثمن بلا رغبة فيه ليقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل في تكثير

التمن والمراد من الكرامة كرامة التحريم

١٠ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النِّجَاشِ**

مطابقته لترجمة ظاهرة ودخوله في كتاب الحيل من حيث ان فيه نوطا من الحيلة لا خسرار الغير والحديث مضى في كتاب البيوع ومضى الكلام فيه

باب ما ينهى من الخداع في البيوع

اي هذا باب في بيان ما جاء في النهي من الخداع ويقال له الخدع بالفتح والكسر ورجل خادع وفي المبالغة خدوع وخداع قوله من الخداع وفي رواية الكشميني عن الخداع

وَقَالَ أَيُّوبُ يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا لَوْ أَتَوْا الْأَمْرَ عِيَانًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ
ايوب هو السخيتاني قوله كما يخادعون ويروي كما يخادعون قوله عيانا قال الكرمانى لو علموا هذه الامور بان اخذ الزائد على التمن مما ينهى بالانديس اسهل لانه ما جعل الدين آلة له وقول ايوب هذا رواه وكيع عن سفيان بن عيينة عن ايوب

١١ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِنَبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ**

مطابقته لترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في البيوع وقوله ان رجلا هو حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منقذ على صيغة اسم الفاعل من الانقاذ بالذال المعجمة قوله يخدع على صيغة المجهول قوله لا خِلَافَةَ بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وبالباء الموحدة ومعناه لا خديعة وقال المصنف معنى قوله لا خِلَافَةَ اي لا تخبلوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحل وقال لا يدخل في الخداع التنازع على الساعية والاطناب في مدحها فانها تتهجاوز عنه ولا ينقض به البيع

باب ما ينهى عن الاحتيال الاول في البيعة المرغوبة وان لا يكمل صداقها

اي هذا باب في بيان ما ينهى عن الاحتيال الاول في البيعة التي يرغب وليها فيها وفي بيان ما ينهى ان لا يكمل صداقها ويروي ان لا يكمل لها صداقها

١٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ وَلَمَّا خَفَّتُمْ أَنْ لَا تُقْسِمُوا فِي الْيَمَانِ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجْرٍ وَإِيَّاهَا فَيَرْتَمِبُ فِي مَا طَابَ وَجَمَاهَا فَيُرِيدُ أَنْ يَنْزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سِتَّةِ أَسْوَاقٍ فَهَذَا هُنَّ نِكَاحِيْنَ إِلَّا أَنْ يُقْسِمُوا أَنَّهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْزِلَ اللَّهُ وَبَسَّطَ خُرُوكَ فِي النِّسَاءِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ**

مطابقته لترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكمي نافع وشعيب بن ابي حمزة وهو الحديث مضى في التفسير في مواضع في سورة النساء ومضى الكلام فيه مستوفي قوله في حجر وليها بفتح الحاء المهملة وكسرها قوله بادن من ستة نساها اي اقل من

مهر مثل اقرارها قوله فهو اعلى صيغة المجهول قوله «الان يسطوا» يضم الياء من الاقسط وهو المدل قوله فذكر الحديث اي باقي الحديث والقيمة اذا كانت ذات جلال ومال رغبوا في نكاحها واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها مرغوبين عنها فليس لهم ان ينكحوها اذ رغبوا فيها الان يسطوا لها ويعطوها حقة الا وفي من الصداق

﴿بابُ إِذَا غَصَبَ جَارِيَةٌ قَرَنَهُ أَتَمَّتْ مَاتَتْ فَقَضِيَ بِقِيمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ وَتُرَدُّ الْقِيَمَةُ وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا﴾

اي هذا الباب مترجم بما اذا غصب رجل جارية لشخص بمعنى اخذها قهرا فلما ادعى عليه المصعب منه زعم اي الغاصب ان الجارية ماتت فقضى على صيغة المجهول ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم اي بقضى الحاكم بقيمة تلك الجارية التي زعم الغاصب انها ماتت ثم وجدها صاحبها وهو المقصوب منه فهي اي الجارية له اي للمالك ورد القيمة التي حكم بها الى الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيما انما اخذ القيمة لزعمه هلا كما فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل

﴿وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ الْجَارِيَةُ لِلْغَاصِبِ لَا تُخْذِهِ الْقِيَمَةُ وَفِي هَذَا احْتِمَالٌ لِأَنَّهُ اشْتَهَى جَارِيَةً وَجُلَّ لَا يَبِيعُهَا فَغَصَبَهَا وَاعْتَلَّ بِأَنَّهُ مَاتَتْ حَتَّى يَأْخُذَ بِهَا قِيَمَتَهَا فَيُعْطِيهِ لِلْغَاصِبِ جَارِيَةً غَيْرَهُ﴾
اراد بعض الناس اباحية وليس لذكر هذا الباب هنا وجه لانه ليس موضعه وانما اراد به التشنيع على الخنفة وليس هذا من دأب المشايخ قوله لا اخذه اي صاحبها قوله واعتل اي تملل واعتذر

﴿قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

هذان طريقان للحديثين المذكورين ذكرهما في مرض الاحتجاج على ما ذكره وليس فيهما ما يدل على دعواه (اما الاول) فمعناه ان اموالكم عليكم حرام اذا لم يوجد التراضي وهما قد وجد التراضي باخذ المالك القيمة (واما الثاني) فلا يقال للغاصب في الافة انه غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب هو اخذ الشيء قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت كذب ثم اخذ المالك القيمة رضا فالحديث الاول وصلة البخاري مطولان من حديث ابى بكر في اخر الحج وقال الكرمانى قوله اموالكم عليكم مقابلة الجمع بالجمع وهي نفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه واجاب بان هذا مثل قولهم نوتيم فقلوا انفسهم اي قتل بعضهم بمضاهيهم ومجاز اوضحار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية والحديث الثاني ذكره موصولا هنا على ما يحى الآن

١٣ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُمَرَّفُ بِهِ﴾
ابو نعيم هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث من افراده

﴿بابُ﴾

اي هذا باب كذا وقع في رواية الاكثرين بشرترجمة وقد مر امثال هذا في الماضي وقد ذكرنا انه كان الفصل لما قبله وحذفه النسفي والاسماعيلي وابن بطال ولم يذكره واصلا واذن ابن بطال مسألة الباب الى الباب الذي قبله واما الكرمانى فانه لا يذكر غالب التراجم

١٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنَا أَنَا بَشَرٌ وَلَكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَمْ يَلَّ

بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ يَحْتَجُّهُ مِنْ بَعْضٍ وَأَقْبِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ﴿١٤﴾

لما كان هذا الباب غير مترجم وهو كالفصل يكون حديثه مضافا الى الباب الذى قبله ووجه التطابق ظاهر انتهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اخذ مال الغير اذا كان يعلم انه في نفس الامر للغير ومحمد بن كثير بالثناء المثلثة وسفيان هو الثورى وهشام هو ابن عروة بن الزبير وزينب ابنة ام سلمة تروى عن امها ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الشهادات عن القمى وسياتي في الاحكام عن ابي اليان عن شعيب قوله انما انا بشر يعنى كواحد منكم ولا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانا احكم بالظاهر قوله ولعل استعمل هنا استعمال عسى قوله الحن اقل التفضيل من لحن بكسر الحاء اذا فطن والمراد انه اذا كان اقل فطن كان قادرا على ان يكون اقدر في حجة من الآخر وفي رواية المظالم باللفظ ابلغ بحجة قوله على نحو ما سمع كلمة ما موصولة هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره على نحو ما سمع قوله من حق اخيه ويروى من اخيه وتفسيره من حق اخيه قوله فلا ياخذ وفي رواية الكشميهنى فلا ياخذ قوله «قطعة من النار» قال الكرماني حرام عليه ومرجه الى النار وقيل معناه ان اخذها مع علمه بانها حرام عليه دخل النار *

﴿باب شهادة الزور في النكاح﴾

اي هذا باب في بيان حكم شهادة الزور في النكاح وقدم مضى عن قريب في باب الحيلة في النكاح وذكر فيه الشمار والمثمة واتى بهذا الباب هنا لبيان حكم شهادة الزور كما ذكرنا *

١٥ - ﴿حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ وَلَا الثَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ فَمَنْ يَأْخُذْ بِمَا قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ إِذَا سَكَتَتْ ﴿١٥﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائي والحديث قد مر في النكاح قوله «لا تنكح» على صيغة المجهول اى لا تزوج قوله «حتى تستأذن» على صيغة المجهول ايضا اى حتى يؤخذ منها الاذن قوله «حتى تستامر» على صيغة المجهول ايضا اى حتى تستشار به

﴿وقال بعض الناصب اذا لم تستأذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدي زورا انه تزوجها برضاها فانبت القاضي نكاحها والزواج يعلم ان الشهادة باطلة فلا بأس أن يطأها وهو تزويج صحيح ﴿١٦﴾

اراد به ايضا با حنيفة واراد به التشنيع عليه ولا وجه له في ذكره هنا قوله اذا لم تستأذن وفي رواية الكشميهنى ان لم تستأذن قوله شاهدي زور باضافة شاهدي الى زور ويروى فاقام شاهدين زورا قوله والزواج يعلم الراوي للحال وابو حنيفة امام مجتهد ادرك صحابة ومن التابعين خلفا كثيرا وقد تكلم في هذه المسألة باصل وهو ان القضاء لقطع المنازعة بين الزوجين من كل وجه فلم ينفذ القضاء بشهادة الزور باطنا كان تمهيدا للمنازعة بينهما ردة عهدا بنقض ذلك في الشرع الا ترى ان التفريق بالمان ينفذ باطنا واحدها كاذب بيقين والقاضي اذا حكم بطلانها بشاهدي زور وهو لا يعلم انه يجوز ان يتزوجها من لا يعلم بطلان النكاح ولا يحرم عليه الاجماع وقال بعض المشنمين هذا خطأ في القياس ثم مثل لذلك بقوله ولا خلاف بين

الائمة ان رجلا واقام شاهدي زور على ابنته انها امته وحكم الحاكم بذلك لا يجوز له وطؤها فكذلك الذي شهد على نكاحها هما في التحريم سواء قلت هذا القياس الذي فيه الخطا الظاهر يفرق بين القياسين من له ادراك مستقيم *

١٦ - **حدثنا علي بن هب** الله **حدثنا سفيان** **حدثنا يحيى بن سعيد** عن **القاسم** **أن امرأة** من ولد **جعفر** **تخوّفت** **أن يزوّجها** وليها **وهي كارهة** **فأرسلت** إلى **شيوخين** من الأنصار **هب** **الرحمن** **ومجمع** **ابن جارية** **قالا فلا تخشين** **فإن خنساء بنت خدام** **أنكحها** أبوها **وهي كارهة** **فردّ النبي ﷺ ذلك** **قال سفيان** **وأما هب** **الرحمن** **فسمّيته** **يقول** **عن أبيه** **إن خنساء** **مطابقة** **للتريجة** **ظاهرة** **وعلى بن عبد الله** **وابن الدني** **وسفيان** **هو ابن عينة** **ويحيى بن سعيد** **الأنصاري** **والقاسم** **هو ابن محمد بن أبي بكر** **الصديق** **رضي الله تعالى عنه** **والحديث** **مضى** **في النكاح** **في باب** **إذا زوج ابنته** **وهي كارهة** **فنكحها** **مردود** **قوله** **«ان امرأة من ولد جعفر»** **وفي رواية** **ابن أبي عمر** **عن سفيان** **ان امرأة من آل جعفر** **أخرج** **الاسماعيلي** **ولم يدرك اسم المرأة** **وقال بعضهم** **ويطلب على الظن** **انه جعفر بن أبي طالب** **ثم قال** **وتجاسر الكرماني** **فقال** **المراد به** **جعفر الصادق** **بن محمد** **بالياف** **وكان القاسم بن محمد** **جد جعفر الصادق** **لامه انتهى** **ثم قال** **وخفي عليه** **ان القصة** **المذكورة** **وقعت** **وجعفر الصادق صغير** **لان مولده سنة ثمانين** **وكانت وفاة عبد الرحمن بن يزيد** **بن جارية** **في سنة ثلاث وتسعين** **من الهجرة** **وقد وقع** **في الحديث** **انه اخبر المرأة** **بحديث خنساء** **بنت خدام** **فكيف تكون** **المرأة** **المذكورة** **في مثل تلك الحالة** **وابوها ابن ثلاث عشرة سنة** **او دونها** **انتهى** **قلت** **هو ايضا** **تجاسر** **حيث قال** **بغلبة الظن** **انه جعفر بن أبي طالب** **والكرماني** **لم يقل** **هذان عنده** **وانما نقله** **عن احد** **فلا ينسب اليه** **التجاسر** **ويمكن** **أن يكون** **جعفر** **غير ما** **قالا** **قوله** **«وهي كارهة»** **او او فيه** **لا محال** **قوله** **«عبد الرحمن»** **بالجر** **وجمع** **على وزن اسم الفاعل** **من التجميع** **عطف** **عليه** **وهما** **ابنا** **يزيد بن جارية** **بالجيم** **وهنا قد نسب** **الي جد** **هما** **وتقدم** **في النكاح** **أهما** **نسبا** **الي ابيهما** **ولقد صحف** **من قال** **حارثة** **بالحاء** **المهملة** **والثاء** **المنثنة** **قوله** **«فلا تخشين»** **قال الكرماني** **بلفظ الجمع** **خطاب** **للرجال** **المتخوفين** **واصحابها** **وقال** **ابن الدني** **صوابه** **بكسر** **الياء** **وتشديد** **النون** **ولو كان** **بلا نون** **التأني** **كيد** **لحذفت** **النون** **في** **النهى** **على ما** **عرف** **قوله** **«فان خنساء»** **بفتح** **الخاء** **المعجمة** **وسكون** **النون** **وبالسين** **المهملة** **وبالمد** **بنت** **خدام** **بكسر** **الخاء** **المعجمة** **وبالذال** **المعجمة** **الحفيفة** **ابن** **وديمة** **الانصارية** **من** **الاوس** **وقال** **ابو عمر** **اختلفت** **الاحاديث** **في** **حاله** **في ذلك الوقت** **فرواية** **مالك** **عن عبد الرحمن بن القاسم** **عن ابيه** **عن عبد الرحمن** **ومجمع** **ابن يزيد** **بن جارية** **عن خنساء** **انها كانت** **ثيبا** **ورواية** **ابن المبارك** **عن الثوري** **عن عبد الرحمن بن القاسم** **عن عبد الله بن يزيد** **ابن وديمة** **عن خنساء** **بنت** **خدام** **انها كانت** **يومئذ** **بكر** **والصحيح** **نقل** **مالك** **ان شاء الله تعالى** **قوله** **قال سفيان** **وأما عبد الرحمن** **يعني** **ابن القاسم** **بن محمد بن أبي بكر** **رضي الله تعالى عنه** **قوله** **«فسمّيته** **يقول** **عن ابيه** **عن خنساء** **اراد** **انه** **ارسله** **فلم يذكر** **فيه** **عبد الرحمن بن يزيد** **ولا اخاه** **»**

١٧ - **حدثنا أبو نعيم** **حدثنا شيبان** **عن يحيى بن سعيد** **عن أبي سلمة** **عن أبي هريرة** **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لا نكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن** **قالوا كيف** **إذا قال أن تستك** **مطابقته** **للتريجة** **ظاهرة** **وابو نعيم** **الفصل** **بن دكين** **وشيبان** **هو ابن عبد الرحمن** **التحوي** **ويحيى هو ابن** **أبي كثير** **وابو سلمة** **بن عبد الرحمن بن عوف** **رضي الله تعالى عنه** **والحديث** **أخرج** **مسلم** **في النكاح** **قوله** **«الأيم»** **هي من** **لا زوج لها** **بكر** **اكانت** **اثيبا** **لكن** **المراد** **منها** **هنا** **التي** **بقرينة** **المقابلة** **للبيكر** **والافعال** **هنا كلها** **على** **صيغة** **المجهول** **ومضى الكلام**

فيه في النكاح *

﴿وقال بعض الناس إن احتمال إنسان بشاهدي زور على تزويج امرأة يُدب بأمرها فأثبت القاضي نكاحها إياه والزَّوجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَزَوَّجْهَا نَظَرًا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ هَذَا النِّكَاحُ وَلَا بَأْسَ بِالْمَقَامِ لَهُ مَعَهَا﴾
 اراد به التشنيع ايضا على ابن حنيفة قوله «يسمعه» اي يجوز له ويحل له قال الكرمانى وهذا تشنيع عظيم لانه أقدم على الحرام ابن عباس بالتعريض ثم عمدا ركوب الاثم انتهى وقد ذكرنا ان اباحية بنى هذه الاشياء على ان حكم الحاكم بشاهدى زور ينفذ ظاهرا وباطنا *

١٧ - ﴿حدثنا أبو حاتم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ذكران عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ المكر تستأذن قلت إن المكر تستمحي قال إذ ذكها صماتها﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وابو حاتم هو الضحاك بن مخلد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير وذكر ان بفتح الدال المعجمة وبالواو مولى عائشة رضي الله عنها والحديث قدمنى في النكاح *

﴿وقال بعض الناس إن هوى رجل جارية يقيمة أو بكرًا فأبت فاحتمل فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجها فذكرت فرضيت اليقيمة فقيل القاضي شهادة الزور والزَّوجُ يَعْلَمُ بِهَا لَانِ ذَلِكَ حَلٌّ لَهُ الْوَطْءُ﴾

هذا تشنيع آخر على الخفية وقوله هذا تكرار بلا فائدة لان حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وذكره اياها واحدا بعد واحد لا يفيد شيئا لانه قد علم ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحل ويحرم وقال الكرمانى فائدة التكرار كثرة التشنيع قوله «ان هوى» بكسر الواو يعنى احب قوله «جارية» هى الفتية من النساء يقيمة او بكر او يروى عن الكشميهنى ثيبا او بكر ا قوله «فذكرت» ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها ذكرت ورضيت فتزوجها فيكون داخل تحت الشهادة والنساء للسببية وقبل التماضى بشهادة الزور كذا في رواية الاكثرين بشهادة بالباء الواحدة وفي رواية الكشميهنى بخذف الباء قوله «جازله الوطء» ويروى حل له الوطء *

﴿باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي ﷺ في ذلك﴾
 اى هذا باب في بيان ما يكره الخ كل ما موصولة والضرائر جمع ضرة بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء قوله «وما نزل» اى وفي بيان ما نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «في ذلك» اى فيما ذكر من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر واراد بقوله وما نزل قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم شربت عسلا وان أعود وقبل انما حرم جاريته مارية خلف أن لا يطاعها واسر ذلك الى حفصة فافشته الى عائشة ونزل القرآن في ذلك *

١٩ - ﴿حدثنا هيب بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان إذا أصلى الضرأ جاز على نساءه فيذنو منه فندخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسأت عن ذلك فقال لى أهدت امرأة من قومها عسكة عسل فسقت رسول الله ﷺ منه شربة فقلت أما والله لنعتهن له﴾

فَكَرْتُ ذَلِكَ إِسْوَدَةً قُلْتُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَدْفُؤُكَ فَقَوْلِي لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَعَافِيرَ
فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَا فَقَوْلِي لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ فَإِنَّهُ
سَيَقُولُ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرِبَتْ حَسَلٍ فَقَوْلِي لَهُ جَرَسَتْ تَحْلُهُ الْعُرْفُطُ وَسَأَقُولُ ذَلِكَ وَقَوْلِيهِ أَذْثِرَ
يَا صَفِيَّةُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ قُلْتُ تَقُولُ سَوْدَةُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَيْدْتُ أَنْ أَبَادِرَهُ
بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَمَلَى الْبَابَ قَرَفًا مِنْكَ أَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَعَافِيرَ
قَالَ لَا قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ قَالَ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرِبَتْ حَسَلٍ فَقُلْتُ جَرَسَتْ تَحْلُهُ الْعُرْفُطُ أَلَمَّا دَخَلَ
عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَتْ فَكَيْدْتُ أَنْ أَبَادِرَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ قَالَتْ تَقُولُ سَوْدَةُ هُبْنَانُ اللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ قَالَتْ
قُلْتُ لَهَا أَسْكَنْتِي

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله والله لنحن ان له وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بروي عن ابيه
عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قد مضى في الاطعمة عن اسحق بن ابراهيم وفي
الاثرية عن عبد الله بن ابي شيبة وفيه وفي الطب عن علي بن عبد الله وهنا عن عبيد بن اسماعيل اربعة عن ابي اسامة
واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه قوله الخلاء بمذوبة قال الداودي يريد النمر وشبهه قوله «أجاز» اي تم النهار
وانفذه يقال جاز الوادي جواز او اجازة اذا قعاه وقال الاصمعي جازه مشي فيه واجازته قعاه وذكره ابن التين بلفظ
جاز قال كذا وقع في الجمل وقال الضحاك جزت الموضع سرت فيه واخرجه خلفته وقطعته قوله «عكة» بالضم الآنية من
الجلد قوله فسقت رسول الله ﷺ شربة يعني حفصة قال صاحب التوضيح هذا غلط لان حفصة هي التي نظا هرت مع
عائشة في هذه القصة وانما امر به عند صفية بنت حيي وقيل عند زينب والاصح انها زينب وقال الكرماني تقدم في كتاب
الملاحق انه شرب في بيت زينب والمتظاهران على هذا القول عائشة وحفصة ثم قال له لم شرب في بيتهم ما فهم ما قضيان قوله
لنعتان من الاحتيال فان قلت كيف جاز على ازواجه ﷺ الاحتيال قلت هذه من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفي
عن قولها معافير جمع مغفور بالعين المعجمة وبالفاء والواو الراء وهو صمغ كالمسل له رائحة كريهة قوله جرست بالجيم
والراء وبالسین المهملة اي لحست باللسان وأكلت قوله العرفط بضم العين المهملة والقاف واسكان الراء وبالطاء المهملة وهو
شجر خبيث الثمر وقيل العرفط موضع وقيل شجر من النضاء وثمرته بيضاء مدحرجة وقال الجوهري ثمرة كل النضاء
صفراء الا ان العرفط ثمرته بيضاء قوله ان ابادره من المبادرة ويروي ان ابادره بالياء الموحدة من المبادرة يقال ابادرهم
امرهم اي اظهره ويروي ان اناديه بالنون موضع الباء قوله الا اسقيك بضم الهمزة وفتحها وفي الصحاح سقيته واسقيته
قوله حرمناه أي منعناه من العسل

باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاهون

اي هذا باب في بيان ما يكره من الاحتيال في الفرار اي الهروب من الطاهون قال الكرماني هو بئر مؤلم جدا يخرج
غالبها في الآباط مع طيب وخفقان رقي ونحوه

٢٠ - **عَدُّ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَامِرٍ بْنِ**
رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا جَاءَ بَسْرَغَ بَلَفُهُ أَنْ الْوَبَاءَ وَقَعَ

بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وروى عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر إنما انصرف من حديث عبد الرحمن

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وإذا وقع بأرض الخ وعبد الله بن مسلمة القصبى يروى عن مالك بن أنس عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عبد الله بن طاهر بن ربيعة المزرى حى بن اليمن ولد على عهد رسول الله ﷺ وروى عنه وقبض النبي ﷺ وهو ابن أربع أو خمس سنين ومات في سنة تسع وثمانين وقيل خمس وثمانين وذكره الذهبي في الصحابة وقال ولد سنة ست من الهجرة روى عنه الزهرى وغيره وقدمى عن النبي ﷺ والحديث مضى في الطب عن عبد الله ابن يوسف ومضى الكلام فيه قوله خرج الى الشام كان خروج عمر رضى الله تعالى عنه الى الشام في ربيع الثانى سنة ثمانى عشرة قوله يسرع بفتح السين المهملة وسكون الراء بالتين المعجمة منصرف وغيره منصرف وهى قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز وقال البكرى سرغ مدينة بالشام افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وهى واليرموك والحاجية والرمادة متصلة قوله ان الوباء بالمدينة والقصر وجمع المقصورا وباء وجمع المدود أو بئى وهو المراض العام قوله فلا تقدموا بفتح الدال قيل لا يموت احد الا باحله ولا يتقدم ولا يتأخر فهاوجه النبي عن الدخول والخروج واجيب بانه لم ينس عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يغفل ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه وفي التوضيح ولا يتجهل في الخروج في تجارة او زيارة او شبه ما نانا وبذلك الفرار منه وبين هذا المعنى قوله ﷺ انما الاعمال بالنيات قال والمعنى في النهى عن الفرار منه كانه يفر من قدر الله وقضائه وهذا لا سبيل اليه لاحد لان قدره لا يذهب قوله «وعن ابن شهاب» موصول بما قبله قوله عن سالم بن عبد الله يعنى ابن عمر بن الخطاب وأشار بهذا الى ان انصرف عمر رضى الله تعالى عنه من سرغ كان من حديث عبد الرحمن بن عوف وروى ان انصرفه كان من ابي عبيدة بن الجراح وذلك انه لما استقبل عمر فقال جئت باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تدخلهم ارضافها الطاعون الذين هم ائمة يقتدى بهم فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا ابا عبيدة أشككت فقال ابو عبيدة كفى يعقوب اذ قال لبيك (لا تدخلوا من باب واحد) فقال عمر والله لا دخلتم اذ قال ابو عبيدة والله لا ندخلها فرد وفيه قبول خبر الواحد وفيه انه يوجد عند بعض العلماء ما ليس عند اكبر منه قيل وفيه دليل على تقدم خبر الواحد على القياس وموضعه في كتب الاصول

٢١ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنَا هَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجْعَ فَقَالَ رَجَزٌ أَوْ هَذَا عَذَابٌ بِهِ يَهْضُ الْأُمَمُ ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرَى فَمَنْ صَعِمَ بِأَرْضٍ فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجْ فِرَارًا مِنْهُ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحاكم بن نافع والحديث مضى في ذكر بنى اسرائيل عن عبد العزيز بن عبد الله عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله «ذكر الوجع» اى الطاعون قوله «رجز» بكسر الراء ومضه ما العذاب قوله «او عذاب» شك من الراوى قوله «فيذهب المرة» اى لا يكون دائما بل في بعض الاوقات قوله «فلا يقدم» بفتح الدال وبالنون المؤكدة الثقيلة *

﴿بَابُ فِي الْهَيْبَةِ وَالشُّفْعَةِ﴾

اي هذا باب فيما يكره من الاحتيال في الرجوع عن الهبة والاحتال في اسقاط الشفعة *

وقال بعض الناس إن وهب هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكث هبته سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما فخالف الرسول ﷺ في الهبة واسقط الزكاة
اراد به التشنيع ايضا على ابي حنيفة من غير وجه لان ابا حنيفة في ابي موضع قال هذه المسألة على هذه الصورة بل الذي
قاله ابو حنيفة هو ان الواهب له ان يرجع في هبته ولكن لصحة الرجوع قيود الاول أن يكون اجنبيا والثاني أن يكون
قد سلمها اليه لانه قبل التسليم يجوز مطلقا والثالث ان لا يقرن بشئ من الموانع وهي المذكورة في موضعها واستدل
في جواز الرجوع بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من وهب هبة فهو احق به بماله يثب منها اى ماله بعوض رواء ابو هريرة
وابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهم اما حديث ابي هريرة فاخرجه ابن ماجه في الاحكام من حديث عمرو بن دينار
عن ابي هريرة واما حديث ابن عباس فاخرجه الطبراني من حديث عطاء عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من وهب هبة فهو احق بماله يثب منها واما حديث ابن عمر فاخرجه الحاكم من حديث سالم بن عبد الله يحدث عن ابن
عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها ماله يثب منها وقال حديث صحيح على شرط الشيخين
وام يخرجه فكيف يحل ان يقال في حق هذا الامام الذي له دوز هذه لا يحيط بهما الوصفون انه خالف الرسول وكيف
خالفه وقد اجمع فيما قلناه باحاديث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكبار واما الحديث الذي احتج به مخالفوه وهو ما رواه
البيهقي الذي ياتي الآن ورواه ايضا الجماعة غير الترمذي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي ﷺ
قال العائد في هبته كالملك يعود في قيمته فلم يكره ابو حنيفة بل عمل بالحدتين مما فعل بالحديث الاول في جواز الرجوع
وبالثاني في كراهة الرجوع لافي حرمة الرجوع كذا مما واقد شبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجوعه يعود الكلب
في قيمته وفعل الكلب بوصف بالبيع لا بالحرمة وهو يقول به لانه مستبعد واجمال ان يقول للقاتل الذي قال ان ابا حنيفة
خالف الرسول أنت خالفت الرسول في الحديث الذي يحتج به على عدم الرجوع لان هذا الحديث يعم منع الرجوع مطلقا
سواء كان الذي يرجع منه اجنبيا أو والد الله فان قلت رد أصحاب السنن الاربعة عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن
طاوس عن ابن عمر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم عن النبي ﷺ قال لا يحل لرجل ان يعطى عطية او يهب هبة
فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولله قلت هذا بناء على اصلهم ان الاب حق التملك في مال الابن لانه جزؤه فالتمليك
منه كالتملك من نفسه من وجه قوله واحتال في ذلك ففسره بعضهم بقوله بان توأما مع الوهوب له على ذلك قلت لم يقل
احد من اصحاب ابي حنيفة ان ابا حنيفة واحدا من اصحابه قال ذلك وانما هذا احتلاق للتحفة التشنيع عليهم
٢٢ - **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان بن زهير عن أيوب السخيتي عن عكرمة بن زهير عن ابن هبيرة
رضي الله عنهم قال قال النبي ﷺ العائد في هبته كالملك يعود في قيمته ليس لنا مثل السوء
مطابقته للجزء الاول من الترجمة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث مضمي في كتاب الهبة قوله
وليس لنا مثل السوء اى الصفة الردية *

٢٣ - **حدثنا** هبة الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا ميمون بن الزهرري عن أبي
صامة عن جابر بن هبة الله قال إنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم
فاذا قسم الحدود وصرفت الطرقي فلا شفعة

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى والحديث مضمي في البيوع عن محمد بن محبوب
وعن محمود عن عبد الرزاق وفيه في الشفعة وفي الشركة عن مسدد قوله وفي كل ما لم يقسم اى ما كان مشتركاً مشاعاً

بين الشركاء قوله « وصرفت » بالتخفيف والتشديد أي منعت وقال ابن مالك أي خلصت وثبتت من العصرف وهو الخالص قال ولا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة وقد ذكرنا ما فيه من الخلاف وغيره غير مرة ١٨

وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد إلى ما شدده فأبطله وقال إن اشتري دارا فغاف أن يأخذها الجار بالشفعة فاشتري سهماً من مائة سهم ثم اشتري الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الأول ولا شفعة له في باقي الدار وله أن يحتال في ذلك ﴿

هذا تشنيع آخر على أبي حنيفة وهو غير صحيح لان هذه المسألة فيها خلاف بين أبي يوسف ومحمد فابو يوسف هو الذي يرى ذلك وقال محمد يكره ذلك وبه قال الشافعي قوله للجوار بكسر الجيم وضمها وهو المجاورة قوله ثم عمد إلى ما شدده بالشين المعجمة وروى بالمحالة واراد به اثبات الشفعة للجوار قوله فأبطله يعني إبطال ما شدده ويريد به اثبات التناقص وهو انه قال الشفعة للجوار ثم أبطله حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجوار في باقي الدار وتناقص كلامه قلت لا تناقص هنا أصلاً لانه لما اشترى سهماً من مائة سهم كان شريكاً للكاهن ثم اذا اشترى منه الباقي يصير هو أحق بالشفعة من الجار لان استحقاق الجار الشفعة انما يكون بعد الشريك في نفس الدار وبعد الشريك في حقها قوله ان اشترى داراً أي اذا اراد اشترها *

٢٤ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة قال سمعت عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فاطمة بنت محمد إلى سفيان فقال أبو رافع لمسور ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري فقال لا أر يده على أربعمائة إمأة مقطعة وإمأة منجمة قال أعطيت خمسمائة نقداً فتمتته ولولا أنني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لجار أحق بسقي ما يمشك أو قال ما أعطيتك كة قلت لسفيان إن ممرأته تقول هكذا قال لكينة قال لي هكذا ﴿

مطابقه للجزء الثاني من الترجمة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وإبراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي وعمرو بن الشريد بالشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة النقي والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وبالواو ثم بالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن نوفل القرشي ولد بمكة بعد الهجرة بستين وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه وفي حصار الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير أصابه حجر من حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله وذلك في مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون وهو ابن اثنتين وستين وابوه مخرمة من مسلمة الفتح وهو أحد المؤلفة قلوبهم ومن حسن إسلامه منهم مات بالمدينة سنة أربع وخسين وتبلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة وسمع هو ابن أبي وقاص وهو خال المسور المذكور وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه اسلم القبطي قوله الا تأمر هذا يعني سمع ابن أبي وقاص والمراد ان يسأله أو يشير عليه قال الكرمانى وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله بيتي الذي في داري كذا في رواية الا كثرين بالافراد وفي رواية الكشميهني بيتي الذين بالثنية قوله اما مقطعة

والعلم منجمة ويروى مقطعة او منجمة بالشك من الراوى والمراد انما مؤجلة على نقدات مفرقة والنجم الوقت المدين
المضروب قوله « اعطيت » على صيغة المجهول والقائل « وابور ارفع قوله » بقرينة « بقرينة » بقرينة « بقرينة » بقرينة
القاف وسكونها وهو القرب يقال سقبت داره بالكسر والمنزل سقيب والساقب القريب ويقال للبعيد ايضا جعلوه
من الاضداد وقال ابراهيم الحارثي في كتاب غريب الحديث « سقبت بالصاد ما قرب من الدار ويجوز ان يقال سقبت بالسين
واستدل به اصحابنا ان الجار الشفعة بعد الخلط في نفس المبيع وهو الشريك ثم الخلط في حق المبيع كالشرب بالكسر
والطريق وهو حجة على الشافعي حيث لم يثبت الشفعة للجار قوله « ما بينك » أي الشيء وفي رواية المستملى ما بينك
بمذهب المغول قوله « او قال ما اعطيتك » شك من الراوى في « ل » هو « فيان » ويروى ما اعطيتك بمذهب الضمير قوله
قلت لسفيان القائل هو علي بن عبدالله شبيب البخاري قوله ان معمر لم يقل هكذا بشربه الى ما رواه عبدالله بن المبارك
عن معمر عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه بالحديث دون القصة اخرجه النسائي وابن ماجه عن
حسن المعلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه ان رجلا قال يا رسول ارضى ليس فيها احد شرك ولا قسم الا الجوار فقال انما
الجار احق بسقبة ما كان واخرجه الطحاوي ايضا وهذا صريح بوجود الشفعة للجار لا شركة فيه انتهى
الشريد بن سويد انفق عده في اهل الطائف له حجة للنبي ﷺ ويقال انه من حضرموت ويقال انه من همدان
حامد لثقف روى عنه عمرو والمراد على هذا المخالفة ابدال الصحابي بصحابي آخر وقال الكرمانى يريدان
معمر لم يقل هكذا أي ان الجار احق بالشفعة بزيادة لفظ الشفعة ورد عليه بان الذي قاله الاصل له ولم يعلم مستنده
فيه ما هو بل انظر معمر الجار احق بصقبة كرواية ابي رافع رواه قوله لكنه اي قال فيان لكن ابراهيم بن ميسرة قال لي
هكذا وحكى الترمذي عن البخاري ان الطريقين صحيحان والله اعلم

وقال بعض الناس إذا أراد أن يبيع الشفعة فإنه أن يحتمل حتى يُبطل الشفعة فيعيب البائع
للمشترى الدار ويحدثها ويؤلفها إليه ويؤضه المشتري ألف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة
هذا تشنيع على الخفية بلا وجه على ما ذكره قوله « ان يبيع الشفعة » من البيع قال الكرمانى لفظ الشفعة
من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة قلت في رواية الاصيلى وابى ذر عن غير الشفيعين اذا اراد ان
يفلع الشفعة ويروى اذا اراد ان يمنع الشفعة قوله « ويحدثها » أى يصف حدودها التي يميزها وقال الكرمانى ويروى
في بعض النسخ ونحوها وهو اظهر وانما سقطت الشفعة في هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة محضة
فاشبهت الارث

٢٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد
عن ابي رافع أن سفيان قال قال لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الجار احق بصقبة ما اعطيتك

أى هذا حديث ابي رافع المذكور ذكره مختصرا من طريق سفيان الثوري عن ابراهيم بن ميسرة واورده في آخر
كتاب الحيل بانتم منه وسعدوا بن ابي وقص قيل ذكر البخاري في هذه المسألة حديث ابي رافع ليعرفك انما جعله ابي
في حقه لشفيع قوله الجار احق بصقبة لا يحل ابطاله انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل على ان البيع وقع والشفيع
لا يستحق الا بعد صدور البيع فحينئذ لا يصح ان يقال لا يحل ابطاله وقال صاحب التوضيح انما اراد البخاري ان يلزم
ابا حنيفة التناقض لانه يوجب الشفعة للجار واخذ في ذلك بحديث الجار احق بصقبة فن اعتقد هذا وثبت ذلك عنده
من قصائده ونحوه في هذه الحيلة في ابطال شفعة الجار فقد اطل السنة التي اعتقدها انتهى قلت هذا الذي قاله كلام

من غير ادراك ولا فهم لانه لا جوار في هذه الصورة لان الذى فيها الشريك في نفس المبيع والجار لا يتقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الا بعمده بل وبعد الشريك في حق المبيع ايضا فكيف يحل لهذا القائل ان يفترى على هذا الامام الذى سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال الشفعة

﴿ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنِ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ فَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَ الشَّفْعَةَ وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ ﴾

هذا ايضا تشنيع على الخنفية قوله « وهب » أى ما اشتراه لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين في تحقق الهبة ولا في جريان شروطها وقيد بالصغير لان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه اليمين فتحويل الى اسقاطها بمجرها للصغير و أشار باليمين ايضا الى أنه لو وهب لاجنبي فان للشفيع أن يحلف الاجنبي أن الهبة حقيقية وانما جرت بشروطها والصغير لا يحلف لكن عند المسالك أن أباه الذى يقبل له يحلف وعن مالك لا تدخل الشفعة في الموهوب مطلقا كذا ذكره في المدونة

﴿ بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيَهْدِي لَهُ ﴾

أى هذا باب في بيان كرامة حيلة العامل لاجل أن يهدي له على صيغة المجهول والعامل هو الذى يتولى أمور الرجل في ماله ومملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة عامل

٣٦ - ﴿ وَشَاعِبِيَّةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّاعِدِيِّ قَالَ أَصْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا هَلَّ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ التَّمِيمِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ قَالَ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلَّا جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَايُّ أَسْمَعِيْلَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ يَمَّا وَلَا نِيَّ اللَّهُ فَيَأْتِيَنِي فَيَقُولُ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتَ لِي أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ وَاللَّهُ لَا يَأْخُذُ أَحَدًا مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا آتَى اللَّهُ بِحِمْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بِهِمْ أَلَهُ رُفْهًا أَوْ بَقَرَةً أَوْ خَوَارِثَ أَوْ شِاةَ تَيْمَرٍ ثُمَّ زَفَعَ بِيَدِهِ حَتَّى رُمِيَ بِيَاضٍ إِبْطِيءُ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَلْ كَلَمْتُ بَصْرَ هَيْبَتِي وَسَمِعَ أُذُنِي ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وهذا هدية قال المالك حيلة العامل ليهدي له تقع بان يسامع بعض من عليه الحق فلذلك قال هاجس في بيت أبيه واسمه لينظر هل يهدي له ويقال احتيال العامل هو بان ما يهدي له في عياله يستأثر به ولا يضعه في بيت المال وهذا العمل والامر أعم من جملة حقوق المسلمين وأبو سامة حبان أسامة وهشام هو ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن أبي حميد بضم الحاء عبد الرحمن وقيل المنذر الساعدي الانصاري والحديث مضمي في الهبة عن عبد الله بن محمد وفي النذور عن أبي اليمان وفي الزكاة عن يوسف بن موسى ومضى الكلام فيه في الزكاة قوله ابن اللبابة بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة وباء النسبة وقيل بفتح التاء المثناة من فوق وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام واسمه عبد الله قوله فلا أعرفن نهي المتكلم صورة وفي المعنى نهي لقوله أحد ابروي فلا أعرفن أي والله لا أعرفن قوله رضاه هو صوت ذات الخلف قوله « تيمر » بالكسر وقيل بالفتح من العيار بضم الياء آخر

الحروف وتخفيف العين المهملة وهو صوت الشاة قوله بياض ابطيه ويرى بالافراد قوله بصري بلفظ الماضي وكذلك لفظ سمع أي ابصرت عيناى رسول الله ﷺ ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه وهو قول ابى حميد الراوى له وقال عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد وبسكون الميم وفتح الراء والعين مصدرين مضافين وهو مفعول بلغت وهو مقول رسول الله ﷺ *

٢٧ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **سفيان** عن **إبراهيم بن ميسرة** عن **عمر بن الشريد** عن **أبي رافع** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **الجار أحق بصقه** *

هذا الحديث والذي ياتي في آخر الباب يملكان بباب الحب والشفعة فلا وجه لذكرهما في هذا الباب ومن هذا قال الكرمانى كان موضعهما المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسط هذا الباب بينهما اجنبى ثم قال ولعله من جملة تصرفات الثقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه ورجاله قد ذكروا عن قريب وكذلك شرحه *

وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وينقده ديناراً بما بقي من العشرين الألف فإن طالب الشفعى أخذها بعشرين ألف درهم وإلا فلا سبيل له على الدار فإن استعقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع إليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعون درهمون وديناران لأن البيع حين استحق انقضى الصرف في الدينار فإن وجد به هذه الدار هيبنا ولم تستحق فإنه يرد هاهنا بعشرين ألف درهم قال فأجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال قال النبي ﷺ لا داء ولا خبثة ولا غائلة *

هذا ايضا تشنيع بمد تشنيع بالوجه قوله ان اشترى دارا اي اراد اشتراء دار بعشرين ألف درهم قوله فلا بأس ان يحتال اي على اسقاط الشفعة حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم قوله وينقده اي ينقد البائع تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعون وتسعين وينقده ديناراً بما بقي اي بمقابلة ما بقي من العشرين الألف ويرى من العشرين الفا معنى مصارفة عنها قوله فان طالب الشفعى اي اخذها بالشفعة قوله اخذها بصيغة الماضي اي اخذها بعشرين ألف درهم معنى بشئ الذي وقع عليه العقد قوله والافلا سبيل له على الدار يعني وان لم يرش اخذها بعشرين الفا فلا سبيل له على الدار لسقوط الشفعة لكونه امتنع من بدل الثمن الذي وقع عليه العقد قوله فان استعقت اي صيغة المجهول يعنى اذا ظهرت الدار مستعقة لغير البائع قوله «لأن البيع» اي لان المبيع قوله «حين استحق» اي لغير قوله «انقضى» الصرف اي الذي وقع بين البائع والمشتري في الدار المذكورة بالدينار وهي رواية الكشميهني أعنى في الدينار وفي رواية غيره في الدار والاول اوجه قوله «فإن وجد به هذه الدار» اي الدار المذكورة عيبا قوله ولم تستحق الواو فيه لاجال اي والاحمال انها لم تخرج مستحقة فانه رد الى الدار عليه اي على البائع بعشرين الفا قال وهذا تناقض بين لان الامة مجمعة وأبو حنيفة معهم على ان البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب الا ما قبض لا يشفع الا بما نقد المشتري وما قبضه من البائع لا يرد في ذلك بقوله قال فاجاز هذا الخداع بين المسلمين اي اجاز الحيلة في ايقاع الشريك في العين ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لتركها والضمير فوقه يرجع الى

البخاري وفي اجز الى بعض الناس فان كان مراده من قوله فاجزاي ابو حنيفة ففيه سوء الادب فحاشا ابو حنيفة من ذلك
فدنه المنين وورعه المحكي بمنه عن ذلك قوله وقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي قال البخاري قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واراد بهذا الحديث المعلق الذي مضى موصولا باتم منه في اوائل كتاب اليعوق الاستدلال على حرمة
الخداع بين المسلمين في معاقبتهم قوله لاداء اي لا مرض ولا خبنة بكسر الخاء المعجمة اي لا يكون وحكي الضم ايضا
وقال الهروي الخبنة ان يكون البيع غير طيب كان يكون من قوم لم يحل سيهم لمهتقدم لهم وقال ابن النين وهذا في
عهد الرقيق قيل انما خصه بذلك لان الخبر انما ورد فيه قوله ولا غائبة وهو ان ياتي امراسوما كالتدليس ونحوه وقال الكرمانى
الغائلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري والاصل عند من يرى هذا الاحتياط في هذه الصورة وغيرها هو ان
ابطال الحقوق الثابتة بالتراضى جائز *

٢٨ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن **سفيان** قال حدثني **ابراهيم بن ميسرة** عن **عمرو**
ابن الشريد ان **ابراهم** **سأوم** **سعد بن مالك** **بيدنا** **باربع مائة من قال** وقال **لولا اتي سمعت النبي**
صلي الله عليه وسلم يقول **الجار احق بقتله ما اعطيتك** *
فدمر الكلام فيه عن قريب عند قوله حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان الخ وهو بعين ذلك الحديث غير انه اخرجه هنا
عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري وهناك عن ابي نعيم عن سفيان عن ابراهيم الخ ومضى الكلام فيه *

بسم الله الرحمن الرحيم

ثبتت البسملة هنا لجميع الرواة *

كتاب التفسير

اي هذا كتاب في بيان التفسير وقال الكرمانى قالوا الفصيح العبارة لا التفسير وهي التفسير والاختبار بما يؤول اليه امر
الرؤيا والتفسير خاص بتفسير الرؤيا وهي العبور من ظاهرها الى باطنها وقيل هو النظر في الشيء فتعبر به بعض به بعض حتى
يحصل على فهمه واصلة من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من حال الى حال والاعتبار والعبرة الحالة التي
يتوصل اليها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد ويقال عبرت الرؤيا بالتعريف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل
المبالغة في ذلك *

باب اول ما يبدى به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصالحة

اي هذا باب فيه اول ما يبدى به وهكذا وقع في رواية النسي والقاسى وكذا وقع لابي ذر مثله الا انه سقط له عن
غير المستعمل لفظ باب ووقع فيهم باب التفسير واول ما يبدى به الخ والرؤيا ما يراه الشخص في منامه وهي على وزن فعلى
وقد تسهل الهمة وقال الواحدى هو في الاصل مصدر كالبحر فلهما جعلت اسمها لا يتخيلة التام اجريت بحرى الائمة
وقال ابن العربي الرؤيا ادراكات يخلقها الله عز وجل في قلب العبد على يدى ملك او شيطان اما باسمائها اي حقيقة
واما بكنائها اي بمبارتها واما تخليط ونظيرها في اليقظة الخواطر فانها قد تاتي على نسق في قصد وقد تاتي مسترسلة غير
محصلة وروى الحاكم والقبلى من رواية محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال اتى عمر عياضى الله تعالى
عنهما فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم هت رسول الله ﷺ يقول ما من
عبد ولا امة ينام فيجئ على نوما الا يخرج بروحه الى العرش فالذى لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي
يستيقظ دون العرش فتلك التي تكذب قال الذهبي في تلخيصه هذا حديث منكر ولم يصححه المؤلف والاصل الآفة من

الراوى عن ابن عجلان انتهى الراوى عن ابن عجلان هو اوزهر بن عبد الله الازدى الحرساني ذكره العقيلي في ترجمته وقال انه غير محفوظ قوله الرؤيا الصادقة قد ذكرنا ان الرؤيا في المنام والرؤية هي النظر بالعين والرأى بالقلب والصادقة هي رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم من الصالحين وقد تقع لغيرهم بنودور والاحلام المتبسة اضعاف وهي لا تندر بشئ .

١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن الرزاق حدثنا معمر قال قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التَّحْنُثُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدْوِ وَيَنْزُودُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَنَزُودُ لِمِثْلِهَا حَتَّى يَفِجَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ فَمَجَاءهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَطَنَنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَطَنَنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَطَنَنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ حَتَّى بَلَغَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَرَجَعَ بِهَا فَرَجَفَ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَرَمَلُونِي حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ يَا خَدِيجَةُ مَا لِي وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ وَقَالَ قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ لَهُ كَلَّا أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحِيمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ثُمَّ انْفَلَقَتْ بِخَدِيجَةَ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ هَبْدٍ الْعَرُؤَى بْنِ قُصَيٍّ وَهُوَ ابْنُ هَمٍّ خَدِيجَةَ أَخُو أُمِّهَا وَكَانَ امْرَأَةً تَنْهَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ هَمِيَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيُّ ابْنِ هَمٍّ اسْمُ مَنْ ابْنِ أَخِيكَ فَقَالَ وَرَقَةُ ابْنُ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا الشَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى بِالْيَمَنِ فِيهَا جَدُّهَا كُنْ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَخْرَجِي هُمْ فَقَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا هُودِي وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ لَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تَوَفَّى وَفَرَ الْوَحْيُ فَتَرَةً حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِلَاقَتِنَا حُزْنًا غَدَامَةً مَرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ دُونِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ فَكَلَّمَا أَوْفَى بِدُرُوقِ جَبَلٍ لَكِنِّي يُلْقِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَيَسْكُنُ لِنِذَلِكَ جَأَشُهُ وَتَقَرُّ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا إِمْلِلْ ذَلِكَ فَإِذَا أَوْفَى بِدُرُوقِ جَبَلٍ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَقْبَضَ

الإصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل

هذا الحديث قد مر في أول الكتاب ومضى الكلام فيه مستوفي وماتعة لم تدرك هذا الوقت فاما انها سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر واخرجه عن طريقين (احدهما) عن يحيى بن عبد الله بن بكير النخعي عن المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن ميمون عن ابن خالدة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (والآخر) عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري وكتب بين الاسناد حرف (ح) اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر وقال الكرماني او اشارة الى صحح او الى الخائل او الى الحديث قوله فاخبرني عروة ذكر حرف الفاء اشعارا بان يروى له حديث ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدم ووقع عند مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق مثله لكن فيه واخبرني بالواو لانه الفاء قوله الصادقة وفي رواية الصالحة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الآخرة في حق الانبياء عليهم السلام واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة اخص فرؤيا النبي ﷺ صادقة وقد تكون سالحة وهي الاكثر وغير سالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرؤيا يوم احد وأما رؤيا غير الانبياء عليهم السلام فيبينهما عموم وخصوص ان فسرنا الصادقة بانها التي لا تحتاج الى تعبير وان فسرناها بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا وقيل الرؤيا الصادقة ما يقع بينه او ما يعبر في المنام او يخبر به من لا يكذب والصالحة ما يسر وقال الكرماني الصالحة ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها والصادقة المطابقة للواقع قوله جاءت هكذا ورواية السكسميني وفي رواية غيره جاءت قوله فلقي الصبح بفتح الفاء وضوء الصبح وشقه من الظلمة واقتراها منه وجه التشبيه بفتح الصبح دون غيره هو ان شمس النبوة كانت الرؤيا مبادئ انوارها فزال ذلك النور يتسع حتى اشرفت الشمس فن كان باطنه نورا كان في التصديق بكرى كبرى بكر ومن كان باطنه مظلمة كان في التكذيب خفاشا كبرى جهل وبقيّة الناس بين هاتين المنزلتين كل منهم بقدر ما اعطى من النور قوله حراء بكسر الحاء وبالمد وهو الافصح وحسب بتبليغ اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه فتجتمع فيه عدة لغات مع قلة احرفه ونظيره فباء والخطا بى جزم بان فتح اوله احسن وكذا ضمه وكذا قصره فيل الحكمة في تخصيصه بالتبليغ فيه ان المقيم فيه كانت تمكنه فيه رؤية السمكة فتجتمع فيه ان يخلو فيه ثلاث عبادات الخلوة والتبديد والنظر الى البيت وقيل ان قرشا كانت تفعله واول من فعل ذلك من قرش عبد المطلب وكانوا يعظمونه لجلالته وكبر سنه فقبه على ذلك من كان يتاله وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اعمامه لكرامته عليهم قوله وهو التعميد تفسير للتحنن الذي في ضمنه التحنن وهو ادراج من الراوى قوله اللبالي ذوات العدد قال الكرماني اللبالي مفعول بتحنت وذوات بالكسر أى كثيرة وقيل الكرماني اللبالي ذوات العدد يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج الى العدد وقال غيره المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اراد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت لبالي كثيرة أى مجموع قسمي العدد قوله «فتزود لمنزلها» كذا في رواية السكسميني وفي رواية غيره فتزوده بالضمير وقوله لمنزلها أى لمنزل اللبالي وقيل يحتمل أن يكون المراد أو الفيلة أو الخلو أو العبادة وقال بعض من طاهرناه ان الضمير للسنة فذكر من رواية ابن اسحاق كان يخرج الى غار حراء في كل عام نهارا من السنة ينزل فيه يطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره التزود لمنزلها كان في السنة التي تليها الامارة اخرى من تلك السنة واغرض عليه بعض تلامذته بان مدة الخلوة كانت شهرا كان يتزود لبعض ليالي الشهر فاذا نفذ ذلك الزاد رجع الى اهله فيتزود قدر ذلك من جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم الدين والاهم وذلك لا يدخر منه كفاية الشهر لتلايس عيله الفساد ولا سيما وقد وصف بانه كان يطعم من يرد عليه قوله حتى جفئه الحق كلمة حتى هنا على اصحاب الانتهاء الفايقة المعنى انتهى توجهه لغار حراء بمعنى الملك وترك ذلك وجفئه بفتح الفاء وكسر الجيم وهو مزنة فدل ماض أى جاءه الوحي بفتح و قال الطيبي الحق أى امر الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو جبريل

عليه السلام وقيل الحق الامر البين الظاهر أو المراد الملك بالحق أي الامر الذي يبعث به قوله فجاءه الغماماء التفسيرية
وقيل يحتمل ان تكون للتعقيب وقيل يحتمل ان تكون سببية قوله «فيه» أي في النار وهذا يرد قول من قال ان الملك لم
يدخل اليه الغار بل كلمه النبي ﷺ داخل الغار والملك على الباب والملك هنا جبريل عليه السلام وقيل اللام فيه لتعريف
الساوية لالامهاد الا ان يكون المراد به ما عهد عليه السلام قبل ذلك لما كلمه في صباه وكان سن النبي ﷺ حين جاءه
جبريل عليه السلام في غار حراء اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهار افي شهر رمضان في سابع عشره وقبل
في سابعه وقبل في رابع عشرين وقيل كان في سابع عشرين شهر رجب وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل في ثمانية فوله
فقال اقر اظاهره انهم يقدم من جبريل شيء قبل هذه السكامة ولا السلام وقيل يحتمل انه سلم وحذف ذكره وروى
الطيالسي ان جبريل سلم اولاً ولم ينقل انه سلم عند الامر بالقراءة قوله فقال اقر اقل دلت القصة على ان مراد جبريل
عليه السلام ان يقول النبي ﷺ نص ما قاله وهو قوله اقر أو انما لم يقل له قل اقر أو انما لم يقل ان لفظه قل ايضاً من القرآن
فان قلت ما الذي اراد (بأقر) قلت هو المكتوب الذي في النمط كذا في رواية ابن اسحق فذلك قال ما انما يقارى بمعنى انا
أمر لا احسن قراءة الكتب فان قلت ما كان المكتوب في ذلك النمط قلت الآيات الاول من (اقر باسم ربك) وقيل
ويحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن تزل باعتبار ثم تزل منجماً باعتبار آخر وفيه اشارة الى ان امره تمكلم باعتبار الجملة
ثم تمكلم باعتبار التفضيل قوله «فغنطى» من الغنط بالغن المعجمة وهو العصر الشديد والكبس وقال ابن الاثير قيل
انما غطاه ليخبره هل يقول من تلقاه نفسه شيئاً وقيل لنبيه واستحضاره ونفي منافيات القراءة عنه وقال السهيلي تاويل
الغصنات الثلاث انها كانت في النوم انه استقع له ثلاث شذائد يتلى بها ثم يأتي الوحي وكذا كانت (الاولى) في الشعب اس
حصرتهم قريش فانه لقي ومن تبعه شدة عظيمة (الثانية) اس خرجوا توعدوه بالقتل حتى فروا الى الحبشة (والثالثة)
اس هو ابه ما هو ومن المكروه كما قال تعالى (واذ عكر بك الذين كفروا) الآية فكانت له العاقبة في الشذائد الثلاث وقال
من عاصرناه من المشايخ ما لم يخبرنا من هذه المناسبة حسنة ولا يتعين للنوم بل يكون بطريق الاشارة في اليلة وقال
ويمكن ان تكون المناسبة ان الامر الذي جاء به ثقب من حيث القول والعمل والنية أو من جهة التوحيد والاحكام
والاخبار بالغيب الماضي والآتي واثار الارسلات الثلاث الى حصول التيسير والتسهيل والتخفيف في الدنيا والبرزخ
والآخرة عليه وعلى امته ﷺ قوله «حتى بلغ مني الجهد» بضم الجيم الطارقة وبفتحها الغاية ويجوز فيه رفع الدال
ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهي القراءة التي عليها الا كثرون وهي المرجحة وأما النصب فعلى ان فاعل بلغ هو
الغبط الذي دل عليه قوله غنطى والتقدير بلغ مني الغبط جهده أي غاية ما في قوله الشيخ التوريشي لا أرى الذي قاله بالنصب
الا وهو فانه يصير المعنى انه غطاه حتى استفرغ الملك قوته في ضنطه بحيث لم يبق فيه مزيد وهو قول غير سديد فان البنية
البشرية لا تطيق استنفاد القوة للملكية لا سيما في مبتدأ الامر وقد صرح في الحديث بانه دخله الرعب من ذلك انتهى وقيل
لا مانع ان يكون الله قواه على ذلك ويكون من جملة معجزاته وقال الطيبي في جوابه بان جبريل لم يكن حينئذ على صورته
الملكية فيكون استفراغ جهده بحسب صورته التي جاء بها حين غطاه وقال واذا صححت الرواية اضمححل الاستبعاد انتهى وفيه
تأمل قوله «فرجع بها» أي مصاحباً بالآيات المذكورة الخمس قوله «ترجف بوادره» جملة حالية والبوادر جمع البادرة
وهي الاحمة بين العنق والمنكب وقد تقدم في بدء الوحي بلفظ فؤاده قيل الحكمة في المدلول عن القلب الى الفؤاد
ان الفؤاد هو القلب فاذا حصل الرجفان لفؤاده حصل لمسافيه قوله الروح عرج قوله ما الى أي ما كان الذي
حصل لي قوله قد خشيت على نفسي هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره خشيت على بالتشديد يعني من ان يكون مرضاً
أو طارداً من الجن وقال الكرماني قالوا الاولى خشيت اني لأقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحي
قوله فقالت له كلاً اي فقات خديجة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلاً أي ليس الامر كذا عمت بل لا خشية عليك

واصل كلمة كلالا ردع والابعاد وقد يحى بمعنى حقا قوله ابشر خطاب من خديجة للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو امر من البشارة بكسر الباء وضمها وهو اسم المصدر بشرو بشور من بشرت الرجل ابشره بالضم أى ادخلته سرورا وفرحا ولم يعين فيه المبشر به ووقع في دلائل النبوة لليهقي من طريق ابي ميسرة مرسل مطولا وفي آخر فابشر فانك رسول الله حقا وفيه لا يفعل الله بك الا خيرا قوله لا يحزنك الله ابدان الحزى بالمعجمتين وهو الذل والهوان وفي رواية الكشميهني لا يحزنك الله من الحزن بالحاء المهملة والذون قوله السكل أى ثقل من الناس قوله على نواب الحق جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث قوله وهو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها اخوايها كذا وقع هنا واخو صفة للعم فكان حقه ان يذكر مجرورا وكذا وقع في رواية ابن عمار اخى ابيها ووجه رواية الرفع انه مبتدأ محذوف أى هو اخو ابيها وقائده دفع المحاز في اطلاق العم عليه قوله «نصر» أى دخل في دين النصرانية قوله «في الجاهلية» أى قبل البعثة المحمدية قوله «بالعبرانية» بكسر العين وكذلك العبري قال الجوهرى هو لغة اليهود وقد ذكرنا في اول الكتاب في هذا الحديث ان العبراني نسبة الى العبروز بدت فيه الالف والذون في النسبة على غير القياس وقال ابن الكلبي ما أخذ على غربي الفرات الى قرية العرب يسمى العبر واليه ينسب العبريون من اليهود لانهم لم يكونوا عبرا والفرات قوله اسمع من ابن أخيك إنما قالته تعظيما وأظهارا للشفقة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن ابن أخى ورقة قوله «هذا الناموس» هو صاحب السريفة جبريل عليه السلام وقد مر الكلام فيه مطولا قوله «جذا» بفتح الجيم والذال المعجمة وهو الشاب القوي واخصابه على تقدير ايتى اكون جندا أو هو منصوب على مذهب من ينصب بليت الجزأين أو حال قاله الكرماني قلت لا يكون حالا الا بالتأويل قوله «او مخرجي» الممزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدأ ومخرجي مقدا خبره وأصله مخرجين فلما اضيف الى ماء التكلم سقطت النون قوله «بما جئت به» وفي رواية الكشميهني بمثل ما جئت به قوله «الاعودى» على صيغة المجهول من المعاداة قوله «نصر اموزرا» بالهمزة في رواية الاكثرين من النازيرو هو التقوية واصله من الازرو وهو القوة وقال الفزاز الصواب موازرا بغير همز من وازرته فاطا وفته ومنه أخذ وزير الملك ويحوز حذف الالف فتقول نصر اموزرا ويرد عليه قول الجوهرى ازرت فلانا وفتته العامة تقول وازرته قوله «ثم لم ينشب» بفتح الشين المعجمة أى لم يلبث قوله «حزن النبي ﷺ» من الحزن بضم الحاء وسكون الزاى وبفتحها قوله عدا بالعين المهملة من المدو وهو الذهاب بسرعة ومنهم من أعجمها فيكون من الذهاب غدوة قوله «يتردى» أى يسقط قوله «شواحق الجبال» الشواحق جمع شاهق وهو المرتفع العالى من الجبل قوله «فلما أوفى بذروة جبل» أى فلما أشرف بذروة جبل بكسر الذال المعجمة وبفتحها وضمها والضم أعلى وذروة كل شئ اعلاه قوله «تبدى له» أى ظهر له وفي رواية الكشميهني بدا له وهو بمعنى ظهر ايضا قوله جاشه بالجيم والشين المعجمة وهو النفس والاضطراب قوله «وقال ابن عباس الخ» ذكر هذا المعلق عن ابن عباس لاجل ما وقع في حديث الباب الاجابات مثل فائق الصبيح ثبت هذا اللبس ولا ي زيد المروزي ولا يذر عن المستمل والكشميهني ووصله الطبري من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله فائق الاصباح يعنى بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واعترض على البخاري بان ابن عباس سهر الاصباح لا لفظ فائق الذي هو المراد هنا واجيب عنه بان مجاهد افسر قوله (قل اعوذ برب الفلق) بان الفلق الصبيح فعلى هذا فالمراد بفائق الصبيح اضاءته والفلق اسم فاعل من ذلك *

﴿باب رؤيا الصالحين﴾

اى هذا باب في بيان عامة رؤيا الصالحين وهي التي يرجى صدقها لانه قد يجوز على الصالحين الاضافات في رؤياهم لكن الاغلب عليهم الصدق والخبر وقلة تحرك الشيطان عليهم في النوم ايضا ما جعل الله عليهم من الصلاح وبقى سائر الناس

غير الصالحين تحت تحكم الشيطان عليهم في النوم مثل تحكمهم عليهم في اليقظة في أغلب امورهم وان كان قد يجوز منهم الصدق في اليقظة فكذلك يكون في رؤياهم صدق ايضا *

وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين معلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فليكن ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وقوله بالجر عطف على الصالحين والتقدير وفي بيان قوله عز وجل لقد صدق الله الآية وسية هذه الآية كما هي في رواية كريمة وأخرج عبد بن حميد والطبري من طريق ابن ابي نجيح عن عباد بن حماد عن تفسير هذه الآية قال اراه النبي وهو بالحديبية انه دخل مكة هو واصحابه محلقين فلما نحر الهدى بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك فنزلت وقوله (جمل من دون ذلك فتحا قريبا) قال النحر بالحديبية فرجعوا فافتحوا خيبر والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعذر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة القابلة وكانت الحديبية سنة وفي قوله ان شاء الله اقوال فقيل هل هو مما خوطب به ان يقولوا مثل (ولا تقولوا لشيء) الآية والاستثناء لمن مات منهم قبل ذلك او قتل او هو حكاية لما قيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه *

٢ - **حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرسل الصالحة جزأ من ستة وأربعين جزءا من النبوة**

مطابقة للقرينة ظاهرة والحديث اخرجه النسائي في تعبير الرؤيا عن قلبية وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن هشام ابن عمار قوله «الحسنة» هي ما يابا اعتبار حسن ظاهرها وحسن تأويلها وقسموا الرؤيا الى الحسنة ظاهرة او باطنا كالنكاح مع الانبياء عليه السلام او ظاهر الا باطنا كسماع الملاهي والى رديئة ظاهر او باطنا كادغ الحية او ظاهر الا باطنا كذبح الولد قوله «من الرسل» ذكرنا لما قبل فلامفهوم له فان المرأة الصالحة كذلك قاله ابن عبد البر قوله جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة قال الكرمانى قوله من النبوة أى في حق الانبياء دون غيرهم وكانت الانبياء وحي اليهم في منامهم كما وحي اليهم في اليقظة وقيل منامه ان الرؤيا تاتى على موافقة النبوة لانها جزء باقى من النبوة وقال الزجاج تاويل قوله جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ان الانبياء عليهم السلام يخبرون بما سيكون والرؤيا تبدل على ما يكون وقال الخطابي ناقلا عن بعضهم ما لم يخصه ان اول ما يبدى به الوحي الى ان توفي ثلاث وعشرون سنة اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة ستة أشهر وهي نصف سنة فصارت هذه المدة جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة بانسبتها من الوحي في المنام ثم اعلم ان قوله جزء من ستة وأربعين جزءا هو الذي وقع في اكثر الاحاديث وفي رواية لمسلم من حديث ابي هريرة جزء من خمسة وأربعين وفي رواية له من حديث ابن عمر جزء من سبعين جزءا وكذا اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا واخرجه الطبراني عنه من وجه آخر مرفوعا للطبراني من وجه آخر عنه من ستة وسبعين وسنده ضعيف واخرجه ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن الحارث عن ثابت عن أنس مرفوعا جزء من ستة وعشرين واخرج احمد وابو يعلى حديثنا في هذا الباب وفيه قال ابن عباس اني سمعت العباس بن عبد المطلب يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من المؤمن جزء من خمسين جزءا من النبوة واخرجه الترمذي والطبري من حديث ابي ذر بن العقيلى جزء من اربعين واخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن عباس اربعين واخرج الطبري ايضا من حديث عبادة جزء من اربعة واربعين واخرج ايضا احمد من حديث عبد الله بن عمر وابن عباس جزء من تسعة واربعين وذكر القرطبي في المفهم بلطف سبعة بتقديم السين فحصلت من هذه عشرة اوجه ووقع في شرح النوري

وفي رواية عبادة اربعة وعشرون وفي رواية ابن عمر ستة وعشرون وقيل جاء فيه اثنان وسبعون واثنان واربعون وسبعة وعشرون وخسة وعشرون فملى هذا ينتهي العدد الى ستة عشر وجها واجاب من تكلم في بيان وجه الاختلاف الاعداد بانه وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك كان يكون لما اكل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي اليه حدث بان الرؤيا اجزه من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ولما اكل عشرين حدث باربعين ولما اكل اثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في آخر حياته وامام اعدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضيف ورواية الخمسين يحتمل ان تكون لجبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت والله اعلم به

باب الرؤيا من الله

اي هذا باب يذكر فيه الرؤيا من الله وازافة الرؤيا الى الله للتشريف كما في قوله تعالى « ناقة الله » والرؤيا المضافة الى الله لا يقال لها حلم والتي تضاف الى الشيطان لا يقال لها رؤيا وهذا تصرف شرعى والا فالكل يسمى رؤيا به

٣ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا زهير **حدثنا يحيى** هو ابن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

مطابقه للترجمة ظاهرة هذا على هذه الرواية من غير ذكر الوصف للرؤيا وهي رواية احمد بن يحيى الحلواني عن احمد بن يونس شيخ البخارى ويروى الرؤيا الصادقة من الله وفي رواية الكشميهنى الرؤيا الصالحة وهي التي وفعت في معظم الروايات واحمد بن يونس واحمد بن يونس اليربوعي الكوفي وزهير هو ابن معاوية ابو خيشمة الكوفي ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الخارث بن ربيع الانصارى والحديث مضى في الطب عن خالد بن مخلد وأخرجه بقية الجماعة قوله « والحلم » بضم الحاء واللام قال ابن التين كذا قرأناه وفي ضبط الجوهري يسكون اللام وهو ما يراه النائم وحلم بفتح الحاء واللام كضرب تقول علمت بكذا وحلمته وقال ابن سيده في مثله ويجمع على احلام لا غير وقال الزمخشري الحلم النائم يرى في منامه شيئا واذا لم ير شيئا فليس بحلم وقال الزجاج الحلم بالضم ليس بمصدر وانما عواسم وحكى ابن التين في الموعب عن الاصمعي في المصدر حلمها وحلمها والحلم بالسكسر الاناء يقال منه حلم بضم اللام قوله من الشيطان اضيف اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر

٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الليث حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم رؤيا يجيها فإتسأله من الله فليعلم الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإتسأله من الشيطان فليستعذ من شر ما ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره

مطابقه للترجمة في قوله فإتسأله من الله وابن الهادي هو زيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى وابو سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث أخرجه الترمذى والنسائى في الرؤيا واليوم والليلة جميعا عن قتية قوله وليحدث بها هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره ولا يتحدث بها قوله « فليستعذ » وفي بعض النسخ فليستعذ بالله قوله « لا تضره » وفي رواية

السكر من بني فانه ان تضره

﴿ باب الرؤيا الصالحة جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة ﴾

اي هذا باب يذكر فيه الرؤيا الصالحة الى آخره وسقطت هذه الترجمة للنسفي وذكر احاديثها في الباب الذي قبله *

٥ - ﴿ حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وأثنى عليه خيرا وقال آفته باليمامة عن أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم فليتموه ومنه وليبصق عن شماله فإنها لا تضره وعن أبيه قال حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ مثله ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير ضد القليل اليماني وقال الكرماني لم يقدم ذكره قوله واثني عليه خيرا اي واثني مسدد على عبد الله بن يحيى خيرا وهي جملة حالية اي اثني عليه خيرا حال كونه حدث عنه وقد اثني عليه ايضا اسحق بن اسحاق في اخرجه الاسماعيلي من طريقه قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وكان من خيار الناس واهل الورع والدين قوله لقيه باليمامة اي قال مسدد لقيه عبد الله بن يحيى باليمامة بتخفيف الميم قال الجوهرى اليمامة بلاد كان اسمها الجوب بالحيم وقشد يد الواد وقال الكرماني بين مكة واليمن وقال الجوهرى اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة فسميت البلاد المذكورة باسم هذه الجارية لكثرة ما ضيف اليها وقيل جو اليمامة قوله عن أبيه هو يحيى بن أبي كثير واسم أبي كثير صالح بن المتوكل وقيل غير ذلك روى عن أبي سامة بن عبد الرحمن بن عوف وروى عنه ابنه عبد الله المذكور وأبو قتادة هو الحارث بن ربيعة وقدمضى عن قريب قوله فاذا حلم بفتح اللام قوله فليتموه ومنه اي من الشيطان لانه ينسب اليه قوله وليبصق امر بالبصق عن شماله طرد الشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقير الاله واستقذار او خص الشمال لانه محل الافذار والمكروهات ويروى فليبت و يروى ايضا فليبتفل واكثر الروايات على الثاني وادعى بعضهم ان معناها واحد ولعل المراد بالجمع التفت وهو تفتح بالاربع ويكون التفتل والبصق محو ابي مجازا قوله وعن أبيه هو علق على السند الذي قبله وهذا يدل على ان مسددا له طريقان في الحديث المذكور (احدهما) عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن أبي سلمة وهو المذكور (والآخر) عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا أخرجه الاسماعيلي عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة قوله مثله اي مثل الحديث المذكور وقال الكرماني قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوى حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد آخر له وقال في آخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه *

٦ - ﴿ حدثنا محمد بن بشير حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن هبة بن الصامت عن النبي ﷺ قال رؤيا المؤمن جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث أخرجه مسلم في تفسير الرؤيا أيضا عن يندار وأبي موسى كلاهما عن غندر وغيره وأخرجه الترمذي في الرؤيا عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي فيه عن اسماعيل بن مسعود ومضى الكلام فيه عن قريب *

٧ - **﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأُزْءٌ مِنْ جُزْءِهَا مِنَ النَّبُوءَةِ ﴾**

مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من أفرادِهِ

﴿ وَرواهُ نَائِبُ وَحُمَيْدٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ هَبْدٍ وَاللَّيْثُ وَشُعَيْبُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾
أى روى الحديث المذكور هؤلاء الأربعة عن أنس بن مالك أمارواية ثابت بن حديد البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون فقد وصلها البخارى عن معلى بن أسد وسبأ بنى في باب من رأى النبي ﷺ ومارواية حميد الطويل فوصلها أحمد عن محمد بن أبى عدى عنه ومارواية أسحق بن عبد الله بن أبى طلحة فقد مضت عن قريب ومارواية شعيب هو ابن الحبيب فوصلها أبو عبد الله بن منده من طريق عبد الله بن سعيد

٨ - **﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأُزْءٌ مِنْ جُزْءِهَا مِنَ النَّبُوءَةِ ﴾**

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبراهيم بن حمزة أبو إسحق القرشى وابن أبى حازم هو عبد العزيز واسم أبى حازم سلمة بن دينار والدراوردى هو عبد الله بن محمد بن عبيد الدراوردى بفتح الدال نسبة إلى داراورد قرية من قرى خراسان وي زيد من الزيادة هو المعروف بابن الهادي والسندكة مديون وتقدم الكلام فيه قوله من النبوة كذا في جميع الطرق وليس فيه شئ منها لم يفظ من الرسالة بدل من النبوة وكان السرفيه ان الرسالة تريد على النبوة بتبليغ الاحكام للمكافين بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على بعض المقنيات

﴿ بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ ﴾

أى هذا باب في بيان المبشرات وهى مبشر الشين جمع مبشرة قال بعضهم وهى البشرى قلت ليس كذلك لان البشرى اسم بمعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل المقوت من التبشير وهو إدخال السرور والفرح على المبشر بفتح الشين والمراد بالمبشرة هنا الرؤيا الصالحة وقد ورد في قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا) هى الرؤيا الصالحة أخرجه الترمذى وابن ماجه وصححه العجا كم من رواية أبى سلمة عن عبد الرحمن عن عباد بن الصامت

٩ - **﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ﴾**

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع والحديث من أفرادِهِ قوله «لم يبق» قال الكرماني قوله «لم يبق» فان قلت هو في معنى الماضى لكن المراد منه الاستقبال أتقبل زمانه وحال زمانه كان غير ما باقيا منها فالمراد بعدة قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شئ من النبوة قلت جزء النبوة ليس بنبوة اذ جزء الشئ غيره أولا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان تكون منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فيرجع الى المبشر نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا سورة ولانا ولا وقال ابن التين معنى الحديث ان الوسى ينقطع بموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرؤيا فان قيل يرد عليه الا الهام لان

فيه اخبارا بما سيكون وهو الانبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا ويقع في غير الانبياء كما تقدم في مناقب عمر رضى الله تعالى عنه قد كان فيمن مضى من الامم محدثون وفسر المحدث بفتح الدال بالمهم بفتح الهاء وقد اخبر كثير من الاولياء عن امور مفيدة فكانت كما اخبروا واحيب بان الحصر في المنام لكونه يشمل آحاد المؤمنين بخلاف الالهام فانه يختص بالبعض ومع كونه مختصا فانه نادر وقال الهلب ما حاصله ان التعبير بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة يريها الله للمؤمن رفقا به ليستعمل ما يقع قبل وقوعه *

﴿باب رؤيا يوسف عليه السلام﴾

اي هذا باب في بيان رؤيا يوسف عليه السلام كذا وقع للاكثرين ووقع للنسفي يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم وسلامه *

﴿وقوله تعالى اذ قال يوسف لاهله لا تصنعن رؤياي على اخوتك فيسكيدوا لك كيذا ان الشيطان للانس عدو مبين وكذلك يحذرك ربك وبمالك من تاويل الاحاديث ويقيم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك حكيم﴾ وقوله تعالى يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العزيز الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والنعمني بالصالحين﴾

وقوله بالجر عطف على ما قبله وسبقت هذه الآيات كلها الى قوله بالصالحين في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر والنسفي ساق الى ساجدين ثم قال الى قوله عليهم حكيم قوله اذ قال اي اذ كثر حين قال يوسف لاهله يعني يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قوله «احد عشر كوكبا» نصب على التمييز واسماء هاجر ثمان والطارق والذليل وذوالكفنين وذوالقابس ووثاب وعمودان والغلبق والمصبح والضروج وذوالفرغ قوله «رايتهم لى ساجدين» ولم يقل رايتهم ساجدة لانهما وصفها الله بما هو خاص بالعلاء وهو السجود اجرى عليها حكمهم كأنها عاقلة ورأى يوسف عليه السلام هذا وهو ابن اثني عشرة سنة وقيل كان بين رؤيا يوسف ومصر اخوته اليه اربعون سنة وقيل ثمانون قوله «على اخوتك» وهم يهوذا وروبييل وريالون وشمعون ولاوى ويشجر ودينه دان ونفثال وجادواشر قوله «فيكيدوا لك» اي فيمغنوا لك الفوائد «يحذرك ربك» اي يصطفيك قوله «من تاويل الاحاديث» يعني تعبير الرؤيا قوله «ويقيم نعمته عليك» يعني يوصل لك نعم الدنيا بنعمة الآخرة قوله «وعلى آل يعقوب» اي اهلهم وهم نسله وغيرهم قوله «ابويك» اراد بهما الجد واما الجد قوله «هذا تاويل رؤياي» وهو قوله «انني رايت احد عشر كوكبا» قوله «احسن بي» يقال احسن اليه وبه قوله من البدو اي من البادية لانهم كانوا اهل عمل واصحاب مواشي ينتقلون في الياض والناجع قوله «من بعد ان نزغ الشيطان» اي افسد بيننا وأغوى قوله «لطيف» ذوالعطف وصنع لما يشاء عالم بدقائق الامور قوله «من الملك» اي ملك مصر وتاويل الاحاديث تعبير الرؤيا قوله «فاطر السموات» يعني فاطر السموات والارض انت وليي اي متولى امري قوله «توفني» يعني اقبضني اليك والحقني بالصالحين يعني يا باني الانبياء عليهم السلام ثم توفاه الله تعالى بمصر ودفن في النبل في صندوق من رخام ومات وعمره مائة وعشرون سنة *

﴿ قَالَ أَبُو هَبْدٍ اللَّهِ فَاطَرُ وَالْبَدِيْعُ وَالْمَبْتَدِعُ وَالْبَارِيُّ وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ ﴾

أبو عبد الله هو البخاري نفسه وأشار إلى أن معنى هذه الألفاظ الأربعة واحد وأشار بالفطر إلى المذكور في قوله فاطر السموات والأرض وقيل دعوى البخاري الوحدة في معنى هذه الألفاظ ممنوعة عند المحققين ورد عليه بعضهم بأن البخاري لم يرد بذلك أن حقائق معانيها متوحدة وإنما أراد أنها ترجع إلى معنى واحد وهو إيجاد الشيء بمقدار لم يكن قلت قوله واحد في هذا التأويل ومعنى الفطر هو الابتداء والاختراع قاله الجوهري ثم قال ابن عباس كنت لأدري ما معنى فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بشر فقال أحدهما أنا فطرته أي أنا ابتدأتها وقوله والبديع معناه الخالق المخترع لأن مثال سابق فاعيل بمعنى مفعول يقال أبدع فهو مبدع وكذا في بعض النسخ مبدع قوله والباري قال الطيبي قيل الخالق الباري الصور الفظ مترادفة وهو وهم لأن الخالق من الخلق وأصله التقدير المستقيم والباري ما خوذ من البر وأصله خلوص الشيء عن غيره ما على سبيل التقصص منه وعليه قولهم يرى من مرضه وأما على سبيل الانشاء منه ومنه بر الله النسمة وهو الباري لها وقيل الباري هو الذي خلق الخلق برئاشان التفاوت والتناظر قوله «الباري» و يروى البادي وقيل لبعضهم الباري بالراء ولا يذو ولا أكثر البادي بالبدال بدل الراء والهمز ثابت فيهما وزعم بعض من طعن فيهما أن الصواب بالراء ورواية الدال وهم ورد عليه بعضهم بأنه وقع في بعض طرق الأسماء الحسنى المبدية وفي سورة العنكبوت أولم يروا كيف يبدى الله الخلق ثم يبدى ثم قال (فانظروا كيف بدأ الخلق) فاسم الفاعل من الأول مبدى ومن الثاني بادي انتهى قلت في هذا الرد نظر لا يخفى

﴿ مِنْ الْبَنُو بَادِيَةٍ ﴾

أشار به إلى ما ذكر أنفاس قوله وجاءكم من البدوي من البادية وقد ذكرناه

﴿ بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

أي هذا باب في بيان رؤيا إبراهيم الخليل عليه السلام كذا وقع لا يذو سقط لفظ باب لغيره

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّنَى قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكُمْ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آدَمُ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾

وقوله مجرور عطاف على ما قبله وسيقت الآيات كلها في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر (فلما بلغ معه السنى) إلى قوله نجزي المحسنين وسقط للنسب قوله «السنى» أي بلغ أن يسمى مع أبيه في أشغاله وحواله ومعه لا يتماق ببلغ لا تقتضاه بلوغها مع أحد السنى ولا بالسنى لأن صلة المصدر لا تقدم عليه فبق أن يكون بيانا كما قال لما قال فلما بلغ معه السنى قوله فلما أسلما سيحجى تفسيره وكذا تفسير قوله وتله

﴿ قَالَ مُجَاهِدٌ أَسْلَمَا أَمْرًا بِهِ وَتَلَّهُ وَضَعَهُ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ ﴾

وصل الفريابي في تفسيره تعليق مجاهد عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ذكره وليس في هذا الباب وفي الباب الذي قبله حديث مشهور أني بانقرآن وقال بعضهم وقول الكرماني أنه كان في كل منها بيان ليحق به حديثا يناسبه محتمل مع بعده قلت لم يقل الكرماني هكذا أصلا وإنما قال وهذا البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له أثبات حديث فيهما

﴿ بَابُ التَّوَاتُؤِ عَلَى الرُّؤْيَا ﴾

اي هذا باب في بيان التواطؤ أي توافق جماعة على رؤيا واحدة وان اختلفت عباراتهم
 ١٠ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن **عقيل** عن **ابن شهاب** عن **سالم بن عبد الله**
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن **أناساً** أروا ليلة القدر في السبع الأواخر وأن **أناساً** أروها أنها
 في العشر الأواخر فقال **النبي ﷺ** التمسوها في السبع الأواخر
 مطابقة للترجمة ظاهرة ولكن اعترضه الاسماعيلي فقال اللفظ الذي ساقه خلاف التواطؤ وحديث التواطؤ أرى
 رؤياكم قد تواطت على العشر الأواخر ورد عليه بأنه لم يلتزم إيراد الحديث باللفظ التواطؤ وإنما أراد بالتواطؤ
 التوافق وهو أهم من أن يكون الحديث باللفظ وإنما ورد رجال الحديث قد تكرر ذكرهم والحديث من أفراد قوله أن أناساً
 وفي رواية الكشميهني أن أناساً قوله أروا على صيغة المجهول أي في المنام قوله الأواخر جمع والسبع مفرد فلامها بقة واجب
 بأنه اعتبر الآخرة بالنظر إلى كل جزء منها

باب رؤيا أهل السجن والفساد والشرك

اي هذا باب في بيان رؤيا أهل السجن وهو جمع - سجن بالكسر وهو الحبس وبالفتح مصدر وقد سجنه بسجنه من باب
 نصر أي حبسه قوله «والفساد» أي رؤيا أهل الفساد يعني أهل المصاحي قوله «والشرك» يعني رؤيا أهل الشرك
 ووقع في رواية أبي ذر بن عبد العزك الشراب بضم الشين المعجمة وتشديد الراء جمع شارب أو بفتحين مخففا أي وأهل
 الشراب وأريد به الشراب المحرم وعطفه على الفساد من عطف الخاص على العام وأشار بهذا إلى أن الرؤيا الصالحة
 معتبرة في حق هؤلاء بأنها قد تكون بشرى لأهل السجن بالخلاص وإن كان المسجون كافراً تكون بشرى له بهدايته إلى
 الإسلام كما كانت رؤيا الفتيين اللذين حبسا مع يوسف عليه السلام صادقة وقيل أبو الحسن ابن أبي طالب وفي صدق
 رؤيا الفتيين حجة على من زعم أن الكافر لا يرى رؤيا صادقة وأما رؤيا أهل الفساد فتكون بشرى لهم بالتوبة والرجوع عما هم
 فيه وأما رؤيا الكافر فتكون بشرى له بهدايته إلى الإيمان

يَقُولُ تَعَالَى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراي أعير خيراً وقال الآخر إني
 أراي أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه ثبنا بتأويله إنا نراك من المحسنين قال لا
 يأتيكما طعام ترضاناه إلا قباءكم تأويله قبل أن يأتيكما ذل كما يما هلمني ربي إني تركت
 ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعتم ملة آباءي إبراهيم وإسمحق
 ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر
 الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون وقال الفضيل عند قوله يا صاحبي السجن ليعترض
 الأتباع يا عبد الله أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها
 أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بهما من سلطان إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك
 الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خيراً
 وأما الآخر فيساقب فتأكل الطير من رأسه فقبي الأمر الذي فيه تستفتيان وقال للذي
 ظن أنه ناج منهنما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فذبت في السجن اضغ سنين وقال

الملك إني أرى سبعم بقرات رحمان يا كلهم سبعم عجاف وسبعم سنبلات خضر وأخر يا بسات
يا أيها الملأ أفنوني في رؤياي إن كنتم لرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل
الأحلام بعالمين قال الذي نجس منهم ما وأذكر بعد أمية أنا أنبتكم بتأويله فأرسلون يوسف
أيها الصديق أفننا في سبعم بقرات رحمان يا كلهم سبعم عجاف وسبعم سنبلات خضر وأخر
يا بسات لعلني أرجع إلى الناس لعلهم يعلّمون قال تزعمون سبعم سنين دأباً فما حصدتكم
فقدروه في سنبله إلا قليلاً مما تآكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يا كلن ما قدمتم
لأن الإقليات مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه ينفث الناس وفيه يعصرون وقال الملك
أفنوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك

سبقت هذه الآيات كلها في رواية كريمة وهي ثلاث عشرة آية وفي رواية أبي ذر من قوله ودخل معه السجن فتيان
ثم قال إلى قوله ارجع إلى ربك قوله لقوله تعالى ودخل معه السجن وفي بعض النسخ وقوله تعالى بدون لام التعميل والاول
اولى لا يخرج بقوله ودخل معه إلى آخره على اعتبار الرؤيا الصالحة في حق أهل السجن والفساد والعرك وهو أيضا
يوضح حكم التزجيم فإنه لم يعرض فيها إلى بيان الحكم قوله ودخل معه أي مع يوسف فتيان وهما غلامان كانا للوليد بن
ربان ملك مصر لا كبر أحدهما خبازه وصاحب طعامه واسمها حجاب والآخر ساقية صاحب شرا به واسمها نبوة غضب عليهما
الملأ فحبسهما وكان يوسف لما دخل السجن قال لاهله اني اعبر الاحلام فقال احد الفقيين لصاحبه فلنيجرب هذا العبد
العبراني فترأب له فسأله من غير ان يكون ناراً يشيش فقال احدهما اني اراني اعصر خمر اى عنيا بلغة عمان وقيل لاعرابي
معه عنب ماء ملك قال فخر وقرأ ابن مسعود مصر عنبا وقيل انما قال فخر ابا عقار ما بول اليه قوله نبشنا بتأويله اى اخبرنا بتعديده
وما بول اليه امر هذه الرؤيا قوله اننا اننا اننا من المحسنين اى من العالمين الذين احسنوا العلم قاله القرأه وقال ابن اسحق المحسنين
الينا ان قلت ذلك قوله لا ياتك طعام ترزقانه انما قال ذلك لانه كره ان يبرطها ما سالا لما علم في ذلك من المكروه على
احدهما فعرض عن ذلك والهاوا في غير ذلك فقال لهما لا ياتك طعام ترزقانه في نوب كما لا ياتك بتأويله اى بتفسيره والواله اى
طعام اكلتم وكما اكلتم وسمى اكلتم من قبل ان ياتك فكلالا هذه من فعل العرافين والكهنة فقال يوسف ما انا بكهان وانما اكل
العلم بما علمني ربي ثم اعلم به اننا ومن فقال اني تركت مكة قوم اى دينهم وشريعتهم قوله واتبعته لآبائي ابراهيم هى الملة الحنيفية
قوله ذلك اى التوحيد والعلم من فضل الله فارادى وعلمه وفطنته ثم دعاه الى الاسلام فاقبل عليه بها وعلى اهل السجن وكان
بين ايديهم اصنام يعبدونها من دون الله فقال الزام لا حجة يا صاحب السجن جملها صاحب السجن لكونها فيه فقال أرباب
متفرقون يعني شتى لا تنضر ولا تنفع خبر أم الله الواحد القهار قوله وقال الفضيل الى قوله القهار وقع هنا عند كريمة ووقع
عند ابي ذر بعد قوله ارجع إلى ربك ووقع عند غيرهما بعد قوله الاغتاب والدهن والذي عند كريمة هو ايق قوله ما تعبدون
من دونه اى من دون الله الاسماء يعنى لاحقيقة لما قوله من ساهل ان اى حجة وبرهان قوله ذلك الدين اى ذلك الذي دعوتكم
اليه من التوحيد وترك الشرك هو الدين القيم اى المستقيم ثم فسر رؤياهما بقوله يا صاحب السجن انا لم اسمع قول يوسف
قالا ما رأينا شيئا كنا نمسب فقل يوسف (قضى الامر اى فرغ الامر الذي سألناه ووجب حكم الله عليهما بالذى اخبرتهما
به وقال يوسف عند ذلك للذي ظن اى علم انه ناج وهو الـ فى اذ كرتى عند ربك اى سيدك قوله «فاساء الشيطان»
اى اتنى يوسف الشيطان ذكر ربه حتى ابتغى الفرج من غيره واستعان بالخلق الملك لبت في السجن بضع سنين
واختلف في معناه فقال ابو عبيدة هو ما بين الثلاثة الى الخمسة وقال مجاهد ما بين ثلاث الى سبع وقال قتادة والاصح

ما بين الثلاثين الى التسع وقال ابن عباس مادون العشرة واكثر المفسرين ههنا ان البضع سبع سنين ولما ذاق فرج يوسف راي ملك مصر الا كبر رؤيا عجيبه هالته وقال اني اري سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس يا كاهن سبع بقرات عجاف اي مهازيل قابضات من فخذ الخان في بطونهن فلم يرمنهن شي وراى سبع سنبلات خضر قد انعمت حبها واخر يابسات قد احتصدت وافركت فلتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليهن فجمع السحرة والسكنة والحازة والقافة وقصها عليهم وقال ايها الملا اي الاشراف افتوني في رؤياي فاعبروها ان كنتن للرؤيا تعبرون قالوا هذا الذي رايت اضمات احلام اي احلام مختلطة مشبهة باطيل والاضنات جمع ضفت وهو الحزمة من انواع الحشيش قوله «وقال الذي نجا منهما هو الساقى قوله «وادكر» اي تذكر حاجة يوسف وهو قوله اذ كرني عند ربك قوله «بعد امة» اي بعد حين وعن عكرمة بعد قرن وعن سعيد بن جبير بعد سنين وسيد جنى مزيد الكلام فيه قوله «انبشكم» اي اخبركم بتاويله قوله «فارسون» يعني الى يوسف فاولوه اليه فقال يوسف يعني يا يوسف ايها الصديق وهو الكثير الصدق قوله «افتناه» الى قوله وقال الملك انتوني به من كلام الساقى المرسل الى يوسف قوله «لعلهم يعلمون» اي تاويل رؤيا الملك وقيل يعلمون فضلك وعلمك قوله «قال زرعون» اي قال يوسف زرعون سبع سنين دأبا اي كداتكم قاله الشعبي وقال الزمخشري دأبا مصدر دأب في العمل وهو حال من المأمورين أي دائبين أي اما على تدأبون دأبوا وما على ايقاع المصدر حالا يعني ذوى دأب قوله «فذرؤ» اي اتركوه في سنبله انما قال ذلك ليقى ولا يفسد قوله «سبع شداد» يعني سبع سنين جذب وقصط قوله «عما تحصنون» اي تحرسون وتذخرون قوله «بنات الناس» من الذوث او من الغيث وهو المطر اي يحارون منه قوله «وفيه يصمرون» اكثر المفسرين على معنى يصمرون المنب خيرا والزيتون زيتا والسهم دهننا وقال ابو عبيدة يصمرون ينجون من الجذب والكرب العصر والعصرة التجمعة والمجا وقيل يصمرون يطارون دليله (وازلنا من المعصرات ماه) ثم ان الساقى اسار جمع الى الملك واخبره بما افتناه يوسف من تاويل رؤياه قال الملك انتوني به اي يوسف فلما جاءه الرسول اي اساجه يوسف الرسول وقال احبب الملك قال يوسف ارجع الى ربك اي سيدك الملك فاساله ما بال النسوة الآية وانما قال ذلك حتى يظهر عذره ويصرف عنه امره من قبل النسوة وتتمام القصة في موضعها *

﴿وَادْكُرْ أَفْعَلْ مِنْ ذَكَرْ أُمَّةٍ قَرْنٍ وَتُقْرَأُ أُمَّةٌ نُسَيَانٍ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَعْهَرُونَ الْأَهْنَابَ وَالذُّهْنَ . تُحْمَصُونَ تَحْرُسُونَ﴾

اشار بهذا الى تفسير بعض الالفاظ التي وقعت في الآيات المذكورة منها قوله «وادكر» فانه على وزن افعل لان اصله اذ كر بالذال المعجمة فنقلت الى باب الافعال فصار اذ ذكر ثم قلبت التاء دالا مهملة فصار اذ ذكر ثم قلبت الذال الموحدة دالا مهملة ثم ادغمت الدال في الدال فصار اذ ذكر قال الزمخشري هذا هو الفصح عن الحسن بالذال المعجمة وقوله «افعل» من ذكر رواية الكشميهني وفي رواية غيره افعل من ذكرت ومنها قوله امة ذنه فسرهاب قوله قرن قوله «ويقرأ امة» بفتح الهزة وتخفيف الميم وبالهاء المتوثة فسر به بقوله نسيان واخرجه الطبري عن عكرمة ونسب هذه القراءة الى الشواذ الى ابن عباس والضحاك يقال رحل ماموه ذاهب اقل يقال امة ذنه فسرهاب قوله «يصمرون» اشارة الى تفسيره بقوله وقال ابن عباس يصمرون الاعناب والذهن ووصله هكذا ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ومنها قوله «تحصنون» فسر به قوله يحرسون وقد مر الكلام فيه *

٢١ - ﴿حَرَّشَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ عَنْ مَالِكٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَبِثْتُ

فِي السَّجْنِ مَا لَيْتَ يُوسُفُ ثُمَّ أَنَّى الدَّاعِي لِأُجْبَتُهُ ﴿١٢﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه وعبد الله هو ابن محمد بن أسامة بن عبيد الصمى سمع عمه جويرية بن أسماء وهما إسمان
علمان مشتركان بين الذكور والانات * وأبو عبيد بالضم اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الأزهري بن عوف
والحديث مضمون في التفسير وفي أحاديث الأنبياء بهذا السند قوله ما لبت أى مدة لبته قوله ثم أننى الداعى أى من الملك
يدعوني إليه لا سرعت في الإجابة وليأدرت إليه ولا اشتراط شرط لا أخرجى وقد كان يوسف لما أتاه الداعى يدعوه إلى
الملك قال أرجع إلى ربك فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ولا يلزم من ذلك تفصيل يوسف على النبي ﷺ
لأنه قال ذلك توأما أو بياناً لصلحة أذله في الخروج من صالح الأسراع بها أولى *

﴿بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ﴾

أى هذا باب في بيان أمر من رأى النبي ﷺ في منامه

١٢ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَتِي فِي الْيَقَظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قُلْ ابْنُ سَبِيحٍ إِنْ رَأَى رَأَى فِي صُورَتِهِ﴾

مطابقة للترجمة من حيث أنه يوضحها أن رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام صحيحة لا تنكر وليست باضغاث
أحلام ولا من تشبهات الشيطان يؤيده قوله ﷺ فقد رأى الحق أى الرؤيا بالصحة وكذا أبو الحسن عن علي بن
أبي طالب في مدخله الكبير رؤية سيدنا رسول الله ﷺ تدل على الخصب والامطار وكثرة الرحمة ونصر المجاهدين
وظهور الدين وظفر الذنوة والمقاتلين ودمار الكفار وظفر المسلمين بهم وصحة الدين إذا رئى في الصفات الحمودة ورعا
دل على الحوادث في الدين وظهور الفتن والبدع إذا رئى في الصفات المنكرة وعبدان شيخ البخاري لقب عبد الله بن
عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الأيلي والزهري هو محمد بن مسلم وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في التعبير عن أبي الطاهر بن السرح وغيره
وأخرجه أبو داود في الأدب عن أحمد بن صالح قوله فسيراني في اليقظة زاد مسلم من هذا الوجه وأوفى كآتى في اليقظة هكذا
بالشك ومعنى لفظ البخاري أن المراد أهل عصره أى من رآه في المنام وفقه الله للهجرة إليه والتشرف ببقائه ﷺ
أو يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة أو يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه الشفاعة قوله ولا يتمثل الشيطان بى أى
لا يحصل له مثال مسورتى ولا يشبه بى قالوا يكتم الله الشيطان أن يتصور بصورته في اليقظة كذلك منه في المنام لا يشبهه
الحق بالباطل قوله قال أبو عبد الله إلى آخره لم يشبه الله فى ولا بى ذروئت عند غيرهما وأبو عبد الله هو البخاري نفسه قال
محمد بن سيرين إذا رآه في صورته أراد أن رؤيته أيامه ﷺ لا تشبه إلا إذا رآه على صفته التى وصف بها ﷺ وهذا التعليق
رواه إسماعيل بن إسحاق القاضى عن سليمان بن حرب عن شيوخ البخاري عن حماد بن زيد عن أيوب قال كان محمد يعنى ابن
سيرين إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ قال صف الذى رأيته فإن وصف له بصفة لا يمر فيها لم يره وهذا سند
صحيح فإن قلت يعارض ما أخرجه ابن أبي طاصم من وجه أخر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رآنى في المنام
فقد رآنى أرى في كل صورة قلت في سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من رواية من
سمع منه بعد الاختلاط

١٣ - ﴿حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ جَبَلَةَ عَنْ أَنَسِ

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي
ورؤيا المؤمن جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة ﴿

مطابقة لترجمة ظاهرة ورجاله كلهم بصريون والحديث أخرجه الترمذي في الشامل عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن معلى بن أسد بن قيس قوله «فقد رآني» قيل معناه ان رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثا ولا من تشبهات الشيطان ويصده
في بعض طرقه فقد رأى الحق وقال الطيبي هنا اتحاد الشرط والجزاء فدل على ان النهاية في الحكاية فقد رآني رؤيا ليس
بمدهاشني وقيل هو في معنى الاخبار اي من رآني فآخبره بانها رؤية حق ليست أضغاث أحلام ولا تخيلات الشيطان
ورؤيته سبب الاخبار قيل كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرأي في الشرق والغرب وأجيب بان الرؤية امر يخلفه الله
تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجها ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى أعمى الصين
بقية انداس وقيل كثير يرى على خلاف صفته المروفة ويراها شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا
يكون الا في مكان واحد واجاب النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الراي انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات
مرثيا لكونه مر تبعا لسبب عادة فذاته الشريفة هي مرثية فعلمنا لا خيال ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد
تكون متخيلة للرأي قوله «فان الشيطان لا يتمثل بي» ومضى في حديث أبي هريرة في كتاب الامم فان الشيطان لا
يتمثل في صورته وفي حديث جابر عند ابن ماجه انه لا ينفخ في صورته ان يتمثل في صورته وفي لفظة مسلم ان يشبهه بدل
ان يتمثل وفي حديث ابن مسعود عند الترمذي وابن ماجه ان الشيطان لا يستطيع ان يتمثل بي وفي حديث أبي قتادة عن
ماجيء وان الشيطان لا يترأى أي بي بالراء ومعناه لا يستطيع ان يصير مرثيا بصورته وفي رواية غير أبي ذر لا يترأى
بالزاي وبعد الانف ياء آخر الحروف وفي حديث أبي سعيد في آخر الباب فان الشيطان لا يتكونني *

١٤ - حديث يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال أخبرني أبو سلمة عن
أبي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى
شيئا يكرهه فليمتنع عن شماليه ثلاثا وأيمتعوذ من الشيطان فإنها لا تنفرضه وإن الشيطان
لا يترأى أي بي ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله وان الشيطان لا يترأى أي بي والثلاثة الاول من السند بصريون وعبد الله بن أبي جعفر
الاموي القرشي واسم أبي جعفر يسار وكان عبيد الله نقي في زمانه وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الحارث
ابن ربيع الانصاري والحديث مضى في الطب عن خالد بن مخلد وفي التعبير عن احمد بن بنس ومضى الكلام فيه قوله
لا يترأى بالزاي أي لا يصدرني لان يصير مرثيا بصورتي *

١٥ - حديث خالد بن خنيس حدثنا محمد بن حرب حديث الزبير بن الزهرى قال قال أبو
سلمة قال أبو قتادة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وخالد بن خنيس بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء ابو القاسم الحمصي قاضيها وهو
من افراد البخاري ومحمد بن حرب ابو عبد الله النسائي روى عنه البخاري في آخر الاعتصام والزبير بن الزهرى نسبة الى زيد
بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء وبالذال المهمل واسمه محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي وحديث
أبي قتادة قد مر عن قريب غير مرة قوله «فقد رأى الحق» أي الرؤية الصحيحة الثابتة لا أضغاث أحلام ولا خيالات
باطلة وقال الطيبي الحق هنا مصدره وكذا في رؤيته الحق *

﴿ تَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ ﴾

اي تابع الزهري في رواية عن الزهري يونس بن يزيد وابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم ووصلها مسلم من طريقه ما وساقها على لفظ يونس واحال برواية ابن اخي الزهري عليه السلامة

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَدِينِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي ﴾
مطابقة للترجمة ظاهرة وابن المدا هو يزيد بن عبد الله بن أسامة وعبد الله بن خباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى وقدم ذكره عن قريب والحديث من افراده قوله فان الشيطان لا يتكونني لتتميم المعنى والتعليل للحكم ومعناه لا يتكون كونا مثل كوني ولا يتخذ كوني اى لا يتشكل بشكله وقال الكرماني التكون لازم فاما وجهه ثم اجاب بقوله لزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل السلامة

﴿ بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ ﴾

اي هذا باب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوى الرؤيا التي تكون بالنهار او يتفاوتان قيل كانه يشير الى حديث ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجه احمد مرفوعا وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب الدينوري أن الرؤيا اول الليل تبطل ويتاويلها ومن النصف الثاني تسرع بتفاوت اجزاء الليل وان اسرعها تاويل الرؤيا بالبحر ولا سيما عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويل الرؤيا القليلة *

﴿ رَوَاهُ سَمُرَةُ ﴾

اي روى حديث رؤيا الليل سمرة بن جندب الفزاري الصحابي المشهور وسياتي حديثه في آخر كتاب التعبير ان شاء الله تعالى السلامة

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبِي دُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيتُ مَقَاتِيحَ السَّكَنِمْ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتَيْتُ بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا ﴾

مطابقة للترجمة في قوله وبينما انا نائم البارحة والطفراوي بضم الطاء وتخفيف الفاء وبالنسبة الى بنى طفاوة او الى طفاوة موضع وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث من افراده قوله «مقاتيح السكلم» اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وستاتي رواية اخرى بعثت بجوامع السكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع السكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في السكلم قبله في الامر الواحد والامر من او نحو ذلك قوله «ونصرت بالرعب» بضم الراء وسكون العين الفزع اى يهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او ينفادون بدون ايجاب خيل ولا ركاب قوله «البارحة» اسم ليلة الماضية وان كان قبل الزوال قوله «اتيت» على صيغة المجهول قوله «في يدي» اما حقيقة واما مجاز باعتبار قوله «تنتقلونها» من الانتقال من الثقل بالنون والقاف ويروى تنتقلونها بالفاء وضع الفاء اي تنتقلونها وروى تنتقلونها بالفاء اي تستخرجونها وذلك كما تستخرجهم خزائن كسرى ودقائن فيصر *

١٨ - **حدثنا** هبة الله بن مسلمة عن مالك بن نافع عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة قرأت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال له ليلة كأحسن ما أنت راء من الأمم قد رجلاه تَطَّرُ ماءً مُتَّكِئاً على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسأت من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم إذا أنا رجلاً جديراً قطط أعور العين اليمنى كأنها عينة طافية فسأت من هذا فقيل المسيح الدجال

مطابقته للترجمة في قوله أراني الليلة عند الكعبة والحديث مضى في اللباس عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم في الإيمان عن يحيى بن يعقوب قوله «أراني الليلة» أي أرى نفسي والليلة نصب على الظرفية وسيأتي في باب الطواف بالكعبة من وجه آخر عن ابن عمر بلفظ بينا أنا نائم رايتني أطوف بالكعبة قوله «من آدم الرجل» بضم الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو الأسمر قال الداودي هو إلى السمرة أميل وقال أبو عبد الملك الأدم فوق الأسمر يلوه سواد قابل قوله «له ليلة» بكسر اللام وتشديد اليم وهو الشعر المجاوز شحمة الأذن والهمم بالكسر ايضاً جمع لمة فإذا بلغ المنكبين في حجة والوفرة دون ذلك قوله «رجلها» بتشديد الجيم أي سرحها قوله «يقطر ماء» جملة حالية قوله متكئاً حال من قوله رجلاه وهو نكرة ولكنه وصف بالوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المرفوعة قوله أو على عواتق رجلين شك من الراوى وهو جمع طائق وهو اسماء بين المنكب والعنق وقيل هذا جمع فكيف اضيف إلى المنكبي واحبب بانه نحو قوله (فقد صنعت قلوبكم) وجاز مثله إذا لا انتباس قوله «جمد» أي غير سبط أو قصير قوله «قطط» هو المبالغ في الجمود قوله «طافية» ضد الراسبة وقال ابن الأثير الطافية هي الحبة التي قد خرجت عن حديدت اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه المساء شبه عينه بها ويقال طفا الشيء على المساء يطفو إذا علا فمن الدجال طافية على وجهه قد برزت كالمنبة وقال ابن بطال من قرأ طافية بالهمزة فعناه ان عينه منقودة ذهب ضوؤها كأنها عينة فضجت فذهب ماؤها ومن قرأ بغير همز فعناه أنها برزت وخرج الباطن الأسود فيها لان كل شيء ظهر فمد طفا قوله «المسيح الدجال» وفي تسمية الدجال بالمسيح خمسة أقوال وفي تسميته بالدجال عشرة أقوال ذكرناها كإحدى كتابنا الموسوم بزين المجالس وكذلك ذكرنا في تسمية عيسى ابن مريم بالمسيح ثلاثة وعشرين وجهاً اختصرنا هذا ذكره خوفاً من السأمة ومختصره معنى المسيح في عيسى عليه السلام كونه لا يسبح فإعائه الأبرى وممناء في الدجال كونه مموح إحدى العينين وقيل فيه بالحاء المعجمة

١٩ - **حدثنا** يحيى بن حذافا الألباني عن يونس بن ابن شهاب عن هبة الله بن عمر رضي الله عنهما أن ابن عباس كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أريت الليلة في المنام وساقى الحديث

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن عبد الله بن بكر يفسب إلى جده وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي قوله إني أريت على صيغة المجهول ويروى رأيت وقد أصر البخاري على هذا المقدار من الحديث وسيأتي بتمامه بهذا السند في باب من لم ير الرؤيا لأول طار إذا لم يصب وسياتي شرحه هناك إن شاء الله تعالى

وتابعه سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وسفيان بن حسين عن الزهري عن هبة الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي تابع الزهري فروايتة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سليمان بن كثير ووصل هذه المتابعة مسلم وقال حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخيرنا محمد بن كثير حدثنا سليمان وهو ابن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ كان يقول لا صحابي به من رأى منكروا فالية صها عبر هاله قال جابر رجل فقال يا رسول الله
اني رايت ظلمة فاحاله على ما قبله قوله وابن اخي الزهري اي تابعه ايضا ابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم
وقول بعضهم وصحها الذهلي في الزهريات ولا اعلم صحته قوله وسفيان بن حسين اي وتابعه ايضا سفيان بن حسين الواسطي
ووصلها احمد بن زيد بن هرون عنه *

﴿ وقال الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس او ابا هريرة عن النبي ﷺ ﴾

اي وقال محمد بن الوليد بن عامر الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس او ابا هريرة
فذكره بالثك ووصله مسلم وقال حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي اخبرني الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عباس او ابا هريرة كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
ثم ساق الحديث بسند آخر *

﴿ وقال شبيب بن إسحاق بن يحيى عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن لم يسمع من أحد حتى كان بعد ﴾

شبيب هو ابن ابى حمزة الحمصي واسحاق بن يحيى السكبي الحمصي وقال بعضهم وصلها الذهلي في الزهريات ولا اعلم صحته
قوله وكان ممن رأى ابن راشد لا يسند الحديث المذكور حتى اسنده بعد ذلك قال عبد الرزاق كان معمر يحدث به فيقول كان
ابن عباس يعني ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند حتى جاءه زمعة بن ثابت في الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس فكان
لا يشك فيه بعد *

﴿ باب الرؤيا بالنهار ﴾

اي هذا باب في بيان امر الرؤيا الواقعة بالنهار وفي رواية الى ذر رؤيا بالنهار *

﴿ وقال ابن عون عن محمد بن سيرين ووصله عن علي بن ابي طالب القبرواني في كتاب التفسير من طريق مسعدة بن ﴾

الياسم عن عبد الله بن عون وفي التوضيح قال ابو الحسن علي بن ابي طالب في كتابه نور البستان وربع الانسان لافرق
بين رؤيا النهار والليل وحكما واحدا في العبارة وكذا رؤيا النساء ورؤيا الرجال *

٣٠ - ﴿ حدثنا عبيد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع
أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت
تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطممت وجعلت تقلي رأسه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أممي
مرضوا على امرأة في سيدل الله يركبون فبج هذا البعير ملوكا على الأبرقة أو من الملوك على
الأبرقة شك إسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدهاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال

نَاسٌ مِنْ أُمَّنِي عُرِضُوا عَلَى غُرَّةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قُلُوبًا مِنْ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَسَتْ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك والحديث مضى في الجهاد عن عبد الله بن يوسف أيضا وفي الاستئذان عن اسماعيل و آخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله يدخل على أم حرام بنت ملحان بكسر الميم وقيل بفتحها وهي خالة أس بن مالك ووجه دخوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عليها أنها كانت خالته من الرضاع قوله «تقلى» على وزن ترمى أى تفتش عن القمل قوله نبيج هذا البحر بفتح الناء المثلثة والباء الواحدة وبالجمم أى وسطه قوله في زمان معاوية واحتج بعضهم على صحة خلافة معاوية ولا يصح لانه كان في زمانه وهو أمير بالشام والخليفة عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ولئن سلمنا أن ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح لقوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون سنة ومعاوية ومن بعده يسمون ملوكا ولو سموا خلفاء ﴿

﴿ باب رؤيا النساء ﴾

أى هذا باب في بيان رؤيا النساء قال ابن بطال الاتفاق على أن رؤيا المؤمنة الصالحة داخلة في قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من أجزاء النبوة ﴿

٢١- ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً قَالَتْ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَأَنْزَلَنَاهُ فِي أَبِيَاتِنَا فَوَجَّعَ وَجْهَهُ الَّذِي تَوَقَّى فِيهِ فَلَمَّا تَوَقَّى غُسَلَ وَكَفَّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْهَا السَّائِبُ فَشَهِدْتُ فِي هَلِكِكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدَنَ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُولُهُ الْخَيْرَ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يُفْعَلُ بِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أُرَى كَيْ بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا ﴿

هذا مضى في الجنائز وفيه فتمت فرأيت لعثمان عينا تجرى فآخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك كله ويأتى أيضا الآن وهذا هو وجه مطابق الحديث للترجمة وأم العلاء ابنة الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة ابن حلاس بن أمية الانصارية من المبايعات وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودها في مرضها قوله أنهم أى ان الانصار اقتسموا المهاجرين أى اخذ كل منهم واحدا من المهاجرين حين قدموا المدينة قوله فطار لنا أى وقع في سهمنا عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة والعين المهملة قوله فوجع بكسر الجيم أى مرض ويجوز ضم الواو وقال ابن التين بالضم رويناه قوله أيا السائب بالسبب المهملة كنية عثمان بن مظعون قوله فشهادتي مبتدأ عليك صلتها والجملة الخبرية خبره وهى لقدا كرمك الله أى شهادتي عليك قولى لقدا كرمك الله قوله بابي أنت أى مفدى بابي أنت قوله اما هو بفتح الهمزة وتشديد الميم وقسمه قوله والله ما أدري وانار رسول الله وامامه قد رنجو (والراسخون فى العلم) ان لم يكن عطفًا على الله قال الكرماني فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مفقور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت

هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاحتمالي قوله ما يفعل بي وفي الحديث الآتي ما يفعل به قال الداودي الاول ليس بصحيح والصحيح هذا لان الرسول لا يشك قال او قال ذلك قيل ان يخبر بان اهل بدر يدخلون الجنة

٢٢ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري **بسم** قال ما أدري ما يفعل به قالت وأحزنتني فميتت فرأيت إيماناً حينئذ فخرجني فأخبرت رسول الله ﷺ فقال ذلك همك هذا هو من الحديث الماضي أخرجه عن أبي اليمان الحكم بن نافع الح قوله بهذا أي بالحديث المذكور قوله ذلك ويرى ذلك

باب الحلم من الشيطان

أي هذا باب يذكر فيه الحلم من الشيطان والحلم بضم الحاء وقد سبق معناه وقد حذف ابن بطال وغيره هذا الباب لانه سبق مع الكلام عليه *

﴿ فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُرْ مِنْ تَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ هَذَا وَجَلَّ ﴾

حلم بفتح اللام وهذه الترجمة بعض ألفاظ الحديث *

٢٣ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن هبة عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا قتادة الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليصبر عن تساريره وليستعذ بالله منه فإن يضره

مطابقة للترجمة ظاهرة وقدمت في باب من رأى النبي ﷺ عن يحيى بن بكير عن الليث عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبي سلمة عن أبي قتادة الحديث وبينهما بعض اختلاف في رجال السند وفي المتن من زيادة ونقصان قوله « وكان من أصحاب النبي ﷺ » ذكر هذا تعظيماً له واختار به وتعليماً للجاهل وان كان من الصحابة المشهورين قوله وفرسانه أي ومن فرسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن فروسيته أنه قتل يوم خيبر عشرين رجلاً فنقله الشارع سلمهم قوله « الرؤيا من الله » أي المنام المحبوب من الله تعالى والحلم المكروه من الشيطان أي على طبعه والافعال كل من الله تعالى قوله فإذا حلم بفتح اللام وقدمت آتياً *

﴿ بَابُ اللَّابَنِ ﴾

أي هذا باب في حكم رؤية اللبن اذا رآه في المنام بماذا يصبر به *

٢٤ - **حدثنا عبدان** أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيننا أنا نائم أنبت يقدر ابن فشربت منه حتى لاني لأرى الرئي يخرج من أظفاري ثم أهطيت فضلي يعني عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم

مطابقة للترجمة من حيث انه يوضحها وبين تعبير اللبني وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد وحمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم يروي عن ابيه عبد الله والحديث مضمون في العلم عن سعيد بن عفير قوله لارى الرئي اللام فيه لنا كيد والرى بكسر الراء وتشديد اليااء الاسم وبالفتح مصدر قال الجوهرى وروى عن الرى بالكسر رادى ربا ورواه ايضا قوله يخرج من اظفارى ويروى يخرج

من أظافيرى وهو جمع أظفار جمع ظفر قال الداودى قد براه من تحت الجلد أو يحسه فيكون هدا ريا وقال الكرماني الخروج يستعمل بمن قلت معناه خرج عن البدن حالا أو ظاهر في الأظافر فليس صلته أو باعتبار أن بين الحروف معاوضة انتهى قلت هذا السؤال والجواب على كون اللفظ يخرج في أظافيرى على ما في بعض النسخ على رواية أكثرين وأما على نسخة يخرج من أظفارى على رواية الكشميني فلا يحتاج أنى هذا التكلف وقال الكرماني أيضا أن الرى معنى والخروج الاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به أو ثمة مقدر بمعنى أثر الرى أو نحوه *

﴿ باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره ﴾

أى هذا باب يذكر فيه إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره معنى في المنام *

٢٥ - ﴿ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرى يخرج من أطرافي فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوالة فما أوتت ذلك يا رسول الله قال العلم ﴾ هذا هو الحديث الذى سبق قبله في باب اللبن غير أنه أخرجه هنا عن علي بن عبد الله المدينى عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن سماعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الخ ومضى الكلام فيه *

﴿ باب القميص في المنام ﴾

أى هذا باب في رؤية القميص *

٢٦ - ﴿ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومررت على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجزؤه قالوا ما أوتت يا رسول الله قال الدين ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله هم المذكورون في الباب السابق غير أن هناك بعد ابن شهاب حمزة بن عبد الله وهذا أبو أمامة بن سهل واسمه اسمعيل بن سهل بن حنيف الأنصاري أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويقال أنه سمعوا كناه باسم جدده وكنيته ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع أباه وأبا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما والحديث مضى في العلم في باب تفاضل أهل الأيمان قوله رأيت الناس قال بعضهم رأيت من الرؤية البعريّة وقوله يعرضون حال ويجوز أن يكون من الرؤية الملية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفغولية ويجوز فيه الرفع انتهى قلت في هذا التفصيل نظر ويعرضون حال على كل تقدير ولم يبين وجه رفع الناس قوله على بتشديد الياء وليس هذا اللفظ في كثير من النسخ ولكن هو مقدر قوله قمص بهم القاف والميم جمع قميص ومناسبة بالدين أنه يستتر المورة كما أن الدين يستتر الأعمال السيئة قيل جرانة قميص منبى عنه الجواب المنهى هو الذى يجزى لاختلافه لا القميص الآخرى الذى هو لباس التقوى قوله الدين بفتح الدال ويجمع على ثدى بهم انشاء وكسر الدال

وتشديد الباء وظاهر الكلام ان الندى يكون للرجل وقال الجوهري الندى للرجل والمرأة وقال ابن فارس الندى المرأة
الجمع الندى يذكر ويؤنث وتندوة الرجل كندى المرأة واصل ندى ندوى على وزن فعول فاجتمع حرفا على وسبق الاول
بالسكون فقلبت ياء وادغمت الياء في الياء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الياء التي بعدها ويقال ايضا بكسر الزايم المثلثة قوله
ومر على تشديد الباء والواو في وعليه الحال وكذا يجوز حال وفي رواية عقيل يجتر قوله ما اولت كذا في رواية الكشميهني
وفي رواية غير ما اولته بالضمير ومضى في الايمان بلغظ فداوت ذلك ووقع عند الحكيم الترمذي فقال له ابو بكر رضى
الله تعالى عنه على ما تناولت هذا يا رسول الله *

﴿باب جر القميص في المنام﴾

اي هذا باب في بيان حكم جر القميص في المنام *

٢٧ - ﴿حدثنا سعيد بن عفير حدثني الآيث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو
أمامة بن سهر عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بيئنا أنا نائم رأيت الناس عرضوا على وعلينهم قمص فمنها ما يبلغ الندى ومنها ما يبلغ
دون ذلك وعرض كل عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره قالوا فما أولته يا رسول الله
قال الدين﴾

مطابقة للترجمة في قوله وعليه قميص يجتره وهذا هو الحديث الذي مضى في الباب السابق اخرجه من وجه آخر عن ابن
شهاب وفيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه *

﴿باب الخضرة في المنام والروضة الخضراء﴾

اي هذا باب في بيان رؤية الخضرة في المنام والخضرة بضم الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة جمع اخضر وهو اللون
المعروف من اصول الالوان ووقع في رواية النسفي وابى احمد الجرجاني باب الخضرة قوله والروضة الخضراء قال
القيرواني الروضة التي لا يعرف نبتها تعبر بالاسلام لندارتها وحسن بهجتها وتعبر ايضا بكل مكان فاضل يطاع
الله فيه كقبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحلق الذكرو جوامع الخير وقبور الصالحين وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقال ارتعوا من رياض الجنة يعني حلق الذكرو
وقال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقد تدل الروضة على المصحف وعلى كتاب العلم كقولهم
الكتب رياض الحكماء *

٢٨ - ﴿حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا حرمي بن عمار حدثنا قرّة بن خالد
عن محمد بن سيب عن ابن قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سمع من مالك وابن عمر فمر عبد
الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا فقال سبحانه الله
ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به هل علم انما رأيت كأنما همود وضعت في روضة خضراء
فنهضت فيها وفي رأسها عروّة وفي أسفلها منصف والمينصف الرصيف فقيل ارقه قرقيت حتى أخذت
بالعروّة فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ يموت عبد الله وهو

أَخَذَ بِالرُّؤْيَةِ الْوُثْقَى

مطابقته للجزء الثاني من الترجمة في قوله في روضة خضره وعبد الله بن محمد والمعروف بالمسندى والجمعي بضم
الجمي وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة إلى جعفر بن سعد العشيبة من مذحج وقال الجوهري أبو قبيلة من اليمن
والنسبة إليه كذلك وحرمي بفتح الحاء المهملة والراء وبالميم وباء النسبة وهو اسم بلفظ النسب وجماعة بضم العين المهملة
وتخفيف الميم وقرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء
الموحدة البصري التابعي الثقة الكبير له أدراك قدم المدينة خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وروى عنه من الصحابة
وقدمه في ذكره في مناقب عبد الله بن سلام بهذا الحديث ومضى له حديث آخر في تفسير سورة الحج وغزوة بدر
أيضا وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين قوله «في حلقة» بسكون اللام ويجمع على حلقات بكسر الحاء
كقصة وقصع وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس قوله فيها سعد بن مالك هو سعد بن أبي وقاص
رضي الله تعالى عنه قوله «هنا رجل من أهل الجنة» إنما قالوا ذلك لأنهم سمعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول أنه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت قوله «فقلت له» أي لعبد الله بن سلام والقائل هو قيس بن عباد
قوله «فقال سبحانه الله» أي فقال عبد الله بن سلام سبحانه الله لئلا يفتخر به أحد من عباده عليهم للتواضع وكرهه
أن يشار إليه بالأصابع فيدخله المعجب قال الكرمانى الأولى أن يقال إنما قاله لأنهم لم يسموا ذلك صريحا بل قالوه
استدلالا واحتجاجا فهو في مشيئة الله تعالى قوله «إنما رأيت الخ» التثنية هذا الكلام بما قبله هو إنما أنكر عليهم
ما قالوه ذكر المنام المذكور فهذا يدل على أنه إنما أنكر عليهم الجزم ولم ينكر أصل الخبر بأنه من أهل الجنة وهكذا
يكون شأن الراقيين الخائفين المتواضعين قوله كأنما عمود وضع في روضة خضره وفي رواية ابن عون في وسط
الروضة ولم يذكر وصف الروضة هنا ومضى في المناقب من رواية ابن عون رأيت كفى في روضة ذكر من سمعها
وخضرتها وقال الكرمانى يحتمل أن يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الأركان الخمسة وبالروضة الوثقى
الدين وفي التوضيح والعمود دال على كل ما يعتمد عليه كالقرآن والسنة والفقه في الدين ومكان العمود وصفات المنام
تدل على تأويل الأمر حقيقة التعبير وكذلك الروضة الاسلام والتوحيد وهي الروضة الوثقى قال تعالى (فمن يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) فاخبر الشارع بأن ابن سلام يموت على الإيمان ولم يفي هذه
الرؤيا من شواهد ذلك حكم له الصحابة بالجنة بحكم الشارع بموته على الاسلام وقال الداودي قالوا لا يمكن بدريا
وفيه القاطع بأن كل من مات على الاسلام والتوحيد دخل الجنة وإن مات بعضهم عمورا فمات قوله «فمنصب فيها» أي
العمود نصب في الروضة ونصب بضم النون وكسر الصاد المهملة من نصب وهو ضد الخفض وفي المطالع وفي رواية
المدري أن نصب الأول هو الصواب وقال الكرمانى يروى ناص بالمسكان أي أقام فيه وهو بالنون في أوله
وفي رواية المستملى ولكشميني قبضت بفتح القاف والباء الموحدة وسكون الصاد المعجمة وتاء الخطاب وقال الكرمانى
ويروى قبضت بلفظ مجهول القبض وهو بأعجام الصاد قوله وفي رأسها أي وفي رأس العمود أعانت الضمير لأن العمود
أمام مؤنث سماعي وأما باعتبار معنى العمدة وقيل المراد منه عمودة وحيث استوى فيه التذكير والتأنيث لم تلحقه التأنيث قوله منصف
بكسر الميم وهو الوصيف بالصاد المهملة أي الخادم وقد فسر في الحديث بقوله والمنصف الوصيف وهو مدرج تفسير ابن
سيرين وقال ابن التين روي أنما منصف بفتح الميم وقال الهروي يقال نصف الرجل أنصفه نصافة إذا خدمته والمنصف الخادم
والمراد هنا بالوصيف عون الله له قوله فقيل أرقاى قبل لعبد الله بن سلام أرقه وهو أمر من رقى يرقى من باب علم يلمم إذا
صمد ومصدره رقى قوله فرقت بكسر القاف على الانصاح قوله حتى أخذت بالروضة وتقدم في المناقب فرقت حتى كنت
في أعلاها فأخذت بالروضة فاستمسكت فاستيقظت وأنها أنى بدى ووقع في رواية خرشة عند مسلم حتى أتى

بى عمودا راسه في السماء واسفله في الارض في اعلام خلقه فقال لى اصعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد فاخذ بيدي
فزل بى زاي وحييم اى رفعنى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخرو وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت قوله فقه مصنفها
اى الرويا والباقي ظاهر *

﴿ باب كشف المراق في المنام ﴾

اى هذا باب في بيان كشف الرجل المراق في المنام بان كشف وجهه بالبراه ليتزوج بها *

٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
الله عنها قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يُحْمَلُكَ فِي سَرَقَةٍ
مِنْ حَرِيرٍ فَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ فَاكْشِفْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ
اللهِ يُخْضِرُهُ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فاكشفها وعبيد بن عمير عن ابن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبد الله
ابو محمد وابو اسامة حماد بن اسامة الليثي وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التكاثر واخرجه مسلم في الفرائض عن ابي كريب قوله اريتك بضم الهمزة وكسر
الراء والكاف خطاب لعائشة قوله مرتين وقع عنده مسلم مرتين او ثلاثا بالشك قيل يحتمل ان يكون الشك من هشام
فقتصر البخاري على مرتين لانه محقق قوله اذا رجل يحملك ياتي في الباب الذي يلبه فاذا ملك يحملك والنوفيق بينهما ان
الملك يتشكل به كل الرجل والمراد به جبريل عليه السلام قوله في سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء والفاء في في قطعة من
حرير وفي التوضيح السرقة شقة الحريرة وقوله من حرير تأكيد كقوله اساور من ذهب والاساور لا تكون الا من ذهب وان كان
من فضة تسمى قلبا وان كانت من قرون او حاج تسمى مسكة قوله فاكشفها بلفظ المتكلم قوله فاذا هي انت قال القرطبي
يريد انه رآها في النوم كما رآها في البقرة فكانت هي المراد بالرويا لا غيرها قوله يعصه مجزوم لانه جواب الشرط اى ينفذه
ويكمله وقال الكرماني يحتمل ان تكون هذه الرويا قبل النبوة وان تكون بعدها وبعد العلم فان روياء وحى فغير عما
علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفي قدرته انتهى قلت بين حماد بن
مسلمة في روايته المراد وانفذه اتيته بحارية في سرقة من حرير بعد وفاة خديجة فكشفها فاذا هي انت وهذا يدفع الاحتمال
الذي ذكره الكرماني *

﴿ باب ثياب الحرير في المنام ﴾

اى هذا باب في بيان روية ثياب الحرير في المنام *

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُرْأِيَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَيْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَزُوجَكَ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتُ الْمَلَكَ يُحْمَلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ
حَرِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَقُلْتُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُخْضِرُهُ ثُمَّ
أَرَيْتُكَ يُحْمَلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَقُلْتُ إِنْ يَكُنْ هَذَا
مِنْ عِنْدِ اللهِ يُخْضِرُهُ ﴾

هذا هو الحديث المذكور قبل هذا الباب ومحمد شيخ البخاري قال السكلا بن ابي محمد بن سلام أو محمد بن المنقلى كل منهما

يروى عن أبي معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي وحزم السرخسي في رواية أبي ذر عنه أنه محمد بن الملاء أبو كريب ومضى الكلام فيه قوله كشف فكشف قدم في الرواية الماضية كشفها فكشف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمة وهنا الملك والتوفيق بينهما ان يحتمل ان يراد به قوله كشفها أمرت بكشفها او كشف كل منها شيئا وقيل نسبة الكشف اليه لكونه الأمر به وان الذي بشر الكشف هو الملك وقال ابن بطال رؤية المرأة في المنام تحتمل وجوها (منها) ان تدل على امرأة تكون له في اليقظة تشبه التي رآها في المنام كانت رؤية الشارع هذه (ومنها) انه قد تدل على الدنيا والمنزلة فيها والسعة في الرزق وهو اصل عند المعبرين في ذلك (ومنها) انه قد تدل على فتنة بما يقترن بها من دلائل ذلك واثاب الحرير واتخاذها للنساء في الرؤيا تدل على النكاح وعلى الأزواج وعلى المز والثناء ولبس الذهب والفضة واللباس دال على حشم لابس لانه محله ولا خير في ثياب الحرير لارجال والله اعلم

باب المفاتيح في اليد

اي هذا باب في بيان رؤية المفاتيح في اليد وقال اهل التعبير المفتاح مال وعز وسلطان وصلاح وعلم وحكمة فمن رأى انه يفتح بابا بمفتاح فانه يظهر بجاهته بمونة من له يد وان رأى ان في يده مفتاحا فانه يصيب سلطانا عظيما فان كان مفتاح الجنة فانه يصيب سلطانا عظيما في الدين او عملا كثيرا او يحد كنزا او مالا حلالا ميراثا وان كان مفتاح الكعبة حجب سلطانا او املا وقس على هذا سائر المفاتيح وقال الكرماني وقد يكون اذا فتح به بابا داما دعا يستجاب له

٣١ - **حدثنا سعيد بن حمزة** حدثنا **الليث بن سعد** عن **ابن شهاب** أخبرني **سعيد بن المسيب** ان **ابا هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **يُبَشِّرُ بِجِوَارِ** الكليم **وَأُخْرِتُ بِالرَّغْبِ** وبينما أنا قائم **أُتِيَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي** قال **مُحَمَّدٌ** **وَبَلَغَنِي أَنَّ جِوَارِ** الكليم **أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكِتَابِ قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأَمْرَيْنِ أَوْ تَقْوِي ذَلِكَ**

مطابقه للترجمة في قوله **أُتِيَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ** ورجاله قدموا قريبا وبعيدا والحديث مضى في الجهاد عن يحيى ابن بكير ومضى الكلام فيه قوله **نَالَ مُحَمَّدٌ** يروى قال ابو عبد الله قلت قال محمد رواية كريمة وقوله ابو عبد الله رواية ابي ذر قيل هو البخاري لان اسمه محمد وكنيته ابو عبد الله وقال بعضهم الذي يظهر ان الصواب ما عند كريمة فان هذا الكلام ثبت عن الزهري واسمه محمد بن مسام وقد ساقه البخاري هناك من طريقه في بعد ان يأخذ كلامه فياسبه نفسه انتهى قلت سبق بهذا الكلام صاحب التوضيح ولا يخلو عن تأمل قوله **يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ** الخ قال الهروي يعني القرآن

باب التعليق بالمرأة والحلقة

اي هذا باب في بيان من رأى في منامه انه يتعلق بالمرأة او بالحلقة وقال اهل التعبير الحلقة والمرأة المجاهدة تدل لمن تمسك بها على قوته في دينه واخلاصه فيه

٣٢ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا **أزهر بن ابن عوف** عن **عبد الله بن عوف** عن **عبد الله بن عباد** عن **عبد الله بن سلام** قال **رَأَيْتُ كَاتِبِي** روضة **وَمَسَطَ الرَّوْضَةَ عَمُودِي** أهلى العمود **هَرُورَةً فَقِيلَ لِي** ارقه **قُلْتُ لَا أَسْتَطِيعُ** فأناني **وَصَيِّفُ** **فَرَقَمَ** ثيابي **فَرَقِيتُ** فاستمسكت **بِالْمَرْوَةِ** فانتبعت **وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ** بها **فَصَحَّتْهَا عَلَى** النبي صلى

الله عليه وسلم فقال تِلْكَ الرُّوضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ
عُرْوَةُ الْوُقُوفِ لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكَةً بِكَ بِالْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فاستمسكت بالعروة وهو الحديث الذي مر عن قريش في باب الحضرة في المنام والروضة
الحضرة ومضى الكلام فيه وأخرجه هنا من طريقين (الاول) عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندى عن ازهر بفتح
الهمزة وسكون الزاي ابن سعد السمان البصري عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد (والثاني) عن
خليفة بن خياط بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف عن معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التبعي عن عبد الله بن عون
عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد الخ قوله حدثني ويروى حدثنا قوله أرقه الهاء فيه هاء السكت قوله وسيف بفتح الواو
وهو الحادم قوله وأنا مستمسك بها قيل كيف كانت العروة بهذا لا يتباهى به واجيب يعني انقبت حال الاستمسك حقيقة
بعده لشمول قدرة الله عز وجل له *

﴿ بابُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ تَحْتَ وَسَادَتِهِ ﴾

أى هذا باب في ذكر من رأى في منامه عمود الفسطاط تحت وسادته وعموده معروف وجمعه أعمدة وعمد بضمين
وبفتحين وهو ما ترفع به الأخصية من الخشب والعمود يطلق أيضا على ما يرفع به البيوت من حجارة كالرخام والصوان
ويطلق أيضا على ما يعمد عليه من حديد أو غيره وعمود الصبح ابتداء ضوئه والفسطاط بضم الفاء وبكسر هاء الطاء
المهملة مكررة هو الخيمة العظيمة وقال الكرمانى هو السرادق ويقال له الفستات والفسطاط وقال الجوالقي
هو فارسي معرب قوله «تحت وسادته» وفي رواية النسفي عند وسادته وهى بكسر الواو المخدعة وهذه الترجمة ليس فيها
حديث وبعمده باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام وهكذا عند الجميع إلا أنه سقط لفظ باب عند النسفي والاعماع على
وأما ابن بطال فإنه جمع الترجمتين في باب واحد فقال باب عمود الفسطاط تحت وسادته ودخول الجنة في المنام وفيه
حديث ابن عمر الآتي وقال ابن بطال سألت المهلب كيف ترجم البخارى بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال له
رأى حديث ابن عمر أكل اذ فيه ان السرقة كانت مضروبة في الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر اقتناه فوضعا
تحت وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها وهى تلهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طارايه ولما لم
يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل على ان ذلك مروي او ليدين سنده فيحقق بها فاعجله المنية
عن تهذيب كتابه والله اعلم *

﴿ بابُ الْإِسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ ﴾

أى هذا باب في بيان رؤية الاستبرق وهو القلظ من الديباج وهو فارسي معرب زيادة التقاف وقد سبر الحرير في المنام
بالسرف في الدين والعلم لان الحرير من أشرف ملابس الدنيا وكذلك العلم بالدين أشرف العلوم قوله «ودخول الجنة في
المنام عطف على الاستبرق أى وفي بيان رؤية الدخول في الجنة في المنام ورؤية دخول الجنة في المنام تدل على دخولها
في اليقظة ويسر أيضا بالدخول في الاسلام الذي هو سبب لدخول الجنة »

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُكَلَّى بْنُ أَصَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي
إِلَيْهِ فَقَهَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَهَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ
أَوْ قَالَ إِنَّ هَبَّةَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ﴾

مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من قوله رأى في المنام كان في يدي سرقة من حريوة تؤخذ للجزء الثاني من قوله لا اهوى بها الى مكان في الجنة الارطاب بنى اليه فان قلت ليس فيه ما يطابق الجزء الاول من الترجمة فانه اللفظ الاستبرق وليس فيه قلت قد مر ان السرقة قطعة من الحرير وقيل شقة منه والاستبرق ايضا نوع من الحرير وشيخ البخاري مولى بضم الميم وفتح العين المرحلة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد المسمى ابو الهيثم البصري اخو بهز بن اسد وهيب مصفر وهب ابن خالد البصري وايوب هو الحسن بن نافع بروى عن مولا عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها والحديث مضى في صلاة الليل عن ابي النعمان عن حماد ومضى الكلام فيه قوله «اهوى بها» بضم الهمزة من الاهواء ولا يهوى اى سقط وقال الاصمعي اهوى بالفتح اذ امرت به ويقال اهوى له بالسيف قوله الاطارت بنى اليه طيران السرقة قوة يرزقه الله تعالى على التمكن من الجنة حيث يشاء قوله او ان عبد الله شك من الراوى ووقع في رواية حماد عنده مسلم ان عبد الله رجل صالح بالجزء وزاد الكشميهني في روايته عن الفربرى لو كان يصلى من الليل ووقع في رواية عيسى بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نعم الفتى او قال نعم الرجل ابن عمر كان يصلى من الليل رواء مسلم *

باب القيد في المنام

اي هذا باب في بيان من رأى أنه مقيد في المنام ولم يذكر ما يكون تعبيره اكتفاء بما ذكر في الحديث *

٣٤ - **حدثنا** عبد الله بن صباح **حدثنا** ميمون قال سمعت عروفا **حدثنا** محمد بن سيرين **أنه** سمع أبا هريرة **يقول** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب قال محمد وأنا أقول منه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتفسير الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره النمل في النوم وكان يعجزهم القيد ويقال القيد ثبت في الدين

مطابقته للترجمة في قوله وكان يعجزهم القيد وعبد الله بن الصباح بتشديد الباء الموحدة العطار البصري وميمون بن سليمان وعوف الاعرابي والحديث من افراده قوله اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن هكذا في رواية أبي ذر عن غير الكشميهني وفي رواية غيره اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وقال الخطابي فيه قولان (احدهما) ان المعنى اذا تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبائع الاربع غالبا (والثاني) ان المراد من اقتراب الزمان انتهاء مدته اذا انقضى ايام الساعة وقال ابن بطال الصواب هو الثاني وقال الداودي المراد بتقارب الزمان نقص الساعات والايام والليالي ومراعاة بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام الساعة وقيل معنى كون رؤيا المؤمن في آخر الزمان لانكاد تكذب انها تقع غالبا على الوجه المرئى لا تحتاج الى التعبير فلا يدخلها الكذب والحكمة في اختصاص ذلك بآخر الزمان ان المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا كافي الحديث بد الاسلام غريبا وسعيدا غريبا اخرجه مسلم فيقال انيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرفق وقال القرطبي المراد والله اعلم بآخر الزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما وسلامه بعد قتله الدجال قوله «ورؤيا المؤمن جزء» الحديث معطوف على جملة الحديث قبله وهذا اذا اقترب الزمان الحديث فهو مرفوع ايضا وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله «قال محمد» هو ابن سيرين قوله «وانا أقول» هذه اشارة الى الجملة

المذكورة وقال الكرماني هذه هي المقالة وقوله «وانا اقول» هذه كذا هو في رواية ابى ذر وفي جميع الطرق ووقع في شرح ابن بطل وانا اقول هذه الامة وذكره عياض كذلك وقال خشي ابن سيرين ان يتاول احد معنى قوله واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا انه اذا تقارب الزمان لم يصدق الا رؤيا الرجل الصالح وانا اقول هذه الامة يعني ان رؤيا هذه الامة صادقة كلها صالحها وفاجرها ليكون صدق رؤياهم زجر لهم وحجة عليهم لدروس اعلام الدين وطموح آثاره بموت العلماء وظهور المنكر انتهى وقال بعضهم وهذا مرقب على ثبوت هذه الزيادة وهي افظ الامة ولم اجدها في شيء من الاصول انتهى قلت عدم وجدانه ذلك لا يستلزم عدم وجدانه عند غيره **قوله** «قال» وكان يقال الرؤيا ثلاث الخ اى قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلاثة اقسام ولم يبين ابن سيرين القائل بهذان هو قولوا هو ابو هريرة وقد رفعه بعض الرواة ووقفه آخرون وقد اخرج احمد عن هوزة بن خليفة عن عوف بسنده مرفوعا الرؤيا ثلاث الحديث مثله واخرجه الترمذي والذماني من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله **ﷺ** الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تخويف من الشيطان واخرجه مسام وابوداود والترمذي من طريق عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد بن سيرين مرفوعا ايضا بافظ الرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله والباقى نحوه **قوله** «حديث النفس» اى اولها حديث النفس وهو ما كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام **قوله** «وتخويف الشيطان» وهو الحلم اى المكروهات منه **قوله** «وبشرى» اى الثالث بشرى من الله اى المبشرات وهى المحبوبات ووقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجه بسند حسن رفعه الرؤيا ثلاث منها اهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما بهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها اجزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قيل ليس احصى مرادا من قوله ثلاث ثبوت اربعة انواع اخرى (الاول) حديث النفس وهو في حديث ابى هريرة في الباب (والثاني) تلاعب الشيطان وقد ثبت عند مسلم من حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله رايت في المنام كأن رأسي قطع فاننا اتبعه وفي لفظ فتدحرج فاشتدت في اثره فقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام وفي رواية له اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يخبر به الناس (والثالث) رؤيا ما يعتاده الرائي في اليقظة كمن كانت عادته ان يا كل في وقت فنام فيه فرأى انه يا كل او بات طاحنا من اكل او شرب فرأى انه يتقيأ ويذبح وبين حديث النفس عموم وخصوص (والرابع) الاضغاث **قوله** قال وكان يكره اى قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الغل في النوم لانه من صفات اهل النار فوله تعالى (اذ لا غلال في اعناقهم) الآية وقد تدل على الكفر وقد تدل على امرأة تؤذى يعبر بها الغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام هو الحديث الذي يجعل في العنق وقالوا ان انضم الغل الى القيد يدل على زيادة المسكروم واذا جعل الغل في اليدين حمل لانه كف لهما عن الشر وقد يدل الغل على البخل بحسب الحال وقلوا ايضا ان رأى أن يديه غلوتان فانه بخيل وان رأى انه قيد وغل فانه يقع في سجن او شدة وقال الكرماني اختافوا في قوله وكان يقال الى قوله في الدين فقال بعضهم كله كلام الرسول **ﷺ** وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله **ﷺ** وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كلام ابى هريرة انتهى قلت اخذ الكرماني هذا من كلام الطبري **قوله** «وكان يمجهم» كذا ثبت هنا بلفظ الجمع والافراد في يكره ونقول وقال الطبري ضمير الجمع لاهل التعبير وكذا قوله «وكان يقال القيد ثبات في الدين» قال المهلب روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم القيد ثبات في الدين من رواية قتادة ويونس وآخرين وتفسير ذلك انه يمنع الخطايا ويقيد عنها وروى ابن ماجه من حديث وكيع عن ابى بكر الهذلي عن ابن سيرين فذكر قصة القيد مرفوعة

﴿ وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف أئبن وقال يونس لا أحسبه إلا من النبي ﷺ في القيد ﴾

اي روى اصل الحديث قتادة بن دعامة ويونس بن عبيد احدا ثمة البصرة وهشام بن حسان الازدي وابو هلال محمد بن سليم بالضم الراسبي قال الكرمانى لم يسبق ذكره كل هؤلاء روه عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قوله وادرجه بعضهم كله اي كل المذكور من افظ الروايات الى في الدين اي جملة كل مرفوعا والمراد به رواية هشام بن ابي عبد الله الدستوائى عن قتادة وقال مسام حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا معاذ حدثني ابي عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ وادرجه في الحديث قوله واكره الغل الخ ولم يذكر الرواية جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قوله وحديث عوف اي اي وحديث عوف الاعرابي اظهر حيث فصل المرفوع عن الموقوف وقال الكرمانى اي اي في ان لا يكون ذلك من الحديث قوله وقال يونس لا احسبه اي لا احسب الذي ادرجه بعضهم الا عن النبي ﷺ في القيد يعني انه شك في رفعه *

﴿ قال أبو هبدي الله لا تكون الا غلال الا في الاغناق ﴾

ابو هبدي الله هو البخاري نفسه وأشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون الغل في غير العنق كاليد والرجل ولكن لا ينهض هذا الرد لما قال ابو علي القالي الغل ما بر بطيه اليد وقال ابن سيده الغل خاصة تجمل في العنق او اليد والجمع اغلال ويدمغولة جملة في الغل قال تعالى (غامت ايديهم) *

﴿ باب العين الجارية في المنام ﴾

اي هذا باب في بيان رؤية العين الجارية في المنام وقال المذهب العين الجارية تحتمل وجوها فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا وقيل العين الجارية عمل جار من صدقة او معروف حتى او ميت وقيل عين الما منعمة وبركة وخير وبلغ امنية ان كان صاحبها مستورا وان كان غير عفيف اصابته مصيبة يكي لها أهل داره *

٣٥ - ﴿ حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زبدر بن ثابت عن أمّ العلاء وهي امرأة من نسائهم بآمت رسول الله ﷺ قالت طار لنا همام بن منة في الشصكتي حين افترحنا الانصار على سكتني المهاجرين فاشتكي فمرضناه حتى توفي ثم جملناه في أنوابه فدخل عاتنا رسول الله ﷺ فقلت وسمعت الله عليك أبا السائب فشهدا بي عليك لقد أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال أما هو فقد جاءه اليقين اني لأرجو له الخير من الله والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت أمّ العلاء فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت ورأيت لثمان في النوم حينما تجرى فجمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرت ذلك له فقال ذلك عمله يجري له ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ورأيت لثمان في النوم الى آخره وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث قد مضى في باب رؤيا النساء ومضى الكلام فيه وام العلاء والدة خارجة بن زيد الراوى عنها هنا واسمها كنية اقصاه وهي امرأة من نسائهم اي من الانصار وهو من كلام الزهري الراوى عن خارجة قوله طار لنا

بمضى وقع لنا فى سرهما قوله حين افتترعت روى رواية ابى ذر عن غير الكشميين حين أقرعت بحذف الناء قوله فاشكى أى مرض قوله فرضناه بتشديد الراء أى قذا بامر فى مرضه قوله حتى توفى كانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث من الهجرة قوله ذلك عمله يجرى له بمعنى شئ من عمله بقى له ثوابه جاريا كالصدقة وانكر صاحب التلويح ان يكون له شئ من الامور الثلاثة التى ذكرها مسلم من حديث ابى هريرة رفته اذ مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الحديث ورد عليه بانه كان له ولد صالح شهيد بدرا وما بعدها وهو السائب مات فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه فهو واحد الثلاثة وقد كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة استمرت بعد موته فقد اخرج ابن سعد من مرسل ابى بردة بن ابى موسى قال دخلت امرأة عثمان ابن مظعون على نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى هنها فقلن مالك فى قريش اغنى من بملك فقاتل اماليه فقائم الحديث

﴿ باب نزاع الماء من البئر حتى يروى الناس ﴾

اى هذا باب فى بيان من يرى انه ينزع الماء أى يستخرج الماء من البئر حتى يروى بفتح الواو من روى من باب علم عام قوله الناس بالرفع فاعله

﴿ رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ ﴾

اى روى نزاع الماء من البئر ابو هريرة وسيأتى موصولا فى الباب الثانى

٣٦ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنَا عَلَى بَرٍّ أُنْزِعُ مِنْهَا إِذَا جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَا أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْهِهِ ضَعْفٌ فَفَرَّ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي قَرِيْبَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة ويقتوب بن ابراهيم بن كثير بالناء الثلاثة الدورق وشيب بن حرب المدائني يكنى اباصالح كان اصلا من بغداد فسكن المدين فنسب اليها ثم انتقل الى مكة فنزلها الى ان مات بها وماله في البخارى سوى هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالراء ابن جويرة مصغر جارية بالجيم والحديث مضى في فضائل ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن احمد بن سعيد قوله ينافذ ذكرنا غير مرة ان اصل بيننا بين فاشبهت فتحة النون فصارت بينا ويقال ايضا بينما ويضاف الى جملة قوله «اذجاني» جوابه وكلنا اذلهما جارة قوله «ذنوبا بفتح الذال المعجمة وهو الدلو المتلى قوله «او ذنوبين» شك من الراوى قوله «وفي نزعه ضعف» بفتح الصاد وضمها لثلاث قول «ثم اخذها ابن الخطاب» اى ثم اخذ الدلو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله «من يد ابى بكر رضى الله تعالى عنه» فيه اشارة الى ان عمرو بن الخطاب بهمد من ابى بكر بخلاف ابى بكر فان خلافته لم تكن بهمد صريح من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن وقعت عدة اشارات الى ذلك فيها ما يقرب من الصريح قوله فاستحالت اى تحولت في يد عمر رضى الله تعالى عنه قوله غريبا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالساء الموحدة وهو الدلو المظلمة المتخذة من جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو الماء الذى يسيل بين البئر والحوض قوله «عبقريا» بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الكمل الحاذق في عمله قوله «يفري» بسكون الفاء وكسر الراء قوله «قريبه» بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف اى يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا قوله «حتى ضرب»

الناس بمطعم بفتح المهملة وآخره تون وهو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل والمطعم الابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن الاثير في حديث ضرب الناس بمطعم أي رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها *

﴿ باب نزع الذنوب والذنوب من البئر بضمف ﴾

أي هذا باب في بيان نزع الذنوب وهو الدلو الممتلئ كما ذكرناه الآن قوله بضمف أي مع ضمف *

٣٧ - ﴿ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير بن خالد ثنا موسى بن عتبة بن سالم عن أبيه عن أبيه عن رؤيا النبي ﷺ في أبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزع ضمف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستعالت غربا فما رأيت من الناس يغفر فرية حتى ضرب الناس بمطعم ﴾

هذا الحديث هو الذي مضى في الباب السابق غير انه اخرج من طريق آخر عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس الكوفي عن زهير بن معاوية الجمعي عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وقدم مضى الكلام فيه

٣٨ - ﴿ حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قلب وعلى ذنوب فنزعت منها ماشاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزع ضمف والله يغفر له ثم استعالت غربا فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقر يامن الناس ينزع نزع عمر ابن الخطاب حتى ضرب الناس بمطعم ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وهو مثل حديث ابن عمر اخرجه عن سعيد بن عفير عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شبيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده قوله رأيتني على قلب وعلى ذنوب هو البشر المقلوب ترابها قبل الطي قوله ابن أبي قحافة هو أبو بكر الصديق واسم أبي قحافة عبد الله بن عثمان رضي الله تعالى عنه قوله والله يغفر له ليس له نفس فيه ولا إشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعون بها كلامهم ونعمت اللطامة وكذا ليس في قوله وفي نزع ضمف حط من فضيلته وانما هو اخبار عن حال ولا يتبها وقد كثرت انتفاع الناس في ولاية عمر رضي الله تعالى عنه بطولها وانساع الاسلام والفنوحات وتيسير الامصار

﴿ باب الاستراحة في المنام ﴾

أي هذا باب في بيان امر الاستراحة في المنام قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان منبطحا فانه لا يدري ما وراءه *

٣٩ - ﴿ حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق عن ميمون عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني على حوض أسقى الناس فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليروي بهي فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزع ضمف ﴾

والله يُفَرِّقُ لَهُ فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ يُتَفَجَّرُ ﴿٤٠﴾
 مطابقاً لترجمة توفيقاً من قوله ليرى يحيى وأما حق بن إبراهيم هو المعروف بابن راهويه ويحتمل أن يكون اسحق بن
 إبراهيم بن نصر السعدي لأن كلامهما يروى عن عبد الرزاق ومعه بفتح اليمين ابن راشد وهما بنو شديدا الميم الأولى
 ابن منبه والحديث من إفراده قوله « على حوض » وفي رواية المستملى والكشميهني على حوضي بياء التكلم
 وقال الكرماني قوله « على حوض » فإن قلت سبق على بشر وعلى قلب قلت لا منافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب
 يرضى سألته بل الذي يقال هنا كأنه كان يملأ من البشر فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لا أنفسهم
 ولهاهم فإن قلت ما الفرق بين قوله « على حوض » وقوله على حوضي قلت على حوض أولى يعني على حوض
 من الأحواض وأما على حوضي بالياء فيراد به حوضه الذي احياه الله عز وجل وذكره في القرآن وقيل
 يحتمل أن يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة قوله حتى تولى الناس أي حتى اعرض الناس والواو في
 والحوض لا محال قوله يتفجر أي يتدفق ويسيل *

بابُ القَصْرِ فِي الْمَنَامِ ﴿٤١﴾

أي هذا باب في بيان رؤية القصر أو الدخول في القصر في المنام قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين
 وأقربهم حبس وضيق وقد يعبر عن دخول القصر بالترجيع *

٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُفَيْرٍ حَدَّثَنَا الْأَيْتُ حَدَّثَنَا مُقْبِلُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ
 قَالُوا لِمَرْءٍ ابْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَكَّيْتُ مُدْبِرًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَسَّكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 ثُمَّ قَالَ أَهْلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ ﴾

مطابقاً لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا عن قريب والحديث مضمون في صفة الجنة وفي فضائل عمر رضي الله تعالى عنه
 عن سعيد بن أبي مريم قوله فإذا امرأة تتوضأ وتقول في قوله تتوضأ تصحيف والاصل فإذا امرأة
 شوهاء يعني حسناء قاله ابن قتيبة قال والوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرماني الجنة ليست دار التكليف فواجه هذا
 الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقال القرطبي إنما توضأت لتزداد حسناً ونوراً لأنها تزيل وسخا
 ولا قدر إذا الجنة منزلة عن ذلك وقيل يحتمل أن يكون وضوء حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف
 لجواز أن يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة أم سليم وكانت في قيد الحياة حينئذ فرآها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في الجنة إلى جانب قصر عمر رضي الله تعالى عنه فيكون تعبيرها إيماناً من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل
 التعبير أن من رأى أنه دخل الجنة فإنه يدخلها فكيف إذا كان الرائي لذلك اصدق الخلق وأما وضوءها فيجب بنظائرها حسناً
 ومعنى وطهارتها حسناً وسكناً وأما كونها إلى قصر عمر رضي الله تعالى عنه ففيه إشارة إلى أنها تدرك خلافة وكان كذلك
 قوله « أهلك يا باني أنت وأمي يا رسول الله أغار » قيل أنه مقلوب لأن القياس أن يقول أهلك يا عمر وقال الكرماني
 لفظ عليك ليس متملقاً بأغار بل التقدير ستملك عليك أغار عليها قال ودعوى القياس للمذكور ممنوعة إذ لا يخرج إلى
 ارتكاب القاب هم وضوح المعنى بدونه ويحتمل أن يكون أطلق على واراد من كافي أن حروف الجر تتناوب قلت يحى
 على بمعنى من كافي قوله تعالى (إذا اكنالوا على الناس يستوفون) قوله يا باني أنت وأمي جملة معترضة أي أنت مفدى
 يا باني وأمي *

٤١ - **حدثنا** عمر بن هارث **حدثنا** معتمر بن سليمان **حدثنا** عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا إرجل من قرئ شعر فما منعتني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك قال وهليك أهار يا رسول الله

مطابقة للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر بن كثير أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم أيضا ومعتمر بن سليمان بن طرخان البصري وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث مضى في النكاح عن محمد بن أبي بكر المديني واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي به قوله قوله «رجل من قرئ شعر» قيل انه عرف من الرواية الاخرى انه عمر رضى الله تعالى عنه والاحسن ما قاله الكرماني علم النبي ﷺ انه عمر اما بالقرائن واما بالوحي *

باب الوضوء في المنام

أي هذا باب في بيان رؤية الوضوء في المنام قال أهل التفسير رؤية الوضوء في المنام وسيلة إلى سلطان أو عمل فإن اتهمه في النوم حصل مراده في اليقظة وإن تمذر لمجزأ الماء مثلا أو توضأ بما لا يجوز الصلاة به فلا والوضوء للأغائب أمان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا *

٤٢ - **حدثني** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث بن عمار عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال بينما أنا قائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لمرء قد كرت غيرته فوكت مديرا فبكى عمر وقال هاتيك أبي أنت وأمي يا رسول الله أهار

مطابقة للترجمة في قوله فإذا امرأة تتوضأ رجال هذا قد مر أعني قريب وفيما مضى أيضا مكررا والحديث مضى في الباب السابق غير أنه هناك عن جابر وهناك عن أبي هريرة ومضى الكلام فيه *

باب الطواف بالكعبة في المنام

أي هذا باب في بيان من رأى أنه يطوف بالكعبة في المنام قال أهل التفسير الطواف يدل على السجود وعلى التزويج وحصول امر مطلوب من الامام وعلى بر الوالدين وعلى خدمة علم والدخول في امر الامام فإن كان الراي رقيقا دل على تصحبه لسيده *

٤٣ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا قائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين يتخطف رأسه ما فقلت من هذا قالوا ابن مريم قد هبت الريح فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أقود العين اليمنى كأن هيته حنطة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة

مطابقة للترجمة في قوله رأيتني أطوف بالكعبة وأبو اليمان الحكيم بن نافع والحديث مضى في باب رؤيا الليل ومضى أيضا في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب (واذكر في الكتاب مريم) ومضى الكلام فيه مستوفى قوله «سبط الشعر»

يسكون الباء الموحدة وكسرها قوله «ينطفئ» بضم العطاء وكسرها قال المهلب النطف الصب وكان ينطفئ لان تلك الليلة كانت ماطرة وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه أو الغرض منه بيان اعلافته ونظافته لاحقية النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى عليه السلام بالصورة التي خلقه الله عليها وراه بطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل في صورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى في السماء وهو حي ويفعل الله في خلقه ما يشاء وقال الكرماني مرفى الانبياء في باب مريم واما عيسى فاحر جمد قلت ذلك ليس في الطواف بل في وقت آخر او يراد به جمودة الجسم اى ا كتنازه قوله فذهبت التفت الى آخره قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال ودل هذا الحديث على ان الدجال يدخل كدخول المدينة لان الملائكة الذين على اناقها يمنعونه من دخولها قال صاحب التوضيح انكروا ذلك وقالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرماني الدجال لا يدخل مكة وقت ظهوره وشوكته وايضا لا يدخل في المستقبل قوله «ابن قحطان» اسمه عبد العزيز بن قحطان بن عمرو بن حبيب بن سعيد بن عائذ بن مالك ابن خزيمه وهو المصطلق بن سعد اخى كعب وعدى اولاد عمرو بن ربيعة وهو لحنى بن حارثة بن عمرو مزبقياء وقال الزهرى ابن قحطان رجل من خزاعة هلك في الجاهلية

باب إذا أعملى فضله غيره في المنام

أى هذا باب يذكر فيه اذا اعملى شخص ما فضل منه من اللين لشخص غيره في المنام وفى بعض النسخ فى النوم

٤٤ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن هبة بن ابن شهاب أخبرني حمزة بن عبد الله ابن همر أن هبة الله بن همر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليئنا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرى يجري ثم أعطيت فضله همر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث قدمضى فى هذا الكتاب فى باب اللين وفى باب اذا جرى اللين فى اطرافه ومعنى الكلام فيه قوله «الرى» بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به معنى اللين او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل اسم من اسماء اللين

باب الأمن وذهاب الروع فى المنام

أى هذا باب فى بيان حصول الأمن وذهاب الروع فى المنام والروع بفتح الراء وسكون الواو والعين المهملة الخوف واما الروع بضم الراء فهو النفس قال اهل التعبير من رأى انه قد امن من شئ فانه يخاف منه

٤٥ - **حدثني هبة الله بن سعيد** حدثنا هفان بن مسلم حدثنا صفير بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر قال إن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصوتونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وأنا غلام حديث السن وبيني المسجد قبل أن أنكح فقلت فى نفسي لو كان فيك خير لرايت مثل ما يري هؤلاء فلما اضطجعت ليلة

قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي خَيْرٍ فَأَرِنِي رُؤْيَا بَيْنَهُمَا أَنَا كَذَاكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكٌ كَانَ فِي يَدِهِ
كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَقَمَةٌ مِنْ حَبِيدٍ يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
جَهَنَّمَ ثُمَّ أَرَانِي لَقِينِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مَقَمَةٌ مِنْ حَبِيدٍ فَقَالَ لَنْ تُرَاعَ لَيْتَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تَكْثُرُ
الصَّلَاةُ فَاَنْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبَيْتِ لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ
الْبَيْتِ بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مَقَمَةٌ مِنْ حَبِيدٍ وَأَرَانِي فِيهَا رِجَالًا مُلَتِّينَ بِالسَّلَاسِلِ
رُؤُسُهُمْ أَصْفَاهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ فَاَنْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ فَقَصَصَتْهَا عَلَيَّ
حَقِصَةً فَقَصَصْتُهَا حَقِصَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ
رَجُلٌ صَالِحٌ فَقَالَ نَافِعٌ لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ ﴿﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لن تراع وعبد الله بن سعيد أبو قدامة الشكري وعفان بن مسلم الصغار البصري
روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة وصخر مر عن قريب والحديث ذكره المزي في سند حقه أخرجه البخاري
في الصلاة عن عبد الله بن محمد وفي مناقب ابن عمر عن اسحق بن نصر وفي صلاة الليل عن يحيى بن سليمان ومضى
الكلام فيه قوله « فية قول فيها » أي يعبرها قوله « حديث السن » أي صغير السن وفي رواية الكشميهني حدث
السن قوله « وبيتى المسجد » أي كنت أسكن في المسجد قبل أن أتزوج قوله « فلما اضطلجت ليلة » وفي رواية
الكشميهني ذات ليلة قوله « فأنرو رؤيا غير منصرف قوله « مقعة » بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال
الكرمانى هي العمود أو نى كالخجن يضرب به رأس الفيل وقال غيره هي كالسوط من حديد رأسها مموج وأغرب
الداودي وقال المقعة والقرعة واحد قوله « يقبلان بى » من الاقبال ضد الادبار أو من اقبلته الشيء اذا جعلته يلى
قبالته قوله « لن تراع » هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره لم ترع أي لم تفزع ووقع عند كثير من الرواة
أن ترع بحرف ان مع الجزم والجزم بان لغة قليلة حكاه الكسالى قوله له قرون جمع قرن وفي رواية الكشميهني لها قرون
وهي جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والمادة أن اكل بشر فأن قوله رؤسهم أسلافهم
يمنى منكسين قوله ذات اليمين أي جهة اليمين *

﴿ بَابُ الْأَخَذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ ﴾

أي هذا باب فيمن اخذ في نومه وسيره على يمينه يعبر له بان من أهل اليمين وروى باب الاخذ باليمين
٢٦١ - **حدثني** عبد الله بن محمد بن هشام بن يوسف أخبرنا ميمون عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر قال كنت غلاماً شاباً عزباً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكنت أبيت في
المسجد وكان من رأى مناماً قصه على النبي صلى الله عليه وسلم قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي هَذَاكَ
خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَاماً يُعْبَرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَ يَأْتِيَانِي فَاَنْطَلَقَا
بِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي أَنْ تُرَاعَ لَأَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَاَنْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ
مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبَيْتِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضُهُمْ فَأَخَذْنَا بِي ذَاتِ الْيَمِينِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ
ذَكَرْتُ ذَلِكَ إِحْقَاصَةً فَرَعَمْتُ حَقِصَةً أَنَّهَا قَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ

كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ « قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بِمَدَنَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ »
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاخذني ذات اليمين وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی والحديث
مضى الآن في السبب السابق قوله « عزبا » بفتح العين الموحدة وفتح الزاي وبالباء الموحدة ويقال له اعزب بقلة
في الاستعمال وهو من لاهل له ويقال من لا زوجة له قوله « فاخذاني » بالباء الموحدة بعد قوله « اخذا » اي الماسكان
ويروى اخذاني بالنون وفيه جواز المبيت في المسجد للعزب كما ترجم عليه في احكام المساجد وجواز النيابة في الرؤيا
وقبول خبر الواحد العدل *

بابُ التَّحَرُّسِ فِي النَّوْمِ

اي هذا باب في ذكر من اعطى قدح في نومه قال اهل التعبير القدح في النوم امرأة اومال من جهة امرأة وقدح الزجاج
بدل على ظهور الاشياء الخفية وقدح الذهب والفضة ثناء حسن *

٢٧ - « حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْاَيْتُّنُ عَنْ حَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا
وَالْأَيْتُّنُ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لِبْنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَّلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ »

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب اذا اعطى فضله غير وفي المنام ومضى الكلام فيه *

بابُ إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

اي هذا باب يذكر فيه اذا طار الشيء من الرائي في منامه الذي ليس من شأنه ان يطير وجواب اذا محذوف تقديره يعبر
بحسب ما يليق له والترجمة ليست فيها اذا رأى انه يطير قال المعبرون من رأى انه يطير فان كان الى جهة السماء من غير تعريض ناله
ضرر فان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه وان كان يطير عرضا سافروا لرفعة بقدر طير انه فان كان
يحتاج فهو مال او سلطان يسافر في كنفه وان كان بغير جناح فهو يدل على التعزير فيما يدخل فيه *

٢٨ - « حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ بْنِ نَشِيطٍ قَالَ قَالَ مُعَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي ذَكَرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَالْأَيْتُّنُ رَأَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفُطَّخَتْهُمَا وَكُرِّهَتْهُمَا فَأَذِنَ لِي
فَفُطَّخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَاتَهُمَا كَذَا ابْنُ يَحْيَى جَانِ فَقَالَ مُعَيْدُ اللَّهِ أَحَدُهُمَا الْمَنَسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ قَيْرُوزُ بِالْمَعْنِ
وَالْآخَرُ مَسِيَّةٌ »

مطابقته للترجمة في قوله ففطختهما فطارا وسعيد بن محمد الجرهمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي ويهقوب بن
ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان
وابن عبيدة بضم العين اسمه عبد الله بن عبيدة بن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع في رواية
الكشميري عن ابي عبيدة بالكنية والصواب ابن عبيدة عبد الله اخو موسى بن عبيدة يقال بينهما في الولادة ثمانون سنة
وعبد الله الاكبر قتله الحروية بقدي سنة ثلاثين ومائة ويقال فيها الربدى بفتح الراء وبالباء الموحدة وبذلك المعجمة

(بابُ إِذَا رَأَى بِقَرًا تُنْعَرُ) *

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ يَرْبُوعٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا تَخْلُ الْقَدَحُ وَهَلِي إِلَى أَنَهَا إِلَيَّ مَجْرُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَغْرُبُ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللَّهُ خَيْرُ فَإِذَا هُمْ الْمَوْتُونَ يَوْمَ الْحُيِّ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابُ الصَّادِقِ الَّذِي آمَنَّا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمٍ بَدْرٍ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله « رأيت فيها بقرا » فان قلت ترجمته يد النحر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلت كانه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله قال « رأيت كاني في درع حصينة » رأيت بقرا نحر « الحديث وقال النووي بهذه الزيادة على ما في الصحيحين يتم تأويل الرؤيا فنحر البقرة هو قتل الصحابة الذين قتلوا باحد وشيخ البخاري هو ابو كريب محمد بن العلاء الطبرستاني الكوفي وهو شيخ مسلم وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بن اسمعيل الباه الموحد وفتح الرام وسكون الياء ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة اسمه الحارث وقيل طاهر يروي عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس « والحديث معنى هذا السند بهامه في علامات النبوة وفرق منه

في الغاوى بهذا السند ايضا وعاق فيها منه قطعة في الهجرة فقال وقال ابو موسى وذكر بعضه هنا وبعضه بعدد اربعة ابواب ولم يذكر بعضه قوله اراه بضم الهمزة اى اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخارى وقال الكرماني هو قول الراوى عن ابي موسى ورواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن العلاء شيخ البخارى بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه قوله «فذهب وهلى» ينفى وهى وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذي ذكره اهل اللغة يسكنونها تقول وهلت بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهلك اليه وانت تريد غيره وهلى وهول وهلا بالتحريك اذا فزع وقال النوروى يقال وهل بفتح الهاء هل بكسر ها وهلا يسكنونها مثل ضرب يضرب ضربا اذا غلط وذهب وهى الى خلاف الصواب واعاوهلت بكسر ها او هل وهلا بالتحريك فمعناه فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبطه النوروى هنا بالتحريك وقال معناه الوهم وصاحب النهاية جزم انه بالسكون قوله «اليامة» بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الاولى وهى بلاد الجوى بين مكة واليمن قوله «وهجر كذا وقع بدون الالف واللام في رواية كريمة ووقع في رواية ابي ذر والاسيلى والهجرا بالالف واللام وهجر بفتح حين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن قوله «يثرب» كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الحامية قوله «ورأيت فيها» اى في الرؤيا قوله «والله خير» مبتدأ وخبر اى ثواب الله للمحبين وخير لهم من بقائهم في الدنيا اوصنع الله خير لكم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم «فاذا خير ما جاء الله به» قوله «بمدبر» هو فتح خير ثم فتح مكة ووقع في رواية بعد بالضم اى بعد احد قال الكرماني ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اى بعد الخير والثواب والخير حصل في يوم بدر *

باب النفخ في المنام

اى هذا باب يذكر فيه النفخ في المنام قال المعبرون النفخ يسير بالكلام وقال ابن بطال يعبر بازالة الشيء المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ

• • • **حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي** حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيئنا انا نائم إذ أوتيت خزائن الارض فوضيعة في يدى سواران من ذهب فكبر على وأهمنى فأوحى الى أن اتهم فنفختهم فطاروا ولهم السكنداء بين الذين أنا بيئتهم صاحب صنعة وصاحب اليمامة

مطابقته لترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه قوله «حدثني» في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر حدثنا ومعمر بفتح الميم ابن راشد وهما بالتشديد ابن منبه اسم فاعل من التنبيه قوله «هذا ما حدثنا به ابو هريرة» اشار بهذا الى ان هماما ماروى هذا عن ابي هريرة على ما هو المأثور في الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابي هريرة صحيحة كانت تعرف بصحيفة همام والحديث كان عند اسحق من رواية همام بهذا السند واول الحديث نحن السابقون معنى في الجملة وقيمة الحديث معطوفة عليه بلفظ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسحق اذا اراد التحديث بشئ منها بدأ بطرف من الحديث الاول وعطف عليه ما يريد وتقدم هذا الحديث في باب وفد بنى حنيفة في اخر الغاوى عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق بهذا الاسناد لكن قال في روايته عن همام انه سمع ابا هريرة ولم يبدأ اسحق بن نصر فيه بقوله نحن الآخرون السابقون قوله «اذأوتيت خزائن الارض» من الانبياء معنى الجنى في رواية ابي ذر وعند غيره اذأوتيت بزيادة الواو من الايتاء معنى الاعطاء وفي رواية احمد واسحق بن

نصر عن عبد الرزاق أوتيت بخزائن الارض باثبات الباقوله «في يدي» وفي رواية اسحق بن نصر في كفى قوله «فكبرا على» بضم الباء الموحدة اى عظم امرها وشق على وقال القرطبي انما عظمها عليه ليكون الذهب من حلية النساء وما حرم على الرجال قوله «واما بنى» اى احزناني وأقلقاني قوله «فاوحى الى» على بناء المجهول وفي رواية الكشي بنى في رواية اسحق بن نصر فاوحى الله الى قوله فطارا في رواية المقبري وزاد فوقه واحدا بالياء والآخر بالين قوله اللذين انابنهما لانهما كانا حين قص الرؤيا موجودين فان قلت وقع في رواية ابن عباس بخرجان بعدى قلت قال النووي ان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما للتبوة وقال بعضهم فيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود بصمغ في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادعى التبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلاد آل امره الى ان قتل في حياة النبي ﷺ واما مسيلة فكان ادعى التبوة في حياة النبي ﷺ لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربتة الا في عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه انتهى قلت في نظره نظر لان كلام ابن عباس يصدق على ان خروج مسيلة بعد النبي ﷺ واما كلامه في حق الاسود فن حيث ان اتباعه ومن لا ذبه تبوا مسيلة وقوا شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الاعتبار *

﴿باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر﴾

اى هذا باب فيه اذارأى في نومه انه اخرج الشيء من كورة بضم الكاف وسكون الواو وهى الناحية ووقع في رواية ابي ذر من كوة بضم الكاف وتشديد الواو المفتوحة وقال الجوهرى الكوة بالفتح ثقب البيت وقد تضمن الكاف قوله «فأسكنه» اى أسكن ذلك الشيء في موضع آخر *

٥١ - ﴿حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني أخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ قال رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس أخرجت من المدينة حتى قامت بهيمة وهي الجمجمة فأولتها أن وباء المدينة فقل إليهما﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله «أخرجت» موضع خرجت لان في رواية ابن ابي الزناد أخرجت على صيغة المجهول وهوى بضم النون الخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه أخرج الشيء من ناحية واسكنه في موضع آخر واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس يروى عن اخيه والحديث أخرجه الترمذي في التعبير عن محمد بن بشار وأخرجه المساق في عني يوسف بن سعيد وأخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن بشار به قوله «نائرة الرأس» اى شعر الرأس وفي رواية احمد وابي نعيم نائرة الشعر من ثار الشيء اذا انتشر قوله «بهيمة» بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وبالياء المهملة وفسرها بقوله وهى الجمجمة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء وهى ميمات المصريين قيل هذا التفسير مدرج من قول موسى بن عتبة قوله فأولتها ان وباء المدينة وفي رواية ابن جرير فاولتها وباء بالمدينة فقل الى الجمجمة والوجه مقصور وممدود وقال المهلب هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهى مما ضرب به المثل *

﴿باب المرأة السوداء﴾

اى هذا باب في ذكر رؤيا المرأة السوداء في المنام

٥٢ - ﴿حدثنا أبو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس أخرجت من المدينة حتى نزلت بهيمة فأولتها أن وباء المدينة﴾

نُقِلَ إِلَى مَهْمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ ﴿﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وهو الحديث المذكور قبل هذا الباب أخرجه عن محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم
المروف بالمقدسي البصري وقال الكرمانى فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله ﷺ قلت ان لم
التركيب اذ معناه قل رايت فهو مقدر في حكم الملقوظ

﴿ بَابُ الْمَرْأَةِ النَّائِرَةِ الرَّأْسِ ﴾

اي هذا باب فيه ذكر رؤية المرأة النائرة الرأس *

٥٣ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ
مُؤَمِّي بْنِ عَقَبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةِ الرَّأْسِ
خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْمَةٍ فَأَوَّلَتْ أَنْ وَابِعَ الْمَدِينَةَ يُنْقَلُ إِلَى مَهْمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث الماضي غير انه أخرجه عن ثلاث شيوخ فوضع لكل واحد ترجمة
وابو بكر بن ابي اويس هو عبد الحميد المذكور آنفا وسليمان هو ابن بلال المذكور في باب اذا راى انه اخرج الشئ ، وسالم
هو ابن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمر الى آخره *

﴿ بَابُ إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي الْمَنَامِ ﴾

اي هذا باب فيه اذا هز سيفاً في منامه وجواب اذا محذوف يقدر فيه بما يليق للذي يهزه لان لا سيف
وجوه في التعبير *

٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ
أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُؤَمِّي أَوْاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ
صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَمَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا
هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء ابو كريب مر عن قريب وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بن اسمعيل الباه الموحدة
ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عامر او الحارث عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في غزوة
احد وهو طرف من حديث مضى في علامات النبوة بكامله وقال الملب هذه الرواية من ضرب المثل ولما كان النبي ﷺ يصول
باصحابه عبر عن السيف بهم وبهزمه عن امرهم بالحرب وعن القمع فيه بالقتل فيهم وفي الهزيمة الاخرى لما طال حالهم من
الاستواء عبر به عن اجتماعهم والفتح عليهم *

﴿ بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان انهم من كذب في حلمه بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم *

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ مَبَّاسٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفْلَ أَنْ يَقْعِدَ بَيْنَ شَمِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَقْعَلَ
وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ إِلَّا نَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً مُذْذَبًا وَكُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ : قَالَ سَفِيَّانُ وَصَّاهُ لَنَا أَيُّوبُ ﴿
مطابقة للترجمة في قوله من تحلم بحلم وانما قال في الترجمة من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم اشارة الى
ماورد في بعض طرقه وهو ما أخرجه الترمذي من حديث علي رضي الله تعالى عنه رفعه من كذب في حلمه كلف يوم
القيامة عقد شعيرة وصحبه الحاكم وعلي بن عبد الله هو ابن المدبني وسفيان هو ابن عيينة واوب هو السخيتاني
والحديث أخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وأخرجه الترمذي في اللباس عن قتيبة بالقصة الاولى والقصة الثانية
وفي الرواية عن محمد بن بشار بالقصة الثانية وأخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة بالقصة الاولى وأخرجه ابن ماجه في
الروايع عن بشر بن هلال بالقصة الثانية قوله «من تحلم» اي من تكلف الحلم لان باب النفل للتركيب قوله «لم يره»
جاءت وقت صفة لقوله تحلم قوله «كلف» على صيغة المجهول أي كلف يوم القيامة أي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع
من العذاب والاستدلال به ضيف في جواز كلف ما لا يطاق كيف وانما ليس بدار التكميل قوله «وان يفعل» اي وان
يقدر على ذلك قوله «وهله» أي ان استمع كارهون لا يريدون استماعه قوله «أو يقرون منه» شك من الراوي قوله
«الآنك» بالذ وضم النون وبالکاف وهو الرصاص الذاب قوله «وكلف» يحتمل ان يكون عطفاً على سيريا لقوله عذب
وان يكون نوعاً آخر لقوله «ان ينفخ فيها» اي ان ينفخ الروح في تلك الصورة قوله «وليس بنافخ» أي ليس بقادر
على النفخ قوله «قال سفيان» هو ابن عيينة وصله لنا أي وصل الحديث المذكور في الرواة انما قال ذلك لان الحديث
في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي ﷺ

﴿وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ مَنْ كَذَبَ فِي
رُؤْيَاهُ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ
مَنْ صَوَّرَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ اسْتَمَعَ﴾

هذه ثلاث طرق معلقة موقوفة (الاول) قوله وقال قتيبة هو ابن سميد احدهم شايخه حدثنا ابو عوانة بفتح العين
المهملة الواضحة اليشكري عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة ورواية قتيبة هذه وصلها في نسخة عن ابي عوانة
رواية النسائي عنه من طريق علي بن محمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية عن النسائي ولفظه عن ابي
هريرة قال من كذب في رؤياه كلف ان يعقدين طرفي شعيرة ومن استمع الحديث ومن صور الحديث (الثاني) قوله
وقال شعبة عن ابي هاشم اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية المستمل والسرخسي عن ابي هاشم قيل انه غلط
والرمانى بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصر الرمان بواسط كان ينزل قصر الرمان بواسط (الثالث) قوله قال ابو هريرة
الى آخره كذا وقع في الاصل مختصراً على اطراف الاحاديث الثلاثة وجزاء هذه الشروط المذكورة هو كلف وصب
وعذب كما تقدم وكذا وصله الاسماعيلي في مستخرجه من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة عن ابي هاشم
بهذا السند مختصراً على قوله عن ابي هريرة

٥٦ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ اسْتَمَعَ
وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ صَوَّرَ نَحْوَهُ﴾

اسحق هو ابن شاهين وخالده شيخه هو ابن عبد الله الطحان وخالده شيخه هو الخذاء كذا أخرجه مختصراً وأخرجه
الاسماعيلي من طريق وهب بن منبه عن خالد بن عبد الله فذكره بهذا السند الى ابن عباس عن النبي ﷺ ورفع
ولفظه من استمع الى حديث قوم وهم كارهون صب في افذه الآنك ومن تحلم كلف ان يعقد شعيرة يعذب بها

وليس بفاعل ومن صور صورة عذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس فافدا *

﴿ تَابَهُ هِشَامٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ ﴾

اى تابع خالدا الحذاء هشام بن حسان فى روايته عن عكرمة عن ابن عباس قوله «قوله» يعنى قول ابن عباس يعنى موقوفا عليه *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى هَيَّئَتِهِ مَا لَمْ تَرَ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطومى زيل بمداومات قبل البخارى بثلاث سنين وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد وقد ادركه البخارى بالسن وعبد الرحمن بن دينار مختلف فيه قال ابن المدينى صدوق وقال يحيى بن معين فى حديثه عندي ضعف ومع ذلك عمدة البخارى فيه على شيخه على انه لم يخرج له البخارى شيئا الاوله فيه مع أو شاهد والحديث من افراد قوله «من افرى الفرى» بفتح الهمزة وسكون الفاء افضل التفضيل اى الكذب الكذبات والفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهى الكذبة العظيمة التى يقتضيه منها ويروى ان من افرى الفرى قوله «أن يرى» بضم الياء وكسر الراء من الاراءة وهو فعل وفاعل وقوله «عينه» بالنصب مفعوله الاول وقوله «ما لم تر» مفعول ثان اى الذى لم تره ويروى ما لم يريا بالثنية باعتبار رؤية عينيه متى وقال الكرماني فان قلت هو لا يرى عينيه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبة اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت الكذب فى اللفظة اكثر ضررا لتعمديه الى غيره ولتضمنه المفسد فوجه تعظيم الكاذب فى رؤياه بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بعظيم العقوبة *

﴿ بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا رأى احد فى منامه ما يكره فلا يخبر بها أحد ولا يذكرها وجمع فى الترجمة بين لفظى الحديثين لكن فى الترجمة فلا يخبر بها ولفظ الحديث فلا يحدث وهما متقاربان *

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّسِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا فَتَمَرُّ ضُنًى حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ لَا أَرَى الرَّؤْيَا فَتَمَرُّ ضُنًى حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرَّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَلْيَتَّقِلْ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَنْصُرَهُ ﴾

مطابقة للترجمة فى قوله ولا يحدث بها أحد وقد ذكرنا الآن ان لفظى الاخبار والتحديث متقاربان وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية من اهل البصرة وعبد ربه بن سعيد الانصارى اخو يحيى بن سعيد الانصارى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وحديث ابى سلمة عن ابى قتادة مرفى باب من رأى النبى ﷺ وفى باب الحلم من الشيطان وابو قتادة الانصارى فى اسمه اقوال فقل الحارث وقيل النعمان وقيل عمر قوله فتتمر ضنى بضم الضى يضم التاء من الامراض قوله كنت لارى الرؤيا كذبا باللام فى رواية المستمل وفي رواية غيره بدون اللام قال بعضهم بدون اللام اولى قلت ليت شعري ما وجه الاولوية قوله فلا يحدث به الا من يحب اى من محبه لانه اذا حدث به امن لا يجب فقد يفسر هاله بما لا يجب

٢٢٠ - ٢٢١ مئة الف

أَمْ أَخْطَأْتُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا قَالَ فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَتُحَدَّثَنِي
بِالنَّبِيِّ أَخْطَأْتُ قَالَ لَا تُقْسِمُ

مطابقة للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وأخرجه مسلم في التعبير عن حرمة وعن آخرين وأخرجه أبو داود في الأيمان
والنذور عن محمد بن يحيى وغيره وأخرجه النسائي في الرؤيا عن محمد بن منصور وأخرجه ابن ماجه فيه عن يعقوب بن
حميد قوله «ظلة» بضم الظاء المعجمة أي سحابة لها ظلة وكل ما اظلم من سقفة ونحوها يسمى ظلة قاله الخطابي وقال ابن
فارس الظلة أول شيء يظلم وفي رواية ابن ماجه ظلة بين السماء والأرض قوله تنعاف أي تطهر من نعاف الماء إذا سال ويجوز
الضم والكسر في الطاء قوله يتكفون أي يأتونهم وفي رواية ابن وهب بإيديهم وفي رواية الترمذي يستقون أي
يأخذون بالأسقية قوله فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف أي فيهم المستكثر في الأخذ أي يأخذ كثيرا قوله
والمستقل أي ومنهم المستقل في الأخذ أي يأخذ قليلا وقوله سبب أي حبل وقوله واصل من الوصول وقيل هو بمعنى الوصول
كقوله عيشة راضية قوله فملوت من الملو وفي رواية سليمان بن كثير فاعلاك الله قوله ثم أخذه كذا في رواية
الاكثرين ويروى ثم أخذه قوله وصل على بناء المحول وفي رواية شيان بن حصين ثم وصل له قوله بابي أنت وأمي أي مفدى
بهما كذا في رواية معمر وفي رواية غيره بابي فقط قوله لندعني بفتح اللام لكيد أي لتتركني وفي رواية سليمان بن ائذني لي قوله
فأعبرها في رواية ابن وهب فلا عبرتها بزيادة لام التأكيد والنون ومثله في رواية الترمذي قوله «وأعبر» أمر من عبر يعبر
قوله «ثم يأخذ» رجل من يمدك أي ثم يأخذ بالحبيل رجل وهو أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ويقوم
بالحق في أمته بعده قوله «ثم يأخذ» رجل آخر فيملو به وهو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله ثم يأخذ
به رجل آخر فيقطع به وهو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قوله «ثم يوصل» قال المطلب الخطابي فيه حيث زاد له
والوصل لغيره وكان ينبغي له أن ينف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل على نص الرؤيا ولا يذ كر الوصول له ومعنى
كتمان موضع الخطأ للماحزن الناس بالماض لثمان فهو الرابع الذي انقطع له ثم وصل أي الخلافة لغيره وقال الفاضل
هياض قيل خطؤه في قوله ويوصل له وليس في الرؤيا إلا أنه يوصل وليس في رواية ذلك لم يوصل لثمان وإنما وصلت
الخلافة لعلي رضي الله تعالى عنه وقال بعضهم الفظة له ثابتة في رواية ابن وهب وغيره كما هم عن يونس عند مسلم وغيره ثم
لحق الكلام وقال المعنى أن عثمان كاد أن يقطع به الحبيل عن الاحق بصاحبه بسبب ما وقع له من تلك التماسا التي
أنكرها فبهر عنها بالقطع الحبيل ثم وقعت له الشهادة فاقبل بهم فبهر عنه بان الحبيل وصل له فاقبل فالحق بهم انتهى
قلت هذا خلاف ما يقتضيه معنى قوله ثم يوصل له فيملو به قوله فأخبرني يا رسول الله بابي يعني أنت مفدى بابي قوله أصبت
بعضا وأخطأت بعضا أما الذي أصاب فهو تبيين أن تكون الظلة نعمة الإسلام إلى قوله ثم يوصل له فيملو به وأما الذي أخطأ
فأخفوا فيه فقال المطلب وضع الخطأ في قوله ثم يوصل له وقد ذكرناه الآن وقال الأسعدي الخطأ هو أن الرجل لما قص
على النبي صلى الله عليه وسلم رؤياه كان النبي صلى الله عليه وسلم أحق بتعبيرها من غيره فلما طلب أبو بكر تعبیرها كان ذلك خطأ وهذا نقله الأسعدي
عن ابن قتيبة ووافقه على ذلك جماعة وتعبه النووي فيما لغيره فقال هذا فاسد لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قد أذن له في
ذلك فقال له أعبر قيل فيه نظار لأنه لم يذن له ابتداء بل بادره وفسال أن يذن له في تعبیرها فاذن له فقال أخطأت في ما بادرته
للسؤال بان تتولى تعبیرها لانه أراد أخطأت في تعبیرك وقيل أخطأ في تعبیرها بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولو كان الخطأ في التعبير لم يقره عليه وقال العامحواي الخطأ لكونه المذكور في الرؤيا شيئين السمل والسمن ففسرها
بمعنى واحد وكان ينبغي أن يفسرها بالقرآن والسنة وقيل المراد بقوله أخطأت وأصبت أن تعبیر الرؤيا مرجعه الظن
والظان يخطئ ويصيب وقال الكرماني فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع الخطأ فلم يبينون
انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها ولا لأنه كان يلزم في بيانه مفسد للناس واليوم زال ذلك قوله لا تقسم قال الداودي أي

لا تكرر عينك فاني لا اخبرك وقيل معناه انك اذ تفكرت فيما اخطأت به علمته وقال السكر ماني فان قلت قد امر النبي ﷺ
 بابرار القسم فأت ذلك بخصوص بما لم تكن فيه مفسدة وهننا لوابره لنرم مقاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز
 الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على
 ترك تعيين الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان في بيانهم ﷺ اعياهم مفسد وفي التوضيح وكذا اذا قسم على ما لا يجوز
 ان يقسم عليه كعرب الخمر والمعاصي ففرض عليه الا يبرره وفيه جواز فتوى المفسر والمفسر اذا كان مشارا اليه
 بالامام والامامة وفيه ان العالم قد يخطئ وقد يصيب

باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

اي هذا باب في بيان تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ارواء عبد الرزاق عن معمر بن سعيد بن
 عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تنقص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس وفيه اشارة الى الرد على من قال
 من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن العصر الى قبل الغروب فان الحديث يدل
 على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس وقال المهاب مالم يخبره ان تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح اولى من غيره من الاوقات
 لحفظ صاحبها لها اقرب عهده بها ولحضور ذهن الما بر فيها بقوله

٦١ - **حدثنا** مؤمل بن هشام أبو هشام حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا
 أبو رجاء حدثنا سورة بن جندب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مجسا
 يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فبعضهم عليه من شاء الله أن يقص
 وإنه قال لنا ذات غداة إنه أتاني الأيلة آتبان وإنهما ابتماني وإنهما قالوا لي انطلقى وإني انطلقت
 معهما وإنا أتينا هلى رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة
 لرأسه فيثقب رأسه فيثقب هذه الحجرة ههنا فيثقب الحجرة فهنا فيثقب فثقب رأسه حتى يصح رأسه
 كما كان ثم يهود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرأة الأولى قال قلت لم سبحن الله ما هذان قال
 قال لي انطلقى قال فانطلقنا فأتينا هلى رجل مضطجع لفقاه وإذا آخر قائم عليه يكأوب من
 حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرب شدة إلى فقاه ومنعرة إلى فقاه وعينه إلى فقاه قال
 ودعنا قال أبو رجاء فيشقى قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب
 الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان ثم يهود عليه فيفعل مثل ما فعل
 المرأة الأولى قال قلت سبحن الله ما هذان قال قال لي انطلقى فانطلقنا فأتينا على مثل التثنية وقال
 فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لفظ وأصوات قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء هرة وإذا هم
 يأتونهم أتب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قال لي
 انطلقى قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر
 رجل مابح يسبح وإذا هلى شط النهر رجل قد جمعه هذه حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح
 يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمعه هذه الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطق يسبح

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلُّ مَرَجِعٍ إِلَيْهِ فَنَزَلَ لَهُ فَأَمَّا الْقَمَّةُ فَحَجَرًا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلَقَ
 انْطَلَقَ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ الْمَرَأَةِ كَرَاهَةً مَا أَنْتَ رَاةٌ رَجُلًا مَرَأَةً وَإِذَا عِنْدَهُ
 نَارٌ يَحْمِسُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلَقَ انْطَلَقَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى
 رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّيِّعِ وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ
 طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَادَانٍ وَأَيْتُهُمْ قَطٌّ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَا
 مَا هُوَ لَاءِ قَالَ قَالَا لِي انْطَلَقَ انْطَلَقَ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ أَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطٌّ
 أَهْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ قَالَ قَالَا لِي أَرْقُهَا فِيهَا قَالَ فَأَتَيْنَا فِيهَا فَأَتَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بَلْبَنٍ ذَهَبَ
 وَلَبَنٍ فُضِيَتْ فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَمُتَّحٍ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رَجُلٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ
 كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَاءَ وَشَطْرٌ كَأَقْبَحَ مَا أَنْتَ رَاءَ قَالَ قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ قَالَ وَإِذَا نَهْرٌ
 مُتَرَضٌّ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ فَذْهَبُوا وَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ
 عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةٌ عَذْبَةٌ هَذَاكَ مَنَزَلُكَ قَالَ فَسَمِعْنَا بَصْرِي صَعْدًا فَإِذَا أَقْصَرُ
 مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ قَالَ قَالَا لِي هَذَاكَ مَنَزَلُكَ قَالَ قَالَتْ لَهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ مَا أَذْرَانِي فَأَدْخَلَهُ قَالَا أُمَّا
 الْآنَ فَلَا وَأَنْتَ دَاخِلُهُ قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ
 قَالَ قَالَا لِي أُمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ أُمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُدَاغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ
 يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرُفُّهُ وَيَنَامُ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَأُمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرُ شُرُودَهُ
 إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ وَهَيْئَتُهُ إِلَى قَفَاهُ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَفْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ السَّكْدَةَ تَبْلُغُ
 الْإِفَاقَ وَأُمَّا الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثُّنُورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزُّوَانِي وَأُمَّا الرَّجُلُ الَّذِي
 أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُسَبِّحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ فَإِنَّهُ أَكَلُ الرَّبَا وَأُمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرَأَةِ الَّذِي عِنْدَ
 النَّارِ يَحْمِسُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَا يَكُ خَارِزَنُ جَهَنَّمَ وَأُمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ
 إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّا الْوَادَانِ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ قَالَ فَقَالَ
 بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ
 وَأُمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرًا مِنْهُمْ قَبِيحًا فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ
 سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ذات غداة لان الغداة ما قبل طلوع الشمس قال الجوهري القدوة ما بين صلاة الغداة
 وطلوع الشمس ولفظ ذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه وقيل على وزن محمد بن هشام ابو هشام كذا لا ي
 ذر عن بعض مشايخه وقال الصواب ابو هشام وكذا هو عند غير ابي ذر وهو ممن وافق كنيته اسم ابيه وهو خن
 اسماعيل بن ابراهيم المشهور بابن علي اسم امه وهو الذي يروى عنه ومثل المذكور وعوف هو المشهور بالاعرابي

وأبو رجاء بفتح الراء والجيم المخففة اسمه عمران المطاردي والرجال كلهم بصريون والحديث أخرجه البخاري
مقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وفي الأدب عن موسى بن اسماعيل
وفي الصلاة وفي أحاديث الأنبياء وفي التفسير وعنه عن مؤمل ولم يخرج له تالفا إلا هنا وفي آخر كتاب الجنائز وأخرجه
مسلم في الرؤيا عن محمد بن إشار مختصرا وأخرجه الترمذي فيه عن بندار به مختصرا وأخرجه النسائي فيه عن محمد
ابن عبد الأعلى وفي التفسير عن بندار به كثيره وقد مضى الكلام في أكثره في كتاب الجنائز ولنذكر هنا شرح الألفاظ
التي لم تذكر هناك قوله حدثنا مؤمل بن هشام وفي رواية غير أبي ذر حدثني قوله كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول مما يكثر ولا عن غيره بأسقط يعني كذا وقع عند الباقر وفي رواية النسفي مما يقول لأصحابه وقال الطبري قوله
مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته وإن يقول فاعل يكثر قوله هل رأى أحد منكم هو المفعول قوله فيقص
بفتح الياء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها أقصها أقصا وأقص البيان قوله من شاء الله هكذا
في رواية النسفي وفي رواية غيره ما شاء الله وكله من لقص وكله ما المقصود قوله الليلة بالنصب على الظرفية قوله
آتيان نذية آت من الآتيان ويروي اثنان من التثنية وعند ابن أبي شيبة اثنان أو آتيان بالشك وفي رواية جرير رأيت
رجلين وفي رواية على رأيت ملكين وسيأتي في آخر الحديث أنهما جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله البعثاني
بسكون الباء الموحدة وفتح الناء المثناة من فوق وبمدالين المهملة ثمة مثله أي أرسلاني قال الجوهرى يقال بعثته وبعثته
أرسلته وفي رواية الكشميهني أتبعنا بنو ساسا كدواء موحدة قوله مضطجع وفي رواية جرير مستلق على قفاه قوله
وإذا آخرى وإذا رجل آخر وكله إذا لف مفاجأة قوله بمخرة وفي رواية جرير بفرأ وصخرة قوله بهوى بفتح الباء
وسكون الهاء وكسر الواو من هوى بالفتح بهوى هويا أي سقط إلى أسفل وضبطه ابن التين بضم الياء من الأهواو يقال
أهوى من بعد وهوى بفتح الواو من قرب قوله «فينلغ» بفتح الياء وسكون الناء المثناة وفتح اللام بالعين المعجمة أي
يشدخ والشدخ كسر الشين والاحجوف وقال ابن الأثير النلغ ضربك الشيء الرطب بالقيء اليابس حتى يشدخ فوله
«فيتدهده» الحجر أي ينحط من علو إلى أسفل يقال تدهده يتدهده وفي رواية الكشميهني فيتدأ بدأ بهزتين بدل
الهاء وفي رواية النسفي فيتدهدهر أبهزة في آخره بدل الهاء والكل يعني قوله ههنا أي إلى جهة المضارب قوله حتى
يصبح رأسه وفي رواية جرير حتى يلثمهم وعند أحمد عدا رأسه كما كان وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه فيقع دماغه
جانباً وتقع الصخرة جانباً قوله «ثم يعود عليه» وفي رواية جرير يعود إليه قوله انطلق كذا في المواضع كلها
بأنكر يروى فقط في بعض الروايات التكرار وأما في رواية جرير فليس فيها سبحانه الله وفيها انطلق مرة واحدة قوله
«بكأوب» بفتح الكاف وضم اللام المشددة وجاء الضم في الكاف ويقال الكلاب والجمع كلاب وهو المشاب من
سديد يشل بها الأحكام من الفدرو قال الداودي هو كالسكين ونحوها قوله «فيشر شر شدقه إلى قفاه» أي بقطعه والشدق
جانب الفم وقال صاحب العين شرشره قطع شرشره وشق أيضا قوله أبو رجاء هو راوى الحديث أراد أن أبارجاء
قال يشق شدقه قوله «مثل التنور» وفي رواية محمد بن جعفر مثل بناء التنور وزاد جرير أعلاه ضيق وأسفله واسع
قوله «لفط» أي جلبة وصيحة لا يفهم معناها قوله «لهب» هو لسان النار وقال الداودي هو شدة الوقيد والاشتعال
قوله «حسبت أنه كان يقول أحر مثل الدم» وفي رواية جرير بن حازم على نهر من دم ولم يقل حسبت قوله «يسبح»
أي يعوم قوله «ضوضوا» أي ضجوا وصاحوا قال الكرمانى ضوضوا بفتح المعجمة وسكون الواو
بلفظ الماضي وقال الجوهرى هو غير مهوز أصله ضوضوا استقبلت الضمة على الواو فخذفت فاجتمع ما كتبت فخذفت
الواو الأولى لاجتماع الساكنين وقال ابن الأثير ضوضوا وضبط بالهمزة أي ضجوا واستغاثوا واضوضاء أصوات

الناس وغلبتهم وهو مصدر قوله « يفر له قام » أي يفتح له يقال ففر قام وفتر قوم يتعدى ولا يتعدى ومادته قام
وغبن معجمة ورام قوله « فيلقمه » بضم الياء من الاقام قوله « كارجع اليه » وفي رواية المستملى كما رجع اليه
ففر له فاه أي فتح قوله « كرية المرأة » بفتح الميم وسكون الراء وهزمة محدودة بعدها هاء تانيث أي كرية المنظر واصلا
الراية تخرجت الياء وانفتح ما قبلها فقلت الفا ووزننا مفعلة بفتح الميم والمرأة بكسر الميم الالة التي ينظر فيها قوله
« بحشها » بفتح الياء وضم الحاء المهملة وتشديد الشين المعجمة أي يحركها بالتقدير يقال حشيت النار أحشها حشا إذا وقعتها
وجعت الحطب اليها وحكي في المطالع بضم اوله من الاحشاش وفي رواية جرير بن حازم يحشها بسكون الحاء وضم
الشين المعجمة المكررة ويسمى حوطها أي حول النار قوله متممة بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المثناة من
فوق وتخفيف الميم بعدها هاء تانيث ويروى بفتح التاء وتشديد الميم من أعم التثبت إذا كثروا وقال الداودي أغتمت الروضة
غطاها الحصب وأورد ابن بطال مئة فقط بالعين المعجمة والنون ثم قال ابن دريد وأدغن ومن إذا كثرت شجره ولا
يعرف الاصمعي الاغن وحده وقال صاحب العين روضة غناه كثيرة العشب والذباب وقربة غناه كثيرة الاهل قوله « من
كل نور الربيع » بفتح النون وهو نور الشجر أي زهره ونورت الشجرة أخرجت نورها وقوله نور الربيع رواية
الكشميري وفي رواية غيره من كل لون الربيع بالواو والنون قوله « بين ظري الروضة تنقية ظير » وفي رواية يحيى بن
سعيد بين ظهري الروضة ومعناها وسطها قوله « طولا » نصب على التمييز قوله « وإذا حول الرجل من أكثر ولدان
رايتهم قط » قال الطيبي شيخ شيعي أصل هذا الكلام وإذا حول الرجل ولدان ماريت ولدا فاقطدا أكثر منهم ونظيره
قوله بعد ذلك لم أر روضة قط أعظم منها ولما كان هذا التركيب متضمنا معنى التي جازت زيادة من وقط التي تختص
بالماضي المنقى وقال ابن مالك جاء استعمال قط في المثلث في هذه الرواية وهو جائز وغفل أكثرهم عن ذلك فحسوه
بالماضي المنقى وقال الكرماني يحتمل أنه اكتفى بالمنقى الذي لزم من التركيب إذ معناه ماريت أكثر من ذلك أو يقال
ان المنقى مقدر قوله « إلى روضة » وفي رواية أحد والنسائي وأبو عوانة والاسماعيلي إلى دوحه وهي الشجرة الكبيرة
قوله أرفه امر من رقي رقي والهام في لاسكت قوله « إلى مدينة » من مدن بالمكان إذا أقام به على وزن فاعلة ويجمع على
مدائن بالهزة وقيل هي مفعلة من دنت أي ملكك فعلى هذا لا يميز جمعها فإذا نسبت إلى مدينة الرسول فأت مدني وإلى
مدينة منصور فأت مدني وإلى مدينة كسرى فأت مداني قوله « بلان ذهب » بفتح اللام وكسر الباء جمع لبنة وهي من
الطين أي قوله « شعار » أي نصف من خلفهم بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف أي هيئتهم قوله « شطر مبتدأ وقوله
كاحسن خبره والكاف زائدة والجللة صفة رجال قوله « فقموا » بفتح القاف وضم العين أمر للجماعة بالوقوف أصله أوقوا
لأنه من وقع بقع حذف الواو تبعاً لحذفها في المضارع واستغنى عن الهزة فبقى قموا على وزن علوا فاقم قوله « ممرض »
أي يجري عرضا قوله « المحض » بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وبالصاد المعجمة هو اللبن الخالص من الماء حلوا
كان أو حامضاً وقد بين جبه التشبيه بقوله في البياض هكذا رواية النسفي والاسماعيلي في البياض وفي رواية غيرهما من البياض
قوله « فذهب ذلك السوء عنهم » أي صار الشطر القبيح كالشطر الحسن فلذلك قال فصاروا في أحسن صورة قوله « حنة
عبد » أي إقامة وأشار بقوله هذه إلى المدينة قوله « فسماء بصرى » بفتح السين المهملة وتخفيف الميم أي نظر إلى فوق قوله
« صعدا » بضم المهملة أي ارتفع كثير أقال الكرماني صعدا بمعنى صاعدا وقيل صعدا بضم الصاد وفتح العين المهملةين وبالماء
ومنه تنفس الصعداء أي تنفس تنفسا ممدودا وكذا ضبط ابن الزين قوله « فاذا قصر » كذا إذا لم يجد حاجة قوله « مثل الربابة
بفتح الراء وتخفيف الباء بن الموحدين وهي السحابة البيضاء وقال الخطابي السحابة التي ركب بعضها بعضا وقال صاحب
العين الرباب السحاب واحد ربابه ويقال أنه السحاب الذي تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض وقد يكون
أسود وقال الداودي الربابة السحابة البعيدة في السماء قوله ذراني أي دعاني وأتركني وهو بفتح الدال المعجمة

وتخفيف الرأى امر الاثنين من يذر أصله يوذ حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة والامر منه ذر وأصله
أو ذر حذفت الواو منه تبعا لحذفها في المضارع واستغنى عن الهمزة فقل ذر على وزن قل وأميت ماضى هذا الفعل فلا
يقال وذر قوله «فادخله» جواب الامر ويجوز في الام التصيب والرفع والجزم اما التصيب فعلى تقدير أن ادخله واما
الرفع فعلى تقدير أن ادخله واما الجزم فلانه جواب الامر وفي غالب النسخ ادخله بدون الفاء قوله واذن ادخله يعنى في
المستقبل وفي رواية جرير بن حازم قلت دعانى ادخل منزلى قال انه بقى لك صر لم تسد شكك له فلو استكملت أتيت منزلك
قوله «اما انا سنخبرك» كلمة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وانا بكسر الهمزة وتشديد النون قوله «فيرفضه» بكسر
الفاء وقيل بضمها أى يتركه ولا يرفض أشرف الاشياء وهو القرآن عوقب في أشرف اعضائه قوله «يعذو» أى يخرج
من بيته مبكرا فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وفي رواية جرير بن حازم مكذوب يحدث بالكذبة فيعمل عنه حتى تبلغ
الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة قوله والعراة جمع عار والزناة جمع زان ومناسبة المرى لهم لاستحقاقهم أن يفضحوا لان
عادتهم ان يستروا بالخلوة فموقبوا بالهتك والحكمة في العذاب لهم من تختم كون جنائهم ومن أعضائهم السفلى قوله
«الذى عنده النار» هكذا في رواية الكشميرى عنده وفي رواية غيره الذى عند النار قوله واما الرجل وفي رواية جرير
ابن حازم والشيوخ في أصل الشجرة ابراهيم عليه السلام واعمسا اختص ابراهيم عليه السلام بذلك لانه أبو المسلمين قال تعالى
(ملة ابيكم ابراهيم) قوله «مولود مات على الفطرة» وفي رواية النضر بن شميل ولد على الفطرة وهو أشبه بقوله في
الرواية الاخرى واولاد المشر كين وقدمه مضى الكلام في هذا الفصل في كتاب الجنائز قوله «الذين كانوا شطرا منهم
حسنا» برفع شطر ونصب حسنا كذا في رواية غير ابي ذر ووجهه ان كان تامة والجملة حال وان كان بدون الوار كقوله
تعالى (امبطوا بهنكم لبض عدو) وفي رواية ابي ذر الذين كانوا شطرا منهم حسن ووجهه ظاهر وفي رواية النضر
والاسماعيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدى في جمعه وزاد جرير بن حازم في روايته والدار الاولى التى دخلت دار
طامة المؤمنين وهذه الدار دار الضماد وانا جرير بن حازم وهاهنا كابل *

﴿ كتاب الفتن ﴾

﴿ يسبح الله الرحمن الرحيم ﴾

اى هذا الكتاب في بيان الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهى الخنة والفضيحة والعذاب ويقال أصل الفتنة الاختبار ثم استعملت
فيما أخرجته الخنة والاختبار الى المكروه ثم أطلقت على كل مكروه وآيل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور
وغير ذلك وفي بعض النسخ البسمة ذكرت بعد قوله كتاب الفتن وهى رواية كريمة والاصيل *

﴿ باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تهيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾

اى هذا باب في ذكر ما جاء الى آخره ذكر احمد في تفسيره وهو ما عزا اليه ابن الجوزى في حديثه حديثنا أسود حديثنا
جرير سمعت الحسن قال قال انزير بن العوام رضى الله تعالى عنه نزلت هذه الآية ونحن متوافرون مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فجعلنا نقول ما هذه الفتنة وما نشعر انها تقع حيث وقعت وعنه انه قال يوم الجمل لما لقي مائى ما توهت
ان هذه الآية نزلت فينا اصحاب محمد اليوم وقال الضحاك هى في اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وقال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما امر الله المؤمنين ان لا يقرروا منكر ابيهم وورثهم وانذرهم بالعذاب وقيل انها تعم الظالم وغيره وقال
المبرد انها نهي بعد نهى لامر الفتنة والمعنى في النهى للظالمين ان لا يقرروا الظلم وروى الطبري عن طريق الحسن البصرى
قال قال الزبير لقد خوفنا بهذه الآية ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما ظننا أنا نخصصنا بها وأخرجه

النسائي من هذا الوجه وأخرجه الطبري من طريق السدي قال ترات في أهل بدر خاصة فأسأبتهم يوم الجمل *

﴿وما كان النبي ﷺ يحذر من الفتن﴾

عطف على ما قبله أي وفي بيان ما كان النبي ﷺ يحذر أصحابه من الفتن ويحذر من التحذير وأشار بهذا إلى ما تضمنته الحديث

الباب من الوعيد على التبديل والاحداث

١ - ﴿حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قالت أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا على حوضي أنتظر من يرد علي فيؤخذ بيأس من دوني فأقول أمتي فيقول لا تدري مشوا على القهقري قال ابن أبي مليكة اللهم إنا نعوذ بك أن نرجم على أعقابنا أو نفتن﴾

مطابقة للترجمة وتضمن معنى الحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن السري يفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف البصري سكن مكة وكان يلقب بالافوه أفة كان صاحب مواءمة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ونافع بن عمر بن عبد الله القرشي من أهل مكة وقال أبو داود مات سنة تسع وستين ومائة وابن أبي مليكة اسمه عبد الله واسم أبي مليكة زهير وكان عبد الله قاضي مكة أيام عبد الله بن الزبير واسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما * والحديث مضمي فذكر الحوض عن سعيد بن أبي مريم ومضى الكلام فيه قوله «أنا على حوضي» يعني يوم القيامة قوله «انتظر من يرد علي» بتشديد الياء أي من يحضرني ليشرّب قوله «من دوني» أي من عندي قوله «فيقول» أي فيقول الله عز وجل ويروي فيقال قوله «لا تدري» خطاب للنبي ﷺ قوله «مشوا على القهقري» والقهقري مقصور وهو الرجوع إلى الخلف فاذقلت رجعت القهقري كأنك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لأن القهقري ضرب من الرجوع وقال الأزهري معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه قوله «أو نفتن» على صيغة المجهول *

٢ - ﴿حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال قال عبد الله قال النبي ﷺ أنا فرطكم على الحوض أيرفتم إلى رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني فأقول أي رب أصح علي فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وأبو عوانة يفتح العين المهملة والواو المشكوك ومغيرة بضم الميم وكسر ها ابن المقسم بكسر الميم الضمي السكوني وأبو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه * والحديث مضمي فذكر الحوض عن عمر بن علي قوله «فرطكم» يفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة أي أنا أقدمكم والفرط من تقدم الواردين فبهيه لهم الارشاه والدلاء وعددا الحياض ويسقى لهم وهو على وزن فعل بمعنى فاعل كسيع بمعنى بائع قوله أيرفتم أي صيغة المجهول المؤكد بانون النقلة قوله إذا أهويت أي ملئت أو امتدت قوله اختلجوا على صيغة المجهول أي سلبوا من عندي يقال خلجوا واختلجوا إذا جندبه وانتزعوا قوله ما أحدثوا أي من الأمور التي لا يرضى الله بها وجميع أهل البدع والظلم والجرور داخلون في معنى هذا الحديث *

٣ - ﴿حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعتُ رسول ابن سماعة يقول سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض من وردته شرب

مِنْهُ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَطْمَأْ بِعَدِهِ أَبَدًا لِيَرُدُّ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ إِلَيَّ وَيَسْتَمِعُونَ
 قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي حَيَّاشٍ وَأَنَا أَحَدُهُمْ هَذَا فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا فَقُلْتُ
 نَعَمْ قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ إِنَّهُمْ مَنِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي
 مَا بَدَلُوا بِمَذَكِّ فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ يَدُلُّ بَعْدِي ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري وبه يقرب بن عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله القاري من قارة حتى من العرب أصله مدني سكن الاسكندرية وابو حازم بالحام الممثلة والزاهي سلسلة بن
 دينار والنعمان بن أبي عيش بن شد بداليا آخر الحروف وبالشين المعجمة واسم أبي عياش زيد بن الصامت الزرق الأنصاري
 المدني وسهل بن سهل الأنصاري الساعدي والحديث أخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن
 قتيبة قوله «من ورده شرب» وفي رواية الكشميهني «من ورده يشرب» قوله «لم يطأ» قيل هو كناية عن أنه بدخل الجنة
 لأنه صفة من يدخلها وقال الكرماني فإن قلت قال أولامن ورده شرب وأخراليردن على أقوام ثم يحال قلت الورود في
 الأول انما هو على الخوض وفي الثاني عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فيه نظر لا يخفى قوله ما بدلوا وفي رواية الكشميهني
 ما أحدثوا واعلم أن حال هؤلاء المذكورين أن كانوا ممن ارتدوا عن الإسلام فلا شك في نبري النبي ﷺ منهم وابعادهم
 وإن كانوا ممن لم يرتدوا ولكن أحدثوا مصيبة كبيرة من أعمال البدن أو بدعة من أعمال القاب فقد أجابوا بأنه يحتمل أنه
 اعرض عنهم ولم يسمع لهم أباطال امر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنائهم ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لأهل الكبائر
 من أمته فيخرجون عند إخراج الموحدين من النار قوله «سحقا» أي بعدا وكره لفظ سحقا من سحقت الشيء بالضم فهو
 سحيق أي بعيد واسحقه الله أي إبعده *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُ وَنَهَا ﴾

أي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ إلى آخره وهذه الترجمة بعض متن الحديث الذي يأتي في أحاديث الباب *

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ ﴾

عبد الله بن زيد بن حاصم الأنصاري الماصمي وحديثه هذا طرف من حديث وصلة البخاري في غزوة حنين
 من كتاب المغازي *

٤ - ﴿ حَرْشًا مُسَدَّدٌ حَرْشًا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ
 سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُ وَنَهَا
 قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان والأعمش سليمان وزيد بن وهب أبو سليمان الهمداني الجعفي الكوفي
 من قضاء خرج إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وعبد الله هو ابن
 مسعود والحديث مضى في علامات النبوة عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله «أثرة» بفتح الهمزة والناجمة
 الاستثارة في الحفظ والديونية والاختيار لنفسه والاختصاص بها قوله وأمور تنكرونها يعني من أمور الدين وسقطت
 الواف في أمور في بعض الروايات فعلى هذا يكون أمور تنكرونها بدلا من أثرة قوله «أدوا إليهم حقهم» أي أدوا إلى
 الأمر أحقهم أي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية الثوري تؤدون الحقوق التي عليكم أي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس
 الواجب في الخروج إلى الجهاد عند التعيين ونحوه قوله وسألوا الله حَقَّكم قال الداودي سألوا الله أن يأخذكم حَقَّكم ويقبض

ليكن من يؤدبه اليكم وقال زبديسألون الله سر الانهم اذسالوه جهرا كان سببا للولادة ويؤدى الى الفتنة

٥ - **حديثنا** مسند عن عبد الوارث بن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث * وعبد الوارث هو ابن سعيد والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة هو ابو عثمان الصيرفي وأبو رجاء بالجيم عمران الطاردي والحديث أخرجه البخاري في الاحكام أيضا عن سليمان ابن حرب وأخرجه مسام في المغازي عن حسن بن الربيع وغيره قوله من خرج من السلطان أى من طاعته قوله فليصبر يعنى فليصبر على ذلك المكروه ولا يخرج عن طاعته لان في ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة الا أن يكفر الامام ويظهر خلاف دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق عليه وفيه دليل على أن السلطان لا يتعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك قوله « شبرا » أى قدر شبر وهو كناية عن خروجه ولو كان بادنى شيء قال بهضهم شبرا كناية عن معصية السلطان ومحاربه وقال صاحب التوضيح شبرا يعنى في الفتنة التى يكون فيها بعض المكروه قلت في كل من التفسيرين بعدد والاوجه ما ذكرناه قوله « مات ميتة » بكسر الميم كالجلسة لان باب فعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة قوله « جاهلية » أى كوت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اعلاء مطا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا *

٦ - **حديثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان حديثنا أبو رجاء الطاردي قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلامات ميتة جاهلية هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور أخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل بن النعمان السدوسي البصرى الى آخره قوله « فانه » فان الشأن من فارق الجماعة الى آخره قيل المراد بالمفارقة السعى في حل عقد البيعة التى حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء فكفى عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤل الى سفك الدماء بغير حق قوله فمات الامات ميتة جاهلية وقال الكرماني مالم يخلصه ان الازانة قال الاصمعي الاتقع زائدة وتكون حرف عطف وما بعدها يكون معطوفا على ما قبلها *

٧ - **حديثنا** اسماعيل حديثنا ابن وهب عن عمرو بن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا أصلمك الله حدثنا يحيى بن يوسف عنك الله يوسمته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعنا فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السلم والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأمرنا علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحد عندكم من الله فيه برهان مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واسماعيل هو ابن ابي اويس وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمرو هو ابن الحارث وبكير مصفر بكرهو ابن عبد الله بن الاشيج وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهمة ابن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون ابن ابى أمية الدوسي وقيل السدوسي وهو الصواب واسم ابى أمية كثير مات جنادة سنة سبع وستين والحديث أخرجه مسلم في المغازي عن احمد بن عبد الرحمن قوله وهو

مرضى الواو فيه للحال قوله فقلنا اصلحك الله يحتمل انه اراد الدعاء بالاصلاح في جسمه ليعافي من مرضه او اعم من ذلك وهي كلمة اعتادوها عند افتتاح الطالب قوله فبايعنا بفتح العين اى فبايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولفظ بايع ماض وفعلة الضمير الذى فيه ونا مفعوله ويروى فبايعنا باسكان العين اى فبايعنا نحن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال فيها اخذ علينا اى فيما اشترط علينا قوله ان بايعنا بفتح العين وكلمة ان بفتح الهمزة مفسرة قوله على السمع والطاعة اى لله ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في منشطنا بفتح الميم وسكون الذون وفتح الشين المعجمة اى في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المنشط مفعول من النشاط وهو الامر الذى يشط له ويخف اليه ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط قوله ومكرهنا اى ومكرهنا وقال الداودى اى في الاشياء التى تكرهونها قلت المكره ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق عليه قوله وعمرنا ويسرنا اى في حالة العسر وحالة اليسر قوله واثرة علينا بفتح الهمزة والياء المثلثة اى على استئثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم باياها بانفسهم وحاصل الكلام ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا يتوقف على اصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منهم حقهم قوله وان لا تنازع الامراء له عطف على قوله ان بايعنا والمراد بالامر الملك والامارة وازاد احمد بن طريق عمير بن هاني عن جنادة وان رأيت ان لك في الامر حقا فلا تمل بذلك الرأى بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بشير خروج عن الطاعة قوله الا ان تروا كفرا اى بايعنا قائلا الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تجوز المنازعة بالانكار عليهم وقال النووى المراد بالكفر هنا المعاصى وقال الكرماني الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال قوله بواحا بفتح الباء الواحدة وتخفيف الواو وبالهاء المهملة اى ظاهر اباديا من قولهم باح بالشئ يروح به بواحا وبواحا اذا دعاه واطهره وانكر ثابت في الدلائل بواحا وقال انما يجوز بواحا بسكون الواو وبواحا بضم الباء والهمزة المدودة وقال النووى هو في معظم النسخ من مسلم بالواو وفي بعضها بالواو قل الخطا بى من رواه بالراء فهو قريب من هذا المعنى واصل البراح الارض الففراء اى لا تيس فيها ولا بناء وقيل البراح البيان يقال برح الخفاء اذا ظهر ووقع في رواية حبان اى النضر الا ان يكون مصيبة لله بواحا ووقع عند الطبراني من رواية احمد بن صالح عن ابن وهب في هذا الحديث كفرا صراحا بضم الصاد المهملة ثم بالراء قوله «برهان» اى نص آية او خبر صحيح لا يحتمل التاويل وقال الداودى الذى عليه السلام في امر الجور انه ان قدر على خلعه بشير فتنه ولا ظلم وجب والا فلا واجب الصبر وعن بعضهم لا يجوز عقد الولاية لافاقى ان ابداه فان احدث جورا بعد ان كان عدلا اختافوا في جواز الخروج عليه والصحيح المنع الا ان يكفر فيجب الخروج عليه *

٨ - **عُرِّثَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْثَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي سَيْدٍ ابْنِ خُضَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ اسْتَمَلَّتْ فَلَانًا وَلَمْ تَسْتَمَلْنِي قَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ فَاصِيرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي**

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن عريرة القرشي البصري واسيد هذا اسيد وحضير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة ابن سمالك بن عتيك ابي عبيد الانصاري الاشعري والحديث مضى في فضائل الانصار عن بندار ومضى الكلام فيه قوله «استملت فلانا» اى قلته عملاقوله «انكم سترون» الى آخره قال الداودى هو كلام ينفي بعضه وهو كلام ليس من الاول الا انه اخبر عن هذا الرجل ممن يرى الاثرة او صاحب بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وانه جواب لما ذكر انتهى قلت هذا ليس بشئ وكيف هو جواب بطابق كلام الرجل بل الذى يقال ان غرضه ان استعمل فلان ليس لمصلحته خاصة بل لك ولجميع المسلمين نعم تصير بعدى الاستمالات خاصة فيصدق

انه لفلان وليس لي فظهرت المطابقة هذا كلام الكرماني وتحرير الكلام ان جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يرد عن طلب الولاية بقوله سترون بعدى اثره ارادة في ظنه انه اثر الذي ولاه عليه فبين له ان ذلك لا يقع في زمانه وان لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لعموم مصلحة المسلمين وان الاستئثار لا يحفظ الدينوى انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء

اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وفي بعض النسخ من قريش وهو في رواية ابى ذر ولم يقع لقبه وروى احمد والنسائي من رواية سالك عن ابى ظالم عن ابى هريرة بلفظ ان فساد امتي على يدي غيلة سفهاء من قريش قوله اغيلة تصغير غيلة جمع غلام وواحد الجمع المصغر غليم بالتشديد يقال لصبي من جن يولد الى ان يحتلم غلام وجمعه غلمان وغلمته واغيلمته وقد يطلق لفظ غلام على الرجل المستحكمة القوة تشبيهه بالغلام في قوته وقال ابن الاثير المراد بالاغيلة هنا الصبيان ولذلك صغرهم

٩ - حديث مؤيد بن اسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن قيس قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابى هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلك أمتي على يدي غيلة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غيلة قال ابو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لقلت فقلت فقلت أخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رأهم غلمانا أحدا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم

مطابقة للترجمة ظاهرة في قوله هلك أمتي على يدي غيلة ولكن ليس في الحديث لفظ سفهاء قال الكرماني لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه قلت قد ذكرنا الآن لفظ سفهاء عند احمد والنسائي والحديث مضى في علامات النبوة عن احمد بن محمد المكي أخرجه مسلم قوله أخبرني جدي هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية وهرب من ميهو المعروف بالاشدق قتله عبد الملك بن مروان لما خرج عليه بمشق بعد السبعين قوله كنت جالسا مع ابى هريرة كان ذلك زمن معاوية قوله ومعنا مروان هو ابن الحكم بن العاص بن امية الذي ولي الخلافة وكان يلي لمعاوية امرة المدينة نارة وسعيد بن العاص والد عمرو ولها معاوية نارة قوله الصادق المصدوق اي الصادق في نفسه والمصدوق من عند الله او بمعنى المصدق من عند الناس قوله هلك أمتي الهلاك بمعنى الهلاك يحصل بالمطابقة والمراد بالامة هنا اهل ذلك المصرومن قاربهم لاجميع الامة الى يوم القيامة قوله على يدي غيلة كذا في رواية الاكثرين بالتحسين وفي رواية السرخسي والكشميهني على ايدي بالجمع قوله لعنة الله عليهم غيلة ينصب غيلة على الاختصاص وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلة والمعجب من ابن مروان الغيلة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكأن الله تعالى اجري ذلك على لسانه ليكون اشد في الحجة عليهم لعلمهم بتعظون وقد وردت احاديث في اهل الحكم والدمروان وما ولد أخرجه الطبراني وغيره قوله فقلت أخرج مع جدي قائل ذلك عمرو بن يحيى قوله حين ملكوا بالشام انما يخص الشام مع انهم لما ولوا الخلافة ملكوا غير الشام ايضا لانها كانت مسما كنهم من عهد معاوية قوله احدا تجمع حدث اي شيانا واولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينزع الشيوخ من اماراة البلدان الكبار ويوليها

الاصاغر من افاديه قوله قال لنا القائل هو جد عمرو بن يحيى قوله قلنا انت اعلم القائل ذلك له ولاده وانباؤه ممن سمع منه ذلك *

﴿باب قول النبي ﷺ ويل للعرب من شرّ قد اقترب﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ ويل للعرب بالذکر لانهم اول من دخل في الاسلام والاذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اليهم اسرع *

١٠ - ﴿حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب ابنة جحش رضي الله عنهم انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرّ قد اقترب فتبّيح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذره وعقد سفيان تسعين او مائة قيل انهمك وفيما الصالحون قال نعم اذا كثروا الخبث﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة فان الترجمة قطعة منه وابن عيينة سفيان وفيه ثلاث من الصحابات زينب بنت ام سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وام حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمها رملة بنت ابي سفيان وزينب بنت جحش ام المؤمنين تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث وقال الكرمانى قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابات زوجتان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورقيتان لرسول الله ﷺ ثم قال الكرمانى يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام وفي علامات النبوة عن ابي اليمان واخرجه بقية الجماعة ما خلا باهناود وقد مضى الكلام فيه مستقصى قوله «ويل للعرب» لفظ ويل مثل ويح الان ويلا يقال ان وقع في هلكة يستحقها ويحيا يقال ان لا يستحقها واراد بالعرب اهل دين الاسلام وانما خص بذكرهم لان معظم شرهم راجع اليهم قوله «قد اقترب» اي قرب قوله «فتح» على صيغة المجهول واليوم نصب على الظرفية قوله «من ردم ياجوج وماجوج» الردم السد الذي بيننا وبينهم وقال الكرمانى يقال ان ياجوج هم الترك وجري ماجري ببغداد منهم قلت هذا القول غير صحيح لان الترك ما لهم ردم والردم بيننا وبين ياجوج وماجوج وهما بنى آدم من اولاد يافث بن نوح عليه السلام والذي جرى ببغداد كان من هلاكهم من اولاد جنكيز خان فانه هو الذي قتل الخليفة المستعصم بالله العباسى واخرب بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة قوله وعقد سفيان تسعين او مائة كذا هنا في رواية حلق باصبه الابهام والى تليها وفي افظ عقد سفيان بيده عشرة وفي حديث ابي هريرة وعقد وهيب بيده تسعين وقيل المراد التقريب بالتمثيل لاحقية التحديد وقال الداودى في رواية سفيان يسنى جبل طرف السبابة في وسط الابهام وليس كاذره وقد علم من مقالة اهل العلم بالحساب ان صفة عقد التسعين ان يبنى السبابة حتى يعود طرفها عند اصلها من الكف ويلحق عليه الابهام قوله «وفيما الصالحون» الواو فيه لاجل قوله «اذا كثروا الخبث» بفتح الخاء والباء الموحدة فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة *

١١ - ﴿حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة وحدثني معمر بن ابراهيم عن الزاقي أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم اقال ائرف

النبي صلى الله عليه وسلم على أطعم من أطام المدينة فقال هل ترون ما ترى قالوا لا قال فأتى لأرى
الفتن تقع خلال بيوتكم كوقوع المطر ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وأخرجه من طريقين «الاول» عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن
عبدية عن محمد بن مسام الزهرى عن عروة عن اسامة «والثاني» عن محمود بن غيلان عن عبدالرزاق الى آخره والحديث
أخرجه البخارى في الحج عن على وفي المظالم عن عبد الله بن محمد وفي علامات النبوة عن ابى نعيم وأخرجه مسلم في الفتن عن ابى
بكر بن ابي شيبة وغيره قوله اشرف من الاشراف وهو الاطلاع من علو وفي رواية عند الامام على اوفى قوله على أطام
بضمين وهو الحصن والقصر قوله خلال بيوتكم أى اوساطها وقيل خلال النواحي قوله كوقوع المطر هكذا في رواية المستملى
والكشجورى وفي رواية غيرهما كوقوع القطار وهو المطر ايضا والتشبيه في الكثرة والعموم لخصوصية لها بعاطفة وفيه
اشارة الى الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان ورضى الله عنه وبوم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وفيه منهجزة
ظاهرة للنبي ﷺ *

﴿ باب ظهور الفتن ﴾

أى هذا باب في بيان ظهور الفتن وهو جمع فتنة

١٢ - ﴿ حدثنا عياش بن الوليد أخبرنا عبد الأعلى حدثنا معمر بن الزهرى عن سميذ
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر
الفتن ويكثر المخرج قالوا يا رسول الله أىم هو قال القتل القتل ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وتظهر الفتن وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف بالشين المعجمة ابن
الوليد الرقام البصرى وعبد الأعلى بن الأعلى السامى بالسين المهملة البصرى ومعمر بن راشد والزهرى محمد بن مسلم
وسميذ بن المسيب والحديث أخرجه مسلم في انقدروا ابن ماجه في الفتن كلاهما عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله يتقارب الزمان
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسى الزمن وهي لغة وكذا في رواية مسلم وقال الخطابى يتقارب الزمان حتى
تكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وهو من اسئل اذا العيش كانه والله اعلم يريد خروج المدي وبسط
العدل في الارض وكذلك ايام السرور قصار وقال الكرماني هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة المخرج وقيل
تقارب الزمان اعتدال الليل والنهار وقيل اذا دنا قيام الساعة وقيل الساعات والايام واليالى نقصر وقال الخطابى قد
يكون معناه تقارب احوال اهل في ترك طلب العلم خاصة والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم لتفاوت
درجاته قال تعالى (وفوق كل ذي علم عليم) وانما يتساوون اذا كانوا اجهلا وقال البيضاوى يحتمل ان يكون المراد بتقارب
الزمان تسارع الدول في الانقضاء والقرون الى الانقراض في تقارب زمانهم وتبدل ايامهم وقال ابن بطال معناه والله اعلم
تفاوت احواله في اهل في دولة الدين حتى لا يكون فيهم من يامر بمعروف ولا ينهى عن منكر فلبية الفسق وظهور اهل وقود
جاء في الحديث لا يزال الناس بخير ما كان قديم اهل فضل وصلاح وخوف الله يلجأ اليهم عند الشدة والندوة تشفى بأرائهم
ويتبرك بدعائهم ويؤخذ بقولهم وآثارهم قوله وينقص العمل قيل نقص العمل الحسن يشأ عن نقص الدين ضرورة وأما
المنعوى فسيبه ما يدخل من الخلل بسبب سوء المعطمة وقلة المساعدة على العمل والنفس ميالة الى الراحة قوله ويلقى الشح
أى البخل والحرص ويلقى بضم الياء من الالتقاء والمراد القاقوة في قلوب الناس على اختلاف احوالهم وليس المراد وجود
اصل الشح لانهم يزل موجودا وقال الحميدى المحفوظ في الروايات باقى بضم أوله ويحتمل ان يكون بفتح اللام وتشديد
القاف أى يتلقى ويتسام ويتواصى به ويقال يحتمل ان يكون لقاء الشح عامافي الاشخاص والمحذور من ذلك ما يترقب

عليه مفسدة والشحيح شر ما هو من منع ما وجب عليه وهو مثلث الشين قال الكرماني وفلك ثابت في جميع الأزمنة ثم قال المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبياء عليهم السلام انه يقبض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر قوله وتظهر الفتن المراد كثرتها وانتشارها وعدم التكاثر بها والله المستعان قوله ايم هو ايم المهرج وايم بفتح الهمزة وتشديد الياء آخر الحروف وضم الميم واصله لما اى اى شىء المهرج قال ﷺ القتل القتل مكررا وضبطه بعضهم بتخفيف الياء كما قالوا ايش في موضع اى شىء وفي رواية الاسماء الى وماء وفي رواية ابى داود ايش هو قال القتل القتل

١٣ - حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَرُفَعُ الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ الْقَتْلُ

مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه والاعمش سليمان وشقيق بن سلمة وعبد الله بن مسعود وابو موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنهما ووقع هنا عن ابى ذر عن شيوخه في نسخة معتمدة حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن موسى وسقط في بعض النسخ الغير المعتمدة وقال عياض ثبت للقاسمى عن ابى زيد المروزي وسقط للباقيين وهو الصواب قوله لا ياما وفي رواية الكشي ينى بحذف اللام قوله ينزل فيها الجهل نزول الجهل عكسه في الناس برفع العلم ورفع العلم يموت العلماء وهو معنى قوله ويرفع فيها العلم *

١٤ - حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ جَالَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثْنَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ الْقَتْلُ

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث الى آخره قوله لا ياما يروى لا ياما وقد فسر المهرج في هذه الروايات الثلاث بالقتل فندل صريحا على ان تفسير المهرج مرفوع ولا يعارض ذلك بحديثه في غير هذه الروايات موقوف ولا كونه بلسان الحبشة *

١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ إِنْ لَجَّالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ وَالْمَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ

هذا طريق آخر أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة قوله فقال ابو موسى سمعت النبي ﷺ قيل قوله «فقال ابو موسى» يدل على ان القائل هو ابو موسى وحده في الروايات الماضية التي قال فيها وقال لا احتمال ان ابا وائل سمعه من عبد الله ايضا لدخوله في قوله في رواية الاعمش فقال قال قلت اكثر الروايات ان الاعمش على انه عن عبد الله وابى موسى معا فان قلت رواه ابو معاوية عن الاعمش فقال انه عن ابى موسى ولم يذكر عبد الله أخرجه مسلم قلت اشار ابن ابى خيثمة الى ترجيح قول الجماعة قوله «والمهرج بلسان الحبشة القتل» قال الكرماني هو ادراج من ابى موسى وقال صاحب التوضيح قد عرفت ان تفسير المهرج ذكر غير مرة ما ظاهره الرفع ومرة من كلام ابى موسى رضى الله تعالى عنه وانه بلسان الحبشة وكذا ساقه الجرمي في غريبه من كلام ابى موسى

قال الحبشي يدعون القتل المرح وقيل في ذلك ان اصل المرح في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اذا خلطوا او اختلفوا وهرج القوم في حديثهم اذا اختلفوا واخلطوا واخلطوا من قال فنسبة تفسير المرح بالقتل للسان الحبشة وهم من بعض الرواة والافهي عربية صحيحة ووجه الخطا انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيرا الى القتل وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما يؤل اليه وكيف يدعى على مثل ابي موسى الاشعري الوهم في تفسير لفظة افوية بل الصواب معه واستعمال العرب المرح بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة الحبشة وان ورد استعمالها في الاختلاط والاختلاف لحديث معقل بن يسار رفعه العباد في المرح طعجرة الى اخرجه مسلم

١٦ - **حدثنا محمد بن حنبل** حدثنا **شعبة** عن **واصل** عن **ابي وايل** عن **عبد الله** وأحسبه رفعه قال **بين يدي الساعة** أيام **المرج** يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال **ابو موسى** والهرج القتل بلسان الحبشة

هذا طريق آخر في حديث ابي موسى اخرجه عن محمد ولم ينسبه اكثر الرواة ونسبه ابو ذر في روايته وقال محمد بن بشار وقال السكلا باني محمد بن بشار ومحمد بن المتي ومحمد بن الوليد رووا عن غندر في الجامع قلت يشير بذلك الى ان محمدا الذي ذكرهنا غير منسوب يحتمل ان يكون احدا الثلاثة المذكورين ولكن ابو ذر نسبه فقال محمد بن بشار وهو الظاهر لانه كثيرا ما يروى عن غندر وهو محمد بن جعفر وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهمله وتشديد الياء اخر الحروف يروى عن ابي وايل شقيق عن عبد الله بن مسعود قوله واحسبه رفعه ابي وايل ابو اثل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي ﷺ

وقال ابو حوالة عن **هاشم** عن **ابي وايل** عن **الاشعري** انه قال **ليبين الله تعلم الايام التي ذكر النبي ﷺ أيام المرج تموه**

ابو حوالة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نون اسم الوضاح بن عبد الله الشكري وعاصم هو ابن ابي النجود القاري المشهور يروى عن ابي وايل شقيق عن ابي موسى الاشعري قوله نحو ابي نحو الحديث المذكور بين يدي الساعة أيام المرح

قال ابن مسعود سمعت النبي ﷺ يقول من شرار الناس من تذرهم الساعة وهم احياء في بعض النسخ فقال ابن مسعود يعني بالسند المذكور وقال ابن التين هذا اخبار عن الكفار والمنافقين شرار الخلق وهم حينئذ احياء اذ ذاك وقال ابن بطال وهو وان كان لفظه العموم فالمراد به الخصوص ومعناه ان الساعة تقوم في الاغلب والاكثر على شرار الناس بدليل قوله ﷺ لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرهم ما نواها حتى تقوم الساعة فدل هذا الخبر على ان الساعة ايضا تقوم على قوم فضلا وانهم في صبرهم على دينهم كالقابض على الجرم

باب لا ياتي زمان الا الذي بعده شر منه

اي هذا باب يذكر فيه لا ياتي زمان الى آخره *

١٧ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا **سفيان** عن **الزبير بن عدي** قال **أتينا أنس بن مالك** فشكروا له ما تلقى من الججاج فقال اصبر وافانه لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم ﷺ

الترجمة المذكورة هي عين الحديث المذكور في الباب ومحمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيهقي وسفيان هو ابن عيينة والزبير بن عدى الكوفي الحمداني يسكنون الميم من صفاراتا بعين الى قضاء الرى وليس له في البخاري سوى هذا الحديث والحديث اخرجه الترمذي في الفتن عن ابن بشار بقوله ما نلقى من الحجاج هو ابن يوسف التقي الامير المشهور وبروي شكونا اليه ما بقون فيه النفات ووقع في رواية الكشميني فشكروا ووقع عند ابن نعيم نشكروا بنون ومعه ما شكوا ما بقون من ظلمه لهم وتمديه وذكر الزبير في الموفيات من طريق مجاهد عن الشعبي قال كان هرير رضى الله تعالى عنه فتن بدمه اذا اخذوا العاصي اقاموه للناس وترعوا عما هم فيه فلما كان زياد ضرب في الجنائيات بالسياط ثم زاد مصعب بن الزبير حلق اللحية فلما كان بشير بن مروان سمر كعب الجناني يسما فلما قدم الحجاج قال هذا كله لمب فقتل بالسياف قوله اصبروا اى عليه وكذا وقع في رواية عبد الرحمن بن مهيدي قوله فانه اى فان الشان والحال قوله زمان وفي رواية عبد الرحمن عام قوله الاول الذي بعده كذا لابي ذر بالواو وسقطت في رواية الباقين قوله شر منه كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر والنسفي اشتر وعليه شرح ابن ابي عمير ان كذا وقع انشور بوزن اهل وقد قال الجوهري فلان شر من فلان ولا يقال انشور الا في لغة رديت قلت ان صحت الرواية باكمل التفضيل لا ياتفت الى ما قاله الجوهري وغيره فان قلت هذا الاطلاق مشكل لان بعض الازمنة يكون في الشر دون الذي قبله وهذا عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه بعد الحجاج يسير وقد اشهر خبرية زمانه بل قيل ان اشتر اضمحل في زمانه قلت حمله الحسن البصري على الاكثر الاغلب فستل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس وقيل ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة احياء وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضوا والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله ﷺ خير القرون قرني وهو في الصحابة وقوله اصحابي امته لامي فاذا ذهب اصحابي اتى اتي ما بعدون اخرجه مسلم فان قلت ما تقول في زمن عيسى عليه السلام فانه بعد زمان الدجال قلت قل السكرمانى ان المراد بالزمان الذي يكون بعد عيسى عليه السلام او المراد بحسن الزمان الذي فيه الامراء والافعال من الدين بالضرورة ان زمان النبي ﷺ المصوم لا يمر فيه قوله حتى نلقوا ربكم اى حتى تموتوا قوله سمعته من نبيكم ﷺ وفي رواية ابن نعيم سمعت ذلك *

١٨ - **حديث** ابو اليمان اخبرنا شعيب بن الزهري ح وحماد ثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان بن محمد بن ابي حنيفة عن ابن شهاب عن هبيرة بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعها يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزاين وماذا انزل من الفتن من يوقظ صراحيب الخبائر يريد ازوجهم لكني يصليان رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وماذا انزل من الفتن أى الشر وتكون تلك الليلة التى استيقظ فيها النبي ﷺ من الليلة التى قبلها واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن هند والآخر عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة نسبة الى بطن من كنانة وهم اخوة قريش وكانت هند زوج محمد بن المقداد وقد قيل ان لها صحبة والحديث مضى في كتاب العلم والمظنة في الابل قوله ليلة نصب على الظرفية قوله فزعها فتح الفاء وكسر الزاى وبالعين المهملة اى خافها وهونصب على الحال قوله يقول في موضع الحال وفي رواية

سفيان فقال سبحانه انزل الله هكذا في رواية الكشي وفي رواية غيره ما اذا انزل بضم الهزة من الحزانين
أى الخبرات وهو جمع خزائن وهو الموضع أو الوعاء الذى يحفظ فيه الشئ قوله وما اذا انزل من الفتن أى الشرور وقوله
من يوقظ صواحب الحجرات كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية سفيان ايقظوا بصيغة الامر ندب بعض خدمه
لذلك والصواحب جمع صاحبة والحجرات جمع حجرة وهو الموضع المنفرد فى الدار قوله يريد ازواجه أى
يصلين وفي رواية شعيب حتى يصلين وخلصت سائر الروايات من هذه الزيادة قوله رب كاسية وفي رواية سفيان قرب
كاسية بقاء فى اوله وفي رواية ابن المبارك يارب كاسية وفى رواية هشام كم من كاسية وهذا يؤيد ما قال ابن مالك رب اكثر
ما يرد للتكثير وهذا بخلاف ما قال اكثر النحويين ان رب للتقليل وان معنى ما يصدر بها المضى والصحيح ان معناها
فى الغالب التكثير وهو مقتضى كلام سيبويه فانه قال فى باب كم اعلم ان كم فى الخبر لا تعمل الا ما تعمل فيه رب لان المعنى
واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم ومعنى كاسية فى الدنيا حارية فى الآخرة كاسية فى الدنيا بالثياب لوجود الحية حارية فى
الآخرة من الثواب لعدم العمل فى الدنيا وقيل كاسية فى الدنيا لكنها شافاة لا تستر عورتها فتعاقب فى الآخرة بالعرى
جزاء على ذلك وقيل كاسية من التعم عارية من الشكر فهى عارية فى الآخرة من الثواب *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

أى هذا باب فيه قول النبي ﷺ من حمل الخ *

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

الترجمة عين الحديث والحديث أخرجه مسلم فى الايمان عن يحيى بن يحيى وأخرجه الترمذى فى المحاربة عن ابى الطاهر
احمد بن عمرو بن السرح ومعنى الحديث من حمل السلاح على المسلمين اقتناهم به بغير حق قوله فليس منا أى ليس على طريقتنا
أو ليس متبعنا طريقتنا لان حق المسلم على المسلم أن يصره ويقاتل دونه لأن برعه بحمل السلاح عليه لا رادة قتاله أو قتله
وقال السكرماني أى ليس من اتباع سنتنا وسلك طريقتنا لانه يريد ليس من ديننا قال فاقولك فى الطائفتين احدهما باغية ثم
أجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبي ﷺ

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

هذا ايضا مثل ما قبله أخرجه عن ابى كريب محمد بن العلاء عن ابى اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الباء الموحدة
وفتح الراء ابن عبد الله عن جده ابى بردة عامر او حارث عن ابيه ابى موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث أخرجه
مسلم فى الايمان عن ابى كريب وابى عامر وأخرجه الترمذى فى الحدود وعن ابى كريب وابى السائب وأخرجه ابن ماجه
فيه عن محمود بن غيلان وغيره *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَمَلُ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ
فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فان فيه معنى الحمل عليه أخرجه عن محمد بن

الكرمانى هو الذهلى وكذا جزم به أبو على الجبائى بأنه محمد بن يحيى الذهلى وقال بعضهم يحتمل أن يكون محمد بن رافع فان مسلما اخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قلت الاحتمال بعيد فان اخرج مسلما هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق لا يستلزم اخرج البخارى كذلك ومعه بفتح الميمين ابن راشد وهما بالتشديد ابن منبه والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن محمد بن رافع قوله لا يشير نفى ويجوز لا يشير بصورة التهنى قوله فانه اى قال الذى يشير لا يدرى لعل الشيطان ينزغ بالنعين الممجمة قال الخليل فى النعين نزغ الشيطان بين القوم نزغا حمل بمضهم على بعض بالفساد ومنه (من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى) وفى رواية الكشميهنى بالعين المهملة ونقل عياض عن جميع رواة مسلم بالعين المهملة ومعناه يرمى بيده ويحقق الضربة ومن رواه بالممجمة قال هو من الاغراء اى يزين له تحقيق الضربة قوله فيقع فى حفرة من النار كناية عن وقوعه فى المعصية التى تقضى به الى دخول النار وفى الحديث النبى عمى بفضى الى المخدور وان لم يكن المخدور محققا سواء كان ذلك فى جد او هزل وروى الترمذى من رواية خالد الحذاء عن ابن سيرين عن ابن هريرة مرفوعا من اشار الى اخيه بحديدة لعنته الملائكة وقال حديث حسن صحيح غريب *

٢٢ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِعَمْرٍو يَا أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا قَالَ نَعَمْ** *
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أمسك بنصالها فان تركه بما يحصل خدش وهو فى معنى حمل السلاح على المسلمين وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمروه هو ابن دينار والحديث مضى فى الصلاة عن قتادة فى أول المساجد قوله قال نعم القائل هو عمرو وجوابا لقول سفيان وأبو محمد كنية عمرو *

٢٣ - **حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِسَهْمٍ قَدْ أَبْدَى نُصُولَهَا فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنِصَالِهَا لَا يَخْدُشُ مُسْلِمًا** *
هذا طريق آخر فى حديث جابر أخرجه عن أبى الزنمان محمد بن الفضل السدوسى قوله باسمهم جمع سهم قوله قد أبدى أى أظهر والنصول جمع نصل وهو حديدة السهم قوله فامر على صيغة المجهر والامر هو الشارع قوله «لا يخدش» بالخاء والشين المجهمين من خدش يخدش من باب ضرب يضرب خدشا بالفتح وخدش الجلد قش بهود أو نحوه وهو أول الجراح *

٢٤ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبَلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا أَوْ قَالَ فَلْيَقْبِضْ يَكْفَهُ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ** *
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فليمسك على نصالها كذا ذكرناه عن قريب وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بضم الياء ابن عبد الله يروى عن جده أبى بردة عامر او حارث عن أبى موسى الاشعري عن النبى ﷺ والحديث مضى فى الصلاة عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه هناك قوله فليقبض بكفه أى على النصال قوله ومعه نبل جملة حالية والنبل بفتح النون السهام قوله ان يصيب كلمة ان مصدرية أى كراهة الاصابة أو كلمة لا فيه مقدرة نحو (بين الله لكم ان تضلوا) به

بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَرَجُّوْا بِمِئْذِنِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بِتَضْكُمِ رِقَابَ بَعْضٍ *
أى هذا باب فى ذكر قول النبى ﷺ لا ترجؤا بمئذني كفاراً يضرب بتضكم رقاب بعض *

٢٥ - **« حَدَّثَنَا مُرْبُنٌ حَدَّثَنَا أَبُو حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ »**

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث بالنسبة واخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي واثل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث قدمه في الايمان قوله سباب المسلم بكسر السين مصدر من سبه يسهه وسبابا قوله كفر يعنى اذا كان مستحلالا وهو لا يغايط *

٢٦ - **« حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي وَأَقْدَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »**

الترجمة عين الحديث واخرجه في اول الديات ومعنى الكلام فيه مستوفى قوله لا ترجعوا بصيغة التثنية وهو المعروف وفروا بآية ابي ذر لا ترجعوا بصيغة الجبر قوله كفاراه في معناه اقوال كثيرة قد ذكرنا اكثرها هنا منها المراد منه الستر يعنى لا ترجعوا بعدى سائر الحق لان معنى الكفر في اللغة السر ومنها ان الفعل المذكور يفضى الى الكفر وقيل الداوذي معناه لا تفلحوا بالاثم من مائة مائة بالكنار ولا تفلحوا بهم ما لا يحل وانتم ترجعون سراحا قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا او حالا وقال صاحب التلويح من حزم اوله على الكفر ومن رفع لا يحمله متعلقا بما قبله بل حالا او مستأنفا *

٢٧ - **« حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ قَالَ أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَأْسَتْ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ فَلْيُبْلَغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّهُ رُبُّ مُبْلَغٍ يُبْلَغُهُ مَنْ هُوَ أَوْفَى لَهُ فَيَكُنْ كَذَاكَ قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرْقِ ابْنِ الْخَضِرِيِّ حِينَ حَرَقَهُ جَارِيَةٌ بِنُ قُدَامَةَ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ فَقَالُوا هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ أَوْ دَخَلُوا عَلَى مَا بَشَّرْتُ بِقَصَبَةٍ »**

مطابقة للترجمة ظاهرة لانها طاعة منه وبجي هو ابن سعيد القطار وابن سيرين بن محمد بن سيرين والسند كله بصريون ومعنى الحديث في كتاب الحج في باب الخطبة أيام منى قوله « عن ابي بكر » هو نقيع مصنفه نفع ابن الحارث التميمي نزل البصرة وتحويل الى الكوفة قوله « وعن رجل آخر » هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج قوله « خطب الناس » يعنى يوم النحر صرح به في الحج قوله « وأعراضكم » جمع عرض وهو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان قوله « وأبشاركم » جمع البشر وهو ظاهر الجلد قوله « في شهركم » قال لكرمانى لم يذكر أى شهر في هذه

الرواية مع انه قال بعد في شهر كرم هذا فكيف شبهه به فيما قال في شهر كرم ثم أجاب بقوله كان السؤال لتقرير ذلك في أذهانهم وحرمة أشهر كانت متقررة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الحجة كانت بمنى وربما قصد دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم أو دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يوم الفتح أو اقتصره الراوى اعتيادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله «رب مبلغ» قال الكرمانى بكسر اللام وكذا بياضه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو أو عى مفعول ثان له واللفظان من التبليغ أو من الابلاغ وقال بعضهم رب مبلغ بفتح اللام الثقيلة ويبلغه بكسر هاء قلت الصواب ما قاله الكرمانى قوله «من هو» وفي رواية الكشميين بنى بن هو قوله «أو عى له» أى احفظ وزاد في الحج منه قوله «فكان كذلك» جملة موقوفة من كلام محمد بن سيرين تخللت بين الجمل المرفوعة أى وقع التبليغ كثير من الحافظ الى الاحفظ قوله «قال لا ترجموا» بالسند المذكور من رواية محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قوله «فلما كان يوم حرق» على صيغة المجزول من التحريق وضبط الحافظ الديلمى احرق من الاحراق وقال هو الصواب وقال بعضهم وليس الآخر بخطأ بل جزم اهل اللغة باللغةين احرقوا حرقوا والتشديد للتكثير انتهى قلت هذا كلام من لا يذوق من معاني التراكيب شيئا وتوسيب الديلمى الى باب الافعال لكون المقصود حصول الاحراق وليس المراد المبالغة فيه حتى يذكر باب التفعيل قوله «ابن الحضرمي» هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي وأبوه عمرو وهو أول من قتل من المشركين يوم بدر ولعبد الله رؤية على هذا وذكره بعضهم في الصحابة واسم الحضرمي عبد الله بن عمار وكان حليف بني أمية في الجاهلية والملاء بن الحضرمي الصحابي المشهور عم عبد الله قوله «حين حرقه جارية» بحميم وياء آخر الحروف ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ابن مالك بن زهير ابن الحسين التميمي السعدي وكان السبب في ذلك ما ذكره العسكري في الصحابة قال كان جارية تلعب بحرقا لانه احرق ابي الحضرمي بالبصرة وكان معاوية وجه ابن الحضرمي الى البصرة يستنفرهم على قتال على رضى الله تعالى عنه فوجه على جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمي في دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبري في حوادث سنة ثمان وثلاثين هذه القضية وفيها بعت على رضى الله تعالى عنه جارية بن قدامة فحصر ابن الحضرمي في الدار التي نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا أو اربعين ونقل الكرمانى عن المهلب قال ابن الحضرمي رجل امتنع عن الطاعة فاخرج اليه جارية بن قدامة جيشا فظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكرة الثاني الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم اتى في النار في الجذع الذي صلب فيه قلت الممددة على ما ذكره العسكري والطبري وما ذكره المهلب ليس له اصل قوله «قال اشرفوا على ابي بكرة» الى آخره جواب قوله فلما كان الى آخره وذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمي امر جيشه ان يشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاسلام والانقياد ام لا فقال له جيشه هذا ابو بكرة يرالك وما صنعت با بن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا بسلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غر فله قال ودخلوا على ما بهشت بقصة بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفي رواية الكشميين بفتح الهاء وهما لثان والمعنى ما دفعتهم بقصة ونحوها فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة في الاسلام ولا التحريك اليها مع احدى الطائفتين قوله «قال عبد الرحمن» هو ابن ابي بكرة الراوى وهو موصول بالسند المذكور قوله «حدثني امي» هي هالة بنت غليظ العجيلة ذكر كذلك خليفة بن خياط في تاريخه وجماعة وقال ابن سعد هي هولة والله اعلم قوله «على» بتشديد الياء *

٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كَقَارَأَ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

رَقَابَ بَعْضٍ

مطابقة للترجمة ظاهرة لأنها قطعة منه واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة بعد
 الالف الصغار الكوفي ومحمد بن فضيل مصنف الفضل بالصاد المعجمة بروى عن ابيه فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة
 وسكون الزاى قوله «لاترندوا» تقدم في الحج من وجه آخر عن فضيل بن غزوان «لاترجعوا» وسيافه هناك أنتم *
 ٢٩ - **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ
 عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصَيْتِ النَّاسَ ثُمَّ
 قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَقَارِأٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن مدرك على صيغة اسم الفاعل من الادراك الكوفي وأبو زرعة يضم الزاى اسمه هـ
 بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي وليس لأبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جده في البخارى الا هذا الحديث
 ومضى الحديث في كتاب العلم قوله «لاترجعوا» كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميضى لا ترجعن انهم العين
 والنون المتحركة وكقاراء جمع كافر نصب على الحال

بَابُ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهِمَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

اي هذا باب يذكر فيه تكون الى آخره وهذه الترجمة بعض الحديث

٣٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَأَبْرَاهِيمُ وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَمِيدِ
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ
 وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا
 مَلَكًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَمْدُدْ بِهِ**

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله مصنف ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموى وابراهيم بن سميد بروى عن
 ابيه سميد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمه ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة والحديث
 اخرجه مسلم في الفتن ايضا عن اسحق بن منصور قوله ستكون فتن وفي رواية المستمل فتنه والمراد جميع الفتن
 وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف على
 ومعاوية قوله «القاعد فيها» اي في الفتن خير من القائم اشارة الى أن شرها يكون بحسب التعاقبها وزاد الاسماعيلي
 «والنائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد» وسلم «اليقظان فيها خير من النائم» وللبزار «ستكون فتن
 ثم تكون فتن زيادة والاضاع خير من القاعد فيها ولا يبي داود المضجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم
 ومعنى القاعد خير من القائم الذي لا يستشرفها وقال الداودي الظاهر انه انما اراد ان يكون فيها قاعدا وحكى ابن
 التين عنه ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا لما في الاحوال كلها يعنى ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فاعلاهم في ذلك
 الساعى فيها بحيث يكون سببا لاناوتها ثم من يكون قائما بسببها وهو الماشى ثم من يكون مباشرا لها وهو القائم ثم من
 يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون محسنا لها ولا يشتر ولا ينظر وهو المخطئ جمع اليقظان ثم من لا يقع منه
 نبي من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالفضيلة في هذه الخيرية من يكون اقل شر امن فوقعه على التفصيل المذكور
 قوله من تشر ففتح التاء المثناة من فوق والشين المعجمة ونشديد الواو على وزن تفضل اي تطالع لها بان يتصدر ويترخص

لها ولا يعرض عنها وقال الكرمانى ويروى من يشرف من الاشراف قوله تستشرفه اى تهلكه بان يشرف منها على الهلاك يقال استشرفت الشئ علوته واشرفت عليه قوله لهجى اى موضعها يلجى اليمن شرها قوله او معاذا بفتح الميم وبالعين المهملة وبالدال المعجمة اى موضع العود وهو بمعنى الاتي جاء ايضا وقال ابن التين رويناه بالضم بمعنى يضم الميم قوله فليعذبه جواب قوله فمن وجد *

٣١ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِ وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا اسْتَشْرَفَهُ فَمَنْ وَجَدَ مَلَأَهَا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ**

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن ابى اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى الى اخره قد ذكرنا ان المراد من قوله فتن جميع الفتن فان قلت اذا كان المراد جميع الفتن فما تقول في الفتن الماضية وقد علمت انه نهض فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه وما الدليل على ذلك قلت اجاب الطبري بانه قد اختلف السلف في ذلك فقيل المراد به جميع الفتن وهي التي قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم ومنهم من قعد فيها من الصحابة خديفة ومحمد بن سلمة وابو ذر وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري واسامة ابن زيد واهبان بن صيفى وسعد بن ابى وقاص وابن عمرو وابو بكر ومن التابعين شريح والنخعي وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بلزوم التحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شئ من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو مذكور ان قتل أو قتل وقيل اذا بدت طائفة على الامام فامتدت عن الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخلف ونصر المظلوم وهذا قول الجمهور وقال الطبري والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء وانكار المنكر واجب على كل من قدر عليه فمن امان الحق اصاب ومن امان الخلفى اخطأ وأن اشكل الامر فى الحالة التي ورد النهى عن القتال فيها وذهب آخرون الى ان الاحاديث وردت في حق ناس مخصوصين وان النهى مخصوص بمن خوطب بذلك وقيل أن أحاديث النهى مخصوصة باخر الزمان حيث يحصل التحفة ان المقابلة انما هى في طلب الملك قلت يدخل فيها ترك اصحاب مصر حيث لم يكن بينهم قتال الا طلب الملك *

باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما

اى هذا باب يذكر فيه اذا التقى المسلمان بسيفيهما وجواب اذا عذوف لم يذكره اكتفاء بما ذكر في الحديث وهو قوله فكللاهما من اهل النار وقوله في الحديث اذا تواجه المسلمان بسيفيهما في معنى اذا التقيا

٣٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوُهَّابِيُّ حَدَّثَنَا سَمَاطٌ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لِيَالِي الْفِتْنَةِ فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ ابْنُ تَرِيذٍ قُلْتُ أُرِيدُ أَنْصَرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ قِيلَ فَهَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بِالْأَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ : قَالَ سَمَاطُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ كَرِهْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لَا يُؤْبَ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدَّثَ ثَانِي بِهِ فَقَالَ**

لأنما روى هذا الحديث الحسن بن الأحنف بن قيس عن أبي بكر

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اذا تواجه المسلمان بسييفيهما وقد ذكرنا ان معناه اذا التقيا وعبد الله بن عبد الوهاب
ابو محمد الحنفي البصري من افراد البخاري وحده هو ابن زيد وقد نسب في اثناء الحديث قوله عن رجل قال بعضهم
هو عمرو بن عبيد شيخ المتزلة وكان من الضبط قاله الخافض المزي في التهذيب وقال صاحب التلويح هو هشام بن حسان
ابو عبد الله القردوسي وقبته على ذلك صاحب التوضيح وكذا قاله الكرمانى ناقلا عن قوم وقال بعضهم فيه بعد قلت ليت
شعري ما وجه البعد ووجه البعد فيما قاله ويؤيد ما قاله هؤلاء ما قاله الاسماعيلي في صحيحه حدثنا الحسن حدثنا محمد
ابن عبيد حدثنا حماد بن زيد حدثنا هشام عن الحسن فذكره وتوضحه رواية النسائي عن علي بن محمد عن خلف بن تميم عن
زائدة عن هشام عن الحسن الحديث والحسن هو البصري قوله ليالى الفتنة ارادها الحرب التي وقعت بين علي ومن معه ومائشة
ومن معها كذا قل بعضهم قلت ما معنى ايهامه ذلك والمرادها وقعة الجمل ووقعة صفين قوله فاستقاني ابو بكر هو نعيم بن
الحارث النخعي قوله قلت اريد نصرة ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وفي رواية مسام اريد نصرة ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني عليا رضي الله تعالى عنه قال فقال لي
يا احنف ارجع قوله قال قال رسول الله ﷺ وفي رواية مسام قال سمعت رسول الله ﷺ قوله اذا تواجه المسلمان
ويروى توجه وقال الكرمانى تواجه اى ضرب كل واحد منهما بوجه الاخر اى ذاته قوله فيكلاهما من اهل النار وفي رواية
الكشميهني في النار وفي رواية مسام «فالقائل والمقتول في النار» قوله اهل النار اى مستحق لها وقد يهمل الله عنه وقال
الكرمانى علي رضي الله تعالى عنه ومعاوية كلاهما كانا مجتهدين غاية ما في الباب ان معاوية كان مخطئا في اجتهاده واه اجر
واحد وكان لعلي رضي الله تعالى عنه اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه انتهى
قلت كيف يقال كان معاوية مخطئا في اجتهاده فما كان الدليل في اجتهاده وقد بلغه الحديث الذي قال ﷺ وبع ابن سمية
تفعله الفئة الباغية وابن سمية هو عمار بن ياسر وقد قتله فئسة معاوية أفلا يرضى معاوية بسواه حتى يكون له اجر
واحد وروى الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال ما وجدت في نفسي من شئ ما وجدت اني لم اقاتل هذه
الفئة الباغية كما امرني الله فان قلت كان عبد الله بن عمرو ممن روى الحديث المذكور واخبر معاوية بهذا فكيف كان مع فئة
معاوية قلت روى عنه انه قال لم اضرب بسيف ولم اطمئن برمح ولكن رسول الله ﷺ قال اطعم ابائكم فاطمته وقيل
لأبراهيم النخعي من كان افضل علقمة او الاسود فقال علقمة لانه شهد صفين وخضب سيفه بها وقيل كان اويس القرني
رضي الله تعالى عنه مع علي رضي الله تعالى عنه في الرحالة قاله ابراهيم بن سعد وقال الكرمانى مساعدة الامام الحق ودفع
البغاة واجبة فلم يمنع ابو بكر الحسن عن حضوره مع فئة علي رضي الله تعالى عنه واجاب بقوله اهل الامر لم يكن بعد ظاهرا
عليه قوله قيل فهذا القاتل القاتل هو ابو بكر فقوله القاتل مبتدأ وخبره محذوف اى هذا القاتل يستحق النار فبال
المقتول اى فاذنبه قال انه اى ان المقتول اراد قتل صاحبه وتقدم في الايمان انه كان حريصا على قتل صاحبه فان قلت
مر يد العصية اذ لم يعملها كيف يكون من اهل النار قلت اذا جزم بعملها او امر عليه بصير به عاصيا ومن يهمل الله ورسوله
يدخله نارا قوله قال حماد بن زيد هو موصول بالسند المذكور وقوله قلت لا يوب هو السخنياني ويونس بن عبيد بن دينار
القيسي البصري قوله فقالا اي يوب ويونس انما روى هذا الحديث الحسن بن الاحنف بن قيس عن ابي بكر يعني أن عمرو
ابن عبيد اخطا في حذف الاحنف بين الحسن وأبي بكر والاحنف بن قيس السهمي القيسي البصري واسمه الضحاك
والاحنف لقبه وعرف به ودعاه النبي ﷺ مات سنة سبع وستين بالكوفة وقال أبو عمر الاحنف بن قيس ادركه النبي
ﷺ ولم يره ودعاه وانما ذكرناه في الصحابة لانه أسلم على عهد النبي ﷺ *

٢٢٣ ... حدثنا سليمان بن حماد بن زيد حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب

ويونس وهشام ومعلّى بن زياد عن الحسن بن الاحنف عن أبي بكر عن النبي ﷺ
سليمان هذا هو ابن حرب وحامد هو ابن زيد وأشار بقوله بهذا الى الحديث المذكور الذي رواه آتما وابس فيه ذكر
الاحنف ثم قال وقال، ومعلّى بن هشام أحد مشايخ البخاري عن علقمة عن حماد بن زيد وأيوب السخيتاني ويونس
ابن عبيد وهشام بن حسان ومعلّى بن زياد الى آخره وأخرجه الاما على حديثنا موسى حدثنا يزيد بن سنان حدثنا ايوب
ويونس الى آخره وقال الدارقطني رواه ايوب ويونس وهشام ومعلّى عن الحسن بن الاحنف عن أبي بكر وقال
ابو خنيفة عبد الله بن عيسى ومحبوب بن الحسن عن موسى عن الحسن بن الاحنف عن أبي بكر ورواه قتادة وجسر بن فرقد
ومعروف الاور عن الحسن بن أبي بكر ولم يذكر وافي الاحنف والصحيح حديث ايوب حدث به عنه حماد بن زيد
﴿ورواه ميمر عن ايوب﴾

اي روى الحديث المذكور ميمر عن ايوب واخرجه الاسما على عن ابن ياسين حدثنا زهير بن محمد والرمادي قال
حدثنا عبد الرزاق نا ميمر عن ايوب عن الحسن بن الاحنف بن قيس عن أبي بكر - سمعت رسول الله ﷺ قد ذكر
الحديث دون القصة *

﴿ورواه بكار بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي بكر عن أبي بكر﴾

بكار بن عبد العزيز رواه عن ابيه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي بكر وليس له ولولده بكار في البخاري الا هذا الحديث
وصلة الطبراني من طريق خالد بن خديش بكسر الخاء المعجمة وبالذال المهملة وبالشين المعجمة قال حدثنا بكار بن
عبد العزيز بالسند المذكور ولفظه سمعت النبي ﷺ ان فتنة كائنة القاتل والمقتول في النار اذا قتلا قتل القاتل
﴿وقال فندبر حدثنا شعبة عن منصور عن زبني بن حراش عن أبي بكر عن النبي ﷺ
ولم يرفعه سفیان عن منصور﴾

غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وبالراء ابن حراش لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتز
وربما بكسر الراء واسكان الباء الموحدة وكسر الميم المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الراء المهملة وتخفيف
الراء وبالشين المعجمة الاور واللفظاني التابى المشهور وهذا التعليل وصله الامام احمد قال حدثنا محمد بن جعفر وهو
غندر بهذا السند مرفوعا ولفظه اذا اتقى المسلمان حملا أحدهما على صاحبه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل
أحدهما الآخر فهما في النار قوله ولم يرفعه سفیان اي لم يرفع الحديث المذكور سفیان الثوري عن منصور بن المعتز
بالسند المذكور وصله النسائي من رواية يعلى بن عبيد عن سفیان الثوري بالسند المذكور عن أبي بكر قال اذا حل
الرجلان المسلمان السلاح أحدهما على الآخر فهما في النار قال العلماء معنى كونهما في النار أنهما يستحقان ذلك ولكن
أمرهما الى الله عز وجل ان شاء فافيهما في النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما فلم يماقيهما أصلا وقيل هو محمول
على من استحل ذلك *

﴿باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة﴾

اي هذا باب يذكر فيه كيف أمر المسلم يبنى ماذا يفعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم تكن أي اذا لم توجد وكان
قائمة وجماعة اي مجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة أنه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلم
من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب بين ذلك وهو أنه يستتر الناس كما هم ولو بان بعض باصل شجرة حتى
يدرك الموت وذلك خير له من دخوله بين طائفة لا امام لهم خشية ما يؤول من طائفة ذلك من فساد الاحوال باختلاف
الاهواء وبسبب الآراء *

٣٤ - **حدثنا محمد بن المنثري** حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر **حدثني** بشر بن حبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما أمرني إن أدركني ذلك قال تكلم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك

مطابقة - الترجمة تؤخذ من قوله فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام إلى آخره وابن جابر بالجيم وكسر الباء الموحدة هو عبد الرحمن بن زيد بن جابر كاصرح به مسلم في روايته عن محمد بن المنثري شيخ البخاري فيه وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن عبد الله الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وابدأ ديس طائفة الله بالذال المعجمة الخولاني بفتح الخاء المعجمة والحديث مضع في علامات النبوة عن يحيى بن موسى وأخرجه مسلم في القتن عن محمد بن المنثري به وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد بضمه قوله مخافة أي لأجل مخافة أن يدركني أي الشر وكذا أن مصدرية قوله في جاهلية وشر يشير به إلى ما كان قبل الاسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضا ونهب بعضهم بعضا وأراد تكاتب الفواحش قوله بهذا الخير يعني الايمان والامن وصالح الحال واجتناب الفواحش قوله دخن الدل المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان وأراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من التاروقيل أراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل فساد في القلب وقبل الدخن كل امر مكرور ومثال النودى المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضهم لبعض كما كانت عليه من الصفاء قوله يهدون بفتح اوله قوله بغير هدى بياء الاضافة عند الاكثرين وبياء واحدة بالتثنية في رواية الكشميهني وفي رواية الاسود تكون بعدى ائمة يهدون بغير هدى ولا يستنون بسلامتي قوله تعرف منهم أي من تقوم المذكورين وتفكر يعني من اعمالهم وقال القاضي الخليل بعد الشر أيام عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه والذي تعرف منهم وتنكرهم الاسراء بعده ومنهم من يدعو إلى بدعة وضلالة كالخوارج وقال الكرماني يحتمل أن يراد بالشر زمان قتل عثمان رضى الله تعالى عنه وبالحير بعده زمان خلافة علي رضى الله تعالى عنه والدخن الحوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلتصقون على المنابر قوله «دعاة» بضم الدال جمع داع على أبواب جهنم قال ذلك باعتبار ما يؤول اليه حالهم قوله «من جلدتنا» أي من قومنا ومن أهل لساننا وملتنا وفيه إشارة إلى أنهم من العرب وقال الداودي أي من بني آدم وقال القاضي معناه أنهم في الظاهر على ملتأوفي الباطن مخالفون وجملة الشيء فظاهره وهي في الأصل غشاء البدن قوله «وامامهم» بكسر الهمزة أي أميرهم وفي رواية الاسود تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك وأخذ مالك قوله «وان تعض» بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة من عضض يعضض من باب علم يعلم أي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه وافظ تعض منهسوب عند الواة كلهم وجوز بعضهم

الرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جمل ان مخففة من المثقلة وقال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالمرلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الالم أو المراد اللزوم كقوله في الحديث الآخر عضوا عليها بالنواجذ قوله «وانت على ذلك» أي على العن الذي هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين واطاعة سلاطينهم ولو جاروا وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك القيام على ائمة الحق لانه عليه السلام امر بذلك ولم يامر بتفريق كلمتهم وشق عصامهم واختلافوا في صفة الامر بذلك فقال بعضهم هو امر ايجاب بلزوم الجماعة وهي السواد الاعظم واحتجوا برواية ابن ماجه من حديث انس مرفوعا ان بنى اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وقال آخرون الجماعة التي امر الشارع بلزومها هي جماعة العلماء لان الله عز وجل جعلهم حجة على خلقه واليه هم تفزع العامة في دينها وهم تبع طوائف المعنويين بقوله ان الله ان يجمع امتي على ضلالة وقال آخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا بالدين وقال آخرون انها جماعة أهل الاسلام اذ اموا مجتمعين على امر واجب على أهل الملل فاذا كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجتمعين وقال الامام ابو محمد الحسن بن احمد بن اسحق التستري في كتابه افتراق الامم أهل السنة والجماعة فرقة والخوارج خمس عشرة فرقة والشيعة ثلاث وثلاثون والمنزلة ستة والمرجئة اثنا عشر والمشبهة ثلاثة والجهمية فرقة واحدة والضرارية واحدة والكلابية واحدة وأصول الفرق عشرة أهل السنة والخوارج والشيعة والجهمية والضرارية والمرجئة والكلابية والمنزلة والمشبهة وذكر ابو القاسم الفوراني في كتابه فرق الفرق ان غير الاسلاميين الدهرية واليهولوى أصحاب المناصر التنوية والديسانية والمناوية والطائفة والفلكية والقرامطة

﴿باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَكْثُرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلَمِ﴾

أي هذا باب في بيان من كره أن يكثر من الاكثار او من التكثير قوله «سواد الفتن والظلم» أي أهلها والساد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو والاشخاص

٣٥ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَسَنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ الْأَيْتُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قَطَعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ فَأَكْتَفَيْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ حِكْرَمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَنَسًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَكْثُرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى فَيَصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن زيد من الزيادة ان قرى وحيدة بن شريح التميمي والحديث مضى في التفسير عن عبد الله بن زيد ايضا وأخرجه النسائي في التفسير عن ذكريا بن يحيى وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي بنهم عروة بن الزبير قوله وغيره قال صاحب التوضيح قيل المراد به ابن طهية وقيل كانه يريد ابن طهية فانه رواه عن ابى الاسود محمد ابن عبد الرحمن وقد رواه عنه الايث ايضا وقال الكرمانى ويروى عبدة ضد الحرة والاول اصح قوله قطع على أهل المدينة بعث أى افرد عليهم بعث بفتح الباء الواحدة وهو الجيش ومنه كان اذا اراد أن يقطع بمشاقال ابن الاثير اى بفرقة وما يعينهم في الغزو وبمعنى من غيرهم قوله فاكتفت فيه على صيغة المجهول قال الكرمانى وبالمر وفية قال كتبت اى كتبت نفسى في ديوان السلطان قوله يكثر من الاكثار أو التكثير قوله فيرمى أى فيرمى به ويرى كذلك قيل هو من القلب والتقدير

فيرمى بالسهم فيأتى وقال الكرمانى وفي بعض الروايات لفظ فيرمى مفقود وهو ظاهر وقيل يحتمل ان تكون الفاء الثانية زائدة وثبت كذلك لابي ذر في سورة النساء فيأتى السهم يرمى به قوله او يضربه معطوف على فيأتى لا على فيصيب اى يفتل اما بالسهم واما بالسيف قوله فانزل الله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم) *

﴿باب إذا بقي في حثالة من الناس﴾

اى هذا باب فيه اذا بقي مسام في حثالة من الناس بضم الحاء المهملة وتخفيف التاء المثناة وهي ردى كل شئ ومما لاخير فيه وجواب اذا مقدر وهو ماذا يصنع قيل هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الطبرى وصححه ابن حبان من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كيف بك يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فما نامرنى قال عليك بخصاصتك ودع عنك عوامهم وقال ابن بطال اشار البخارى الى هذا الحديث ولم يخرج له لان العلاء ليس من شرطه فادخل معناه في حديث حديثه رضى الله تعالى عنه *

٣٦ - **حديث** محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اسيد رآيت أحدهما وأنا أنظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قل ينأى الرجل النومة فتمت بض الأمانة من قلبه فيقال أترها من أجل أنزل الوكيت ثم ينأى النومة فتمت بض فيبقى فيها أترها من أجل أنزل المجل كجمر دحر جنة على رجلك فتمت فتراه منقيرا وليس فيه شئ ويهيج الناس يتبايئون فلا يكاد أحد يؤدى الأمانة فيقال إن في نبي فلان رجلا أميناً ويقال للرجل ما عقله وما أظرفه وما أجملته وما في قلبه من قال حبة خردل من إيمان وقد أتى على زمان ولا أبالي أبكم بايتمت لئن كان مسلماً رده على الإسلام وإن كان نصرانياً رده على ساعيه وأما اليوم فما كنت أباع إلا فلاناً وفلاناً *

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وقد ذكرنا ابن بطال قال ادخل البخارى معنى حديث ابي هريرة الذي ذكرناه الآن في حديث حذيفة وهذا الحديث بعينه عندنا ومقتضى في كتاب الرقاق في باب رفع الامانة فراجع لان الكلام فيه قد بسطناه قوله وحدثنا عن رفعها هو الحديث الثانى وفيه علم من اعلام نبوته لان فيه الاخبار عن فساد اديان الناس وقلة ايمانهم في آخر الزمان والجذر بفتح الجيم وكسر ها وسكون الال المعجمة الاصل اى كانت لهم بحسب الفطارة وحصلت لهم بالكسب من انشريعة والوكت بفتح الواو وسكون الكاف والتاء المثناة من فوق الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون الخلف لاون الذى قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التفتل الذى يحصل في اليد من العمل ونفط بكسر الفاء ولم يؤث الضمير باعتبار العضو وتنبأ بمقتل من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكليف الالهية ومعنى المايمة هنا البيع والشراء اى كنت اعلم ان الامانة في الناس فكيف اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وتوفاهم بامانة او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلماً فدينه بعهده من الخيانة وبجملة

على ادائها وان كان كافرا. وذكر النضراني على سبيل التمثيل فساعيه اى المولى عليه تقوم بالامانة في ولايته فيمنعنى ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلمست ائني اليوم باحد ائمتنا على بيع او شراء الا فلانا وفلانا يعني افراد امن الناس فلانل *

﴿ بابُ التعرّب في الفتنة ﴾

اى هذا باب في بيان التعرّب بفتح العين المهمة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الاقامة بالبادية والتسكف في صبر ورثة اعرابا وقيل التعرّب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد الذي هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان ياذن له الشارع في ذلك وقيدته بالفتنة اشارة الى ما ورد من الاذن في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية كريمة التعرّب بالزاي وبنيها معوم وخمسون وقال صاحب المطالع وجدته بخط البخاري بالزاي واخفى ان يكون وهما فان صح فنهنا البعد والاعتزال *

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هُبَيْرٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَرْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيَّتِكَ تَعَرَّبْتَ قَالَ لَا وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم الحام الماهلة هو ابن اسماعيل الكوفي وي زيد من الزيادة ابن ابي عبيد بضم العين مولى سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في المغزى والنسائي في اليمعة كلاهما عن قتيبة كالبخاري قوله على الحججاج هو ابن يوسف الثقفي وذلك لماولى الحججاج امرة الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار من مكة الى المدينة وذلك في سنة اربع وسبعين وقيل ان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمن اماره الحججاج قوله ارتددت على عتيك كانه اشار بهذا الى ما جاء من حديث ابن مسعود اخرجه النسائي مرفوعا من الله آكل الربا وموكله الحديث وفيه والمراد بعد هجرته الى موضعه من غير عذر بعدونه كالتدقوله قال لا اى لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتي ولكن بالشمديد والتخفيف قوله في البدوى في الاقامة فيه والبدو البادية *

﴿ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هُبَيْرٍ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَلَمْ يَزَلْ يَهَاجِي أَقْبَلَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ فَذَلَّ الْمَدِينَةَ ﴾

هو موصول بالسند المذكور قوله الى الربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع بالبادية بن مكة والمدينة قاله بعضهم قلت الربذة هي التي جمعا عمر رضى الله تعالى عنه حتى لا بل الصدقة وهي بالقرب من المدينة على ثلاث مراحل منها فريس من ذات عرق قوله « فلم يزل بها » وفي رواية الكشميني هناك قوله « فنزل المدينة » هكذا « فنزل » بالفاء في رواية المستملى والسرخسي وفي رواية غيرهما نزل بلا فاء وهذا مر بان سلمة لم يمت بالبادية كما جزم به يحيى بن عبد الوهاب بن منده في معرفة الصحابة وقال يحيى بن بكير وغيره مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة *

٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَهْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَنْدَلُسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ يَتَّبِعُ بِهَا سَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطَرِ يَقْرَأُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وتقدم في الايمان في باب من الدين القرار من الفتن فانه اخرجه هناك عن

عبد الله بن سامة عن مالك الى آخره وتقدم ايضا في باب العزلة من كتاب الرقاق قوله «سقف الجبال» بالسين والعين
المجتمعين وبالفاء رأس الجبل واعلاه قوله ومواقع القطر اي المطر والمواقع جملة حالية من الضمير المستتر في يجمع *

﴿باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ﴾

اي هذا باب في بيان التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ قال ابن بطال في مشروعية ذلك الرد على من قال - ألوا الله الفتنة فان فيها احصاد
المنافقين وزعم انه ورد في حديث لا يثبت رفعه بل الصحيح خلافه وقد اخرج ابو نعيم من حديث علي رضي الله تعالى عنه
بلفظ لا تذكرها الفتنة في آخر الزمان فانها تبيد المنافقين وفي سنده ضعيف ومجهول *

٣٩ - ﴿حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُصَّالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحَقَّوهُ بِالْمَسْأَلَةِ فَصَمِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمُنْبَرِ فَقَالَ لَأَنْسَأُ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ فَجَمَعْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا أَكَلْتُ رَجُلٌ لَأَثَرُ رَأْسِهِ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَأَنْشَأُ رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَحَى بِذِمِّي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ حَذَافَةُ ثُمَّ أَنْشَأُ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِعُمَرَ رَسُولًا تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَلْقِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَاطِطِ قَالَ قَتَادَةُ يُنْذِرُ هَذَا الْحَدِيثُ هَيْهَذَا الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴿مَطْلُوعٌ لَائِي حَتَّى فِي قَوْلِهِ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ وَمَعَاذُ بَعْضِ الْمِيمِ ابْنِ فَضَالَةَ يَفْتَحُ الْفَاءَ وَتُخْفِفُ الْأَصَادُ الْمَجْمُوعَةُ وَهَشَامٌ هُوَ الدُّسْتَوَائِي وَالْحَدِيثُ مَضَى فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ حَتَّى أَحَقَّوهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيِ الْحَوَائِجِ فِيهِ الْإِسْوَالُ وَبِالْوَاوِ قَوْلُهُ ذَاتَ يَوْمٍ الْمُنْبَرِ وَفِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ عَلَى الْمُنْبَرِ قَوْلُهُ لَأَثَرُ رَأْسِهِ هَكَذَا فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ فَإِذَا أَكَلْتُ رَجُلٌ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَلَا تَالِثُ الْمُنْثَنَةِ مِنَ الْاَوْتِ وَهُوَ الْطَى وَالْجَمْعُ وَمِنْهُ لَيْتُ الْعِمَامَةَ الْوُثْمَانُ قَوْلُهُ فَأَنْشَأُ رَجُلٌ يَبْكِي فَإِذَا أَكَلْتُ رَجُلٌ لَأَثَرُ رَأْسِهِ هَكَذَا فِي رِوَايَةِ الْمَجْمُوعِ عَلَى وَاسْمِ الرَّجُلِ خَارِجَةٌ وَقِيلَ قَيْسُ بْنُ حَذَافَةَ وَقِيلَ الْمَعْرُوفُ أَنْ الْقَائِلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ أَخُو خَارِجَةَ قَوْلُهُ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ وَفِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَفْتَحُ الشَّيْنُ الْمَجْمُوعُ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ قَوْلُهُ صُورَتْ عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ وَفِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ «سُورَتْ لِي» قَوْلُهُ «دُونَ الْحَاطِطِ» عَلَى أَيِّ عِنْدَهُ قَوْلُهُ «فَالْقَتَادَةُ يَنْذِرُ» بَعْضُ الْيَاوِ سَكُونُ الذَّالِ وَفَتْحُ الْكَافِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ «يَنْذِرُ» عَلَى صِيغَةِ الْمَعْلُومِ وَهَذَا أَوْجَهُ *

﴿وَقَالَ عَبَّاسُ النَّزَمِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهَذَا وَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ لَأَقَارُ رَأْسِهِ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي وَقَالَ عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ أَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ﴾

عباس باباء الموحدة والسين المهملات ابن الوليد بن نصر الباهلي البصري النرسي يفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملات وقال السكلا باذى نرس لقب جدهم كان اسمه نصر افعاله بعض النبط نرس بدل نصر فبقى لقباً عليه فنسب ولده اليه وقيل نهر من انهار الفرات بالعراق يقال له نهر النرس تضاف اليه التياب الرسية وهو يروي عن يزيد بن زريع مصفر زرع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره قوله «بهذا» اي بهذا الحديث الماضي وصله ابو نعيم في

المستخرج من رواية محمد بن عبد الله بن رسته بضم الهمزة وسكون السين المهملة وباء التاء المتناة المفتوحة قال حدثنا العباس ابن الوائلي به قوله «وقل كل رجل» أي قال انس كل رجل كان هناك حال كونه لا فاقا بتشديد الفاء رأسه في ثوبه يبيكي ويروي لاف وهو الواجهة وقوله يبيكي خبر قوله «كل رجل» لانه مبتدأ ولما الحوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسألة كره مسألتهم وعز على المسلمين الالتجاء والتمتع عليه وثوقوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فقبل الله تعالى الجنة والنار له واره كل ما يسأله عن قوله «وقال» أي كل رجل قال عذا بالله أي حال كونه مستعيذا بالله من سوء الفتن قوله «أو قال اعوذ بالله» شك من الراوي ويحتمل ان يكون الشك بين قوله عاذا بالله وقوله اعوذ بالله ويحتمل ان يكون بين قوله من سوء الفتن وقوله من شر الفتن

«وقال لي خيفة» حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سفيان بن عيينة عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي ﷺ بهذا وقال هاذن بالله من شر الفتن

أي قال البخاري قال لي خيفة هو ابن خياط بطريق المذاكرة عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ومعمّر بن سليمان بن طرخان عن قتادة إلى آخره قوله بهذا أي بالحديث المذكور وقال عاذن بالله من شر الفتن بالشين المعجمة والراء المشددة

باب قول النبي ﷺ الفتن من قبل المشرق

أي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفتن من قبل المشرق بكسر الميم وفتح الباء الموحدة أي من جهته

٤٠ - «حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر بن الزهري عن سالم بن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «ثم إلى جنب المنبر فقال الفتن ههنا من حيث يطأ قرن الشيطان أو قال قرن الشمس»

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی ومعمّر بفتح الميمين ابن راشد وسالم هو ابن عبد الله يروي عن أبيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث أخرجه الترمذي في الفتن عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق قوله حدثني عبد الله ويروي حدثنا قوله قرن الشيطان ذهب الداودي إلى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتي رأسه وقيل هذا مثل أي حينئذ يتحرك الشيطان ويساط وقيل القرن القوة أي تطالع حين قوة الشيطان وإنما أشار ﷺ إلى المشرق لان اعله يومئذ كانوا اهل كفر فاخبر ان الفتن تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتن الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته ﷺ قوله «أو قرن الشمس» شك من الراوي وقال الجوهرى قرن الشمس اعلاها

٤١ - «حدثني قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتن ههنا من حيث يطأ قرن الشيطان» هذا عن عبد الله بن عمر أيضا أخرجه عن قتيبة عن ليث بن سعيد إلى آخره *

٤٢ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **أزهر بن سنان** عن **ابن عون** عن **الرفيع** عن **ابن عمر** قال **ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا** قالوا يا رسول الله وفي يمننا قال **اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا** قالوا يا رسول الله وفي يمننا قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان

مطابقته للترجمة في قوله وهناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وأشار بقوله هناك الى نجد ونجد من المشرق قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجد مبادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة واصل النجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف الغور فانه ما انخفض منها وتهامة كاهسان الغور وكمن تهامة ابن وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وازهر بن سنان السمان البصري يروي عن عبد الله بن عون بالنون ابن اربطان البصري والحديث مضمي في الاسماء عن محمد بن المتي واخرجه الترمذي في المناقب عن بشر بن آدم بن ذر ازهر السمان عن جده ازهر به وقال حسن صحيح غريب والفتن تبدوا من المشرق ومن ناحيتها يخرج يا حوج وما حوج والدجال وقال كعب بن سالم الداه الضال وهو الهلاك في الدين وقال المهلب انما ترك الداه لاهل المشرق لضعفوا عن انشر الذي هو موضوع في جهنم لاستيلاء الشيطان بالفتن

٤٣ - **حدثنا اسحاق الواسطي** حدثنا **خالد بن بيان** عن **برّة بن عبد الرحمن** عن **سميد** **ابن جبير** قال خرج علينا **عبد الله بن عمر** فرجونا أن **يحدثنا حديثا حسنا** قال **فبادرنا إليه رجل** فقال يا **أبا عبد الرحمن** حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة فكلتلك أمك لئلا كان **محمد ﷺ** يغتال المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كفتنكم على الملك

مطابقته للترجمة من حيث ان فيها الفتنة من قبل المشرق قالوا هذا عن ابن عمران يحدثهم بحديث حسن فيه ذكر الرحمة فحدثهم بحديث الفتنة واسحق هو ابن شاهين الواسطي يروي عن خالد بن عبد الله الطحاوي ووقع في بعض النسخ خائب بدل خالد وما اظن صحته وييان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء وبمد الالف نون بن بشر بالشين المعجمة الاحمسي بالهمزة وورقة بفتح الواو والباء الموحدة والراء ابن عبد الرحمن العجائري والباء مفتوحة عند الجميع وبه جزم ابن عبد البر وقال عياض ضبطناه في مسلم يسكون الباء والحديث مضمي في التفسير عن احمد بن يونس قوله حدثنا حسنا اي حسن اللفظ يشمل على ذكر الرحمة والرحمة قوله فبادرنا بفتح الراء فعل ومفعول وقوله رجل فاعله واسمه حكيم وقوله اليه اي الى ابن عمر قوله فقال يا **أبا عبد الرحمن** اصله يا **أبا حفص** الالف للتخفيف و**أبو عبد الرحمن** كنية عبد الله بن عمر قوله والله يقول يريد الاحتجاج بالآية على مشروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال ابن عمر فكلتلك أمك بكسر الهمزة وكاف اي عدمك اهلك وهو وان كان على صورة الداه عايب لكنه ليس مقصودا وقد مرت قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما ما عندك ان تخرج وقال تعالى « وقتلوهم حتى لا تكون فتنة » والفتنة هي الكفر وكان قتالنا على الكفر وقتالكم على الملك اي في طلب الملك وأشار به الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابنة وبين ابن الزبير وما شبه ذلك وكان رأي عبد الله بن عمر ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين حققة والاخرى مبطله

بابُ الفتنة التي تموج كجوج البحر

اي هذا باب في بيان الفتنة التي تموج كجوج البحر قيل اشار به الى ما اخرجناه من ابى شيعة من طريق طاسم بن ضمرة عن
على رضى الله تعالى عنه في هذه الامة خمس فتن فذكر الاربع ثم فتنة موج كجوج البحر وهي التي يصبح الناس فيها كالبهاثم
اي لا عقول لهم *

وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستنصبون أن يمثّلوا به - فيه الآيات
عند الفتن قال امرؤ القيس

الحربُ أولُ ما تكونُ فتنةً تسعى بينَها لِكُلِّ جَولٍ
حتى إذا اشتعلتْ وشبَّ ضرامُها وأتَّ عَجُوزًا غيرَ ذاتِ حَليْلِ
شمطاهُ ينكرُ لوْنها وتغيّرت مكروهةٌ للشِّمِّ والنَّقييلِ

اي قال سفيان بن عيينة عن خلف بن الحوشب بن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين
المعجمة وبالهاء الموحدة كان من اهل الكوفة يروى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لم يكن لا يعلم روايته
عنهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة وثقه المعلى وقال النسائي لا باس به واثى عليه ابن عيينة وليس له في البخارى الا هذا
الموضع قوله كانوا اي السلف قوله عند الفتن اي عند نزولها قوله قال امرؤ القيس كذا وقع عند ابى ذر في نسخة والمحفوظ
ان هذه الآيات امرؤ بن معدى كرب الزبيدي وقد جزم به المبرد في الكامل وتعلق سفيان بهذا وصلة البخارى
في التاريخ الصغير عن عبد الله بن محمد المسندي حدثنا سفيان بن عيينة قوله فتنة بفتح الفاء وكسر الهمزة من
فوق وتشديد الياء اخر الحروف اى شابة ويجوز فيه ضم الفاء بالتصغير ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى
انه خبر وذلك ان الحرب مبتدأ واول ما تكون بدل منه وما مصدرية وتكون تامة تقديره اول كونها
وفتية خبر المبتدأ وقال الكرمانى وجاز في أول وفتية أربعة اوجه نصبها ورفعها ونصب الاول ورفع الثاني والعكس
وكان اما ناقصة واما تامة ثم سكنت ولم يبين وجه ذلك قلت وجه نصبها أن يكون الاول منصوبا على الظرف وفتية مرفوعا
على الخبرية وتكون ناقصة والتقدير الحرب في أول حالها فتية ووجه العكس أن يكون الاول مبتدأ ثانيا أو بدلا من الحرب
ويكون تامة وقد ضبط بعضهم في هذا المكان يعرفه من وقف عليه قوله « بزفتها » بكسر الزاى وسكون الياء آخر
الحروف وبالنون ورواه سيدي به بزفتها بالياء الموحدة والزاى المشددة والباء اللباس الجيد قوله « حتى اذا اشتعلت » بشين
معجمة وعين مهملة يقال اشتعلت النار اذا ارتفع لهيبها واذ يجوز ان يكون ظرفية ويجوز ان يكون شرطية وجوابها
قوله وامت قوله « وشب » بالشين المعجمة والياء الموحدة المشددة يقال شبت الحرب اذا اتقدت قوله « ضرامها » بكسر
الضاد المعجمة وهما اشتعلت من الحطب قوله « غير ذات حليل » بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو الزوج ويروى
بالحاء المعجمة وهو ظاهر قوله « شمطاه » من شمط بالشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز في
اعرابه النصب على ان يكون صفة لمعجوز ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هى شمطاه قوله
« ينكر » على صيغة المجهول ولونها مرفوع به اى بدل حسناتها بجمع ووقع في رواية الحميدى والسهيلي في الروض شمطاه
جزت رأسها قوله « مكروهة » نصب على الحال من الضمير الذي في تغيرت والمراد بالتثنية هذه الآيات استحضار
ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يقتروا
بظواهر أسرها أولا *

١٤ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق سمعت

مُحَدِّثَةً يَقُولُ بَيْنَا تَحْنُ مُجْلُوسٌ هُنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَيْمَنَةِ قَالَ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنْ الَّذِي تَعُوجُ كَعُوجِ الْبَعْرِ قَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءُ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ قَالَ عُمَرُ أَيُّكُمْ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ قَالَ بَلْ يُكْسَرُ قَالَ عُمَرُ إِذَا لَا يُفْتَقُ أَبَدًا قُلْتُ أَجَلٌ قُلْنَا لِمُحَدِّثَةٍ أَكُنَّ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابُ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَعْلَمُ أَنْ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ وَذَلِكَ أَتَى حَتَّى تَشْهَدَ حَديقًا لَيْسَ بِالْأَخْلَاطِ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَأَمَرْنَا مَسْرُوعًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عُمَرُ

مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان والحديث مضى في الصلاة في باب المواقيت طولا وفي الزكاة عن قتبية عن جرير وفي الصوم عن علي ابن عبادة ومضى الكلام فيه قوله «ليس عليك» وفي رواية الكشميني عليكم بالجمع قوله «ينكح ويبتها باباً» مقلداً قيل قال هذا ثم قال آخر هو الباب وأجيب بان المراد بين زمانك وحياتك وبينها أو الباب بدل عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه قوله «ايكسر الباب أم يفتح» قال ابن بطلال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنة ابداً قوله «كما علم ان دون غديلة» اي علمنا ضرور يا قوله «بالاغليط» جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالب فيه قوله «فامرنا» اي قلنا أو لمنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه الملو والاستعلاء به

٤٥ - **حديث** سميد بن أبي مرثم أخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سميد بن المسيب عن أبي مؤني الأشعري قال خرج النبي ﷺ يوماً إلى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لا كوان اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وفضي حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى استأذنك فوكت فمضت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله أبو بكر يستأذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر فامتلا القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى استأذنك فقال النبي ﷺ ائذن له وبشره بالجنة معها بلالا يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلساً فتحوّل حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجلست أعمى أعمى إلى وأدعوا الله أن يأتي : قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانقرد عثمان مطابقتهم للترجمة تؤخذ من قوله وبشره بالجنة مع بلالا يصيبه وهذا من جملة الغن التي توجب كوي السجود ولهذا خصه

صلى الله تعالى عليه وسلم بالبلاء ولم يذكر ما جرى على عمر رضي الله تعالى عنه لأنه لم يتمتع مثل ما تمتحن عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمة ونسبة القبايح اليه وشريك بن عبد الله هو ابن ابي نمر ولم يخرج البخاري عن شريك بن عبد الله النخعي القاضي شيئا والحديث مضي في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن محمد ابن مسكين واخرجه مسام في الفضائل عن محمد بن مسكين ايضا قوله « الى حائط » هوستان اريس بفتح الهزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة قوله « ولم يامرني » يعني بان اعمل بوابا وقال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اختلاف وليس المحفوظ الا احدهما ورد عايشه بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه فلما استأذن اولا لابي بكر وكان صلى الله تعالى عليه وسلم كشف عن سابق امره بحفظ الباب قوله « على قف البئر » وفي رواية الكشميني وجلس في قف البئر والقف ما ارتفع من متن الارض وقال الداودي ما حول البئر وقال الكرماني القف بضم الفاف وهو البناء حول البئر وحجر في وسطها وشفيرها ومصيها قوله « ودلاهما » اي ارسلهما فيها قوله « كما انت » اي قف واثبت كما انت عليه قوله « معها بلاء » هو البلية التي صار بها شريد الدار قوله « مقابلهم » اسم مكان فتحا واسم فاعل كسر افعوله « فتأولت » وفي رواية الكشميني فاوت اي فسرت ذلك بقرهم وذلك من جهة كونها مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي اشرف البقاع على وجه الارض لامن جهة ان احدهما عن اليمين والآخر عن اليسار قوله « وانفرد عثمان » يعني لم يدفن معهما ودفن في البقيع

٤٦ - **حدثني** بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا وايل قال قيل لا سامة الا نكلم هذا قل قد كلمته مادون ان افتتح بابا اكون اول من يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول بحاجه رجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان انت كنت تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول لاني كنت تأمر بالمعروف ولا أفعله وانهي عن المنكر وأفعله

مطابقة للترجمة يمكن ان تؤخذ بالتعسف من كلام اسامة وهو انه لم يرد فتح الباب بالمجاهرة بالنكير على الامام لما يخشى من عاقبة ذلك من كونه فتنة بما تؤول الى ان توج كوج البحر وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد البشكري وسليمان هو الاعش وابو وايل شقيق بن سلمة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضي في صفة النار عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره قوله قيل لا سامة الاتكام هذا لم يبين هنامن هو القائل لا سامة الاتكام هذا ولا المشار اليه بقوله هذا من هو وقديين في رواية مسلم قيل له الاتدخل على عثمان رضي الله تعالى عنه وتكلم في شأن الوليد بن عتبة وما ظهر منه من شرب الخمر وقال الكرماني الاتكام فيما يقع بين الناس من الفية والسبي في اطفاء اثاره افعوله قال قد كلمه مادون ان افتتح بابا اي كلمه شيئا دون ان افتتح بابا من ابواب الفتن اي كلمه على سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه توبيخ للفتنة ونحوها وكلمه ما موصوفه قوله اكون اول من يفتحه وفي رواية الكشميني اول من فتحه بصيغة الماضي قوله انت خير وفي رواية الكشميني انت خيرا بكسر الهزة والياء بصيغة الامر من الايتام وخيرا بالنصب على المفعولية قوله يحاجه رجل على صيغة المجهول وكذلك فيطرح قوله فيطحن على بناء المعلوم قوله كطحن الحمار وفي رواية الكشميني كما يطحن قوله فيطيف به اهل النار اي يجتمعون حوله يقال اطاف به القوم اذا حلقوا حوله حانة قوله اي فلان يعني

يا فلان فان قلت مامناسبة ذكر اسامة هذا الحديث هنا قلت ذكره ليثيرا مما ظنوا به من سكوته عن عثمان في اخيه
وقال قد كتبه سرادون ان افصح باب الانكار على الائمة علانية خشية ان تفرق الـ كلمة ثم عرفهم بأنه لا يدهن احدوا ولو كان
امير ابل ينصح له في السر جهده

باب

كذا وقع لفظ باب من غير ترجمة وسقط لابن بطال وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل لا كتاب ولا يرب الا اذا قلنا
هذا باب لان الاعراب لا يكون الا في المراكب

٤٧ - **حدثنا عثمان بن الهيثم** حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكر قال لقد نفعني
الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال ان يفلح
قوم واوا امرهم امرأة

مطابقه لا كتاب من حيث ان ايام الجمل كانت فتنة شديدة ووقعها مشهورة كانت بين علي وعائشة رضى الله تعالى عنها
وسميت وقعة الجمل لان عائشة كانت على جمل وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الاء المثلثة
وعوف هو الاعرابي والحسن هو البصري كلهم بصريون والحديث مضى في المغازى قوله لقد نفعني الله اخرج
الترمذي والنسائي عن ابي بكر بلفظ عصمني الله بشي سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان فارسا
مصرف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف وقال الكرماني يطلق على امرس وعلى بلادهم فعلى الاول
يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامر ان قوله ابنة كسرى كسرى هذا شيرويه بن ابريز بن هرمز
وقال الكرماني كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباذ بضم القاف وتخفيف الباء الواحدة واسم ابنته بوران بضم الباء
الواحدة وبالراء والنون وكانت مدة ملكها سنة وستة اشهر قوله ان يفلح قوم ولوا امرهم امرأة قوم مرفوع لانه فاعل ان
يفلح وامرأة نصب على المفعولية وفي رواية حميد بن ابراهيم امرأة بالرفع لانه فاعل ولي وامرهم بالنصب على المفعولية واحتج
به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز ان تقتضى فيما قبل شهادتها فيه وادللق
بعض المالكية الجواز

٤٨ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا
ابو حصين حدثنا ابو مرزوم عبد الله بن زياد الاسدي قال لما سار طائفة والزبير وعائشة الى البصرة
بثت علي همار بن يامير وحسن بن علي فقدمنا علينا الكوفة فصعد المنبر فكان الحسن بن علي
فوق المنبر في أهله وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسميت عمارا يقول ان عائشة
قد سارت الى البصرة والله انها لزوجته نبيسكم **رواه** في الدنيا والاخرة ولكن الله تبارك وتعالى
ابتلاكهم ليعلم ايها تطيعون أم هي

هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشيء مطابق للشيء وعبد الله بن محمد المعروف
بالسندی ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب اشورى وابو بكر بن عياش بفتح العين الملهة وتشديد الياء آخر الحروف
وبالشين المعجمة القري وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد الملهة ملتين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي وابو مرزوم عبد الله بن زياد
بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف الاسدي الكوفي وثقه العجلي والدارقطني وماله في البخاري الا هذا الحديث

قوله «لما سار طلحة» هو ابن عبيد الله أحد العشرة والزبير هو ابن العوام أحد العشرة وعائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنهم واصل ذلك أن عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس تحضهم على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها على ذلك واتفق رأيهم في التوجه إلى البصرة ثم خرجوا في سنة ست وثلاثين في ألف من الفرسان من أهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا إلى ثلاثين ألفا وكانت عائشة على جبل اسمه عسكرا اشتراها يملئ بن أمية رجلا من عريضة بمائتي دينار فدفعه إلى عائشة وكان على رضي الله تعالى عنه بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في أربعة آلاف فيهم أربعمائة ممن بايعوا تحت الشجرة ومائة من الانصار وهو الذي ذكره البخاري بمثل على عمار بن ياسر وابنه الحسن فقد ما الكوفة فصعد المنبر يعني عمارا والحسن صعدا متبرجا مع الكوفة فكان الحسن بن علي فوق المنبر لانه ابن الخليفة وابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله «فسمعت عمارا» القائل أبو مرهم الراوي يقول سمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت إلى البصرة والله انها زوجة نبيكم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة اراد بذلك عمار رضي الله تعالى عنه ان الصواب مع علي وان صدرت هذه الحركة عن عائشة فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام ولا عن كونها زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنة ولكن الله ابتلاكم ليعلم على صيغة المجهول أي ليعرف قوله اياه الضمير يرجع الى علي قوله أم هي أي أم تطيعون هي يعني عائشة ووقع في رواية ابن أبي شيبة من طريق بشر بن عطاء عن عبد الله بن زياد قال قال عمار ان سارت مسيرها هذا وانها والله زوج محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلانا بها ليعلم اياه نطيع او اياها انتهى انما قال هي وكان المناسب ان يقول اياها لان الصهاير يقوم بعضها مقام البهمن والذي يفهم من كلام الشراح ان قوله ليعلم على بناء المعلوم فلذلك قال الكرماني فان قلت ان الله تعالى عالم ابدًا وازلا وما هو كائن وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعي او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز لان التمييز لازم للعلم انتهى ثم ان وقوع الحرب بين الطائفتين كان في النصف من جهادى الآخرة سنة ست وثلاثين ولما تائب الفريقان بعد استقرارهم في البصرة وقد كان مع علي نحو عشرين ألفا ومع عائشة نحو ثلاثين ألفا كانت الغلبة لعسكر علي وقال الزهري ما شوهدت وقعة مثلهما في فيها الكوفة من فرسان مضر فهرب ابن الزبير فقتل بوادي السباع وجاء طلحة سهم غرب فخلوه إلى البصرة ومات وحكي سيف عن محمد وطلحة قالا كان قتل الجبل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب علي ونصفهم من اصحاب عائشة وقيل قتل من اصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلثة عشر الفا ومن اصحاب علي الف وقيل من أهل البصرة عشرة آلاف ومن أهل الكوفة خمسة آلاف وقيل سبعون شيخا من بني عدي كلهم قراء القرآن سوى الشباب *

باب *

وقع هذا بغير ترجمة في رواية النسفي وكذلك الجماعة على وسقط في رواية الباقرين لان فيه الحديث الذي قبله وان كان فيه زيادة في القصة *

٢٩ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **ابن أبي غنية** عن **الحكم** عن **أبي وائل** قال **قام عمار** على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال **إنها زوجة نبيكم** صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة وأسكتها **يما ابتليتم** *

ابو نعيم الفضل بن دكين وابن أبي غنية بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وهو عبد الملك ابن حميد الكوفي أصله من اصفهان وليس له في البخاري الا هذا الحديث والحكم بفتح الحين هو ابن عتيبة مفسر عتبة الدار وأبو وائل شقيق بن سلمة قوله «قام عمار على منبر الكوفة» هذا طرف من الحديث الذي قبله واراد البخاري بإبراده

تقوية حديث أبي سريم لكونه مما انفرد به أبو حصين قوله «ولكنها» أي ولكن عائشة قوله «عما أبايتم» على صيغة المجهول أي امتحنتم بها

٥٠ - **حدثنا** بطل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرني عمرو وصبيعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث يمشي على أهل الكوفة يستنقروهم فقالا ما رأينا لك أئنت أئمت أئمة عندنا من إسرائيل في هذا الأمر منذ أسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ أسلمتما أئمة أئمة عيني من إظهاركما عن هذا الأمر وكساهما حلة حلته ثم راحوا إلى المسجد

بدل بفتح الباء الموحدة والال المهملة ابن المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالراء من التمهيد البر بوزن البصري وقيل الواسطي وهو من أفراده وصرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وأبو وائل شقيق بن سلمة وأبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس وأبو مسعود ثقة بضم الميم المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة بن عامر البدرى الأنصاري قوله حيث يمشي على وفي رواية الكشي بن حي بن عتبة قوله يستنقروهم أي يطلب منهم الخروج على على عائشة وفي رواية الأسماعيلي يستنقروهم أهل الكوفة على أهل البصرة قوله فقالا أي أبو موسى وأبو مسعود قوله ما رأينا لك الخطاب إمارا وجعل كل منهم الإبطاء والإسراع عينا بالنسبة لما يقتضيه والباء ظاهر قوله «وكساهما» أي كسى أبو مسعود والدليل على أن الذي كسى أبو مسعود ما صرح به في الرواية الآتية وإن كان الضمير المرفوع في كساهما ههنا محتملا قوله وكان أبو مسعود وسرا جوادا وقل ابن بطال كان اجتمعهم عند أبي مسعود في يوم الجمعة فكسى عمارا حلة يشهد بها الجمعة لأنه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب ذكره أن يشهد الجمعة في تلك الثياب وذكره أن يكسوه بحضرة أبي موسى ولا يكسوا أباه موسى فكسى أباه موسى أيضا والحلة مم اتوبين من أي ثوب كان أزارا وراد قوله ثم راحوا إلى المسجد أي ثم راح عمار وأبو موسى وعقبه إلى مسجد الجامع بالكوفة

٥١ - **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعشى عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صبحت النبي صلى الله عليه وسلم أعتب عيني من استبراءك في هذا الأمر قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صبحتما النبي صلى الله عليه وسلم أعتب عيني من إظهاركما في هذا الأمر فقال أبو مسعود وكان مؤمرا يا غلام هات حلتين فأعطى أحدهما أبا موسى والأخرى عمارا وقال دوحا فيه إلى الجمعة

عبدان لقب عبد الله بن عثمان وأبو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون والأعشى سليمان وشقيق بن سلمة أبو وائل قوله لقلت فيه أي لقد حثت فيه بوجه من الوجوه قوله أعيب أفعال التفضيل من العيب وفيه رد على الحاجة حيث قالوا أفعال التفضيل من الألوان والعيوب لا يستعمل من لفظه قال الكرماني الإبطاء فيه كيف يكون عيبا قلت لأنه أخر عن مقتضى (فصلحو ابن أخوكم)

باب إذا أنزل الله بهزما عذابا

أي هذا باب يذكر فيه إذا أنزل الله بهزما عذابا وجواب إذا محذوف كذا في به بما ذكر في الحديث

٥٢ - **حدثنا** عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة

ابن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن عثمان هو عبدان المذكور فيها قبل الباب وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهرى محمد بن مسلم وحزرة بن عبد الله يروى عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث أخرجه مسلم في صفة النار عن حرملة قوله من كان فيهم كفة من من صيغ الموموم بمعنى يصيب الصالحين منهم أيضا لكن يبعثون يوم القيامة على حسب أعمالهم فيتاب الصالح بذلك لأنه كان تمجيد له ويعاقب غيره *

باب قول النبي ﷺ لا تحسن بن علي إن أبني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين

أى هذا باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ قوله «سيد» اللام فيه لانا كيد وفي رواية المروزي والكشميرى سيد بغير لام *

٥٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى وأبيته بالكوفة وجاء إلى ابن شبرمة فقال أذخني على عيسى فأعطاه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص له معاوية أرمي كتيبة لا تؤلى حتى تدبر أخرها قال معاوية من الداراي المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمره نلقاه فنقول له الصالح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكره قال بينا النبي ﷺ يخطب جاء الحسن فقال النبي ﷺ إن أبني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين

مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة وامرأته هو ابن موسى وكنته أبو موسى وهو ممن وافتت كنته اسم أبيه وهو بهسرى كان يسافر في التجارة إلى الهند وأقام بهامدة قومه بالكوفة قائل هذا سفيان والجملة حالية قوله وجاء ابن شبرمة هو عبد الله قاضي الكوفة في خلافة أبي جعفر المنصور ومات في زمنه سنة أربع وأربعين ومائة وكان صار معاوية ثقة فقيه قوله فقال أذخني على عيسى فأعطاه عيسى هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن أخى المنصور وكان أميراً على الكوفة أذاك وأعطاه بفتح الهمزة وكسر الهمزة المهملة وفتح الظاء المهملة من الوعظ قوله فكان بالتشديد أى فكان ابن شبرمة خاف عليه أى على إسرائيل فلم يفعل أى فام بدخله على عيسى ابن موسى وأمل سبب خوفه عليه أنه كان ناطقاً بالحق غشى أن لا يتلعف بهسرى فيعاش به لما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على أن من خاف على نفسه سقط عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله «بالكتائب» جمع كتيبة على وزن عظيمه وهى طائفة من الجيش تجمع وهى فعيلة بمعنى مفعولة لأن أمير الجيش أذارتهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم فردوانه قوله لا تؤلى بالتشديد أى لا تدبر أخرها أى الكتيبة التى لخصومهم قوله قال معاوية من الداراي المسلمين أى من ينكف لهم حيث تد والذراري بالتشديد والتخفيف جمع ذرية قوله فقال عبد الله بن عامر بن كريز مصنف الكريز بالراء والزاي المشحوى وعبد الرحمن بن سمره نلقاه أى تجتمع به فنقول له نحن نطالب الصالح وهذا ظاهره أنه يبدأ بذلك والذي تقدم في كتاب الصالح أن معاوية هو الذى بينهما فيمكن الجمع بينهما بما عرضا أنفسهما فوافقهما وآخر الأمر وقع

الصلح فقبل في سنة اربعين وقيل في سنة احدى واربعين والاصح انه تم في هذه السنة ولهذا كان يقال له عام الجماعة لاجتماع الكلمة فيه على معاوية قوله قال الحسن اي البصري وهو موصول بالسند المتقدم قوله «ولقد سمعت ابا بكره» هو نعيم بن الحارث التميمي وفيه تصريح بسماع الحسن عن ابي بكره قوله ابني هذا اطلاق الابن على ابن البنت قوله ولعل الله استعمل لعل استعمال عسى لا شرا كهما في الرجاء والاشهر في خبر لعل يشير ان كقوله تعالى (لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) قوله فثني زاذ عبد الله بن محمد في روايته عظيمين وحديث الحسن هذا قدم في كتاب الصلح باتم منه وفيه من الفوائد علم من اعلام النبوة ومنه ثمة الحسن بن علي لانه ترك الخلافة لالهة ولا لالهة بل لحقن دماء المسلمين وفيه لالة مضمولة الخلافة مع وجود الافضل لان الحسن ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد في الحياة وما بدر بيان قاله ابن التين وفيه جواز خلع الخليفة نفسه اذا رأى في ذلك صلاحا للمسلمين وجوازا اخذ المال على ذلك واعطائه بعد استيفاء شرائطه بان يكون المنزول له اولى من النازل وان يكون المبدول من مال الباذل

٥٤ - **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا صفيان قال قال عمرو وأخبرني محمد بن علي أن حرمة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرمة قال أرسلني أسامة إلى علي وقال إنه سيأسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقال له يقول لك أو كنت في شديق الأسد لأحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره فلم يطمئن شيئا فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا إلى راحلتى ما طاب قلبه للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله «فذهبت إلى حسن وحسين» إلى آخره فان فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته لان الكرم يصاح ان يكون سيدا واخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن صفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبي جعفر الباقر عن حرمة مولى أسامة بن زيد وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في شق عمرو وابو جعفر وحرمة وهذا الحديث من افراده قوله أرسلني أسامة إلى علي من المدينة إلى علي وهو بالكوفة ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن قوله فلم يطمئن شيئا دل على انه كان أرسله يسأل عليا شيئا من المال قوله وقال انه اي وقال أسامة لحرمة انه اي عليا سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي قوله «فقال له» اي اعني يقول لك أسامة لو كنت في شديق الأسد لأحببت ان أكون معك فيه اي في شديق الأسد وهو بكسر الشين المعجمة ويجوز فتحها او تكون الدال المهملة وبالقاف وهو جانب الفهم من داخل والكل فم شق ان اليه ينتهي شق الفهم وهذا الكلام كناية عن الموافقة في حالة الموت لان الذي يقتدره الأسد بحيث يجعله في شديق في عداوته هلاك قوله ولكن هذا امر لم أره يعني قتال المسلمين وكان قد تخاف لاجل كراهته قتال المسلمين وسببه انه لما قتل مرداسا وطالبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه ان لا يقتل مسلما قوله فلم يطمئن شيئا هذه الفاء الفصيحة والتقدير فذهبت إلى علي رضي الله تعالى عنه فبلغته ذلك فلم يطمئن شيئا قوله فأوقروا إلى راحلتى اي حملوا إلى علي راحلتى ما طاب قلبه ولم يعين جنس ما اعطوه ولا نوعه والراحلة الناقة التي صاحبت لار كوب من الابل ذكرا كان او اناثا واكثر ما يطلق الوقور بكسر الواو على ما يحمل البغل والحمار وما حمل البعير فيقال له الوقور

باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه

اي هذا باب يذكر فيه اذا قال احد عند قوم شيئا ثم خرج من عندهم فقال بخلاف ما قاله وفي النصوص معنى الترجمة انما هو في صلح أهل المدينة يزيد بن معاوية ورجوعهم عن بيعته وما قالوا له وقالوا بغير حضرته خلاف ما قالوا بحضرته

٥٥ - **حديثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال لما خلع أهل

المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وادبه فقال لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غدير اول يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ولاني لا أعلم خذرا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لأعلم أحدا منكم خلمه ولا يبايع في هذا الأمر إلا كانت الفبصل بيني وبينه

مطابقته للترجمة من حيث ان في القول في الغيبة بخلاف ما في الحضور نوع قدر واوب هو السخنياني والحديث مضي في الجزية واخرجه مسلم في المغازي عن ابي الربيع قوله حشمه اي خاصته الذين يفضون له قوله لكل غدير من القدر وهو ترك الوفاء بالمهد قوله لواء اي رواية قوله وانا قد بايعنا هذا الرجل اي يزيد قوله على بيع الله ورسوله اي على شرط ما امر الله به من البيعة قوله «من ان يبايع» من المبايعة واصله من البيعة وهي الصفة من البيع وذلك ان من بايع سلطانه فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيع الذي فيه المماوضة من اخذ وعطاء قوله ثم ينصب له القتال بفتح اوله وفي رواية مؤمل نصبه القتال قوله ولا أعلم احدا منكم خلمه اي يزيد عن الخلافة ولم يبايع فيها قوله ولا تابع بالثناء المنانة من فوق كذا قاله الكرماني قلت هذا قول الاكثرين وفي رواية الكشميهني ولا يبايع بالباء الموحدة وبالياء آخر الحروف قوله الا كانت الفبصل انما انت كانت باعتبار الخلمة والمتابعة ويروي الا كان بالتند كبير وهو الاصل والفبصل بفتح الصاد الحامز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع والياء فيه زائدة لانه من الفصل وهو القاطع يقال فصل الشيء وقطعه

٥٦ - **حديث** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال لما كان ابن زياد مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصير فجلستنا إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا برزة ألا ترى ما وقع في الناس فأول من سمعته تكلم به لاني احسبت عند الله اني اصبغت سائطا على احياء قرين لانكم بامشعر العرب كنتم على الحال الذي كنتم من الذلة والعلية والضلالة وإن الله أنقذكم بالإسلام وعلمكم رسول الله حتى بلغ منكم ما ترون وهذم الدنيا التي أفسدت بينكم إن ذلك الذي بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن هؤلاء الذين بين أظهركم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا

مطابقته للترجمة من حيث ان الذي طهيم أبو برزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله القمي اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو شهاب هو عبد ربه بن نافع المدائني الحنطاط بالحاء المهملة والنون وهو ابو شهاب الاصغر وعوف بالفاء المشهور بالاعراب وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة قوله لما كان ابن زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء اخر الحروف ابن ابي سفيان الاموي بالاستحقاق ومروان هو ابن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان رضي الله تعالى عنه قوله وثب ابن الزبير الواو فيه للحال اي وثب على الخلافة عبد الله بن الزبير ظاهر الكلام ان ونوب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك وانما وقع في الكلام حذف ونحوه ما وقع عند الاسماعيلي من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا ابو المنهال قال لما كان زمن خروج ابن زياد يعني من البصرة وثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون القراء بالبصرة غم ابي غما شديدا وتصحيح ما وقع في رواية ابن شهاب بان زياد

واو قبل قوله وثب ابن الزبير بن زياد لما اخرج من البصرة توجه الى الشام فقام مع مروان فقلت فلذلك وقع الواو في بعض النسخ قبل قوله وثب ابن الزبير ووقع في بعض النسخ بدون زيادة الواو فان قلت ما جواب ما في قوله لما كان ابن زياد ومروان بالشام قلت على عدم زيادة الواو هو قوله وثب على تقدير الواو يكون الجواب قوله فانه طاعت مع ابي والفاء يدخل في جوابه كقوله تعالى (فلهما نجايم الى البر ففهم مقتصد) قوله ووثب القرام بالبصرة والقراء جمع قاري وهم طائفة سمووا انفسهم قوايين لتوابعهم ونداهمهم على ترك مساعدة الحسين ورضي الله تعالى عنه وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم الصاد المهمة وفتح الراء الحزاعي كان فاضلا قارئا عبدا وكان يدعوهم الى ان يطلب دم الحسين ولا تريد الاثارة غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية قوله فانه طاعت مع ابي قائله ابو المنهال وابو سلامة الرياحي قوله الى ابي رزة بفتح الباء الموحدة واسكان الراء وبانزاي واسمه فضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة الاسلمى الصبحاني غزاخراسان ثبات بها قوله هو جالس الواو فيه للحال قوله في ظل عليه بضم العين المهمة وكسر هاء وتشديد اللام والياء آخر الحروف وهي الفرفة ويجمع على علالي واصل عليه عليه فابدت الواو ياء وادغمت الياء في الياء قوله فانشأ الى أي جعل أي يستطعمه الحديث أي يستفحه ويطلب منه التحدث قوله فقال يا بارزة فخذت الالف للتخفيف قوله اني احتسبت عند الله أي تقربت اليه وفي رواية الكشميين احتسب قيل معناه انه يطلب يستطعمه على الطوائف المذكورين من الله الاجر على ذلك لان الحب في الله والبغض في الله من الايمان قوله ساخطا حان ويروى لانها قوله على احياء قرينش أي على قبايلهم قوله انكم معشر العرب وفي رواية ابن المبارك العرب قوله كنتم على الحال الذي علمتم وفي رواية يزيد بن زريع على الحال التي كنتم عليها في جاهليتهم قوله حتى باع بكم ما ترون أي من العزة والسكينة والهداية قوله ان ذلك الذي بالشام يعني مروان بن الحكم والله ان يقاتل أي ما يقاتل الا على الدنيا

﴿ وَإِنَّ ذَلِكَ الَّذِي يُعَسِّكُهُ وَاللَّهُ إِنِّي يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُكُمْ أَفْطَرُكُمْ وَاللَّهُ إِنِّي يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا ﴾

هذا ايضا من جملة كلام ابي رزة ولا يوجد الا في بعض النسخ قوله وان ذلك الذي بمكة اراد به عبد الله بن الزبير قوله وان هؤلاء الذين بين اظهركم اراد بهم القراء توضحه رواية ابن المبارك ان الذين حولكم الذين يزعمون انهم قراؤهم قوله ان يكسر الهجمة وسكون النون بعد قوله والله كلمة النفي *

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ مَشْرُومُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ ﴾ مطابقة للترجمة من حيث ان جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس بخلاف ما بذلوه من الطاعة حين بايعوا والا وواصل هو ابن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف الاسدي الكوفي يقال له يباع السابري بضم الباء الموحدة وابو وائل هو شقيق بن سلمة والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم قوله على عهد النبي ﷺ يتعاقب بمقدروهم ونحو تامين اذ لا يجوز ان يقال هو متعاقب بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شر الان سرهم لا يتمدى الى غيرهم وقال ابن التين اراد انهم اظهروا من السر ما لم يظهر اولئك فانهم لم يصرحوا بالكفر وانما هو التفتيل لقونه بافواهم فكانوا يبرفون به

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا خَلَادٌ حَدَّثَنَا مِسْرُورٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ إِنَّمَا كَانَ النَّمَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَمَّا هُوَ الْكَفَرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان المتفق في هذا اليوم قال بكامة الالام بعد ان ولد فيه وعلى فطرتهم اظهر كفر افصاصهم اذ
فدخل في الترجمة من جهة قوليه المختلفين وخلافا بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام وبالذال المهملة ابن يحيى بن صفوان
ابو محمد السلمي السكوفي سكن مكة ومعه بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن كدام السكوفي وحبيب ضد العدو
واسم أبي ثابت قيس بن دينار السكوفي وابو الشماء بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبالثاء المنثثة مؤنث
الاشعث واسمه سليم مصغر سلم ابن اسود والحاربي قيل ليس في الكتب السنة لابي الشماء عن حذيفة الا هذا الحديث معناه
قوله انما كان النفاق أي موجودا على عهد النبي ﷺ وقوله فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية فانما هو الكفر او الايمان وكذا حكى الحميدي في جمعه انما هو الكفر لان المسلم اذا اباها
الكفر صار مر تدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال
تمالي «ولا تفرقوا» او هو غير مستور اليوم فهو الكفر بعد الايمان

﴿ باب لا تقوم الساعة حتى يُنْطَظَ أَهْلُ الْقُبُورِ ﴾

اي هذا باب فيه لا تقوم الساعة حتى ينطظ على صيغة المجهول الغبطة تني مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه
بخلاف الحسد فان الحاسد يمني زوال نعمة المحسود تقول غبطته اغبطه غبطة وغبطة وتنيط اهل القبور تمني الموت عند
ظهور الفتن انما هو طوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر *

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس اسمه عبدالله وابو الزناد بالزاي والذون عبدالله بن ذكوان والا عرج
عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن قتبية قوله يا ليتني مكانه يعني يا ليتني كنت ميتا وقد مر الوجه في
ذلك الآن وعن ابن مسعود قال سيأتي عليكم زمان لو وجد احدكم فيه الموت يباع لاشترائه *

﴿ باب تَقْيِيرُ الزَّمَانِ حَتَّى يَتَبَدَّلُوا الْأَوْتَانِ ﴾

اي هذا باب في بيان تقير الزمان عن حاله الاول قوله حتى يبدوا الاوتان وسقوط النون فيه من غير جازم لغة ويروى
حتى تعبد الاوتان وهو جمع وثن وهو كل ماله جثة مملوكة من جواهر الارض او من الخشب أو الحجارة كصورة الادمي
يعمل وينصب فيه بدوا الصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما *

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ صَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرَّ بَآلِيَاتُ إِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخُلَاصَةِ وَذُو الْخُلَاصَةِ طَاغِيَةٌ دَوْسٍ اتَّقُوا يَتَبَدَّلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة لان ذا الخلصة اسم صنم لدوس وعبادتهم اياها من تقير الزمان وأبو اليمان الحكم بن نافع
وشعيب بن ابي حمزة والزهرى محمد بن مسلم والحديث من افراذه قوله اخبرني ابو هريرة ويروى ان ابا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قوله حتى تضطرب اى يضرب بعضها بعضا وقال ابن التين فيه الاخبار
بان نساء دوس ير كبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد بالضطراب الياتهن والاليات بفتح المهملة واللام
جمع الية وهي العجيزة وجهها اعجاز وقال الكرماني معناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اى تتحرك اعجاز نسائهم من
الطواف حول ذى الخلصة اى حتى يكفرون ويرجعن الى عبادة الاصنام قوله طاغية دوس بفتح الدال قبيلة ابي هريرة

وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام وقيل بسكونها وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه
الخالصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري يشعر بان ذا الخلصة هي الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هي مخدوفة
لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في خنمهم تسمى كهبة اليمانية

٦١ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله بن حريش **حدثني** سليمان بن ثور عن أبي النيث عن أبي هريرة
أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاه

• مطابقة للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس بمصاه انما يكون في تغيير الزمان وتبديل احوال الاسلام لان
هذا الرجل ليس من رهط الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة ولا من طغاة النبوة وبهذا يرد على الاسماعيلي في قوله هذا ليس
من ترجمة الباب فيمن هو سليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلمي وابو النيث بفتح النون وسكون
الياء اخر الحروف اسمه الم والسند كما هم كوفيون والحديث قدمه في مناقب قريش واخرجه مسلم في الفتن عن
فتية به قوله من قحطان هو قبيلة وهو ابو اليمن وقال الرشاشي قحطان بن طابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح
وقال القرطبي قوله يسوق الناس بمصاه كناية عن غلبتهم عليهم وانقيادهم له ولم يرد نفس المصادق قيل انه يسوقهم بمصاه حقيقة
كما يساق الابل والماشية لشدة عنفه على الناس

باب خروج النار

أي هذا باب في بيان خروج النار من ارض الحجاز

«وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم أول أشرار الساعة نار تمشي الناس من
المشرق إلى المغرب»

مطابقته للترجمة ظاهرة هذا التعليق وصله في اسلام عبد الله بن سلام من طريق حميد عن انس وانقله واما اول اشرار
الساعة فنار تمشيهم من المشرق الى المغرب وصله في احاديث الانبياء عليهم السلام من وجه آخر عن حميد والاشراط
الدلائل واحدها شرط بفتح حين وقال ابن التين يري بفتح قوله اول اشرار الساعة انها تخرج من اليمن حتى تؤديهم الى
بيت المقدس فان قامت جاء في حديث حذيفة بن اسيد لا تقوم الساعة حتى تكون عشر فمدوا رعد في الاولى خروج الدجال
وفي آخرة وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى عرشهم وفي التوضيح وقد جاء في حديث ان النار اخر
اشرار الساعة قامت يجوز ان يقال لكل واحد اول لتقارب بعضهم من بعض او ان الاول امر نسبي يطلق على ما بعده
باعتبار الذي يليه

٦٢ - **حدثنا** أبو اليان أخبرنا شبيب عن الزهري قال سمعت بن المسيب أخبرني أبو هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من أرض الحجاز
تضيء أعناق الأربل يهتري

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله عن قريب ذكروا الحديث من أمراده قوله قال سمعت بن المسيب وفي رواية
ابي نعيم عن سعيد بن المسيب قوله «نار من أرض الحجاز» قال القرطبي في التذكرة خرجت نار بالحجاز بالدينة وكان
بدوها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستائة واستمرت الى
ضعف انهار يوم الجمعة فسكنت وظهورت النار بقريظة عند قاع التميم بطرف الحرة ترى في صور البلد العظيم عليها سور
محيط بها على شرايف كشر اريف الحصون وابراج وما حن ويرى رجال يدعونها الانار على جبل الادكنة واذا بانته

ويخرج من مجموع ذلك نهر احمر ونهر ازرق له دوى كدوى الرعد ياخذ الصخور والحيال بين يديه وينتهي الى محط الركب العراقي فاجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم وانتهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك فكان يأتي ببركة النبي ﷺ المدينة نسيم بارد وشوهد هذه النار غليان كغليان البحر وانتهت الى قرية من قرى اليمن فاحرقها وقال بعض اصحابنا لقد رأيناها صاعدة في الهواء من نحو خمسة ايام من المدينة وسمعت انها رثيت من مكة ومن جبال بصرى وقال النوى تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع أهل الشام وقال ابو شامة في ذيل الروضتين وردت في أوائل شعبان سنة أربع وخمسين كتب من المدينة فيها شرح امر عظيم حدث بها فيه تصديق لما في الصحيحين فذكرهم هذا الحديث وفي بعض الكتب ظهر في أول جمعة من جمادى الآخرة في شرقى المدينة نار عظيمة بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الارض وسال منها وادمن نار حتى حاذى جبل احد وفي كتاب آخر سال عنها وادمة داره اربعة فراسخ وعرضه اربعة أميال ينزى على وجه الارض يخرج منها ماء وادو جبال صغار وفي كتاب آخر ظهر ضوءها الى ان رأوها من مكة فوله «تضيء أعناق الابل» تضيء فاعل وأعناق الابل مفعوله وتضيء يأتي لازما ومتعديا قوله «ببصرى» بضم الباء الموحدة واسكان الصاد المهملة وبالزاي مقصورا مدينة معروفه وهى مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل *

٦٣ - **حدثنا** عبد الله بن سفيان السكيتي **حدثنا** عتبة بن خالد **حدثنا** عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يوشك الفرات أن يحسّر من كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا** قال عتبة **حدثنا** عبيد الله **حدثنا** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **مثله إلا أنه قال يحسّر عن جبل من ذهب**

مطابقة للنسخة من حيث انه ذكر عقيب الحديث السابق وبينه ما مناسبه في كون كل منهما من اشراط الساعة والمناسبات المناسبة للشيء مناسبا لذلك الشيء وشيخه عبد الله بن سعيد هو ابو سعيد الاشج مشهور بكنيته وصفته وهو من الطبقة الوسطى الثالثة من شيوخ البخارى وطائفة البخارى سنة واحدة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبه الفاف ابن خالد الكوفي وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم المشهور بابن عمر وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الانصارى والحديث اخرجه مسام في الفتن عن سهل بن عثمان عن عتبة واخرجه ابو داود في الملاحم والترمذي في صفة الجنة جميعا عن أبي سعيد عن عبد الله بن سعيد بن الاشج به قوله عن جده حفص بن عاصم اى ابن عمر بن الخطاب والضمير لعبيد الله بن عمر لا لشيخه فوله يوشك أى يقرب وهو بكسر الشين المعجمة فوله الفرات نهر مشهور بالتاء المجزورة وقيل يجوز أن يكتب بالهاء كالتابوت والتابوت والمنكوب والمنكوبه قوله ان يحسر بفتح أوله وسكون الحاء المهملة وكسر السين المهملة وفتحها اى ينكشف عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم ومتعد قوله «فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا» هذا يشعر بان الاخذ منه ممكن بان يكون دناير أو قطعا أو أبر أو لكن وجه منع الاخذ لانه مستعقب للبلبات وهو آية من الآيات وقال ابن التين انما ينهى عن الاخذ منه لانه للمسلمين فلا يؤخذ الا بحقه واعتراض عليه بانه غير ظاهر وانما النهى لما ينشأ عن اخذه من الفتنة والقتال عليه واخرجه مسلم من حديث ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يوشك ان يحسر الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس سارا واليه فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فان قلت وقع عند ابن ماجه فيه فيقتل من كل عشرة تسعة فقلت هذه رواية شاذة والمخووظ رواية مسلم يمكن الجمع باخلاف تقسيم الناس الى طائفتين قوله «قال عتبة» هو ابن

خالد المذكور وهو موصول بالسند المذكور وحدثنا عبيد الله بن العمري المذكور وأشار بهذا إلى أن عبيد الله المذكور
استاد بن (احدهما) فيه عن كثر من ذهب (والآخر) عن جبل من ذهب ورواه عبيد الله عن أبي الزناد بالزاي والنون عبيد الله
ابن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة *

باب

أي هذا باب وهو كالفصل لما قبله ووقع بالاترجمه عند جميع الرواة وسقط من شرح ابن بطال وذكرا ما دونه
في الباب الذي قبله

٦٤ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى بن شعبة **حدثنا** معبد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقة فلا يجد
من يقبلها** قال مسدد **حارثة** أخو عبيد الله بن عمر **قال** لا مة **أبو عبد الله**

لما كان هذا الباب المجرد كالفصل كانت أحاديثه ملحقه بالباب الترجمة الذي قبله والمطابقة بينهما ظاهرة ويحيى هو
ابن سعيد القطان ومعه بفتح الميم وسكون العين وفتح الهمزة الموحدة ابن خالد بن العاص وحارثة بن الحارث ملة والثاني الكوفة
ابن وهب الخزاعي يمد في الكوفيين والحديث مضى في الزكاة عن علي وأخرجه مسلم فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره
قوله «فلا يجد من يقبلها» لكثرة الأموال وقلة الرغبات للمسلم بقرب قيام الساعة وفصر الآمال قوله أخو عبيد الله لا مة
هي أم كلثوم بنت جحول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن اصرم الخزاعية ذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فرق بينهما وبين
عمر وقوله قاله أبو عبد الله ليس يمد في أكثر النسخ وأبو عبد الله هو البخاري نفسه

٦٥ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب **حدثنا** أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مائة
عظيمة ذنوبهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول
الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو الفتل
وحتى يكفر فيكم المال فيفيض حتى هم رب المال من قبل صدقة وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه
عليه لا أرب لي به وحتى يتناول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني
م مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت رآها الناس يعني آمنوا أجمعون فذلك حين
لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد أشر
الرجل أن توبها بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن أحمره
فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رقع أكنة
إلى فيه فلا يطعمها

هذا الإسناد هو لاه الرجال قد تكرر جدا فإبراهيم وأبو اليمان الحكيم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة وأبو الزناد بالزاي
والنون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج والحديث من أفراد قوله «فئتان عظيمتان» قال الكرمانى
طائفتان على ومعاوية وعن ابن منده أخرجه ابن عساكر في ترجمة معاوية من طريقه ثم من طريق أبي القاسم بن

ابي زرع الرأزي قال جاء رجل الى عبي فقال له اني ابغض معاوية قال لم قال لانه قاتل عليا بغير حق فقال له ابوزرع عراب معاوية رب رحيم وخصم معاوية خصم كريم فادخلوك بينها وقيل الغثنان الحوارج وعلى بن ابي طاب رضى الله تعالى عنه قوله دعوتهما واحدة اي يدعيان الاسلام ويتاول كل منهما انه محق قوله حتى يبعث اى حتى يظهر دجالون جمع دجال اى خلائطون بين الحق والباطل موهون والفرق بينهم وبين الدجال الا كبراتهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهيّة لكنهم كلهم مشتركون في التوبة وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم فضحهم الله واهلكهم قوله قريب مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى عددهم قريب قال الكرمانى او منصوب مكتوب بالالف على اللفظة الربعية وقد وقع في حديث ثوبان بالجزم انهم ثلاثون وهو سيكون في امي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدى اخرجه ابوداود والترمذى وصححه ابن حبان وروى ابويعلى من حديث عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن الساعة ثلاثون دجالا كذابا وكذا رواه احمد من حديث علي رضى الله عنه والطبرانى من حديث ابن مسعود وروى احمد والطبرانى من حديث سمرة المصدر بالكسوف وفيه ولا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاور الدجال وروى الطبرانى من حديث عبد الله بن عمرو ولا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسنده ضعيف وكذا عند ابي يعلى من حديث انس وهو ايضا ضعيف وهو ان ثبت فمحمول على المبالغة في الكثرة لاعلى التحديد وروى احمد بسند جيد عن جذيفة يكون في امي دجالون ثلاثون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واتى خاتم النبيين ولا نبي بعدى قوله وكلهم يزعم انه رسول الله ظاهره يدل على ان كلهم يدعي النبوة وهذا هو السر في قوله ويقبض العلم بمعنى يقبض العلماء وقد تقدم في كتاب العلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم وفي رواية ان يقل العلم قوله وتكثر الزلازل وقد استمرت الزلزلة في بلدة من بلاد الروم التي هي للمسلمين ثلاثة عشر شهرا قوله « ويتقارب الزمان » اى اهله بان يكون كلهم جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يستدل الليل والنهار دائما وذلك بان تنطبق منطقة البروج على معدل النهار قوله حتى يكثر فيكم المال اشارة الى ما وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الفرس والروم في زمن الصحابة قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادى وهذا اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز لانه وقع في زمنه ان الرجل كان يمرض ماله للصدقة فلا يجد من يقبل صدقته قوله حتى يهضم الياء وكسر الهاء قال ابن بطال رب هو مفعول ومن يقبل فاعله وهما اى يحزنه وقال النورى يهضم الياء وكسر الهاء ويفتح الياء وضم الهاء وحينئذ يكون رب فاعلاى يقصد قوله « من يقبل » قال الكرمانى ظاهره ان يقال من لا يقبل قامت يريده من شأنه أن يكون قابلا لما قوله « لا أرب » بفتحين اى لا حاجة لى به وهذا اشارة الى ما يقع في زمن عيسى عليه السلام قوله « به » للمبالغة قوله « لفتحته » بكسر اللام القربة الهند بالولادة والناقة الحلوب قوله « فلا يطعمه » اى فلا يشربه قوله وهو يلبط يقال لاط ويلط اذا طينوا واصحوا والصقة يقال لاط حبه بقلبى يلبط ويلوط ليطا ولوطا وليطاطة وقال الجوهري لاهت الحوض بالطين الوط لوطا اى طينته وقال المروى كل شئ لصق بشئ فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ايضا قوله « ا كانه » بضم الهمزة وهى اللفظة وبفتحها المرة الواحدة قوله الى فيه اى الى فيه *

باب ذكر الدجال

اى هذا باب في بيان ذكر الدجال وقدم في الكلام فيه عن قريب *

٦٦ - **حدثنا مسدد** **حدثنا يحيى** **حدثنا اسماعيل** **حدثني قيس** قال قال لي **الغيرة بن شعبة** ما سأل **أحمد النبي** **عن الدجال** ما سألته وإنما قال لي ما يسر لك منه قلت لا أنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك

مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد * والحديث اخرجه مسام في الفتن عن شهاب بن
عباد وآخرين واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن عبدالله بن نمير قوله عن الدجال قال الكرمانى هو شخص بعينه ابتلى
الله عباده به واقدره على اشيائه من مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنفوز الارض وامطار السماء وانبات الارض
بامر ثم يعجزه الله عز وجل بذلك فلا يقدر على شئ من ذلك وهو يكون مدعى للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها
بصوره طاله من انتفاصه بالعمور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار
المعجزة على يد المكذب ليس بممكن قلت انه يدعى الالهية واستحالة ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعى النبوة فانها
ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لا لبس النبي بالنبي وقاعدة تمكينه من هذه الخوارق امتحان العباد قوله «وانه» اى
وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لى ما يضرك منه اى من الدجال قوله «لانهم» اى لان الناس يروى انهم
وهو رواية الاسدى قال الكرمانى هو متعلق بمقدر يناسب المقام وقدر بعضهم الحشية منه مثلاً وفيه تأمل قوله «جبل»
وفي رواية مسلم «معجبال من خبز ولحم» قوله «ونهر» يسكون الماء فتجها قوله «وهاون على الله من ذلك» قال
الفاضى هو اهاون على الله من ان يجعل ذلك سبب الضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين آمنوا ايماناً وليس معناه انه ليس
مما شئ من ذلك

٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَرَاهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا حَبَّةٌ طَائِفَةٌ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وهو سيبويه وهو ابن خالد وابو هو السخيتاني قوله «أراه» بضم الهمزة القائل به هو البخاري وقد سقط قوله أراد إلى آخره في رواية السخيتاني وأبو أحمد الجرجاني فصارت صورته موقوفة وبذلك حزم الاسماعيلي والحديث في الأصل مرفوع فقد أخرجه مسلم من رواية همام بن زيد عن أبيه عن أبي ذر عور فيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «اعور العين اليمنى» أي اعور عين الجهة اليمنى وفي رواية أبي ذر عور عن النبي بالألف ولا م قوله طائفة بالهمزة وهي التي ذهب نورها وبالهمزة النانئة الشاذية

٦٨ - **عَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ تَرْجُبُ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ ﴿١٠﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة ومدين حفص ابو محمد الطحاوي الكوفي وشيخان هوا بمعاوية النجوى ويحيى هوا بن
ابى كثير بالناء الثالثة والحديث من افراذه قوله حتى ينزل فى ناحية المدينة ويأتى عن قريب بمداب ينزل بعض السباح
التي تلى المدينة وفى رواية مدين سلمة عن اسحق عن انس فيأتى بسبعة الجرف فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق
ومنافقة والجرف بعضهم الجيم والراوى بالفاء مكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل وقيل ثلاثة أميال والرواى
الفسطاط وفى رواية ابن ماجه من حديث ابى امامة « ينزل عند العاريق الاحمر عند منقطع السبعة »
قوله « ثم ترجف » المدينة ويروى فترجف المدينة وهو معناه تتحرك المدينة ويضطرب أهلها قوله « فيخرج
اليه » أى الى الدجال كل كافرو منافق قلت الذى يقوله ان المراد بالكافرة غلاة الروافض لانهم كثرة وفى المدينة روضة
وفى حديث محمد بن الاذرع عند احمد والحاكم لا يبق منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه »

٦٩ - عَنْ عُرْشَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُسُفَ حَدَّثَنَا مُسْعَرٌ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي آدِيمَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ هَذَا يَوْمُ قَيْدِ

سبعة أبواب على كل باب ملكان قل وقال ابن إسحاق عن صالح بن إبراهيم عن أبيه قال قدمت البصرة فقال لي أبو بكر سمعت النبي ﷺ بهذا

مطابقه للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى ومسر بكسر الميم ابن كدام الكوفي وسعد بن إبراهيم يروى عن أبيه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي بكر نفيح الثقفي والحديث مضى في الحج عن عبد العزيز بن عبد الله وهذا ثبت المستملى وحده وسقط للكل غير قوله رعب بضم الراء والين وبسكون التاني وهو الفزع قوله وقال ابن اسحق عن محمد بن اسحق صاحب المغازي روى عنه مسلم واستشهد به البخاري وصالح هو ابن كيسان وإبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف وهو أخو سعد بن إبراهيم وأراد بهذا التعليق ثبوت لقاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لابن بكره لأن إبراهيم مدني وقد تستكر روايته عن أبي بكر لأنه تزل البصرة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه إلى ان مات ووصل هذا التعليق الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن اسحق بهذا السند قوله « بهذا » أي بالحديث المذكور *

٧٠ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثنا إبراهيم عن صالح بن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لا أنذركم يوم من أي إلا وقد أئذره قومه وأكفني سأقول لكم فيه قولاً أم يقامه نبي لقومه لأنه أعور وإن الله ليس بأعور مطابقة للترجمة ظاهرة وإبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وسالم هو ابن عبد الله يروى عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قوله « وممن نبي الاوقد انذره قومه » زاده في روايته معمر لقد انذره نوح قومه وفي رواية أبي داود والترمذي لم يكن نبي بعد نوح الاوقد انذره قومه الدجال فان قلت هذا ممكن لان الاحاديث قد ثبتت انه يخرج بعداء ور ذكر وان عيسى عليه السلام بقتله بعد أن ينزل من السماء فيحكم بالشريعة الحمادية قلت كان وقت خروجه اخفى عن نوح ومن بعده فكانهم انذروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومه من قبلته قوله « انه أعور » انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الحدوث في الدجال ظاهرة لكن الموراث محسوس يدركه العالم والعامى ومن لا يبتدى الى الادلة العقلية فذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقه والاله يتعالى عن النقص علم انه كذاب *

٧١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن هبة عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يئسنا أنا فانهم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ينطف أو يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت ألقت فإذا رجل جسيم أحمر جند الرأس أعور العين كان عينه هنية طافية قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبهها ابن قحان رجل من خزاعة

مطابقه للترجمة ظاهرة وهذا قد مضى في كتاب التعبير في باب الطواف بالكعبة في المنام قاله أخرجه هناك عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه فليرجع اليه

لان المسافة قراية *

٧٢ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن**
هروة ان عائشة رضی الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يستميد في صلاته من فتنه الدجال
 مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد العزيز وابراهيم وصالح وابن شهاب قدموا الآن والحديث قد مضى في باب
 الدعاء قبل السلام قيل كتاب الجملة مطولا *

٧٣ - **حدثنا عبد الله بن ابي عن شعبة عن عبد الملك عن ربي عن حذيفة عن**
النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان مئة مائة ونارا فناره ماء بارد وماءه نار قال ابو مسعود
انا سمعته من رسول الله ﷺ

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن عثمان يروى عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابي رواد بفتح الراء
 وتضديد الراء وعبد الملك هو ابن عمرو روى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة اسم بالفظ النسبة وهو
 ابن حراش بكسر الحاء المهملة وبالشين المعجمة وحذيفة هو ابن اليمان رضى الله تعالى عنه كذا ذكره شعبة مختصرا وقد
 تقدم في اول ذكرى اسرائيل من طريق ابي عوانة عن عبد الملك عن ربي الى آخره قوله «قال في الدجال» اى في
 شأنه وحكاية قوله «فناره ماء» قيل النار كيف تكون ماء وما حقيقة ثبوت اختلافه وأجيب بان معناه ما صورته نعمة ورحمة
 فهو بالحقيقة ان مال اليه نعمة وعنة وبالعكس وابو مسعود هو عتبة بن عمرو البدرى الانصارى

٧٤ - **حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال قال**
النبي صلى الله عليه وسلم ما يوشى في الا اندر امة الا عور الكتاب الا انه عور وإن
رأسكم ليس بأفور وإن بين عيني مكتوب كافر

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه ايضا في التوحيد عن حفص بن عمر واخرجه مسلم في الفتن عن
 ابي موسى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن بندار به قوله الا انه اعور بفتح الهمزة واللام الخفيفة لانه حرف التنبيه
 قوله وان بين عيني مكتوب كافر كذا في رواية اكثرين ويروى مكتوبا كافر قال بعضهم ولا اشكال فيه لانه اما
 اسم ان واما حال قلت نعم مكتوبا نصب على انه اسم ان واما قوله واما حال فغير صحيح بل قوله كافر اعمل فيه مكتوبا واما
 اعراب الاول فهو ان اسم ان محذوف ومكتوب كافر في موضع الخبر والتقدير وانه أى وان الدجال بين عيني مكتوب
 كافر وكافر اما حروف هجائه هي المكتوبة غير مقطوعة واما المكتوب (ك ا ف ر) وفي رواية مسلم من رواية محمد
 ابن جعفر عن شعبة مكتوب بين عيني (ك ا ف ر) *

في ابو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

اى في هذا الباب يدخل ابو هريرة اى حديث ابي هريرة وابن عباس اما حديث ابي هريرة فقد تقدم في ترجمة نوح
 عليه السلام في احاديث الانبياء عليهم السلام من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال النبي ﷺ
 الاحاديثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه عور والحديث واما حديث ابن عباس فهو ما تقدم في الملائكة من
 طريق ابي الهيثم عن ابن عباس في ذكر صفة موسى عليه السلام وذكر انه راي الدجال *

باب لا يدخل الدجال المدينة

اي هذا باب فيه لا يدخل الدجال المدينة النبوية

٧٥ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني **عبد الله بن عبد الله بن مسعود** أن أبا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قل يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباع التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرايتم إن قتلت هذا ثم أحيينه هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحياه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسأط عليه

مطابقته للترجمة في قوله وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة وأبو اليمان الحكم بن نافع وأبو سعيد هو الخدرى واسمه سعد بن مالك والحديث قد مضى في آخر الحج في باب من أبواب حرم المدينة فقال لا يدخل الدجال المدينة وذكر فيه حديث منها هذا الحديث بعينه أخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله إلى آخره ومضى الكلام فيه قوله نقاب المدينة جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو بقعة بعينها قوله فيخرج إليه رجل قيل هو الخضر عليه السلام قوله ما كنت فيك أشد بصيرة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أن ذلك من حلة علاماته قوله فلا يسأط عليه أي لا يقدر على قتله بأن لا يخلق القلع في السيف أو يحمل بدنه كالهاس مثلنا وغير ذلك

٧٦ - **حدثنا عبد الله بن مسعود** عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الدجال ولا الطاعون ولا الدجال

مطابقته للترجمة ظاهرة ونعيم بن مسعود هو نعيم بن عبد الله المجهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الدجال ولا الطاعون ولا الدجال

٧٧ - **حدثنا يحيى بن موسى** حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعيب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجدها ملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن موسى بن عبد الله بن مسعود أخبرنا شعيب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجدها ملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله

باب يا جوج وما جوج

اي هذا باب في ذكر يا جوج وما جوج ومضى الكلام فيه ما في ترجمته من القرآن من الحديث الأتياء عليهم السلام

٧٨ - **حدثنا أبو اليان** أخبرنا **شعيب بن الزهرى** ح **وحدثنا إسماعيل** **حدثني أخى** عن **سليمان بن محمد بن أبي عتيق** عن **ابن شهاب** عن **عروة بن الزبير** أن **زينب ابنة أبي سلمة** **حدثته** عن **أم حبيبة** **بنت أبي سفيان** عن **زينب ابنة جحش** أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **دخل عليها يوماً** **فزعاً يقول لا إله إلا الله** **ويل للعرب من قهر** **قد اقترَبَ فُتِحَ اليومَ من ردم** **يا جوج وما جوج** **مثل هذيه** **وحلق بأصبعيه الإبهام** **والتي تليها قالت زينب ابنة جحش** **فقلت يا رسول الله أفنهلك** **وفينا الصالحون** **قال نعم إذا كثرت الخبث**

مطابقه للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن **أبي اليان الحسكي** بن **نافع** عن **شعيب بن أبي حمزة** عن **محمد بن مسلم** **الزهرى** عن **عروة** (والآخر) عن **إسماعيل بن أبي أويس** عن **أخيه عبد الحميد** عن **سليمان بن بلال** عن **محمد بن عبد الله بن أبي عتيق** **محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر** وهذا الحديث قد مضى في أوائل الفتن في باب **ويل للعرب** ومضى الكلام فيه مبسوطاً قوله **فزعاً** فزعاً أي خائفاً مضطرباً في أول كتاب الفتن أنها قالت استيقظ هذا النبي **صلى الله عليه وسلم** من النوم يقول **لا إله إلا الله** **واحبب** بأنه لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وقال **السكرماني** وخصص العرب بالمدكر لأن شمرهم بالنسبة إليها أكثر لما وقع بينهم من قتالهم الخليفة انتهى قلت لم يقل الخليفة العرب وإنما قتله هلاكاً من أولاد جفك بن زخان والخليفة هو المستنعم بالله وكان قتله في سنة ست وخمسين وستمائة قوله من ردم هو السد الذي بناء ذو القرنين قوله **أفنهلك** بكسر اللام قوله «الخبث» بفتح الخاء المعجمة وهو الفسق وقيل هو الزنا خاصة *

٧٩ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** **حدثنا ابن طاووس** عن **أبيه** عن **أبي هريرة** عن النبي **صلى الله عليه وسلم** **قال يفتح الردم ردم يا جوج وما جوج** **مثل هذيه** **وعقد وهيب تسعين** **مطابقه للترجمة ظاهرة** واخرجه عن **موسى بن إسماعيل** عن **وهيب بن خالد** عن **عبد الله بن طاووس** عن **أبيه** عن **أبي هريرة** والحديث مضى في أحاديث الأنبياء عليهم السلام عن **مسلم بن إبراهيم** واخرجه **مسلم** في الفتن عن **أبي بكر ابن أبي شيبة** قوله «**وعقد وهيب تسعين**» قال **السكرماني** فإن قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي أول الفتن عقد سفيان وفي الأنبياء في باب ذي القرنين وعقد أي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا مانع للاجتماع بأن عقد كاهم وأما عقده فهو تحليق الإبهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب انتهى قلت قد شرحتنا ذلك فبها مضى في الفتن فليراجع إليه والله أعلم

﴿ كتاب الأحكام ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

أي هذا كتاب في بيان الأحكام وهو جمع حكم وهو اسناد أمر إلى آخر إثباتاً أو نفيًا وفي اصطلاح الأصوليين خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالافتضاء والتخيير وأما خطاب السلطان للراعية وخطاب السيد لبيده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى *

باب قول الله تعالى **أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**

لم يثبت لفظ باب إلا في ذكر ولا يوجد في كثير من النسخ والطاعة هي الانقياد بالأمور به والانتهاز عن المنهى عنه

والمصيبة خلافه والمراد من قوله «واولى الامر منكم» الامراء قاله ابوهريرة وقال الحسن العلماء وقال مجاهد الصحابة وقال زيد بن اسلم هم الولاة وقرأ ما قبلها واذ احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال بعضهم في هذا اشارة من المصنف الى ترجيح القول الصادر الى ان الآية نزلت في طاعة الامراء خلافا لما قال نزلت في العلماء قلت ليت شعري ما دليله على ما قاله لان في هذا القول الكثرة فتراجع قول منها يحتاج الى دليل

١ - **حدثنا عبدان** أخبرنا **عبد الله بن يونس** عن **الزهري** أخبرني **أبو سلمة بن عبد الرحمن** أنه سمع **أبا هريرة** رضي الله عنه يقول **إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعني ومن عصى أميرى فقد عصاني**

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري هو محمد بن مسلم والحديث أخرجه مسلم في المنازي عن ابى الطاهر وحرمله قوله من اطاعني فقد اطاع الله ما يؤخذ من قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لان الله امر بطاعته فاذا اطاعه فقد اطاع الله وله من اطاع اميرى الى آخره في رواية هام والاعرج وغيرهما من اطاع الامير وقال ابن التين قيل كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول يحثهم على طاعة من يؤمر عليهم والانقياد لهم اذا بعثهم في السر او اذا اولاهم بالادب فلا يخرجوا عليهم الا لتتفرق السكامة *

٢ - **حدثنا اسمعيل بن حنبل** عن **عبد الله بن دينار** عن **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما أن **رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته** فإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

مطابقة للترجمة من حيث ان الترجمة تدل على وجوب طاعة الائمة واقامة حقوقهم فكذلك هنا على وجوب امور الرعية على الائمة في هذا المقدار كفاية لوجه المطابقة واسماعيل هو ابن ابي اويس عبد الله والحديث مضى في كتاب الجملة في باب الجملة في القرى والمدن ما لا يوافق الكلام فيه قوله الابفة تحثين وتخفيف اللام كة تفهيه وافتتاح قوله عن رعيته الرعية كل من شمله حفظ الراعى ونظاره واصل الرعية حفظ الشيء وحسن التمهيد فيه لكن تختلف فرعاية الامام هي ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المرأة حسن التمهيد في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوها ومن لم يكن اماما ولا له اهل ولا سيد ولا اب وامثال ذلك فرعايته على اصداقائه واصحاب ممانته وقال الطبري شيخ شيخى في هذا الحديث ان الراعى ليس معطو بالذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعا فيمنى ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس في الباب الطيف ولا اجمع ولا يبلغ منه فانه جمل اولائهم فمسل وانى يحرف التنبية مكررا قال والفاء في قوله الافكلكم جواب شرط محذوف وختم بما يشبه الفذلك اشارة الى استيفاء التفصيل *

باب الامراء من قريش

اي هذا باب مترجم بقوله الامراء من قريش الامراء مبتدأ ومن قريش خبره اى الامراء كانوا من قريش وقال عياض نقل عن ابن ابي صفرة الامر امر قريش قال وهو تصحيف قلت وقع في نسخة لابى ذرعن الكشميين مثل ذلك لكن الاول هو المعروف قيل لفظ الترجمة لفظ حديث أخرجه ياقوب بن - قيان وابو يعلى والطبراني من طريق مسكين

ابن عبد العزيز حدثنا سيار بن سلامة ابو المنهال قال دخلت مع ابى على ابى برزة الاسلمى فذكر الحديث وفيه الامر امر من قريش وروى عن انس يلفظ الائمة من قريش ما اذا حكموا فاعدلوا رواه البزار وروى عن انس بطرق متعددة منها ما رواه العطاراني من رواية قتادة عنه يلفظ ان الملك في قريش واخرجه احمد بهذا اللفظ عن ابى هريرة

٣ - **حديث** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمر ويحدث انه سيكون ملك من قحطان فنصب فقام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك جهالككم فأياكم والأمانى التي تفضل أهلها فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قريش لا يؤاديه أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما قاموا الدين

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وشيخ البخاري واثان بعده قد ذكره عن قريب ومحمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني مات بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنها قاله الواقدي والحديث مضمون في مناقب قريش عن ابى اليمان ايضا قوله وهو عنده اى والحال ان محمد بن جبير عنده معاوية وروى وم عنده اى محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين كانوا مع اهل المدينة الى معاوية ليأيموه وذلك حين يبيع له بالخلافة لما سلم له الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما قوله ان عبد الله بن عمر في محل الرفع لانه فاعل بلغ ومعاوية بالنصب مفعوله وعمره بالواو وهو ابن العاص قوله يحدث جملة في محل الرفع لانما اخبر ان قوله انه اى ان الاشان سيكون ملك من قحطان قد مر ان قحطان ابو الين قوله فنصب اى معاوية قال ابن بطال سبب انكار معاوية انه حل حديث عبد الله بن عمر وعلى ظاهره وقد يكون منناه ان قحطان يخرج في ناحية من الدواحي فلا يمارض حديث معاوية قوله «أحاديث» جمع حديث على غير قياس قال المزني ان واحدا الاحاديث احدثة ثم جمعه جمع الاحاديث والاحاديث الخبر الذي ياتي على قليل وكثير وقوله ولا تؤثر على صيغة المجرول اى لا تنقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تروى قوله «وأولئك جهالككم» بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل قوله «فأياكم والأمانى» اى احذروا الامانى بتشديد الهمزة وتخفيفها وهى جمع امنية واصلة من منى بمعنى اذا قدر وقال الجوهري فلان معنى الاحاديث اى يفتعلها مقلوب من المبن وهو الكذب وقوله «التي تفضل أهلها» صفة للامانى وتفضل بضم التاء المتناة من فوق وكسر الصاد المعجمة من الاضلال وروى بفتح اوله ورفع أهلها قوله «ان هذا الامر» اى الخلافة قوله لا يعاديه أحد اى لا ينازعهم أحد في الامر الا كبه الله في النار على وجهه يبنى الا كان مقهورا في الدنيا ممذبا في الآخرة قوله كبه الله من القرائب اذا كب لازم وكب متعد عكس المشهور قوله «ما قاموا الدين» اى مدة قامتهم امور الدين قيل يمتثل ان يكون منه ومه فاذا لم يقيموه فلا يسمع لهم وقيل يمتثل ان لا يقيم عليهم وان كان لا يجوز ابقاؤهم على ذلك ذكرها ابن القيم وقال الكرمانى يبنى ما رواه معاوية لا ينافي كلام عبد الله يبنى ابن عمر لا مكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه أن لا اعتبار له اذا ليس في كتاب ولا في سنة فان قلت مرفق تيسير الزمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاه» قلت هذا رواية ابى هريرة وربما لم يبلغ معاوية واما عبد الله فلم يرفعه انتهى (قلت) قد ذكرنا في نفسه ما فيه الكفاية في باب تيسير الزمان ثم قال الكرمانى فان قلت خلا زمانا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في القرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر انتهى قلت لم يشتهر اصلا ان في القرب خليفة من بنى العباس ولكن كان فيهم من الحفصيين من ذرية ابى حفص صاحب ابن

تومرت وقد اتسبوا الى عمر بن الخطاب وهو قرشي وفي مصر موجود من بني العباس ولكن ليس بما لم
بل تحت حكم *

﴿ تَابَهُ اُمَيْمٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴾

اي تابع شعيبا في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير بن نمير بن حاد عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد
عن الزهري عن محمد بن جبير انما ذكر البخاري هذا تقوية لصحة رواية الزهري عن محمد بن جبير وقال صالح الحافظ
الملقب بجزرة لم يقل احد في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير الا ما وقع في رواية نمير بن حاد الذي ذكره البخاري
قال ولا اصل له من حديث ابن المبارك وكانت عادة الزهري اذا لم يسمع الحديث يقول كان فلان يحدث ورد عليه البيهقي
بما اخرجه من طريق يعقوب بن سفيان عن حجاج بن ابى منيع الرصافي عن جده عن الزهري عن محمد بن جبير بن
مطعم واخرجه الحسن بن رشيق في فوائده من طريق عبد الله بن وهب عن ابن طهية عن عقيل عن الزهري
عن محمد بن جبير *

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو الحديث مضى في مناقب قریش عن ابى الوليد
واخرجه مسلم في المغازي عن احمد بن يونس قوله قال ابن عمر هو جد الراوي عنه قوله لا يزال هذا الامر اي الخلافة
في قریش يعني لا يزال الذي يليها قرشيا قوله ما بقي منهم اثنان قال ابن هبيرة يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا بقي
منهم في آخر الزمان الا اثنان امير ومؤمر عليه والناس تبع لهم وقيل ليس المراد حقيقة العدد وانما المراد به انقضاء ان يكون
الامر في غير قریش وقال النووي حكم حديث ابن عمر مستمر الى الآن لم نزل الخلافة في قریش من غير مزاحمة لهم على
ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قریش وانما يدعى ان ذلك بطريق النيابة عنهم وقال
القرطبي هذا الحديث كناية عن المشروعية اي لا تمتد الامامة الكبرى الا لقرشي معها وجد احد منهم انتهى واذا اجتمع
قرشيان جمعا مشروط الامامة نظرا لقرشيهما رسول الله ﷺ فان استويا فاشبههما قاله ابن التين *

﴿ بَابُ أَجْرِ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

أي هذا باب في بيان اجر من قضى بالحكمة وفي رواية ابى زيد المروزي باب من قضى بالحكمة بدون لفظ اجرائي
من قضى بحكم الله تعالى ولهذا لو قضى بغير حكم الله فحق لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون واقتصر
البخاري من الآية على ما ذكره ولم يذكر فأولئك هم الظالمون ولا فأولئك هم الكافرون لانه قيل انما نزل ذلك في اليهود
والنصارى وقال النحاس واحسن ما قيل فيه انها كلها في الكفار ولا شك ان من رد حكم الله تعالى فقد كفر وقيل
الآية عامة في المسلمين والكفار *

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إسماعيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ هُبَيْرِ اللَّهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَةٍ فِي
الْحَقِّ وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلَمُهَا ﴾

مطابقة للترجمة في قوله آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها
العبدى الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن حيد الرواسي بضم الراء وتخفيف المهملة وبالسین المهملة واسماعيل

ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضمي في العلم عن الحميدى عن سفيان بن عيينة وفي الزكاة عن محمد بن المنقذ وسياى في الاعتصام ايضا عن شهاب المذكور ومضى الكلام فيه قوله «الافى اثنتين» اى خصلتين قوله «رجل» قال بعضهم رجل بالحز وسكت عليه ولم يدين وجهه وبيننا وجهه في كتاب العلم ووجهه ارفع والنصب ايضا قوله «آناه الله» اى اعطاه الله قوله «على ملكته» بالفتوحات اى على هـ لا كـ قوله «وآخر» اى ورجل آخر قوله «حكمة» اى علما وافيا والمراد به علم الدين قاله الكرماني وقيل القرآن وبسطنا الكلام فيه في العلم

﴿باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية﴾

اى هذا باب في بيان وجوب السمع والطاعة للامام وانما يفيد بالامام وان كان في احاديث الباب الامر بالطاعة لكل امير ولو لم يكن اماما لان طاعة الامراء الذين تأمروا من جهة الامام طاعة للامام والطاعة للامام بالاصالة ولو لم امره الامام بالتبعية قوله ما لم تكن اى السمع والطاعة معصية لانه لا طاعة للمعصوق في معصية الخالق والاشبار الواردة بالسمع والطاعة الاثمة ما لم يكن خلافا لامر الله تعالى ورسوله فاذا كان خلاف ذلك فغير جائز لاحد ان يطيع احدا في معصية الله ومعصية رسوله وبهذا هو ذلك قالت عامة السلف

٦ - **حدثنا** محمد بن ابي يحيى عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة مطابقة للدرجة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وابل التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وبالحاء الموحدة واسمه يزيد من الزيادة ابن حميد الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة البصري والحديث مر في الصلاة عن بندار وعن محمد بن ابان قوله وان استعمل على صيغة المعجول اى جعل عاملا بان امر اماره عامة على بلد مثلا او ولى فيها ولاية خاصة كالامامة في الصلاة او جباية الخراج او مباشرة الحرب فقد كان في ايام الخلفاء الراشدين من تجمع له الامور الثلاثة ومن يخص به مضاهي قوله حبشي مرفوع بقوله وان استعمل المعجول ويروى حبشيا بالنصب على ان يكون استعمل على بناء المعلوم والضمير فيه يرجع الى الامام بدلالة القرينة والحبشي بياه النسبة منسوب الى الحبشة وهم جيل مشهور من السودان قوله زبيبة هى واحدة الزبيب المشهور وجه التشبيه في تجمع رأسه وسواد شعره وهو تمثيل في الحفاة ويشاعة الصورة على سبيل المبالغة وهذا في الامراء والعمال دون الخلفاء لان الحبشي لا يتولى الخلافة لان الائمة من قريش وقال الخطابي قد يضرب المثل بالايقاع في الوجود وهذا من ذلك اطلق العبد الحبشي بالمبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرطا ان يلى ذلك وقال الخطابي ايضا العرب لا يعرفون الامارة فخصهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السر ايا واذا ولاهم البلدان لئلا تنفرق الكلمة

٧ - **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن الجميد عن ابي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يهريق الجماعة شبرا فميتة الا مات ميتة جاهلية

مطابقة للدرجة ثم ختمه قوله فليصبر الى آخره لانه يدل على وجوب السمع والطاعة للائمة وسما هو ابن زيد والجمعة بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالذال المهملة ابن دينار العيصري وابور رجاء ضد الياس اسم عمر بن الخطاب

والحديث مضمون في المتن عن أبي التهمان وأخرجه مسلم في المغازي عن حسن بن الرسيم وغيره قوله «يرويه» فأندته الاشعار بان الرفع الى النبي ﷺ أهم من أن يكون بالواسطة أو بدونها قوله «شيرا» أي قد شبر قوله «فيموت» بالنصب والرفع نحو ما تأتينا فيحدثنا قوله «ميتة» بكسر الميم أي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به أن يكون كافرا وقد مر الكلام فيه عن قريب *

٨ - **حديث مسدد** حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السَّمْعُ والطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمرى وعبد الله هو ابن عمر والحديث مضمون في الجهاد عن مسدد أيضا وأخرجه مسلم في المغازي عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه أبو داود في الجهاد عن مسدد قوله على المرء المسلم أي ثابت عليه أو واجب قوله فيها أحب أو كره هكذا في رواية أبي ذر وفي رواية غيره فيما أحب وكره قوله فإذا أمر على صيغة المجهول وقوله فلا سمع أي حينئذ ولا طاعة لما مر فيما مضى *

٩ - **حديث عمر بن حفص بن غياث** حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمرا عليهم رجلا من الأنصار وأمراهم أن يطعموه فغضب عليهم وقال أينس قد أمر النبي ﷺ أن تطعموه في قالوا بلى قال فرمت عليهم كما جئتمكم خطبا وأوقدتكم نارا ثم دخلتم فيها فنجعوا خطبا فأوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم إلى بعض قال بعضهم إنما أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فيبينما هم كذلك إذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف ﴿٢﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والأعمش سليمان وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة أبو حمزة بالزاي ختن أبي عبد الرحمن الذي يروي عنه وأبو عبد الرحمن اسمه عبد الله بن حبيب السلمي ولا يهـ صـجـبة وعلي هو ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث مر في المغازي في باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن عبد الواحد عن الأعمش عن سعد بن عبيدة إلى آخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله سرية هي قطعة من الجيش نحو ثلاثمائة أو أربعمائة قوله رجلا هو عبد الله بن حذافة السهمي قوله ما جئتمكم خطبا والتخفيف وجاء بالتشديد أي الأجمعتم وجاء ما بمعنى كلمة الالاستثناء ومعناه ما أطلب منكم الأجمعكم ذكره الزحخشري في الفصل قوله أفندخلها الهمزة فيه الاستفهام قوله خمدت بالناء الممجمة وفتح الميم وقال ابن التين في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة قال ومعنى خمدت سكن طيعها وان لم يطعها جمرها فان طفي قيل خمدت قوله لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا قال الداودي يريد تلك النار لأنهم يموتون بتحريرها فلا يخرجون منها أحياء وليس المراد بالنار نار جهنم ولا أنهم يخلدون فيها وقال الكرماني قوله ما خرجوا منها قلت ما وجه الملازمة قامت الدخول فيها معصية فإذا استحلوها كفرُوا وهذا جزء من جنس العمل قوله إنما الطاعة في المعروف يعني يجب الطاعة في المعروف لافي المعصية وقد مر *

﴿١﴾ باب مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ ﴿٢﴾

أى هذا باب في بيان حال من لم يسأل الامارة قوله « اعانه الله » جواب من يروى في بعض النسخ
أعانه الله عليها *

١٠ - **حدثنا حجاج بن منهال** حدثنا جرير بن حازيم عن الحسن بن عبد الرحمن بن
سيرة قال قال النبي ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسئلة وكنيت
إليها وإن أعطيتها عن غير مسئلة أعت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا
منها فكفر بيمينك وأت الذي هو خير *

مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر واغير مرة والحسن هو البصري والحديث مضمي في التذرع عن ابي النعمان
وفي الكفارات عن محمد بن عبد الله ومضى الكلام فيه مستوفى قوله وكنيت على صيغة المجهول بالتخفيف ومعناه صرف
اليها ومن وكل الى نفسه هالك ومنه الدعاء ولا تكن الى نفسي ووكله بالتشديد استحقاقه ويستفاد منه ان طلب ما يعلق
بالحكم مكروه وان من حرص على ذلك لايمان فان قلت يعارضه في ذلك ما رواه ابو داود عن ابي هريرة رفعه من
طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوروه فله الجنة ومن غلب جوروه عدله فله النار قلت اجمع بينهما بانه لا يلزم
من كونه لايمان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولى او يحمل الطلب هنا على الفصد وهذا على التولية قوله واذا
حلفت الى آخره تقدم في كتاب العين وفيه الكفارة قبل الايمان وكذا في الحديث الذي يأتي بعده *

باب من سأل الامارة وكل إليها *

أى هذا باب في بيان حال من سأل الامارة قوله « وكل » على صيغة المجهول جواب من ومعناه لم
يعن على ما أعطى *

١١ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن بن عبد الرحمن بن
ابن سيرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة
فإن أعطيتها عن مسئلة وكنيت إليها وإن أعطيتها عن غير مسئلة أعت عليها وإذا حلفت
على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور في الباب الذي قبله وهو حديث واحد غير انه جعل له ترجمتين
باعتبار اختلاف روايته وباعتبار قسمته على شطرين فجعل لكل شطر ترجمة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن
عمرو والمقدم البصري وعبد الوارث بن سعيد ويونس بن يزيد والحسن البصري وهذا شرح الحسن بالحديث عن
عبد الرحمن بن سيرة *

باب ما يكره من الحرص على الامارة *

أى هذا باب في بيان كراهة الحرص على طلب الامارة وتحصيلها لان من حرص عليها وسوات له نفسه انه قائم بها
يخذل في اغاب الاحوال *

١٢ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكلم ستمر صون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة
فإنهم المرضة ويست الفاطمة *

الرعية اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم واما باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حمايتهم حوزتهم او ترك العدل فيهم وجواب من محذوف اكتفى عن ذكره بما في حديث الباب *

١٤ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ مِنَ الْحَسَنِ أَنَّ حُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ ابْنِ يَسَارٍ فِي مَرْصِئِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ إِنِّي مُعَذِّبُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَهِيَةً فَلَمْ يَحْطَ بِهَا بِنَصِيحَةٍ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ** *

مطابقة لترجمة ظاهرة و ابو نعيم الفضل بن دكين و ابو الاشهب جعفر بن حيان بالحاء المهملة و الياء آخر الحروف المتددة الطاردي و الحسن هو البصري و عبيد الله بن زياد بن ابي سفيان الذي كان امير البصرة في زمن معاوية و ولده يزيد و معقل بفتح الميم و اسكان العين و كسر الفاف ابن يسار ضد اليعين المزنى بالزاي و النون سكن البصرة و ابنيها دار و اواله ينسب لهم معقل الذي بالبصرة شهيد بركة الحديبية و قوفى بالبصرة في آخر خلافة معاوية و قيل انه توفي ايام يزيد ابن معاوية و الحديث أخرجه مسلم في الايمان عن القاسم بن زكريا و عن يحيى بن زبيد قوله « استرعاه » أي استخلفه قوله « فلم يحطها » بفتح الحاء و سكون الطاء المهملة من الخبطة و هي الحفظ و التمهيد لم يحطها لم يمهدها و هو ما قوله « بنصيحة » كذا و رواية المستطلى في رواية غيره بنصحه بضم النون و ضم الصاد و بالضم في آخره قوله الا لم يجد راحة الجنة و في رواية مسلم الا حرم الله عليه الجنة و في رواية الطبراني من حديث عبد الله بن مغفل و عرفها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما و يروى بدون لفظ الا و هو مشكل لان مفهوم الحديث انه يجدها و هو عكس المقصود قال الكرماني ان الامتدة اي الا لم يجدوا الخبر محذوف أي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة و قوله لم يجد استئناف كالمفسر له أو ما ليست لافي جاز زيادة من لانا كبد عند بعض النحاة و الكلام عند وجود الا ظاهر *

١٥ - **حَدَّثَنَا اسْتَعْقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ قَالَ زَائِدَةُ ذَكَرَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ تَعَوُّدُهُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا حُبَيْدُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ أُعَذِّبُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ** *

هذا طريق آخر في الحديث السابق أخرجه عن اسحق بن منصور بن بهرام الكوسجي اي يعقوب المروزي عن حسين بن علي الجعفي بضم الجيم و سكون العين المهملة و بالفاء نسبة الى جعفر بن سعد المشيرة من مذبح و قال الجوهري ابو قبيلة بن اليمن و النسبة اليه كذلك قوله قال زائدة اي ابن قدامة و فيه قال الزائفة محذوف تقديره قال الحسين الجعفي قال زائدة ذكره اي الحديث الذي سميته هشام بن حسان عن الحسن البصري و وقع في رواية مسلم عن القاسم بن زكريا عن حسين الجعفي بالضم في جميع الحديث قوله ما من وال و في رواية ابي المايح ما من امير بدل وال و قال فيه ثم لا يجد له يوم و دال مشددة من الجود بالكسر ضد الهزل و قال فيه الا لم يدخل معهم الجنة و قال ابن هلال هنا و عبيد الله على ائمة الجور ممن ضيع من استرعاه الله او ظلمهم فقد توجه اليه المطلب عظام العباد يوم القيامة كيف يقدر على التحمل من ظلم امة عظيمة و معنى حرم الله عليه الجنة اي انفذ الله عايه الوعيد و لم يرض عنه

المظلومين ونقل ابن التين عن الداودي نحوه قال ويحتمل ان يكون هذا في حق الكافر لان المؤمن لا بد له من نصيحة فأت هذا احتمال بعيد جدا والتعليل بالكافر مردود لان الكافر لا يدخل الجنة ولو كان ناصحا وقال الكرمانى معنى حرم الله اى في اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال *

﴿ باب مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾

أى هذا باب في بيان من شاق على الناس شق الله عليه لان الجزء من جنس العمل ومعنى شق الله عليه ثقل الله عليه يقال شقت عليه اى ادخلت عليه المشقة واصل شاق شاقق لانه من باب المفاعلة فادغمت الفاف في القاف هكذا رواية الاكثرين وفي رواية النسفى من شق به

١٦ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ** حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْجَرِيرِ عَنْ **طَارِيفِ بْنِ عَمِيَّةَ** قَالَ سَمِعْتُ **صَفْوَانَ** وَ**جُنْدَبًا** وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ فَقَالُوا هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَمَنْ يُشَاقِقُ يُشَقَّقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالُوا أَوْصَيْنَا فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْزَلُ مِنَ الْأَنْعَامِ بَطْنُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُهْمَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ يَمْلِكْ كَفَرُوا مِنْ دَمِ أَهْرَاقِهِ فَلْيَنْزَلْ: قُلْتُ لِأَبِي هَبْكَ اللَّهُ مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنْدَبٌ قَالَ نَعَمْ جُنْدَبٌ

مطابقه للترجمة ظاهرة واسحق شيخ البخارى هو اسحاق بن شاهين ابو بشر الواسطى روى عنه في مواضع ولم يزد على قوله حدتنا اسحاق الواسطى يروى هنا عن خالد بن عبد الله الطاحان والجريرى بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر الخروف نسبة الى جرير بن عباد اخى الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل ومن المنسوبين اليه هو سعيد بن اياس الجريرى وطريف بالطاء المهملة على وزن كريم بن مجاهد بضم الميم وتخفيف الجيم الجهمى بالجيم مصفرا نسبة الى بنى جهم بطن من تميم وكان مولا لهم وهو بصري وماله في البخارى عن احمد بن الصحابة الا هذا الحديث وحديث آخر معنى في الادب من رواية عن ابى عثمان النهدي قوله ابى عتبة كنية طريف وصفوان هو ابن محرز بن زياد التامى الثقة المشهور من اهل البصرة قوله وجندبا هو ابن عبد الله البجلي الصحابى المشهور وقوله واصحابه اى اصحاب صفوان قوله وهو يوصيهم اى صفوان بن محرز يوصيهم كذا قاله بعضهم فجعل الضمير راجعا الى صفوان وقال الكرمانى وهو ابن جندب كان يوصيهم فجعل الضمير راجعا الى جندب والصواب مع الكرمانى يدل عليه ايضا ما ذكره المازنى في الاطراف بافظ شهدت صفوان واصحابه وجندبا يوصيهم قوله «فقالوا» اى فقال صفوان واصحابه لجندب هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئا قال اى جندب سمعته اى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع بالشديد اى من عمل السمعة يظهر الله للناس سريره ويلاهم اجمعهم بما ينطوى عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل اى يسمعه الله ويرى ثوابه من غير ان يعطيه وقيل من اراد به الله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزء من جنس الذنب وقال الخطابى من رأى بعمله وسمع الناس بعمله بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشريرة وقال الداودي معنى من سمع بمؤمن شيئا بشهرته اقامه الله يوم القيامة مما يسمع به وقال صاحب الدين سمعت بالرجل اذا ادعت عنه عيبا والسمعة ما يسمع به من طعام او غيره ليرى ويسمع وقال ابو عبيد في حديث الباب من سمع الله بعمله سمع الله به خلقه وحقه وصفوه قوله «ومن يشاقق يشق الله عليه» كذا في رواية المرخسى والمستعلى بصيغة المضارع وفك القاف في الموضعين وفي رواية الكشميهنى «ومن شاق شق الله عليه»

بصيفة الماضي والادغام في الوضعية في رواية الطبراني عن احمد بن زهير عن اسحق بن شاهين شيخ البخاري «ومن شافق يشق الله عليه» بصيفة الماضي في الاول والمضارع في الثاني والمعنى ان يفضل الناس ويحبهم على ما يشق من الامر وقيل المعنى ان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم وقيل المعنى انتهى عن القول الفبيح في المؤمنين وكشف مساوئهم وعيوبهم قوله فقال اي جندب ان اول ما ينتن من الانسان بطنه وهذا موقوف وكذا اخرجه الطبراني من طريق قتادة عن الحسن البصري عن جندب موقوف قوله ينتن بضم اليا وسكون النون من الاثنان وماضيه اثنان والثني الرائحة الكريهة وقال الجوهري تن الشيء واتن بمعنى فهو منتن ومنه تن بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء قوله الاطيبا اي سلا قوله ان لا يحال وفي رواية الكشميني ان لا يحول قوله «كفه» وفي رواية الكشميني مله كفه بغير ياء واحدة قوله كفه كذا في رواية الاصيلي وكرهه بالضمير وفي رواية غيرهما على كفه بدون الضمير قوله من دم كلمة من بيانية قوله اهرافه اي صبه وقال ابن التين وقع في روايتنا اهرافه والاصل ارافه والهاء فيه زائدة قوله وان لا يحال الى آخره موقوف ايضا وكذا اخرجه الطبراني من طريق قتادة عن الحسن بن جندب موقفا وزاد الحسن بعد قوله اهرافه كما ينبغي وجاجة كلما يقدم لباب من ابواب الجنة حال بينه وبينه ووقع مرفوعا عند الطبراني ايضا من طريق اجماع بن مسلم عن الحسن بن جندب واقطعه «تلمون اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحول بين احدكم وبين الجنة وهو يراه اهل كفه دم من مسلم اهرافه بغير حله» وهذا ولم يرد مصرحاً بغيره فكأنه في حكم المرفوع لانه لا يقال بالرأي وهو وعيد شديد لقتل المسلم قوله قلن لابي عبدالله ابو عبدالله هو البخاري والقائل له هو الفربري وليس هذا في رواية النسفي *

«باب القضاء والفتيا في الطريق»

اي هذا باب في بيان القضاء اي الحكم والفتيا بضم الفاء يقال استفتيت الفتيا فذا في الاسم الفتيا والفتوى قوله في الطريق اي حال كون القضاء والفتيا في الطريق وقال المهلب الفتوى في الطريق على الدابة وما يشاء كما هو من التواضع لله فان كانت اضيق او جاهل فجموده عند الله والسوان تكلف ذلك لرجل من اهل الدنيا ولم ينشئ لسانه فكرهه ان ينزل مكانه واختلاف اصحاب مالك في القضاء سائرا او ماشيا فقال اشهب لابس بذلك اذا لم يشغله السير او المشي عن الفهم وقال سحنون لا ينبغي ان يقضى وهو يسير او يمشى وقال ابن حبيب ما كان من ذلك يسيرا كالذي يامر بسجن من وجب عليه او يامر بشي ما ويكف عن شي فلا يلبس بذلك واما الابتداء بالنظر ونحوه فلا وقال ابن بطال وهو حسن وقول اشهب بالبدليل وقال ابن التين لا يجوز الحكم في الطريق فيما يكون غامضا *

«وقضى يحيى بن يعمر في الطريق»

يعمر بفتح اليا آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء التاني الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحاج فولى قضاء مرو لقتيبة بن مسام وكان من اهل الفصاحة والورع وقال الحكم وقضى في اكثر مدن خراسان وكان اذا تحول الى بلدة استخلف في التي انتقل منها وفي التوضيح يحيى بن يعمر قضى في الطريق اعله فيها كان فيه انس او مسألة لا تحتاج الى فكر دون ما غرض قوله «في الطريق» أي حال كونه في الطريق ووصل هذا بتدوين محمد في الطبقات عن شبابة عن موسى بن يسار قال رأيت يحيى بن يعمر على القضاء بمرو فربما رأيت يقضى في السوق وفي الطريق وروى بإجماع الخصيان وهو على حمار فيقضى بينهما *

«وقضى الشيباني على باب داره»

الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد الله ابو عمرو ونسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة وقال منصور بن عبد الرحمن القداني عن الشعبي ادركت خمسمائة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون على وطاحه والزبير في الجنة وروى عنه جماعة كثيرون منهم الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه قوله على باب داره اى حال كونه على باب داره وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابن ابي شيبة حدثنا ابو اسرايل رايث الشعبي يقضى عند باب الفيل بالكوفة *

١٧ - **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال بينما انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقبنا رجلا حينئذ سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي ﷺ ما أعددت لها فكان الرجل استسكن انما قال يا رسول الله ما أعددت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت *

وطاحه الترجمة تؤخذ من قوله عند سدة المسجد لان السدة في قوله هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة على الباب لوقاية المطر والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لامعايل بن عبد الرحمن السدي لانه كان يبيع المقامع عند سدة مسجد الكوفة وهو بضم السين وتشديد الدال المهملة بن وعثمان شيخ البخاري اخو ابى بكر ابن ابي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد وهو منصور هو ابن المعتز وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون الميم المهمة واسم ابي الجعد رافع الاشجبي ومولاهم الكوفي مات في سنة تسع او ثمان وتسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك والحديث مضى في الادب عن عبدان عن ابيه ومضى الكلام فيه قوله ما أعددت لها كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره ما أعددت بالتشديد مثل جمع مالا وعدده اى ما هيئت للساعة واستعددت لها قوله استسكن اى خضع وهو من باب استفعل من السكون الدال على الخضوع وقال الداودي اى سكن وقال الكرماني استسكن افتعل من السكون فالتد شاذ وقيل استفعل من السكون فالتد قياس قوله كثير صيام بالناء المثلثة عند البعض وعند الاكثرين بالياء الموحدة *

باب ما ذكر ان النبي ﷺ لم يكن له بواب *

اى هذا باب في بيان ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن له بواب لينع الناس وقال المهلب لم يكن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بواب راتب فان قلت قد تقدم ان ابا موسى كان بوابا للنبي ﷺ لما جلس على القف قلت اجمع بينهما انه اذا لم يكن في شغل من اهله ولا انفراد لشي من امره انه كان يرفع حجابه بينه وبين الناس ويبرز لاطالب الحاجة اليه وقد تقدم في الشكاح انه كان في وقت خلوته يتخذ بوابا به

١٨ - **حدثنا اسحق** اخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك يقول لامرأة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي حينئذ قبر فقال اتقى الله واصبري فقالت ايلك عني فانك خلوت من مصيدي قل فجاوزها ومضى فمر بهارجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال لانه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابي فلم تجد حامي بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي ﷺ الصبر عند اول صدمة *

مطابقة للترجمة في قوله فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا واسحق شيخ البخارى هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث والحديث مسمى في الجناز عن آدم بن ابي اياس وعن بندار عن غندر ومضى الكلام في قوله «عند قبره» وكان قبر ابنه اقول هو بنى الوالو فيه الحال قوله «فلانة» غير منصرف كناية عن اعلام انات الاناسي قوله «ايك عني» اي تتع عني وكفى نفسك عني قوله «خلو» بكسر الخاء المعجمة وهو الخالي قوله «قربها رجل» هو الفضل بن عباس قوله «الصبر» ويروي ان الصبر قوله «عند اول صدمة» وفي رواية الكشميهني عند الصدمة الاولى اي عند فورة المصيبة وشدها والصدم ضرب الشيء الصاب مثله والصدمة المارقة منه واختلاف في مشروعية الحجاب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينفي للحاكم ان لا يتخذ حجابا وذهب آخرون الى حوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الحضور ومنع الاستطيل ودفع الشرير ونقل ابن التين عن الداودي قل الذي احده بعض القضاة من شدة الحجاب وادخال بطايق الحضور لم يكن من فعل الساقول ياتي آخر هذه الامة بانفس الماتى به اولها وهذا من التكبر وكان عمر رضى الله تعالى عنه يردد في الاقنية نهارا *

باب الحاكم يمتككم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي قوله

أي هذا باب ترجم بقوله الحاكم الى آخره فقوله الحاكم مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس امض الباب مضاف الى الحاكم واختلاف العلماء في هذا الباب فقال ابن القاسم في المجموعة لا يقيم الحد وفي القتل ولادة الياء ليحجب الى الامصار ولا يقيم القتل بمصر كلها الا بالفساطط او يكتب الى والي الفسطاط بذلك وقال اشهب من ولادة الامير وجعله واليا على بعض المياه وجعل ذلك اليه فليقيم الحد في القتل والقطع وغير ذلك وان لم يجعله اليه فلا يقيمه وذكر الطحاوي عن اصحابنا الكوفيين قال لا يقيم الحد ولا يراه الامصار وحكامها ولا يقيمه ما عمل السواد ونحوه وقال الشافعي اذا كان الوالي عدلا يرضع الصدقة واضعها فله عقوبة من غل الصدقة وان لم يكن عدلا فله ان يمزره *

١٩ ... **حدثنا محمد بن خالد الدهلي** حدثنا **الانصاري** **محمد بن محمد** حدثنا **ابي عن** **ثمامة** عن **انس**

ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي **صلى الله عليه وسلم** بمنزلة صاحب الشرطة من الامير

مطابقة للترجمة في الحديث لان قيس بن سعد لما قدم رسول الله **صلى الله عليه وسلم** كان في المدينة وينفذ في اموره ويدخل في الترجمة وان كان لا يخلى عن النظر ومحمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الدهلي وقد ذكرنا غير مرة عن الكلاباذي وغيره اخرج عن محمد هذا فلم يصرح به فتارة يقول حدثني محمد وتارة محمد بن عبد الله فينسب الى محمد وتارة محمد بن خالد فينسب الى جد ابيه وقد ذكر السبب فيه والانصاري هو محمد بن عبد الله الانصاري ووقع هكذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابى زيد المروزي حدثنا الانصاري محمد فقدم النسبة على الاسم ولم يسم اباؤه واووه عبد الله بن المنى عن عبد الله بن انس وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم هو عم ابيه وهو ابن عبد الله بن انس بن مالك وقد اخرج البخارى عن الانصاري بلا واسطة عدة احاديث في الزكاة والقصاص وغيرهما وروي عنه بواسطة في عدة مواضع في الاستسقاء وفي بدء الخلق وفي شهود الملائكة بدرا وغيرها قوله ان قيس بن سعد زاد في رواية المروزي ابن عبادة وهو الانصاري الخزرجي الذي كان والده رئيس الخزرج قوله كان يكون بين يدي النبي **صلى الله عليه وسلم** وقال الكرمانى فائدة تكرار الكون بيان الاستمرار والادوام وقال بعضهم بعد ان نقل هذا الكلام عن الكرمانى قد وقع في رواية الترمذي وابن حبان والاسماعيلي وابى نعيم وغيرهم من طرق عن الانصاري بلفظ كان قيس بن سعد بين يدي النبي **صلى الله عليه وسلم** قال فظاهر ان ذلك من تصرف الرواية انتهى قلت غرضه الغمز على الكرمانى لان ما قاله الكرمانى اولى واحسن من نسبة هذا الى تصرف الرواية وليس الرواة الانقل ما حفظوه من الاحاديث وليس لهم ان يتصرفوا فيها من عند انفسهم وفي رواية الترمذي ومن ذكره ما حفظ كان قيس بن سعد لا يستلزم في رواية كان يكون

وكل منهم لا يروى الا ما حفظه قوله «صاحب الشرط» بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرطة وهم اول الجيش سمووا بذلك لانهم اعدوا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام وصاحب الشرط معناه الملامات يعرف بها الواحد شرطة والنسبة اليها شرطى بضم تين وقد تفتح الراء وقيل المراد بصاحب الشرطة كبيرهم وقال الازهرى شرطة كل شئ خياره ومنه الشرطة لانهم نخبة الجند وقبل سمووا بذلك لانهم اعدوا انفسهم لذلك يقال اشرط فلان نفسه لامر كذا اذا اعد لها قلة ابو عبيدة وقيل ماخوذ من الشرط وهو الحبل المبرم لما فيه من الشدة وفي الحديث تشبيهه ما مضى بما حدث بعده لان صاحب الشرطة لم يكن موجودا في العهد النبوي عند احد من العمال وانما حدث في دولة بني أمية فاراد انس بن مالك تقريب حال قيس بن سعد عند السامعين فشبهه بما يهدونه *

٢٠ - **حدثنا مسدد بن حاتم** **يحيى القطان** عن **قرة بن خالد السدوسي** عن **حميد بن هلال** عن **ابي بردة** عن **ابي موسى** **أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأبعده معا** *

مطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث قطعة من الحديث الذي اخرجه مطولا في كتاب استنابة المرتدين بهذا الاسناد بعينه عن مسدد عن يحيى القطان عن قرة بن خالد السدوسي عن حميد بن هلال عن ابي بردة بضم الباء الموحدة عامرا والحارث عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس وفيه قتل معاذ المرتد دون ان يرفع امره الى رسول الله ﷺ وبه احتج من رأى ان لاحكام والوالي اقامة الحدود دون الامام الذي فوّه قوله بعثه أى ارسله الى اليمن فاضيه ثم ابعده بمعاذ ابن جبل رضى الله تعالى عنه *

٢١ - **حدثني عبد الله بن الصَّبَّاح** **حدثنا محبوب بن الحسن** **حدثنا خالد بن حميد** **عن ابي بردة** **عن ابي موسى** **أن رجلا أسلم ثم تهود فأبى معاذ بن جبل وهو عند ابي موسى فقال ما لهذا قال أسلم ثم تهود قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورضوله ﷺ** *

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق على أنه أيضا اخرجه من طريق آخر عن عبد الله بن الصباح بتشديد الباء الموحدة العطاردي البصري عن محبوب ضد المفضول ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو في حكم المنابهة لانه قد تقدم في استنابة المرتدين من وجه آخر عن حميد بن هلال وخالد الذي روى عنه محبوب هو المعذ *

باب هل يقضى الحاكم أو يفنى وهو غضبان *

أى هذا الباب في بيان هل يقضى الحاكم هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره هل يقضى القاضي وجواب الاستفهام محذوف بوضحه حديث الباب *

٢٢ - **حدثنا آدم** **حدثنا شعبة** **حدثنا عبد الملك بن حمير** **سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر** **قال كتب أبو بكر إلى ابنه وكان يسجستان بأن لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان فأبى** **سمعت النبي ﷺ يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان** *

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر واغیر مرة و أبو بكر اسم تميم بن الحارث التميمي والحديث اخرجه مسلم في الاحكام ايضا عن قتبية وغيره واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن هشام بن عمار وغيره قوله كتب أبو بكر الى ابنه وفي رواية الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كتب ابي الى عبيد الله بن ابي بكر وهذا يفسر رواية البخاري

المهمة وكذا وقع في اطراف المزي الى ابنه عبيد الله ووقع في رواية مسلم عن عبد الرحمن قال كتب ابى وكتبتم الى عبيد الله
ابن ابى بكرة قيل معناه كتب ابو بكرة بنفسه مرة وامر ولده عبد الرحمن ان يكتب لاخيه فكتب له مرة
اخرى انتهى وقال بعضهم ولا يتعين ذلك بل الذى يظهر ان قوله «كتب ابى» اى امر بالكتابة وقوله وكتبتم له
اى باشرت الكتابة الى امر بها والاصل عدم التمدد انتهى قلت الاصل عدم التمدد والاصل عدم
اوتكاب المجاز والمداول عن ظاهر الكلام لامله وما مانع من التعدد قوله وكان بسجستان وفي رواية مسلم وهو قاضى
بسجستان وهي جملة حالية وهي في الاصل اسم اقليم من الاقاليم العراقية وهو اقليم عظيم واسم قصبته زرنج بفتح الزاى والراء
وسكون النون وبالجميم وهي مدينة كبيرة من سجستان وقال ابن حوقل وقد يطلق على زرنج نفسها سجستان قلت اسم
سجستان انتهى هذا اليوم واطاق اسم الاقليم على المدينة وهي بن خراسان ومكران والسندوبين كرماني بينها وبين كرماني
مائة فرسخ منها أربعون فرسخا فاقول ليس فيها ما هو النسبة اليها سجستاني وسجزي بزاى بدل الدين الثانية والثاء وهو على غير
قياس قوله غضبان الغضب غلبان دم القلب لطلب الانتقام وروى الترمذى من حديث ابى سعيد مرفوعا الا وان الغضب
جمرة في قلب ابن آدم ماترون الى حره عيذه وانتفاخ او داجه قوله حكم فمحتين هو الحكم وقال المالك بسبب هذا النهى ان الحكم
حالة الغضب قد يتجاوز الى غير الحق فتح وبذلك قال فقهاء الامصار وقال الغزالي فهم من هذا الحديث انه لا يقضى حقا او
جائزا او متاملا بمرض وقال الرافعى وكذلك لا يقضى بكل حال يسوء خلقه فيها ولا يغير عقله فيها يجوز وشيع مفرط ومرض
هو لم وخوف وزعج وحزن وفرح شديد وكفلية نعاس وملال وكذا لو حضره طعام ونفسه تنوق اليه قال والمقصود
ان يتمكن من استيفاء الفكر والنظر فان قلت هل هذا النهى نهى تحريم او كراهة قلت نهى تحريم عند اهل الظاهر وحمله
العلماء على الكراهة حتى لو حكم في حال غضبه بالحق نفذ حكمه وهو مذهب الجمهور فان قلت قد صح عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قد حكم في حالة غضبه كحكمه للزبير في شراج الحرة حين قال له الانصارى ان كان ابن عمك قتلون
وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال اسق يا زبير الحديث وفي الصحيح ايضا في قصة عبد الله بن
عمر حين طلق امرأته وهي حائض فذكره عمر رضى الله تعالى عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتعفى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اجابوا عنه باجوبة احسنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان موصوما فلا يتطرق اليه احتيال ما يخفى من
غيره في الحكم وغيره *

٢٣ - **حدثنا محمد بن مقاتل** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **إسماعيل بن أبي خالد** عن **قيس بن**
أبي حازم عن **أبي مسعود الأنصاري** قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إني والله لا تأخر عن صلاة النداء من أجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعدة منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس إن منكم
مفترين فأيكم ما صلى بالناس فليؤجر فإن فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة

• ما بقية الترجمة ظاهرة وعبد الله الذي روى عنه شيخ البخارى عبد الله بن المبارك وابو مسعود عتبة بن عمرو والحديث
مضى في كتاب العلم في باب الغضب في ما وعظ عن محمد بن كثير ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام
عن أحد بن يونس ومضى الكلام فيه قوله فليؤجر جزاى فليعفى مصر ويرى فليعفى جزاى

٢٤ - **حدثنا محمد بن أبي يعقوب** البكري **ابن** **حدثنا حسن بن إبراهيم** **حدثنا** **يونس** **قل**
محمد **أخبرني** **سالم** **أن** **عبد الله بن عمر** **أخبره** **أنه** **طالق** **امراته** **وهي** **حائض** **فذكر** **عمر** **لاني**

ﷺ فَتَنْظِطُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِمْرَأَتُهُمَا ثُمَّ لِيُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحْيِضُ فَتَطْهَرُ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطْلَقَهَا فَلْيُطْلَقْهَا

مطابقة للترجمة ظاهرة واسم ابى يعقوب اسحق الكرمانى نسبته الى كرمان قال الكرمانى المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة ولا يكاد يوجد فيها شيء من العقائد الفاسدة وهى مولدى وأول ارض مس جلدى ترابها يونس هو ابن يزيد الا بلى وعندهم الزهرى قوله فتغيط فيه وفى رواية الكشميهنى فتغيط عليه والضمير فى فيه يرجع الى الفعل المذكور وهو الطلاق الموصوف وفى عليه للفاعل وهو ابن عمر والحديث مضى فى المطلاق فى مواضع فى اوائله *

باب مَنْ رَأَى الْقَاضِيَ أَنْ يَحْكُمَ بِمِلَّةٍ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الْغُلُوبَ وَالنَّهْمَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِنَدِي خَدِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرٌ مَشْهُورٌ

اى هذا باب فى بيان من رأى من الفقهاء ان للقاضى ويرى للحاكم ان يحكم بمله فى امر الناس وأشار بهذا الى قول الامام ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه فان مذهبه ان للقاضى ان يحكم بمله فى حقوق الناس وقيد به لانه ليس له ان يقضى بمله فى حقوق الله كالحقوق قوله «اذ لم يخف» اى اقاضى الغلظة والتهمة بفتح الهاء وشرط شرطين فى جواز ذلك احدهما عدم التهمة والآخر وجود شهرة القضية أشار اليه بقوله اذا كان امر مشهور قوله كما قال النبي ﷺ الى آخره ذكره فى معرض الاحتجاج لمن رأى ان للقاضى ان يحكم بمله فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى لهند بنفقتها ونفقة ولدها على ابى سفيان لملته بوجوب ذلك وهند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ام معاوية زوجة ابى سفيان بن حرب اسلمت عام الفتح بمدا - لامزوجها وهذا وصلة البخارى فى النفقات ثم هذه المسألة فيها اقوال للعلماء يقال الشافعى يجوز للقاضى ذلك فى حقوق الناس سواء علم ذلك قبل القضاء او بعده وبه قال ابو ثور وقال ابو حنيفة ما علمه قبل القضاء من حقوق الناس لا يحكم فيه بمله ويحكم فيها اذا علمه بعد القضاء وقال ابو يوسف ومحمد يحكم فيما علمه قبل القضاء وقال شريح والشعبي ومالك فى المشهور عنه واحمد واسحق وابو عبيد لا يقضى بمله اصلا وقال الاوزاعى ما اقر به الخصمان عنده اخذها به وانفذه عليهما الا الحد وقال عبد الملك يحكم بمله فيها كان فى مجلس حكمه وقال الكرابسى الذى عنده ان شرط جواز الحكم بالعلم ان يكون الحاكم مشهورا بالصلاح والعفاف والصدق ولم يعرف بكثير زلة ولم يوجد عليه جريمة بحيث تكون اسباب التقى فيه موجودة واسباب التهم فيه مفقودة فهذا الذى يجوز له ان يحكم بمله مطلقا

٢٥ - **حَرْشُ** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ هُتَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ يُحِبُّ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذْبَأُوا مِنْ أَهْلِ خِيَابِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ يُحِبُّ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعْزُوا مِنْ أَهْلِ خِيَابِكَ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ أَبَاسُفَيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَى مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطَاعِمَ الَّذِي لَهُ عِيَالًا قَالَ لَهَا لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيَهُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ

مطابقة للترجمة تؤخذ من آخر الحديث فان فيه قضاء النبي ﷺ بمله كما ذكرناه عن قريب وابو اليان الحكم بن نافع وقد مضت فى كتاب النفقات قضية هند حيث قال البخارى باب اذا لم ينفع الرجل فلا راء ان تاخذ الى آخره واخرجه عن محمد بن المنثرى عن يحيى عن هشام عن ابيه الى آخره وهن من طريق الزهرى عن عروة عن عائشة وفيه زيادة على ذلك قوله خيائك بالمدى الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خيائك نفسه ﷺ وكنت عنه بادل الحياء اجلالا له ولم يحتمل انها

ارادت به اهل بيته واصحابه وقيل الدار يسمى خباء والقيل يسمى خباء وهذا من الاستمارة والمجاز قوله ان ينزلوا كما ان مصدرية اي ذلتهم وكذلك الكلام في ان يسروا قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة صيغة مبالغة في مساك اليد يعني بخيل جدا ويجوز فتح الميم وكسر السين الخفيفة قوله من حرج اي من اثم قوله ان اطعم اي بان اطعم وعيائنا منصوب لانه مفعول اطعم قوله لا حرج عليك اي لا اثم عليك ولا منع من ان تطعمهم من معروف يعني لا يكون فيه اسراف ونحوه فان قلت كيف يصح الاستدلال بهذا الحديث على جواز حكم القاضى بملكه لانه خرج بخرج الفتيان لا الغلب من احوال النبي ﷺ الحكيم الا لزام

باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق علينا

وكتاب الحاكم الى عامر بن القاضى

اي هذا باب في بيان حكم الشهادة على الخط المختوم بالخاء المعجمة والتاء المشابة من فوق هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يني الحكم بالخاء المهملة والكاف وليست هذه الالفظة بوجوده عند ابن بطال ومعناه هل يصح الشهادة على خط بانه خط فلان وقيد المختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط قوله وما يجوز من ذلك اي من الشهادة على الخط قوله وما يضيق اي وما لا يجوز من ذلك وحاصل المعنى ان القول بجواز الشهادة على الخط ليس على العموم نفيا وانما انما لانه لو منع مطلقا لضيع الحقوق ولا يصلح بمطلقا لانه لا يؤمن فيه التزوير بخلافه يجوز ذلك بشرط قوله وكتاب الحاكم الى عماله عطف على قوله باب الشهادة اي وفي بيان جواز كتاب الحاكم الى عماله بعض العين وتشديد الميم جمع عامل قوله وكتاب القاضى الى القاضى اي وفي بيان جواز كتاب القاضى الى القاضى وهذه الترجمة مشبهة على ثلاثة احكام كما رأيتها ويحيى الآن بيان حكم كل منها مع بيان الخلاف فيها

وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا في الحدود ثم قال ان كان القتل خطا فهو جائز لان هذا مال يرتفعه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل فان الخطا والعمد واحد

اراد ببعض الناس الحنفية وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه ممانعة الا تشريع على الحنفية لامر جري بينه وبينهم حاصل غرض البخاري من هذا الكلام اثبات المناقضة فيما قاله الحنفية فانهم قالوا كتاب القاضى الى القاضى جائز الا في الحدود ثم قالوا ان كان القتل خطا يجوز فيه كتاب القاضى الى القاضى لان قتل الخطا في نفس الامر مال لعدم القصاص فيلحق بسائر الاموال في هذا الحكم وقوله وانما صار مالا الى آخره بيان وجه المناقضة في كلام الحنفية بحاصله انما يسير قتل الخطا مالا بعد ثبوته عند الحكم والخطا والعمد واحد يعني في اول الامر حكمها واحد لا تفاوت في كونها حدا والجواب عن هذا ان يقال لا نسلم ان الخطا والعمد واحد وكيف يكونا واحدا ومقتضى العمد القصاص ومقتضى الخطا عدم القصاص ووجوب المال فلا يكون دم المقتول خطا هدر او سواه كان هذا قبل الثبوت او بعده

وقد كتب عمر الى عامر بن القاضى

اي كتب عمر بن الخطاب الى عامر بن القاضى في الحدود وغرضه من ايراد هذا الرد على الحنفية ايضا في عدم رؤيتهم جواز كتاب القاضى الى القاضى في الحدود ولا يرد على ما ذكره وذكر هذا الاثر عن عمر لاردعائهم فيها والوجه قوله في الحدود رواية الاكثرين وفي رواية اخرى عن المستملى والكشي يني في الجارود بالجيم وبالراء الفتح وممة وفي آخره دال مهمة وهو الجارود بن المولى يعني ابانيات كانت سبيدا في عبد القيس رئيسا قبل ابن اسحق قدم على رسول الله ﷺ في سنة عشر في وفد عبد القيس وكان نصرانيا قال لم يسن اسلامه ويقال ان اسمه بشر بن عمرو وانما قيل له الجارود لانه اغار في الجاهلية على بكر بن وائل ومن معه فاصابهم وجرحهم وسكن البصرة الى ان مات وقيل بارض فارس

وقيل قتل بارضها وندم النعمان بن مقرن في سنة احدى وعشرين وله قصة مع قدامة بن مفلح عامل عمرو بن عبد الله تعالى عنه على البحرين اخرجهما عبد الرزاق من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر قدامة بن مفلح فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة في ذلك فذكر القصة بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود وابى هريرة عليه وجلده الحد والجواب عنه ان كتاب عمرو بن عبد الله تعالى عنه الى عامله لم يكن في اقامة الحد وانما كان لاجل كشف الحال الا يرى ان عمر هو الذي اقام الحد فيه بشهادة الجارود وابى هريرة *

﴿ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سَبْعِينَ كُسْرَتَ ﴾

اي كتب الى عامله زريق بن حكيم في شان سن كسرت وكان كتب اليه كتابا اجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت وهذا وصلة ابو بكر الخلال في كتاب القصاص والديات من طريق عبد الله بن المبارك عن حكيم بن زريق عن ابيه فذكر ما ذكرناه *

﴿ وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا هَرَفَ الْكِتَابُ وَالْإِسْمُ ﴾

ابراهيم هو النخعي ووصله ابن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن عبيدة عنه *

﴿ وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمُخْتَوِّمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي ﴾

الشعبي هو عامر بن شعرا حبل النابعي الكبير ووصله ابن ابي شيبة عن ابي عيسى بن ابي عزة قال كان عامر بن الشعبي يجيز الكتاب المختوم بيمينه من القاضي *

﴿ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ تَحْوُهُ ﴾

اي يروي عن عبد الله بن عمرو بن ماري عن الشعبي ولم يصح هذا فلذلك ذكره بصيغة الترييض *

﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّقْفِيُّ شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ يَمْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ وَابْنَ بَنٍ مُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ وَثُمَّامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ وَبِلَالَ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرْبَدَةَ الْأَسَدِيَّ وَعَامِرَ بْنَ قَبِيذَةَ وَهَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْأُمُتِ بِغَيْرِ خَضَرٍ مِنَ الشُّرُودِ فَإِنْ قَالَ الَّذِي رَجَى عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ إِنَّهُ زُورٌ قِيلَ لَهُ أَذْهَبَ فَالْتَمِسِ الْخُرْجَ مِنْ ذَلِكَ ﴾

معناوية بن عبد الكريم النخعي المعروف بالضال بالاضاد لهجمة واللام الشددة سمي بذلك لانه ضل في طريق مكة وثقة احمد وابوداود والنسائي ومات سنة ثمانين ومائة ووصل اثره وكيع في مصنفه عنه قوله شهدت أي حضرت عبد الملك ابن يملى بوزن يرضى التابى الثقة ولاء يزيد بن هيرة قضاء البصرة قالوا لي امارتهم قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان ومات على القضاء بعد المائة بستين او ثلاث ويلة بل طاش الى خلافة هشام بن عبد الملك فعزله قوله « واياس » بكسر الهمزة وتخفيف الياء اخر الحروف وبالسعين الماملة ابن معاوية المازني المعروف بالذكاء وكان قسدا ولي قضاء البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ولاء عدى بن اوطاة عامل عمر عليها بمدة تنوع منها مات سنة ثنتين ومائة وثقة عند الجميع قوله والحسن هو البصري الامام المشهور وكان ولي قضاء البصرة مدة لطيفة ولاء عدى بن اوطاة عاملا وأبو يسار رأى مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة وقوله وثمةا بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وكان تابعيا ثقة ولي قضاء البصرة في اوائل خلافة ابن هشام بن عبد الملك ولاء خالد القسري سنة ست ومائة وعزله سنة عشر وولى بلال بن

ابن بردة ومات ثمانية بعد ذلك روى عن جده انس بن مالك والبراء بن عازب قوله وبلال بن ابي بردة بضم الباء الموحدة اسمه طمر او الحارث بن ابي موسى الاشعري وكان صديق خالد بن عبد الله القسري فولاه قضاء البصرة لما ولي امرها من قبل هشام بن عبد الملك وضم اليه الشرطة وكان اميرا وقاضيا الى ان قتله يوسف بن عمر الثقفي لما ولي الامرة بعد خالد ولم يكن محمودا في احكامه قوله وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء الاسلمي التميمي المشهور وكان ولي قضاء مرو بعد اخيه سليمان سنة خمس ومائة الى ان مات وهو على قضائها سنة خمس عشرة ومائة وذلك في ولاية أسد بن عبد الله القسري على خراسان وهو اخو خالد القسري وحديث عبد الله بن بريدة الحصب هذا في الكتب الستة قوله وعامر بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقيل عبدة بفتح العين وقيل عبدة بفتح العين وسكون الباء وهو تابعي قديم ثقة وحديثه عند النسائي وعامر كان ولي القضاء بالكوفة مرة قوله وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منصور الناجي بالنون والحيم ابو سلمة البصري قال ابو داود ولي قضاء البصرة وخمس مرات وكان يرمى بالقدر فلذلك ضمهوه وحديثه في السنن الاربعة وعلق له البخاري شيئا مات سنة اثنتين وخمسين ومائة قوله يجيزون جملة حاله قوله فالتس الخرج بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة اي اطاب الخروج من عبدة ذلك اما بالفتح في البيعة بما يقبل فتبطل الشهادة واما بما يدل على البراءة من المشهود به »

﴿ وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيْتَةِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار قاضي الكوفة واول ما وليها في زمن يوسف ابن عمر الثقفي في خلافة الوليد بن يزيد ومات سنة اربعين ومائة وهو صدوق اتفقوا على ضعف حديثه من قبل سواه حفظه وحديثه في السنن الاربعة وسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو ابن عبد الله العنبري نسبة الى بني العنبر من بني لثيم قال ابن حبان في الثقات كان فقيها ولاه المنصور قضاء البصرة سنة ثمان وثلاثين ومائة فبقي على قضائها الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائة »

﴿ وَقَالَ لَنَا أَبُو لَيْثِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ رَجُلٌ يَكْتَابُ مِنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ الْبَيْتَةَ أَنْ لِي عِنْدَ فُلَانٍ كَذَا أَوْ كَذَا وَهُوَ بِالْكَوْفَةِ وَجِئْتُ بِهِ الْقَادِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَجَازَهُ ﴾

ابو نعيم الفضل بن دكين احمد مشايخ البخاري نقله عنه هذا كرة وعبيد الله بن محرز بضم الميم وسكون الخاء المهملة وكسر الراء وفي آخره زاي هو كوفي وماله في البخاري سوى هذا الاثر وموسى بن انس بن مالك قاضي البصرة التابعي المشهور ثقة وحديثه في الكتب الستة وكان ولي القضاء بالبصرة في ولاية الحسن بن ايوب الثقفي والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وكان على قضاء البصرة زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وكان لا ياخذ على القضاء اجرا وكان ثقة صالحا من السابقين اتى جابر بن سدره قيل انه مات سنة ست عشرة ومائة قوله فاجازه بالجيم اي امضاه وعمل به وفي معنى الخالبة يشترط في قول ائمة الفتوى ان يشهد بكتاب القاضي الى القاضي شاهدان عدلان ولا يكفي معرفته بخط القاضي وختمه وحكى عن الحسن وسوار والحسن العنبري انهم قالوا اذا كان يعرف بخطه وختمه قبله وهو قول ابي ثور ايضا وفي التوضيح واختلفوا اذا شهد القاضي شاهدين على كتابه ولم يقرأ عليها ولا عرفها بما فيه فقال مالك يجوز ذلك ويلزم القاضي المكتوب اليه قبوله بقول الشاهدين هذا كتابه دفعه اليه فاختوما وقال ابو حنيفة والشافعي وابو ثور اذا لم يقرأ عليها القاضي ولم يحرمه لم يعمل القاضي المكتوب اليه بما فيه وروى عن مالك مثله واختلفوا اذا انكسر ختم الكتاب فقال ابو حنيفة وزفر لا يقبله الحاكم وقال ابو يوسف يقبله ويحكم به اذا شهدت به البيعة وبه قال الشافعي »

﴿وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قَلَابَةَ أَنْ يَشْهَدَا عَلَى وَصِيَّةٍ حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا لَا تَهْلَا بِتَدْرِ لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا﴾
الحسن هو البصري وأبو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام هو عبد الله بن زيد الجرهمي بفتح الجيم وسكون الراء
قوله ان يشهد بفتح الياء وفاعله محذوف تقديره ان يشهد احد على وصية الى آخره قوله جورا بفتح الجيم وهو في
الاصل الظلم والمراد به هنا غير الحق وقال الداودي هذا هو العيوب الذي لا شك فيه انه لا يشهد على وصية حتى يعلم
ما فيها ومعه ابن التين فقال لا ادري لم صوبه وهي ان كان فيها جور يوجب الحكم ان لا يعضى لا يعض وان كان يوجب
الحكم امضاه يعض ومذهب مالك جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد ما فيها

﴿وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ إِذَا أَنْ يَدُوا وَاصِحَكُمْ وَإِذَا أَنْ تُؤْذُوا بِحَرْبٍ﴾
هذا قطعة من حديث سهل بن ابي حنيفة في قصة حويصة ومحيصة وقتل عبد الله بن سهل بخيبر وسياتي هذا
بعد عدة ابواب في باب كتاب الخا كم الى عماله قوله اما ان يدوا اي اما ان يعضوا الدية وهو من ودى يدي اذا عطي
الدية واصل يدوا يودوا تحذفت الواو التي هي فاء الفعل في المفرد لوقوعها بين الياء والكسرة ثم حذفت في التثنية
والجمع تبعا للمفرد ثم نقلت ضمة الياء الى الدال فالتقى سا كنان وهما الياء والواو تحذفت الياء ولم يحذف الواو لانه
علامة الجمع فصار يدوا على وزن يموا

﴿وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي شَهَادَةٍ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ إِنْ هَرَقَتْهَا فَاشْهَدْ وَإِلَّا فَلَا تَشْهَدْ﴾
أي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في حكم الشهادة على المرأة من وراء الستر ان هرقتها فاشهد وإلا فلا تشهد
فلا يشهد قوله «في شهادة» ويروى في الشهادة بالالف واللام قوله «من وراء الستر» اما بالنسبة واما بغير ذلك وحاصله
انه اذا عرفها بأي طريق كان يجوز الشهادة عليها ولا يشترط أن يراها حال الاشارة وأن الزهري هذا واصله ابن ابي
شعبة من طريق جعفر بن برقان عنه ومذهب مالك جواز شهادة الاعمى في الاقرار وفي كل ما يرققه الصوت سواء عنده
تحميها أمعي او بصيرا ثم عوى وقال ابو حنيفة والشافعي لا يقبل اذا تحمىها أعوى ودليل مالك ان الصحابة والتابعين رويوا
عن امهات المؤمنين من وراء حجاب وميزوا أشخاصهم بالصوت وكذا آذان ابن أم مكتوم ولم يفرقوا بين ندائه ونداء
بلال الا بالصوت ولان الاقدام على الفروج أعلى من الشهادة بالحقوق والامى له وطف زوجته وهو لا يعرفها الا
بالصوت وهذا لم يمنع منه احد *

٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَقْرُونَ كِتَابًا
إِلَّا مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى وَبِصِيرِهِ وَنَقْشُهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انها مشتملة على أحكام منها الشهادة على الخط المختوم وهذا الحديث فيه الخط والحتم
وقال الطحاوي حديث أنس رضي الله تعالى عنه يستفاد منه ان الكتاب اذا لم يكن مختوما فالجحجحة بما فيه قائمة لكونه
مختوما أراد أن يكتب اليهم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فذلك انخذلنا من فضة والحديث تقدم بيانه في شرح
حديث ابى سفيان مطولا في بدء الوحي واخرجه هنا عن محمد بن بشار الذي يقال له بن دينار عن غندر يضم الفين المعجمة
وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر قوله «وبصيره» بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
وبالاصد المهملة أي بريقه ولعانه *

باب متى يستوجب الرجل القضاء

أى هذا باب يذكر فيه متى يستوجب الرجل أى متى يستحق أن يكون قاضيا وقال الكرماني أى متى يسير أهلا للقضاء أو متى يجب عليه القضاء

وقال الحسن أخذ الله على الحكماء أن لا يقدموا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتهم ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكمكم بها المنبيون الذين آمنوا بالذين هادوا والربانيون والأخبار بما استصفوا استودعوا من كتاب الله وكانوا عليه أمية لما نزلنا ولا يخشوا الناس واحشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وقرأ داود وسليمان إذ يحكمان في الحوت إذ نفثت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناهما سلفنا وكلا آتينا حكما وهدى فحمدوا سليمان ولم يكلم داود ولا ما ذكر الله من أمر هذين لرايت أن القضاء هلكوا فإنه أتى على هذا بهذين وعذر هذا باجتماعه

أى قال الحسن البصرى رحمه الله أخذ الله أى أزم الله على الحكماء بضم الحاء جمع حاكم أن لا يتبعوا الهوى أى هوى النفس وهو ما تحبه وتشتهيه من هوى يهوى من باب علم يعلم هوى والنهى عن اتباع الهوى أمر بالحكم بالحق قوله ولا يخشوا الناس نهى عن خشيتهم وفى النهى عن خشيتهم أمر بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق قوله ولا يشتروا بآياته أى بآيات الله ثمنا قليلا وهكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ولا تشتروا بآياتي وفى النهى عن بيع آياته الأمر بالاتباع ما دلت عليه وإنما وصف الثمن بالقلة إشارة إلى أنه وصف لازمه بالنسبة للموضوع فإنه على من جميع ما حوته الدنيا قوله ثم قرأ أى ثم قرأ الحسن البصرى قوله تعالى (يا داود إنا جعلناك خليفة أى صيرناك خلفا عن كان قبلك فى الأرض أى على الملك من الأرض كمن يستخافه بعض السلاطين على بعض البلاد وما كذا عليها قوله فاحكم بين الناس بالحق أى بالعدل الذى هو حكم الله قوله ولا تتبع الهوى أى لا تمل مع ما تشتهى إذا خالف أمر الله تعالى قوله فيضلك أى يضلوك عن سبيل الله أى عن دلائله التى نصبها فى العقول أو عن شرائع الله التى شرعها وأوحى بها قوله بما نسوا أى نسيانهم يوم الحساب ويوم الحساب متعلق بنسوا أو بقوله لهم أى لهم عذاب شديد يوم القيامة بسبب نسيانهم وهو ضلالهم عن سبيل الله قوله وقرأ أى الحسن البصرى قوله «فهاهنا» أى بيان ونور الفتيا الساتفة للشبهات وذلك أن اليهود استنصوا النبي صلى الله عليه وسلم فى أمر الزانيين فانزل الله تعالى هذه الآية قوله يحكم بها النبيون الذين آمنوا بالاسلام لا على أن غيرهم من النبيين لم يكونوا مسلمين وهو كقوله النبي الامى الآية لأن غيرهم يؤمن بالله وقيل أراد الذين اتفادوا حكم الله لا الاسلام الذى هو ضد الكفر وقيل أسلموا وانفسهم لله وقيل بما فى التوراة قوله للذين هادوا أى تابوا من الكفر قاله ابن عباس وقال الحسن هم اليهود ويجوز أن يكون فيها تقديم وتأخير أى للذين هادوا يحكم بها النبيون قوله والربانيون العلماء الحكماء وهو جمع رباني وأصله رب العالم والالف والنون فيه للمبالغة وقال جاهد هم مرقى الاخبار والاخبار العلماء لانهم يجربون الشئ وهو فى صدورهم محبور قوله «بما استصفوا استودعوا من كتاب الله» هذا

تفسير ابن عبيدة وقد ثبت هذا للمستمل يقال استحفظة كذا استودعته اياه قوله «وكانوا عليه» اي على الكعبة او
 على في التوراة قوله «فلا تخشوا الناس» اي في اظهار صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخشون في كتمان صفته
 والخطاب لاهل اليهود وقيل لليهود المدينة بان لا يخشوا يهود خيبر وقيل نهى للحكام عن خشيتهم غير الله تعالى في حكموا
 قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا اي ولا تستبدلوا باحكامي وفرائضي وقيل بصفة النبي ﷺ قوله ومن لم يحكم الى
 آخره هذه والآيتان بعدها نزلت في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وليس في اهل الاسلام منهاشي لان المسلم
 وان ارتكب كبيرة لا يقال له كافر قوله «وقرأ» اي الحسن البصري وداود وسليمان اذ يحكمان يعني يحكمان في الحرب
 واخرج عبد الرزاق بن ميمون عن مبروق قال كان حرثهم عنها نفشت فيه الغنم اي رعت ليل يقال نفشت الدابة
 تنفس نفوسا اذ رعت ليل الاربع واهملت اذ رعت نهارا بليل فتمحا كم اصحاب الحرب مع اصحاب الغنم عند داود
 عليه السلام ففضى بالغنم لاصحاب الحرب فروا بسليمان فاخبروه الخبر فقال سليمان لا ولكن اقضى بينهم ان ياخذوا
 الغنم فيكون لهم ايها وصوفها وسحقها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى اذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم فدخل
 اصحاب الغنم دلي دارد فاخبروه فارسل الى سليمان فعزم عليه بحق النبوة والملك والولد كيف رايت فيما قضيت
 فقال عدل الملك واحسن وغيره كان ارفق بهما جميعا قال ماهو فاخبره بما حكم به فقال داود عليه السلام نعم ما قضيت قوله
 «فهمناها» يعني القضية قوله وكلا اي كل واحد من داود وسليمان عليهما السلام آتينا اي اعطينا حكما
 وعلمنا وقال الداودي اثني الله عليهما بذلك فحمد سليمان ولم يلم بام داود من اللوم وفي بعض النسخ ولم يذم من الذم قيل قول
 الحسن البصري ولم يذم داود بان فيه نصا الحق داود عليه السلام وذلك ان الله تعالى قال (وكلا آتينا حكما وعلمنا) فجمعهما
 في الحكم والعلم وميز سليمان بالفهم وهو علم خاص زاد على العلم بفصل الخصومة قال والاصح في الواقعة ان داود اصاب
 الحكم وسليمان اُرشد الى الصالح وقيل الاختلاف بين الحكمين في الاولوية لا في العمد والخطا ومعنى قول الحسن
 فحمد سليمان يعني لموافقة الطريق الارجح ولم يذم داود لانتصاره على الطريق الراجح واستدل بهذه القصة على أن للنبي
 ﷺ ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام اجتهد في المسألة المذكورة قطعا لانه لو
 كان قضى فيها بالوحي ما خص الله سليمان بفهمها دونه وقد اختلف من اجاز للنبي ان يجتهد هل يجوز عليه الخطا في اجتهداه
 فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصة ورد عليه بان الله تعالى اثني على داود فيها بالحكم والعلم والخطا ليس حكما ولا علما
 وانما هو ظن غير مصيب قوله «ولولا ما ذكر الله من امر هذين» يعني داود وسليمان عليهما السلام قوله «لرايت»
 جواب لو واللام فيه للنا كيدوي مفتوحة وفي رواية الكشميهني لرئت على صينة المجهول قوله «ان القضاة» اي
 قضاة هذا الزمان هلكوا لما تضمنته قوله عز وجل (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) ودخل في عمومهم
 العامد والمخطئ فاستدل بقوله ففهمناهما سليمان الآية على ان الوعيد خاص بالعامد وأشار الى ذلك بقوله فانه اي فان الله اثني
 على هذا اي على سليمان بعلمه قوله «وعذر» بالنال المعجزة قوله هذا يعني داود باجتهاده فلذلك لم يلم به

﴿ وَقَالَ مُرَّاحِمُ بْنُ زُفَرٍ قَالَ لَنَا هُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خُطَاةٌ كَانَتْ فِيهِ وَصِيَّةٌ أَنْ يَكُونَ فَرِمًا هَامِيًا هَفِيمًا صَكِيْبًا هَالِمًا سَوْلًا عَنْ الْعِلْمِ ﴾

مرحاحم بن الميم وبالزاي وكسر الحاء المهملة ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء وبالاء الكوفي وهو من آخر ج له مسلم
 وعمر بن عبد العزيز الخليفة المشهور العادل قوله خمس أي خمس خصال قوله اذا اخطأ أي اذا تجاوز وفات من
 أي من الخمس المذكورة وقال الكرمانى وروى منهم أي من القضاة قوله خطا بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء كذا
 في رواية أبي ذر عن غير الكشميهني وفي روايته عنه خطا بفتح الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة وهما معنى قوله
 وصمة بفتح الواو وسكون الصاد المهملة أي عيب وهما قوله ان يكون تفسير لخال القاضى المذكور وهو جملة في محل

الرفع على الخبرية تقديره وهي ان يكون قوله فهما بفتح الفاء وكسر الهاء قال بعضهم هو من صيغ المبالغة قلت هو من الصفات المشبهة ووقع في رواية المستمل فقيها قوله حليما يعنى على من يؤذيه ولا يبادر بالانتقام وقيل الحلم هو العالما بزيادة يعنى يكون متعده الاسماع كلام المتعديين واسم الحلق غير ضجور ولا غضوب قوله عفيفا أى يكف عن الحرام فإنه اذا كان طالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد من ضرر الجاهل ويقال العفة النزاهة عن القبايح أى لا ياخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يعيل الى ذى جاء ونحوه قوله صليبا على وزن فعيل من الصلابة أى قوي واشديد ايقف عند الحق ولا يعيل مع الهوى ويستخلص حق الحق من المبطل ولا يتهاون فيه ولا يحامي به قوله سؤلا على وزن فعول أى كثير السؤال عن العلم ماذا كرا مع اهل العلم لانهم لا يظهرون له من غير معاهدا أقوى مما عنده وهذا الاثر وصله سعيد بن منصور في السنن عن عباد بن محمد بن سعيد في العاطبات عن عفان كلاهما قال حدثنا زاهر بن زفر قال قدمنا على عمر بن عبد العزيز في خلافته وقد امر اهل الكوفة فسألنا عن بلادنا وقاضينا وامره وقال خمس اذا اخطا الى آخره فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال به

﴿بَابُ رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهِمَا﴾

أما هذا الباب فيه بيان رزق الحكام، فبعض الحام، وتشديد الكاف جمع حاكم والعاملين جمع عامل وهو الذي يتولى أمرا من أعمال المسلمين كالولاية وحياة النية وعمل الصدقات ونحوهم وفي بعض النسخ باب رزق الحاكم وفي بعضها باب رزق القاضي والرزق ما رتبته الإمام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين قوله عليها قال بعضهم أي على الحكومات قلت الصواب أن يقال على الصدقات بقوله ذكر الرزق والعاملين ثم

﴿وَكَانَ مُرْسِجُ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا﴾

شريح هو ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاء عمر رضي الله تعالى عنه ثم قضى من بعده بالكوفة
دهرا طويلا ثلاثة عشر مائة من الهجرة النبوية والاسلام ويقال ان له صحيفة مات قبل الثمانين وقد جاوز المائة قوله اجرا اى
الجرة وفي التلويح هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح قلت روى عنه عبد الرزاق
وسعيد بن منصور من طريق محمد بن عبد الله بن النخعي بل فقط كان مسروق لا يأخذ على القضاء اجرا وكان شريح يأخذ وروى ابن
ابن شبة عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن ابن ابي ليلى قال بلغنا او قال بلغني ان عليا رضي الله تعالى عنه رزق
شريحاً خمسمائة قلت هذا يؤيد قول من قال التعليق المذكور ضعيف لان القاضي اذا كان له شيء من بيت المال ليس له ان
يأخذ شيئاً من الاجرة وقال الطبري ذهب الجمهور الى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم لكونه يشقه الحاكم عن القيام
بمهاتمه غير ان طائفة من الساف كرهت ذلك ولم يحرموه مع ذلك وقال ابو علي الكرايسي لا بأس للقاضي ان يأخذ
الرزق على القضاء عند اهل العلم قاطبة من الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الامصار ولا اعلم بينهم اخلافا وقد كره
ذلك قوم منهم مسروق ولا اعلم احداً منهم حرمه وقال صاحب الهداية ثم ان القاضي اذا كان فقيراً فالأفضل بل الواجب
اخذ كفايته وان كان غنياً فالأفضل الامتناع عن اخذ الرزق من بيت المال رفقا ببيت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة
للقضاء عن الهوان ونظر المن يولى بعده من المحتاجين ويأخذ بقدر الكفاية له ولعائلته

﴿وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِأَكْلُ الْوَيْصِيِّ بِقَدْرِ هُمَالَتِهِ﴾

العماله بضم العين وتخفيف الميم وقيل هو من المنائات وهي اجرة العمل ووصل ابن ابي شيبة هذا التعليق من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) قالت اتزل ذلك في ولى مال البيت يقوم عليه بما يصاحبه ان كان محتاجا يا كل منه

﴿ وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴾

أكلها كان في أيام خلافتهم لاشتغالها بأمور المسلمين ولطمان ذلك حق وأثر أبي بكر رضي الله تعالى عنه وصله أبو بكر ابن أبي شيبة من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت لما استخلف أبو بكر قال قد علم قومي أن حرفة لم تكن تنجز عن مؤنة أهلي وقد شغلت بأمور المسلمين وفيه في كل آل أبي بكر من هذا المال وأثر عمر وصله ابن أبي شيبة أيضا وابن سعد من طريق حارثة بن مضرب بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها باء واحدة قال قال عمر اني انزلت نفسي من مال الله منزلة قيم البقم ان استغنيت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت بالمرءوف

٢٧ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد أن أخت عمر أن حبيب بن عبد العزيز أخبره أن عبد الله بن السمدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافة فقال له همر ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أملا فأذا أعطيت المالة كرهتها فقلت بلى قال همر ما تريد إلى ذلك قلت إن لي أفراسا وأعبدًا وأنا بخير وأريد أن تكون همة صدقة على المسلمين قال همر لا تفعل فإني كنت أردت الذي أردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إلي مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه أفقر إلي مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت خير مشرف ولا سائل فخذ ولا تدعيه نفسك وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن همر قال سمعت همر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إلي مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه من هو أفقر إلي مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت خير مشرف ولا سائل فخذ ولا تدعيه نفسك

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكيمن نافع وشعيب بن أبي حمزة والزهري محمد بن مسلم والسائب بن يزيد من الزيادة ابن أخت نمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راه هو الصحابي المشهور وأدرك من زمن النبي ﷺ ست سنين وحفظ عنه وهو من أواخر الصحابة موتا وآخر من مات منهم بالمدينة وقال أبو عمر قيل أنه توفي سنة ثمانين وقيل ست وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين وهو ابن أربع وتسعين وقيل ست وتسعين وحديثه بغير الحافظين بالمهاجرين ابن عبد العزيز اسم الصنف المشهور المسمى من الطلقاء كان من مسلبة الفتح وهو أحد المؤلفة قلوبهم أدرك الإسلام وهو ابن ستين سنة أو نحوها وأعطى من غنائم بدر مائة بعير وكان ممن دفن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وباع من معاوية دارا بالمدينة بأربعين ألف دينار مات بالمدينة في آخر خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وعبد الله بن السعدي هو عبد الله بن وقدان بن عبد شمس بن عبدود وأما قيل له ابن السعدي لأن أباه كان مسترضعا في بني سعد مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد وهذا الإسناد من الغرائب اجتمع فيه أربعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والحديث أخرجه مسلم في الزكاة عن أبي الطاهر بن السرح وغيره وأخرجه أبو داود وفيه وفي الجراح عن أبي الوليد الطيالسي عن ليث بن عمار أخرجه النسائي في الزكاة عن قتادة بن سعيد وغيره قوله المحدث بضم الهمزة وفتح الحاء وتشديد الدال قوله تلي من أعمال الناس أي الولايات من امرأة أو قضاة أو نحوها ووقع في رواية بشر بن سعيد عند مسلم استعمني عمر رضي الله تعالى عنه على الصدقة فبين الولاية قوله فإذا

اعطيت على صيغة الجهرول قوله المالة بالضم اجرة العمل وبالفتح نفس العمل قوله ما تريد الى ذلك يعني ما غاية قصده
بهذا الرد قوله افراسا جمع فرس قوله واعبدا جمع عبد كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني اعتد بالضم التاء
المثناة من فوق جمع عتيد وهو المال المدخر قوله «الذي اردت» بفتح التاء قوله يعطيني المعطاء اي المال الذي يقسمه
الامام في المصالح قوله اعطاه افقر اليه في اي اعطى بهمة القطع الذي هو افقر اليه مني وفصل بين افعال النفسيل وبين
كيفية من لانه انما لم يجوز عند الحاجة اذا كان اجنبيا وهنا هو الصلح به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ
والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة قوله غير مشرف اي غير طامع ولا ناظر اليه قوله والا اي وان لم يحى اليك فلا تنبمه
نفسك في طلبه واثره كقول لم منعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الاشارة بحسب ما اراد الا فضل والاعلى من
الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره الاحوج لكن اخذه ومباشرة الصدقة بنفسه اعظم وذلك لان التصديق
بمدلول انما هو دفع الشح الذي هو مستول على النفوس قوله «وعن الزهري» حدثني سالم هو موصول بالسند
المذكور اولا الى الزهري وقد اخرج النسائي عن عمرو بن منصور عن ابي اليمان شيخ البخاري الحديثين
المذكورين بالسند المذكور الى عمر رضي الله عنه وفيه اخذ الرزق لمن اشتغل بشيء من مصالح المسلمين وذكر ابن المنذر ان
زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه كان يأخذ الاجر على القضاء وروى ذلك عن ابن سيرين وشريح وهو قول الليث
واسحق وابي عبيد وقال الشافعي اذا اخذ القاضي جملا لم يجوز عندي وقال ابن المنذر وحديث ابن السمدي حجة
في جواز ارضاق القضاء من وجوهها وفيه ان اخذ ما جاء من المال بغير مسألة افضل من تركه لانه يقع في اشاعة المال
وقد نبه الشرح عن ذلك وذهب بعض الصوفية الى ان المال اذا جاء من غير اشراف نفس ولا مال لا يرد فان رد عوقب
بالحرمان ويحكي عن احمد ايضا واهل الظاهر وقال ابن النيز في هذا الحديث كراهة اخذ الرزق على القضاء مع الاستثناء
وان كان المال طيبا *

﴿باب مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ﴾

اي هذا باب في بيان من قضى ولا عن في المسجد قوله قضى ولا عن فملان تنازع في المسجد ومن لا عن امر بالامان على
سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة *

﴿وَلَا عَنَ مُحَمَّدٍ هَيْدٍ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

اي امر عمر رضي الله عنه بالامان عند منبر النبي ﷺ وانما خص عمر المنبر لانه كان يرى التحليف عند المنبر ابلاغ في
التعليق ويؤخذ منه التقاط في الايمان بالمكان وقاسوا عليه الزمان وفي التوضيح بغاظ في انما بالزمان والامكان وهو
سنة عندنا لا فرض على الاسع وقال مالك بالتعليق وابو حنيفة رضي الله تعالى عنه منعه وروى ابن كنانة عن مالك يجوز في
المال العظيم والدماء وزمن الامان بعد العصر عندنا وعند المالكية أثر الصلاة واختصاص العصر لاختصاصه بالامانة
اعني ملائكة الليل والنهار *

﴿وَقَضَى شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيُحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ﴾

شريح هو القاضي المشهور والشعبي هو طاهر بن شراحيل ويحيى بن يعمر بفتح الياء والهمزة مع عاين مهمل البصري
القاضي عمرو واثر شريح وصاحبه ابن ابي شيبة من طريق اسماعيل بن ابي خالد قال رأيت شريحا يقضي في المسجد وعليه
برنس خنز واثر الشعبي وصاحبه سعيد بن عبد الرحمن الخزومي في جامع سفيان عن طريق عبد الله بن شبرمة قال رأيت
الشعبي جلده يهوديا في فرية في المسجد واثريحي بن يعمر وصاحبه ابن ابي شيبة من رواية عبد الرحمن بن قيس قال رأيت يحيى
ابن يعمر يقضي في المسجد *

﴿وَقَفَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ هِنْدَ الْمُنْبَرِ﴾

مروان هو ابن الحكم قوله « عند المنبر » وفي رواية الكشميهني على المنبر وهذا طرف من اثر مضي في كتاب الشهادات *

﴿وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ﴾

الحسن هو البصري وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا العامري قاضي البصرة قوله في الرحبة بفتح الحاء وسكونها قاله الكرمانى والظاهر ان التي بالسكون هي المدينة المشهورة وهي الساحة والمكان التسع امام باب المسجد غير منفصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف في الاصح بخلاف ما اذا كانت منفصلة *

٢٨ - ﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنِينَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ فُرَّقَ بَيْنَهُمَا﴾

مطابقته للترجمة من حيث ذكر الامان وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وسهل بن سعد الساعدي الانصاري المديني وقدم مضي هذا مطولا في الامان وقال مالك وابن القاسم يقع الفراق بنفس الامان ولا تحول له ابداء وقال ابن ابي صفره الامان لا يرفع العصمة حتى يوقع الزوج الطلاق

٢٩ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَقْتَلَهُ فَتَلَا هَذَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ويحيى هذا يحتمل ان يكون يحيى بن جعفر بن اعين البخاري البليكندي وان يكون يحيى بن موسى بن عبد ربه السخنيان البلخي الذي يقال له خت لان كلامهما روى عن عبد الرزاق بن همام وروى البخاري عن كل منهما وهذا طريق اخر في حديث سهل اخبره عن يحيى عن عبد الرزاق عن عبد الملك بن حريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سهل بن سعد الى اخره قوله اخبرني ابن شهاب وفي الطريق الاول قال الزهري اشارة الى ان قوله قال فلان دون قوله اخبرني فلان او عن فلان قوله اخي بنى ساعدة اي واحد منهم كما يقال هو اخو العرب اي واحد منهم وبنو ساعدة ينسب الى ساعدة بن كعب بن الخزرج قوله ان رجلا هو وعمره المجلاني والحديث مره مطولا في الامان ومضي الكلام فيه *

﴿بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا آتَى عَلَى حَدِّهِ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيُقَامَ﴾

اي هذا باب فيه بيان من كان لا يكره الحكم في المسجد اذا حكم فيه ثم اتى الى حكم فيه اقامة حدم من الحدود ينبغي ان يامر ان يخرج من وجب عليه الحدم من المسجد فيقام الحد عليه خارج المسجد وقد فسر بعضهم هذه الترجمة بقوله كانه يشير بهذه الترجمة الى من خصص جواز الحكم في المسجد بما اذا لم يكن هناك شيء يتأذى به من في المسجد او يقع به نقص للمسجد كالتلويت انتهى قلت تفسير هذه الترجمة بما ذكرناه وليس ما ذكره تفسيرها اصلا يقف عليه من له ادنى ذوق من معاني التراكيب نعم الذي ذكره ينبغي ان يحترز عنه ولكن لا مناسبة له في معنى الترجمة واختلف العلماء في اقامة الحدود في المسجد فروى عن عمر وعلى رضي الله تعالى عنهما منع ذلك كما

يجيء الكزن وهو قول مسروق والشعبي وعكرمة والكوفيين والشافعي واحمد واسحاق وروى عن الشعبي انه اقام على رجل من اهل الذمة حدا في المسجد وهو قول ابن ابي ليلى وروى عن مالك الرخصة في الضرب بالسياط اليسيرة في المسجد فاذا كثرت الحدود فلا تقام فيه وهو قول ابي ثور ايضا وقال ابن المنذر ولا الزم من اقام الحد في المسجد ما لا يلقى لاجد دليلا عليه وفي التوضيح واما الاحاديث التي فيها النهي عن اقامة الحد في المسجد فضعيفة *

﴿ وَقَالَ عُمَرُ أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ﴾

اي قال عمر بن الخطاب اخرجناه اي الذي وجب عليه الحد من المسجد وفي بعض النسخ ضرب به بدلة قوله من المسجد وهذا الاثر واصله ابن ابي شيبة وعبد الرزاق كلاهما من طريق طارق بن شهاب قال اني عمر بن الخطاب برجل في حد فقال اخرجناه من المسجد ثم اضربه وسنده على شرط الشيخين *

﴿ وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ تَحْوُهُ ﴾

اي يذكر عن علي بن ابي طالب نحو ما ذكر عن عمر بن الخطاب واصله ابن ابي شيبة من طريق ابن مقل بسكون الميم المملة والقاف المذكورة ان رجلا جاء الى علي فساوه فقال يا فتير اخرجهم من المسجد فاقم عليه الحد وفي سنده من فيه مقال فلذلك ذكره بصيغة التمرين حيث قال ويذكر *

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَعَرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ أَيْكَ جَبُونُ قَالَ لَا قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُمُوهُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ فِيهِمْ رَجُمَهُ بِالْمَصْلَى ﴾

• مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكروا كرم جدا قريبا ومداوم في الحديث ايضا باب رجم المحسن من كتاب الحدود والرجل المذكور فيه وما عر قوله « فاعرض عنه » أي لكرامته فجمع ذلك واراد به العفو فيه تأويلان أحدهما ان ذلك اعما يكون اذا قام به من له حق والثاني انه لم يحضره أحد من المشهود قوله « بالمصلى » أي في المصلى وهو مصلى الجنائز عند البقيع وفي التوضيح قيل مالك أنرى الامام اذا اعترف عنه أحد بالزنا أن يعرض عنه أربع مرات فقال ما عرف هذا اذا اعترف مرة واقام على اعترافه اقيم عليه الحد والحديث رده واختلف اذا جحد الاقرار ولم يأت بعده فقال مالك مرة يقبل منه وقال أخرى لا وابد من قال يحتمل أن يكون صلى الله تعالى عليه وسلم امر برجمه قبل أن يستكمل الأربع

﴿ رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ ابْنُ جَرِيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجْمِ ﴾

أي روى الحديث المذكور يونس بن يزيد وعمر بن راشد وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله واراد البخاري بهذا ان هؤلاء خالفوا عقيلاني الصحابي فانه جعل أصل الحديث من رواية ابي سلمة عن ابي هريرة وهو لا يجعلوا الحديث كله عن جابر ورواه معمر وصالح البخاري في الحدود كذلك رواية يونس قوله « في الرجم » اشعار بعدم روايتهم الا فرادها *

﴿ بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ ﴾

أي هذا باب فيه بيان موعظة الامام للخصوم عند الدعوى *

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ

سَلَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَوْلَا بُعْثُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي بَحْوَ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ بَحْوَ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ﴿١﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وهشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير واسم أم سلمة هند الخزومية أم المؤمنين والحديث قد مضى في المظالم وفي أوائل كتاب الحيل ومضى الكلام فيه قوله «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» على معنى الإقرار على نفسه بصفة البشرية من أنه لا يعلم من الغيب إلا ما علمه الله منه قوله «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ» يريد والله أعلم وإنا لا نعرف الحق منكم من المبطل حتى يميز الحق منكم من المبطل فلا يأخذ المبطل ما أعطيه قوله «الْحَنَ بِحُجَّتِهِ» يعني افطن لها واحدل وقال ابن حبيب انطق واقرى ما خوذ من قوله تعالى (ولتفرقهم في الحن القول) أي في بطن القول وقيل معناه أن يكون أحدهما أعلم بما أقيم الحجج وأهدى لإيرادها ولا يخطئها بغيرها وقال أبو عبيد اللحن يفتح الحاء انطق وبلاسا كان الخطا في القول وذ كر ابن سيده الحن الرجل الحنناكم بلغته وحن له بالحن لحننا قال له قولا لا يفهمه عنه ويخفى على غيره والحنه القول افهمه آياه والحنه لحنافهمه ورجل احن عالم بما واقب الكلام ظريف واحن لحنافطن لحنجته وانتبه لما ولا حسن الناس فالحنهم قوله «فأقضى بحو ما أسمع» فيه أن الحاكم ما موربان يقضى بما يقربه الخصم عنده قوله فمن قضيت له خطاب للامتنع لانه يعلم من نفسه هل هو محق أو مبطل ☆

﴿بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وَلَا يَتِيهِ الْقَضَاءُ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ﴾

أي هذا باب في بيان حكم الشهادة التي تكون عند الحاكم بمعنى إذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو أحد المتخاصمين عنده سواء تحملا قبل توليته للقضاء أو في زمان التولي هل له أن يحكم بها اختلافوا في أن له ذلك أم لا لذلك لم يجزم بالجواب لقوة الخلاف في المسألة وإن كان آخر كلامه يقتضي اختيار أن لا يحكم بملحه فيها وبيان الخلاف فيه يأتي عن قريب إن شاء الله تعالى وفي التوضيح ترجمة البخاري فيها دليل على أن الحاكم إنما يشهد عند غيره بما تقدم عنده من شهادة في ولايته أو قبيلها وهو قول مالك وأكثر أصحابه وقال به بعض أصحابنا يعني من الشافعية يحكم بما علمه فيما أقر به أحد الخصمين عنده في مجلحه *

﴿وَقَالَ ثَمْرِيحُ الْقَاضِي وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ الشَّهَادَةَ فَقَالَ أَنْتَ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ﴾

هذا وصلة الرزاق عن ابن عيينة عن ابن شبرمة قال قلت للشعبي يا أبا عمرو أرايت رجلين استشهدا على شهادة فأت أحدهما واستقضى الآخر فقال أنتي ثمرريح فيها وأنا جالس فقال أنت الأمير وأنا أشهد لك قوله أنت الأمير أي السلطان أو من هو فوقه *

﴿وَقَالَ عِكْرِمَةُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ عَوْفٍ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَتَّى زِنَا أَوْ مَرِيقَةٍ وَأَنْتَ أَمِيرٌ فَقَالَ شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ هُمُ أَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَلَكْتُبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ يَتِيدي﴾

عكرمة هو مولى ابن عباس قال عمر أي ابن الخطاب إلى آخره وأخرجه ابن أبي شيبة عن ثمر بك عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة بلفظ أرايت لو كنت القاضي والوالى وأبصرت انسانا كنت مقبجه عليه قال لا حتى يشهد معي غيري قال أصبت لو قلت غير ذلك لم تجد بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وسكون الدال من الإجابة وهذا السند منقطع لأن عكرمة لم يدرك عبد الرحمن فضلا عن عمر رضي الله تعالى عنه قوله قال عمر لولا أن يقول الناس إلى آخره قال

المهابر حه الله استشهد البخارى بقول عبد الرحمن بن عوف المذكور بقوله مر هذا انه كانت عنده شهادة في آية الرجم انها من القرآن فلم ياجعها بنص المصحف بشهادته فيه وحده وافصح بالعللة في ذلك بقوله لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الترايع لثلا يحد بحكام السوء السيل الى ان يدعوا العلم لمن احيوا له الحكم بشي *

﴿ وَأَقْرَأَ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالزَّيْنِ أَرْبَعًا فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَهُ ﴾

اشار به الى ان حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ما عز بالرجم كان باقراره دون ان يشهد من حضره وحديث ما عز قد نكره ذكره

﴿ وَقَالَ حَمَّادٌ إِذَا أُرِّقَ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ وَقَالَ الْحَكَمُ أَرْبَعًا ﴾

حماد هو ابن سليمان فقيه الكوفة والحكم بن عتيبة مصنف عتبة الباب فقيه الكوفة ابضا فوله اربعةا يعني لا يرحم حتى يقرأ اربع مرات ووصله ابن ابي شيبة من طريق شعبة قال سالت حمادا عن الرجل يقرأ بالزناكم يردد قال مرة قل وسالت الحكم فقال اربع مرات والله اعلم *

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُعَمَّرٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَنْ لَهُ يَدِيَّةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَابِعُهَا نَقِمْتُ لِأَنْتَوَيْسَ بَيْتَهُ عَلَى قَتِيلٍ فَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَأَ لِي فَقَدْ كَرِهْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ حَنْدِي قَالَ فَارْضُ بِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِيغٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدَاهُ لِي فَأَشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأْتِيَنِي ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا في رواية كريمة فامر بفتح الهمزة والميم بسد هاراء وفي رواية فامر رسول الله ﷺ فاداه الى وفي رواية ابى ذر عن غير الكشميين في حكم وكذا لا كثر رواية الثوري ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابى ايوب الانصاري وابو ثعلبة وهو نافع مولى ابى قتادة الحارث الانصاري الخزرجي والحديث مضى في الحسن والبيوع عن القمبي وفي المنازى في غزوة حنين عن عبد الله بن يوسف وقد مر الكلام فيه قوله سلبه بفتح اللام مال مع القتل من الثياب والاسامحة ونحوها قوله فارضه منسمة رواية الاكثرين وعند الكشميين معنى قوله كلاكه ردع قوله اصيغ بفتح الهمزة وفتح الصاد المهملة وبالنين المعجمة انصير اصيغ مصغر تمقيرا له بوصفه باللون الرديء وقال الخطابي الاصيغ بالصاد المهملة نوع من العليرون نبات ضعيف كالنم وروى بالصاد المعجمة والعين المهملة مصغر الضيغ على غير قياس كانه للمعظم اباق قتادة بانه اسد صفر هذا وشبهه بالضبيغ لضعف اقتراسه بالنسبة الى الاسد واصيغ منصوب لانه مفعول ثان لقوله لا يعطيه قوله ويدع قال الكرمانى بالرفع والنصب والجزم ولم يبين وجه ذلك اعتمادا على ان القارى الذى له يدعى العربية لا يخفى عليه ذلك قوله اسد ابقتين ومن اسد الله بضم الهمزة وسكون السين جمع اسد قوله يتقاتل في محل النصب لانه صفة قوله اسد اسدا قوله فاداه الى بتشديد اليا قوله خرافا بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء هو البستان قوله تاملته اى اتخذته اصل الما والواقنيته ويقال مال مؤنل ومجد مؤنل اى مجموع خواصل وقال الكرمانى فان قلت اول القصة وهو طالب البيعة

تخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا تخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله ﷺ له ان يعطى من شاء ويمنع من شاء *

﴿ قال لي عبد الله بن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأداه إلى ﴾

عبد الله هو ابن صالح كاتب الليث بن سعد والبخاري يعتمد في الشواهد قوله فقام يعني موضع فامر *

﴿ وقال أهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته أو قبلها وأو أقر خصم عنده لا آخر بحق في مجلس القضاء فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعوا بشاهدين فيحضرهما إقراره. وقال بعض أهل العراق ما سمع أو رآه في مجلس القضاء قضي وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضي به لأنه مؤتمن وإما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشاهد وقال بعضهم يقضي بعلمه في الأموال ولا يقضي في غيرها ﴾

أراد بأهل الحجاز مالكا ومن وافقه في هذه المسألة قوله ولو أقر خصم الى قوله فيحضرهما إقراره بضم الياء من الاحضار وهو قول ابن القاسم واشبه قوله وقال بعض أهل العراق أراد بهم باحقيقة ومن تبعه وهو قول مطارف وابن الماجشون واصبح وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل ويوافقه ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم أنكره فقضى عليه باعتراقه فقال أنقض على بغير بيعة فقال شهدت عليك ابن اخت خالتك يعني نفسه قوله « وقال آخرون منهم » أي من أهل العراق وأراد بهم أبابو سف ومن تبعه ووافقه الشافعي رحمه الله تعالى قوله « وقال بعضهم » يعني من أهل العراق وأراد بهم أبابو سف فيما نقله الكرايبي عنه *

﴿ وقال القاسم لا ينبغي للحاكم أن يقضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه ترمض التهمة نفسه عند المسلمين وإقامتهم في الظنون وقد كرهه النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال إنما هي صفة ﴾

القاسم إذا أطلق يراد به ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاله الكرماني وقال بعضهم كنت اظن انه ابن محمد بن أبي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة من أهل المدينة لانه اذا اطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رأيت في رواية عن أبي ذر انه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فان كان كذلك فقد خالف اصحابه الكوفيين ووافق أهل المدينة انتهى قلت الكلام في صحة رواية أبي ذر على أن هذه المسألة فقهية وعند الفقهاء اذا أطلق القاسم يراد به القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ولئن سلمنا صحة رواية أبي ذر فاطباق الفقهاء على أنه اذا أطلق يراد به ابن محمد بن أبي بكر ارجح من كلام غيرهم قوله ان يقضي بضم الياء آخر الحروف من الامضاء هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ان يقضي قوله دون علم غيره أي اذا كان وحده طالما به لا غيره قوله ولكن فيه ترمضا بتشديد النون وترمضا منصوب لانه اسم لكن وفي بعض النسخ بالتخفيف فعل هذا قوله تعرض بالرفع وارتفاعه على أنه مبتدأ وخبره قوله فيه مقدما قوله وإيقاعا نصب عطفا على ترمضا وقال الكرماني منصوب بانه مفعول معه والمامل ههنا ما يلزم الظرف قوله وقد كرهه النبي ﷺ الظن ذكره في معرض الاستدلال في نفى قضاء الحاكم في أمر بعلمه دون علم غيره لان فيه إيقاع نفسه في الظن والنبي ﷺ كره الظن الا يرى أنه قال للرجلين اللذين مرابه وصفية بنت حبي زوجها منه انما هذه صفة على ما يأتي الآن عقيب هذا الاثر انما قال ذلك خوفا من وقوع الظن الفاسد لها في قلبه ما لان الشيطان

مطابقة لترجمة في قوله وتطاووا والعقدي هو عبد الملك بن عمرو بن قيس ونسبته الى المقدبة بتحتين وهم قوم من فليس
 وهم صنف من الازد وسعيد بن ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والحديث مرسل لان
 ابا بردة من التابعين سمع ابا وجعاء آخر من من الصحابة كان على قضاء الكوفة فمزل له الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة
 اربع ومائة والحديث معنى في اواخر المغازي في بث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع فانه اخرجه هناك
 من طرق ومضى الكلام فيه قوله بث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسي القائل هو ابو بردة وابو موسى الاشعري
 قوله «يسر او لا تسر» اي خذا بما فيه اليسر وأخذها ذلك هو عين تركها للسر قوله «وبشر» اي بمسا فيه تطيب
 للنفوس ولا تفرا بما لا يقد الى ما فيه الشدة قوله وتطاووا اي تحابوا فانه متى وقع الخلاف وقع التباغض قوله فقال له
 اي فقال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يصنع بارضنا بالبع والدليل على ان القائل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابو موسى ما تقدم في آخر المغازي الذي ذكرناه الآن عن ابي موسى ان النبي ﷺ بثه الى اليمن فسأله عن ائمة تمنع
 بها فقال وما هي قال البع والمزر والبع بكسر الباء الموحدة وسكون الراء المنة من فوق وبالعين المهملة وقد فسر
 أبو بردة في الحديث الذي تقدم بانه في هذا الميل والمزر بكسر الميم وسكون الراء وبالعين المهملة قوله «فقال» اي
 رسول الله ﷺ «كل مسكر حرام» وقال صاحب التوضيح في رد على أبي حنيفة ومن وافقه قلت هذا كلام ساقط
 صحيح ففي أي موضع قال ابو حنيفة ان المسكر ليس بحرام حتى يشنع هذا التشنيع الباطل
 ﴿وقال النضر وأبو داود ويزيد بن هرون وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبيه عن
 جده عن النبي ﷺ﴾

اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق قدر فمه هو لاه المذكورون وهم النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن
 شميل مصغر شمل بالشين المعجمة ابن حرسه ابو الحسن المازني مات اول سنة اربع ومائتين وابوداود سليمان بن داود
 الطيالسي من رجال مسلم ويزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي وكيع بن الجراح الكوفي اربعتهم روى عن شعبة بن
 الحجاج عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي ﷺ والضمير في جده يرجع
 الى سعيد ورواية النضر وابي داود وكيع تقدمت في اواخر المغازي في باب بث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن ورواية يزيد بن
 هرون وصاحبها ابو عوانة في صحيحه وفيه تقديم فاضل الصحابة على العمل واختصاص العلماء منهم وفي التوضيح وفي
 الحديث اشتراكها في العمل في اليمن والمذكور في غيره أنه تقدم كل واحد منهما على خلاف والمخلاف الكورة واليمن
 مخلافان قلت كان محل هذا التبع وهو ما تعالى من بلاد اليمن وعمل ابي موسى التهامي وما انخفض منها *

﴿باب اجابة الحاكم الدعوة﴾

اي هذا باب في بيان اجابة الحاكم الدعوة بفتح الدال وبالكسر في النسب وادعى ابن بطال الاتفاق على وجوب اجابة
 دعوة الولية واختلافهم في غيرها من الدعوات ونظروا فيه *

﴿وقد أجاب عثمان بن عفان لأمير المؤمنين﴾

هذا يوضح معنى الترجمة فانه لم يذكر فيها الحكم واجابة عثمان لعبد المغيرة دليل الوجوب وظاهر الامر ايضا في قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم (اجيبوا الداعي) ولكن لا يجاب الاجابة شرائط مذكورة في الفروع الفقهية والاثار المذكور
 وصله ابو محمد بن سعد في فوائده بسند صحيح الى ابي عثمان النهدي ان عثمان بن عفان اجاب عبدا للمغيرة بن شعبة دعاه
 وهو صائم فقال اردت ان اجيب الداعي وادعوا بالبركة

٣٥ - ﴿حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور عن أبي وإيل

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فُكروا العاني وأجيبوا الداعي ﴿١﴾
مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى هو القحطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتز وأبو وائل شقيق بن سلمة
والحديث قدمه في الولية وغيرها باتم من هذا قوله العاني أي الأسير في أيدي الكفار قوله الداعي أي إلى الطعام

باب هدايا المأمال

أي هذا باب في بيان حكم الهدايا التي تهدي إلى الممال بضم الميم وتشديد الميم جمع عامل وهو الذي يتولى أمرا من
أمر المسلمين وروى أحمد بن حنبل حديث أبي حنيفة رحمه الله هدايا الممال غلول ويروى هدايا الأمر غلول

٣٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن الزهري أنه سمع مروة أخبرنا أبو حمزة
الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن الأتبية على
صدقة فلما قدم قال هذا آتكم وهذا هدي لي فقام النبي ﷺ على المنبر قال سفيان أيضا فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال عامل نبيه فيأتي يقول هذا آت وهذا لي فلما
جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم
القيامة يحمله على رقبته إن كان يهمل له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة فيعر ثم رفع يديه حتى
رأى أظفره إبطيه ألا هل بلغت ثلاثا ﴿٢﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأبو حمزة اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر
والحديث قدمه في الزكاة بن يوسف بن موسى وفي الجملة والتذرع عن أبي الجهم وفي الهبة عن عبد الله بن محمد وفي
ترك الحبل عن عبيد بن إسماعيل وأخرجه مسام في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه أبو داود في
الخراج عن أبي الطاهر وغيره قوله «من بني أسد» قيل وقع هنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ووقع في الهبة من
بني الأزدي والسين ثاقب زايًا ووقع في رواية الأصلي من بني الأسد بالالف واللام قوله «ابن الأتبية» بضم الهمزة
وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ويقال الأتبية بضم اللام وسكون
التاء المثناة من فوق وبفتحها وكسر الباء الموحدة ووقع اسمهم باللام وهي اسم أمه وقال ابن دريد بنو أبطى
من العرب منهم ابن الأتبية رجل من الأزدي ويقال فيه الأسد بالسين واسمه دراء على وزن فعال قوله قال سفيان أيضا أي
قال سفيان بن عيينة تارة قام وتارة صعد قوله إن كان يهمل له رغاء أي الذي يهمل له يهمل البعير يرفع على الذكور
والأنثى من الأبل ويجمع على أبعرة وبعران والراء بضم الراء وتخفيف العين المعجمة مع المد وهو صوت البعير
والخوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويروى جوار بالميم والهمزة من يجارون كصوت البقرة
وسمى هذا قوله «أو شاة يعر» بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الباء آخر الحروف وبفتح السين المهملة ويجوز
كسرهما ووقع عند ابن التين أو شاة طمايع بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف العين المهملة وهو صوت الشاة الشديد
قاله القزاز وقال غيره بضم أوله صوت الممر يمرت العنز تيعر بالفتح والكسر تمار إذا صاحت قوله عفرة إبطيه بضم
العين المهملة وسكون الفاء وبالراء البيضاء الخاطلة للحمرة ونحوه ويروى عفرتي إبطيه وفي رواية أبي ذر عفر
إبطيه بفتح العين وسكون الفاء ويروى بفتح الفاء أيضا بلاهاء قوله «إلا» بالتخفيف وبلغت بالشدائد قوله ثلاثا
أي قالها ثلاث مرات وفي الهبة الأهم هل بلغت ثلاثا وفي رواية مسلم هل بلغت مرتين والمعنى بلغت حكم الله إليكم
امتناعا لقوله تعالى ﴿بلغ﴾ *

﴿ قَالَ سَفِيَانُ قَصَّهُ هَلِيمَةُ الزُّهْرِيُّ وَزَادَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعَ أَذْنَايَ وَأَبْصَرْتُهُ هَمِينَ وَسَأَلُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِيَ وَلَمْ يَقُلِ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ أَذْنِي ﴾

سفيان هو ابن عيينة قوله «وزاد هشام عن أبيه» أي عروة هو أيضا من مقول سفيان وليس تعليقاً من البخاري قوله «سمع أذنائي» بالثنية ويروي بالافراد وسمع بصيغة الماضي وقال عياض بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين للكثر وفي رواية لمسلم بصر وسمع بالسكون فيهما والثنية في أذني وعيني وفي رواية له بصرعينائي وسمع أذنائي وفي رواية أبي عوانة بصرعينا أبي حميد وسمع أذناه في رواية لمسلم عن عروة قلت لأبي حميد اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فيه إلى أذني قال النورى معناه انني اعلمه علماً يقينياً لا اشك في علمي به قوله «وسألو» أي اسألوا قوله «فانه» أي فان زيد بن ثابت سمعه معي وفي رواية الحميدي فانه كان حاضر امي قوله «ولم يقل الزهري سمع أذني» هو ايضا من مقول سفيان به

﴿ خَوَارُ صَوْتٌ وَالْجَوَارُ مِنْ تَجَارُونَ كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ ﴾

هذا من كلام البخاري وقع هنا في رواية أبي ذر عن الكشي عن قوله «خوار» بضم الخاء المعجمة وفسره بقوله صوت قوله «والجوار» بضم الجيم وبالهمزة وأشار بقوله من تجارون إلى ما في سورة قدا فلع (بالعذاب اذا هم يجارون) قال ابو عبيدة أي يرفعون اصواتهم كجوار النور والحاصل انه بالجيم وبالخاء المعجمة بمعنى الا انه بالخاء للبقرة وغيرهما من الحيوان وبالجيم للبقرة والناس قال الله تعالى (يالي تجارون) وفيه ان ما اهدى إلى العمال وخدمة السلطان بسبب السطوة انه لبيت المال الا ان الامام اذا اباح له قبول الهدية لنفسه فهو يطيب له كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعاذرين به إلى النبي فند علمت الذي دار عليك في مالك واني قد طيبت لك الهدية فقبلها بما عاذ واني بما اهدى اليه رسول الله ﷺ فوجدته قد توفي فاخبر بذلك الصديق رضي الله تعالى عنه فاجازه ذكره ابن بطال وقال ابن القيم هدايا العمال رشوة وليست بهدية اذ لو لا العمل لم يهد له كافي عليه الشارح وهدية القاضى سمحت ولا تملك به

﴿ بَابُ احْتِقَاضِ الْمَوَالِي وَاسْتِمْهَالِهِمْ ﴾

أي هذا باب احتقاض الموالى أي توليتهم القضاء واستمهلهم أي على امرة البلاد حراً او خراجاً او صلاة والمراد بالموالى العتق والاصل في هذا الباب ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقد قدم الشارح في العمل والصلاة والسماية المفضول مع وجود الفاضل توسعة منه على الناس ورفقا بهم

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ هُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ جَرِيحَ بْنَ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدٍ قُبَاءَ فِيمَ سَمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ﴾

مطابقه للترجمة وهو ان سالتا قدم وهو مولى على من ذكر من الاحرار ظهرة وعثمان بن صالح السهمي المصري وابن جريج عبد الملك والحديث من افراد وسالم مولى ابي حذيفة قال ابو عمر سالم بن معقل فتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفة بن عتبة من اهل فارس من اصطخرو قيل انه من المعجم وكان من فضلاء الموالى ومن خيار الصحابة وكبارهم وبعد في القراء وكان عبد البثينة بنت يسار زوج ابي حذيفة فاعتقه سائبة فأنقطع إلى ابي حذيفة فتنبأه وزوجه من بنت اخته فاطمة بنت الوليد بن عتبة قوله «يوم المهاجرين الاولين» هم الذين صلوا إلى القبلتين وفي الكشف هم الذين شهدوا بدرًا قوله «قباء» محمداً وغير محمود منصرفا وغير منصرف قوله «ابو سامة» بن عبد الأسد الخزومي زوج

ام سلمة قبل النبي ﷺ ام المؤمنين وزيد بن حارثة كذا قاله بعضهم وقال الكرماني زيد بن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها والظاهر ان الصواب معه وعامر بن ربيعة المعزى بالذون والزاى اسلم قديما وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين فان قلت عبد الله بن بكر رضى الله تعالى عنه في مؤلام مشكل جدا لانه انما هاجر في صحبة النبي ﷺ قلت لا اشكال الاعلى قول ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبي ﷺ واجاب البيهقي بان يحتمل ان يكون سالم استمر يومهم بعد ان تحول النبي ﷺ الى المدينة ونزل بدرا رابى ايوب قبل بناء مسجده بهاف يحتمل ان يقال وكان ابو بكر يصلى خلفه اذا جاء الى قباء

بابُ العرفاء للناس

اي هذا باب في امر العرفاء وهو جمع عرف وهو القائم بامر طائفة من الناس وفي التوضيح اتخاذ العرفاء النظار سنة لان الامام لا يمكنه ان يباشر بنفسه جميع الامور فلا بد من قوم يختارهم لمونه وكفايته *

٣٨ - **حدثنا** اسماعيل بن ابي اويس **حدثني** اسماعيل بن ابراهيم عن محمد بن موسى بن عتبة قال ابن شهاب **حدثني** عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمسيور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمون في عتيق سبي هوازن فقال ائني لا اذري من اذن منكم ممن اذن فارجموا حتى يرفع اليينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله ﷺ فاخبروه ان الناس قد طيبوا واذنوا *

مطابقته للترجمة ظاهرة واما عمار بن ابراهيم بن عتبة بن ابي عياش يروى عن عمه موسى بن عتبة ورجال هذا الحديث كلهم مدنيون والسور بكسر الهمزة الميم ابن مخزومة بفتح الميمين وبالحاء المعجمة والحديث مضى في غزوة حنين قوله « حين اذن لهم المسلمون » اي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن تبعه او من اقامه في ذلك وروى حين اذنه بالافراد وكذا في رواية النسائي قوله « هوازن » قبيلة قوله « من اذن منكم من لم ياذن » كذا في رواية غير الكشميني وكذا للنسائي وفي رواية الكشميني من اذن فيكم قوله « قد طيبوا » اي تركوا السبايا بطيب انفسهم واذنوا في اعتقادهم واطلاقهم *

باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك

اي هذا باب في بيان ما يكره من ثناء السلطان اي من ثناء الناس على السلطان والاضافة فيه اضافة الى المفعول اي الثناء بخضرتة بقرينة قوله واذا خرج يعني من عنده قال غير ذلك اي غير الثناء بالمدح وغيره المهجو والخوض فيه بذكر مساويه *

٣٩ - **حدثنا** ابو نعيم **حدثنا** عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال اناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما ننتسكلم اذا خرجنا من هديهم قال كئنا نعدده نفاقا *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين قوله « قال اناس » سعى منهم عروة بن الزبير ومجاهد وابو اسحق الشيباني ووقع عند الحسن بن سفيان من طريق معاذ عن عاصم عن ابيه دخل رجل على ابن عمر اخرجاه ابو نعيم من طريقه قوله على سلطاننا وفي رواية الطيالسي عن عاصم سلاطينا بصيغة الجمع قوله فنددناهم اي نقي عليهم وفي رواية العياشي

فنتكلم بين أيديهم بشيء وفي رواية عروة بن الزبير عند الحارث بن أبي أسامة قال أتيت ابن عمر فقلت انا نجلس الى أئمتنا هؤلاء فيتكلمون بشيء نعلم ان الحق غيرهم فمن صدقهم فقال كنا نعد هذا نفاقا فلا أدري كيف هو عندكم قوله «كنا نعد» من المدة هكذا في رواية أبي ذرولة عن الكشميهني كنا نعد هذا وعند ابن بطال كنا نعد ذلك بدل هذا قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر ولا ينبغي المؤمن ان يثق على سلطان أو غيره في وجهه وهو عنده مستحق للذم ولا يقول بحضرته خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل الرضا عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضى كل فريق منهم ويريد انه منهم وهذه المذاهب محرمة على المؤمنين فان قلت هذا الحديث وحديث أبي هريرة الذي يأتي الآن يمارضان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للذي استأذن عليه بمس ابن العشير ثم نقاه بوجه طلق وترحيب قلت لا يمارضه لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قاله عنه بل ابقاه على التجريح عند السامع ثم بفضل عليه بحسن اللقاء والترحيب لما كان يلزمه صلى الله تعالى عليه وسلم من الاستئلاف وكان يلزمه التعريف لخاصته باهل التخليط والتممة بالنفاق *

٤٠ - **حدثنا قتيبة** حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمار عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **مطابقه** للترجمة من حيث ان ذا الوجهين ايضا يثق على قوم ثم يأتي الى قوم آخر فيتكلم بخلافه ويزيد من الزيادة ابن حبيب المصري من صفار التابعين وعراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك النفازي المدني والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة ومحمد بن ربيع كلاهما عن الليث قوله ذو الوجهين ليس المراد منه حقيقة الوجه بل هو مجاز عن الجنتين مثل المدحة والمذمة قال الله تعالى (واذا القوا الذين آمنوا قائلوا آمنا واذا خلو الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون) اي شر الناس المنافقون قال الكرماني فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفر ام لا فكيف يكون سواء في القسم الثاني قلت هو للتخليط والمستعمل والمراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين *

باب القضاء على الغائب

اي هذا باب في بيان القضاء اي الحكم على الغائب اي في حقوق الأدميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى اوقامت البينة على غائب بسرقة مثلا حكم بالمال دون القطع وقال ابن بطال اجاز مالك والليث والشافعي وأبو عبيد والجماعة الحكم على الغائب واستثنى ابن القاسم عن مالك ما يكون للغائب فيه حرج كالارض والعقار الا ان طال غيبته وانقطع خبره وانكر ابن الماجشون صحة ذلك عن مالك وقال العمل بالمدينة على الغائب مطلقا حتى لو غاب بعد ان يتوجه عليه الحكم قضى عليه وقال ابن أبي ليلى وأبو حنيفة لا يقضى على الغائب مطلقا وامان هرب او استتر بعد اقامة البينة فينادى القاضي عليه ثلاثا فان جاء والا انفذ الحكم عليه وقال ابن قدامة اجاز ايضا ابن شبرمة والاوزاعي واستحقاق وهو احدي الروايين عن احمد ومنعه ايضا الشيبني والثوري وهي الرواية الاخرى عن احمد *

٤١ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا سفيان عن هشام بن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان هبة قالت لاني صلى الله عليه وسلم إن أبافئان رجل شحيح فأحتاج أن آخذ من ماله قال خني ما يكفيك وولئك بالمعروف *

لامطابقة بين الترجمة وحديث الباب لانه لا يحكم فيه على الغائب لان ابا سفيان كان حاضرا في البلد وايضا فان الحديث استغناء وجواب وليس يحكم لان الحكم له شروط واحتجاج الشافعي ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه اصلا على ما لا يخفى وقال صاحب التوضيح وقد تناقض الكوفيون في ذلك فقالوا لو ادعى رجل عندها كم أن له على غائب حقا وجاء رجل فقال أنه كفيله واعترف له الرجل بأنه كفيله الا أنه قال لا شيء له عليه وقال ابو حنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وكذلك إذا قامت وطلبت النفقة من مال زوجها فإنه يحكم لها عليه بها عندهم انتهى قلت سبحانه الله كيف يقول صاحب التوضيح وقال ابو حنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وابو حنيفة لم يحكم على الغائب وانما يحكم على الكفيل وهو حاضرو في ضمن هذا يقع على الغائب والضمينيات لا المال وايضا انكار المدعى عليه شرط جواز القضاء باليدنة ليقع قاطعا للمقصومة ولم يوجد الا انكار فلا يجوز الا ان يحضر من يقوم مقامه كالكفيل والوكيل والوصي وكذلك في المسألة الثانية لا يحكم القاضي على الغائب بل يفرض في ماله المودع عند احد اول الدين او المضاربة ولكن بشروط وهي ان يعلم القاضي بذلك المال وبالتسكاح او باعترا ف من كان المال في يده بالمال والتسكاح وبتحليفه اياها على عدم النفقة واخذ الكفيل منها وشيخ البخاري محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قد مضى عن قريب في باب من رأى للقاضي ان يحكم بعلمه *

«باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذهُ فإنَّ قضاء الحاكِم لا يُجِلُّ حراماً ولا يُحرِّمُ حلالاً» اهـ
 اى هذا باب يذكر فيه من قضى له على صيغة الجهر وله بحق اخيه انما ذكر بالاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصمه وهو اعم من ان يكون مسلما او ذميا او مهادا او مرتدا لان الحكم في الكل سواء وقيل يحتمل ان يكون هذا من باب التمهيج وعبر بقوله بحق اخيه مراعاة لالفاظ الخبر الذي تقدم في ترك الحيل من طريق الزوري عن هشام بن عروة قوله «فان قضاء الحاكم الى آخره هذا الكلام من كلام الشافعي فانه لما ذكر هذا الحديث قال فيه دلالة على ان الامة انما كفوا القضاء على الظاهر وفيه ان قضاء القاضي لا يحرم حلالا ولا يجل حراما وتحريم هذا الكلام ان مذهب الشافعي واحمد وابي ثور وداود وسائر الظاهرية ان كل قضاء قضى به الحاكم من تملك مال او ازالة ملك او اثبات تسكاح او من حله بطلاق او بما أشبه ذلك ان ذلك كله على حكم الباطن فان كان ذلك في الباطن فهو في الظاهر وجب ذلك على ما حكم به وان كان ذلك في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان على خلاف ما حكم به بشهادتهما على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تملك ولا تحريم ولا تجل ولا يحرم ما كان حلالا ولا قبل قضاؤه انما القاضي منفذ على الممتنع فقط لامرية له سوى هذا وقال الشعبي وابو حنيفة ومحمد ما كان من تملك مال فهو على حكم الباطن وما كان من ذلك من قضاء بطلاق او تسكاح بشهود ظاهريهم العدالة وباطنهم الجراحة فحكم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم الذي تعبد الله ان يحكم بشهادة مثلهم معه فذلك يجوزهم في الباطن لكفايته في الظاهر »

٤٢ - «حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعيد عن صالح عن ابن شبيب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بين أبي حمزة فخرج إليهم

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاقضى له بذلك الى آخر الحديث وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث قدم في المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله ايضا وفي الشهادات وفي الاحكام عن القنبي وفي الاحكام ايضا عن ابي اليمان وفي ترك الحيل عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه قوله خصومة وفي رواية شبيب عن الزهري جلبة بفتح الجيم واللام وهو اختلاط الاصوات وفي رواية الطحاوي جلبة خصام عند بابيه والخصام جمع خصيم كالكرام جمع كريم وفي رواية مسلم جلبة خصم وله في رواية من طريق معمر عن هشام جلبة بتقديم اللام على الجيم وهي لغة في جلبة ولم يعين اصحاب الجلبة وفي رواية ابي داود تاتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلان يختصمان واما الخصومة ففي رواية عبد الله بن رافع انها كانت في مواريث لها وروى الطحاوي بسنده الى عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت جاء رجلان من الانصار يختصمان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما انا بشر الحديث قوله «باب حججته» وفي رواية مسلم عند بابيه والحجزة هي منزل ام سلمة وكانت الخصومة في مواريث واشياء بينها قد درست وليست لها بينة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم في رواية معمر باباب ام سلمة قوله انما انا بشر البشر يطابق على الجماعة والواحد يعني انه منهم والمراد انهم شارك للبشر في اصل الخلقة ولو زاد عليهم بالمازيا التي اخنص بها في ذاته وصفاته وقد ذكرت في شرح معاني الآثار في قوله انما انا بشر اى من البشر ولا أدري باطن ما بيننا كون فيه عندى ويختصمون فيه لدى وانما اقضى بينكم على ظاهر ما تقاتلون فاذا كان الانبياء عليهم السلام لا يعلمون ذلك فغير جائز ان تصح دعوة غيرهم من كاهن او منجم العلم وانما يعلم الانبياء من الغيب ما علموا به بوجه من الوحى قوله فاعمل استعمل استعمال عسى وبينها معاوضة قوله ابلاغ من بعض اى افسح في كلامه واقدّر على اظهار وجهه وفي رواية سفيان الثوري في ترك الحيل لعل بعضكم ان يكون الحق محججته من بعض قوله «فاحسب انه صادق» هذا يؤذن ان في الكلام حذفا تقديره هو في الباطن كاذب وفي رواية معمر فاطنه صادقا قوله فاقضى له بذلك اى احكم له بما يندكره بظنى انه صادق وفي رواية ابي داود من طريق الثوري «فاقضى له عليه على نحو ما سمع» وفي رواية عبد الله بن رافع انى انما اقضى بينكم برأى فيما لم ينزل على فيه قوله فن قضيت له بحق مسلم وفي رواية مالك ومعمر فن قضيت له بشىء من حق اخيه وفي رواية الثوري فن قضيت له من اخيه شيئا وكانه ضمن قضيت معنى اعطيت وعند ابي داود عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه فن قضيت له من حق اخيه بشىء فلا ياحذه قوله فانما سأل الضمير للحكومة التي تقع بينكم على هذا الوجه يعنى بحسب الظاهر قوله قطعة من النار تمثيل يفهم منه شدة التعذيب وهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى (انما يكون في بطونهم نارا) قوله فليأخذها اولئذ كذا وفي رواية يونس فليحملها اولئذها وزاد عبد الله بن رافع في آخر الحديث في رواية الطحاوي بعد ان قال فليأخذها اولئذها فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما ما حقى لآخى الاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذ فعلت هذا فاذهب فاقض ما حقى الحق ثم استهما ثم ليحل كل واحد منكما صاحبه قوله وتوخيا الحق اى تحريا له قوله ثم استهما اى ثم اقرعا فان قلت ما معنى او هنا قلت التخيير على سبيل التهديد اذ معلوم ان الماقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه وفيه من الفوائد ان البشر لا يعلمون ما غيب عنهم وستر عن الصنائع وان بعض الناس ادرى بما وضع الحجة وتصرف القول من بعض وان القاضي انما يقضى على الخصم بما يسمع منه من اقرار وانكارا وبينات على حسب ما حكته السنة في ذلك وان التجرى جائز في اداء المظالم وان الحاكيم يجوز له الاجتهاد فيما لم يكن فيه نص وان الصلح على الاذكار جائز خلافا لما فى قوله ابو عمرو ان الافتراء والاستهام جائز وقال ابو عمرو قد احتج اصحابنا بهذا الحديث في رد حكم القاضي بعلمه *

٤٣ - **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمة متى فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذ سعد فقال ابن أخي قد كان عهد إلى فيه فقام إليه عهد بن زمة فقال أخي وابن وليدة أبي وليدة على فراشه فتساقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد إلى فيه وقال عهد بن زمة أخي وابن وليدة أبي فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الك يا عهد بن زمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد لأفراش وللعاهر الحجر ثم قال يسودة بذت زمة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى ﴿

وجه إيراد هذا الحديث السابق أن الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الأمر خلاف ذلك فإنه **صلى الله عليه وسلم** حكم في ابن وليدة زمة بحسب الظاهر وإن كان في نفس الأمر ليس من زمة ولا يسمى ذلك خطأ في الاجتهاد فيدخل هذا في معنى الترجمة واسماعيل هو ابن أبي إسحق والحديث قدمه في البيوع في باب تفسير المشتبهات فإنه أخرجه هناك عن قزعة عن مالك وفي الفرائض عن قتيبة وفي المحاربين عن أبي الوليد ومضى الكلام فيه قوله كان عتبة يضم العين وسكون الهمزة من فوق قوله ابن وليدة زمة الوليدة الجارية وزمة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن قوله عهد إلى بتشديد الياء وعهدا وصى قوله فتساقوا وهو محي واحد بمد واحد والمراد هنا المسارعة وقوله هو لك أي أنه ابن أمته قوله وللعاهر أي الزاني قوله الحجر أي الخلية كما يقال بغية الحجر وقيل يراد به الحجر الذي يرمي به الحصن وليس بظاهر قوله احتجبي منه أي من الابن المتنازع فيه إنما قال ذلك تورعا واحتياطاً ﴿

باب الحكم في البئر ونحوها

أي هذا باب في بيان الحكم في البئر ونحوها مثل العوض والشرب بكسر الشين المعجمة

٤٤ - **حدثنا** إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل قال قال عهد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فإيهز إلا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله إن الذين يشترون بهمة الله الآية فجاء الأعمش وعهد الله يحدتهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** الك يدينه قلت لا قال فليحلف قلت إذ أبحاف فنزلت إن الذين يشترون بهمة الله الآية ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وقيل وجه دخول هذه الترجمة في الفصحة مع أنه لا فرق بين البئر والدار والمسد حتى ترجم على البئر وحدها أنه أراد الرد على من زعم أن الماء ملك حقيقة بالترجمة أنه ملك لوقوع الحكم بين المتخاصمين فيها انتهى قلت في أول كلامه ظاهر لأنه لم يقتصر في الترجمة على البئر وحدها بل قال ونحوها وفي آخر كلامه أيضا غفل لأنه ليس في الخبر تصريح بذلك كالمساء فكيف يصح الرد واسحاق بن نصر هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي البغاري روى عنه البغاري فتارة يقول حدثنا إسحاق بن نصر وتارة يقول إسحاق بن إبراهيم بن نصر وعبد الرزاق بن همام بالتحديد وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المنذر والأعمش هو سليمان وأبو وائل هو شقيق بن سلمة

وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الشرب قوله على يمين صبر اى يمين على حبس الشخص عندهما قوله يقتطع اى يكتب قطعة من المال لنفسه قوله وهو فيها فاجر اى كاذب والجملة حاوية قوله غضبان المراد من الغضب لازمه وهو العذاب لان الغضب لا يصح على الله لانه غليان دم القلب لا رادة الانتقام قوله الاشعث بالشين المعجمة وباءناه المثلثة ابن قيس الكندى قوله وعبد الله يحدثهم الواو فيه للحال قوله في بتشديد الياء قوله وفي رجل اسمه الجفشي الكندى ويقال الحضرمى قال ابو عمر يقال فيه بالحليم وبالحاء وبالحاء يكنى ابا الفخير ويقال اسمه جري بن معدان قدم على النبي ﷺ في وفد كندة قوله يحلف بالنصب

﴿ باب القضاء في كثير المال وقليله ﴾

اى هذا باب في بيان القضاء اى الحكم في كثير المال وقليله يعنى لافرق في الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك مال ولكن الاقل من درهم لا يعدم الا في العرف حتى انه لو قال لفلان على مال فانه لا يصدق في اقل من درهم والكثير ماله حد والمال الكثير نصاب الزكاة وقيل نصاب السرقة عشرة دراهم ثم قوله باب مبتدا محذوف الخبر وقوله القضاء مبتدا وقوله في كثير المال خبره تقديره القضاء واقع او ثابت او سواء في كثير المال وقليله وفي بعض النسخ باب القضاء في كثير المال وقليله سواء بالخبر البارز وقال بعضهم باب بالتنوين قلت لا يقال بالتنوين الا اذا قدر مبتدا قبله نحو هذا باب كذا ذكرناه لان الاعراب لا يكون الا في امر كبت

﴿ وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء ﴾

اى قل سفيان بن عيينة عن عبد الله بن شبرمة قاضى الكوفة وهكذا ذكر سفيان في جامعه عن ابن شبرمة

٤٥ - ﴿ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني هروثة بن الزبير أن زَيْدَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرْتَهُ عَنْ أُمِّ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ فَخَرَجَ حَاطِرٌ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِنِي غَلْظُكُمْ فَلَمَّا بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ أَقْبَى لَهُ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَمَنْ قَصَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَأَتَانِي هِيَ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلَمَّا أَخَذَهَا أَوْ لَبِثَهَا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله بحق مسلم لان الحق يتناول القليل والكثير والحديث مضى قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه هناك

﴿ باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وقد باع النبي ﷺ مدبراً ممن نعيم بن النحام ﴾

اى هذا باب في بيان حكم بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وهو جمع ضيعة وهي المتعار قاله السكرماني وقال ايضا هو من عطف الحس على العام قلت وقد فسر الجوهري الضيعة بالمعار ايضا وقال صاحب دستور اللغة الضيعة القرية قلت وفي اصطلاح الناس كذلك لا يهاقون الضيعة الا على القرية واليه اشار ابن الاثير ايضا ما يكون منه من امر رجل كالضيعة والتجارة والزراعة ونحو ذلك وذكره في باب الضاد مع الياء ثم قيل اما اضاف البيع الى الامام ليشير الى ان ذلك يقع منه في مال السفه او في وفاء دين الغائب او من يمتنع او غير ذلك ليشتم على الامام التصرف في الاموال في الجملة وقال المهابي انما يبيع الامام على الناس اموالهم اذا رأى منهم سفها في احوالهم فاما من ليس بسفيه فلا يبيع عليه شئ من ماله الا في حق يكون عليه قوله وقد باع النبي ﷺ مدبراً ممن نعيم بن النحام وانما ذكره في مرض الاستدلال لما ذكره قبله وانما باع مدبره لانه انفذ جميع ذات يده في المدبر لانه تعرض للملكة فنقض ﷺ فله وانما لم ينقض على الذي قال له

لا خلافة لانه لم يوت على نفسه جميع ماله ونعيم مضره او النعمان لانه عليه السلام قال سمعت نعمة نعيم أي سلمته في الجنة ولفظ الابن زائد وقال ابو عمر نعيم بن عبد الله النعمان القرشي العدوي وانما سمى النعمان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم فيها والنعمه السعة وقيل النعمنة الممدود آخرها فسمى بذلك النعمان كان قديم الاسلام يقال انه اسلام بعد عشرة انفس قبل اسلام عمر رضي الله عنه وكان يكتنأ اسلامه وكانت هجرته عام خيبر وقيل بل هاجر في ايام الحديبية وقبل اقامه مكة حتى كان قبل الفتح قتل باجناد بن شهيد سنة ثلاث عشرة في آخر خلافة ابي بكر رضي الله عنه وقيل قتل يوم اليرموك في رجب سنة خمس عشرة *

٤٦ - **حديث** ابن عمر رضي الله عنه حدثنا محمد بن يسير رضي الله عنه حدثنا اسماعيل رضي الله عنه حدثنا سلمة بن كميل رضي الله عنه عن عطاء بن جابر رضي الله عنه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم ارسل يشتمه اليه *

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن عمر هو محمد بن عبد الله بن عمر مضر نمر الحيوان المشهور ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسماعيل هو ابن ابي خالد وسلمة بن كميل مضر كهل وعطاء هو ابن ابي رباح يفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وجابر هو ابن عبد الله وكذا وقع في بعض النسخ والحديث مضى في البيوع واخرجه ابو داود في العتق عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن ابي داود الحراني وغيره واخرجه ابن ماجه عن شيخ البخاري وغيره قوله عن دبر يعني علق عتقه بمدموته ووقع هذا لكشمين عن دين يفتح الدال وسكون الياء اخر الحروف وبالنون قيل هو تصحيف والمشهور هو الاول والرجل المذكور هو ابو مذكور واسم الاسلام بمعقوب والمشتري نعيم النعمان *

باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الامر حديثا *

أي هذا باب في ذكر من لم يكترث أي لم يبال ولم يبالغ واصله من الكثر بفتح الكاف وسكون الراء وبالهاء المشددة يقال ما اكترت أي ما ابالي ولا يستعمل الا في النفي واستعماله في الاثبات شاذ وقال المصنف معنى هذه الترجمة ان الطعان اذا لم يعلم حال الطعان عليه فرماه بما ليس فيه لا بما يباله الكمال ولا يعمل بقوله بطعن من لا يعلم اشارة الى ان من طعن فاعلم انه يعمل بفعله طعن بامر محتمل كان ذلك راجعا الى رأي الامام *

٤٧ - **حديث** مؤتي بن اسماعيل رضي الله عنه حدثنا عبد العزيز بن مسلم رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمته وأمر عليهم أسامة بن زيد رضي الله عنه قطع في إمارته وقال إن تعلموا في إمارته فقد كنتم تعلمون في إمارته أبيه من قبله وأيم الله إن كان تخليفا فلا مرة وإن كان أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعدة *

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في آخر المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه ومضى الكلام فيه قوله «بمنه أي جيشا قوله» وأمر «بتشديد الميم أي جعله أميرا على الجيش قوله» قطع «في إمارته أي في إمارته» بفتح الهمزة قوله «أن تعلموا في إمارته أي في إمارته أسامة فقد كنتم تعلمون في إمارته أبيه أي أبي أسامة وهو زيد قوله» من قبله وذلك انهم طعنوا في إمارته زيد من قبل طعن أسامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أسامة الى الحرافات من جهينة وبعثه أميرا في غزوة مؤتة فاستشهد هناك وقال الكرمانى قالت النعمان الشرط سبب للجزاء متقدم عليه وهما ليس كذلك ثم أجاب بانه يؤلم مثله بالاخبار عندهم أي ان طعنهم فيه فاخبركم بانكم طعنتم من قبل في أبيه

وبلازمه عند البيهقيين أى ان طعنتم فيه تأتمتم بذلك لانه لم يكن حقوا لغيره انه كان خليفة بالامارة أشار اليه بقوله وايم الله الى آخره ولفظ ايم الله من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع بين وغيرهم يقول هو اسم موضوع للقسم قوله «ان كان» لفظا ان مخففة من المنقولة أصله انه كان أى ان زيدا بن أسامة كان خليفه أى لا نقال لامرته ومستحقا لها وفي رواية الكشميهني الامارة قوله وان كان أى وانه كان لمن أحب الناس الى بتشديد الياء قوله وان هذا أى وان زيدا هذا وأشار اليه لمن أحب الناس الى يمدده أى بعد أسامة فان قلت قد طعن على أسامة وايه ما ليس فيها ولم يعزل الشارع واحدا منها بل بين فضله ما ولم يستبرع عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه بهذا القول في سعد وعزله حين قذفه اهل الكوفة بما هو برى منه قلت عمر رضى الله تعالى عنه لم يعلم من مغيب امر سعد ما علمه الشارع من امر زيدا واسامة وانما قال عمر لسعد حين ذكر ان صلاته تشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الظن بل لم يقطع على ذلك كما قطع رسول الله ﷺ في امر زيدانه خليفه الامارة وقبل الطاعنون فيها من استصغار سنهما على من قدما عليه من مشيخة الصحابة وقيل هم المنافقون الذي كانوا يعاصون على رسول الله ﷺ وبه يحون آراءه *

﴿ باب الألد الخصم وهو الدائم في الخصومة ﴾

أى هذا باب في ذكر الادب بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال الخصم بفتح الحاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وفسره البخارى بقوله وهو الدائم الخصومة أراد ان خصومته لا تقطع *

﴿ ألدًا هو جًا ﴾

أشار به الى قوله (انتذر به قوما لدا) والد بضم اللام جمع الد والدوج بضم العين جمع اعوج وفسره به وفي رواية الكشميهني الد اعوج وفي تفسير عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة في قوله (قوما لدا) قال جدلا بالباطل *

٤٨ - ﴿ حديثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ أنقض الرجال إلى الله الألد الخصم ﴾
الترجمة والحديث واحد ويحيى هو القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن أبي مليكة هو عبد الله واسم ابن مليكة بضم الميم زهير والحديث مضى في المظالم عن ابى طاصم وفي التفسير عن قبيصة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه قال الكرمانى الانقض هو الكافر ثم قال معناه انقض الكفار الكافر المعاند وانقض الرجل الخصم من الادل الخصم قيل المعنى الثانى هو الاصول وهو اهم من ان يكون كافرا او مسلما *

﴿ باب إذا قضى الحاكم مجورا أو خلافا أهل العلم فهو رد ﴾

أى هذا باب فيه اذا قضى الحاكم مجورا أى بظلم أو قضى بحكم هو يخالف أهل العلم قوله « فهو رد » جواب اذا أى مردود يعنى ينقض وهذا لا خلاف فيه بين أهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتاويل كما صنع خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه على ما ياتى الآف فان الاثم فيه ساقط والعلمان لازم في ذلك عند عامة أهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطأ الحاكم في حكمه في قتل أو جراح فدية ذلك في بيت المال وكذا عند الثوري وابى حنيفة واحد واستحقاق وعند الاوزاعى وابى يوسف ومحمد والشافعى على عاقلة الامام *

٤٩ - **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الحارث وحدثني أنيس أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري
 عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فلم
 يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فاجل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيرة
 فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيرة فقلت والله لا أقتل أسيرة ولا يقتل رجل من أصحابي أسيرة
 فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد يعني من قتله الذين قالوا صبأنا قبل أن
 يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فإن فيه إشارة إلى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من
 أمرهم بقتلهم من المذكورين وقال الخطابي الحكمة في تبرئه صلى الله عليه وسلم من فعل خالد مع كونه لم يمتبه على ذلك لكونه
 مجتهدا أن يعرف أنه لم يأذن له في ذلك مشية أن يعتقد أحد أنه كان يأذنه ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن فعل مثله
 وقال ابن بطال الأنم وأن كان ساقطا عن المجتهد في الحكم إذا تبين أنه بخلاف جماعة أهل العلم لكن الضمان
 لازم المخطئ عند الأكثر مع الاختلاف وقد بيناه الآن أنه أخرج هذا الحديث من طريقين (أحدهما) عن محمود بن
 غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه (والآخر) عن نعيم بن نعيم بن النون وفتح العين الله الله ابن عباد الفاه بن شد يد الفاء المروزي الأعور ذو
 التصانيف المتبعين في القرآن وقيد فوات بسائر أسنة تسع وعشر بن ومائتين وفي رواية أبي ذر وحدثني أبو عبد الله بن عباد
 وفي رواية غيره قال أبو عبد الله حدثني أبو نعيم وأبو عبد الله هذا هو البخاري ونعيم يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي
 عن معمر إلى آخره والحدوث في أبي الفوارس في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة وهي
 قبيلة من عبد قيس قوله «صبأنا» من صبأ الرجل إذا خرج من دين إلى دين قوله «مما صنع خالد» أي من المعجزة في قتلهم
 وترك التبع في أمورهم

باب الإمام يأتي قوماً فيصالحهم

أي هذا باب فيه إمام إلى آخره وارتفاع الإمام بالابتداء وخبره يأتي قوماً قوله «فيصالحهم» وفي رواية الكشميهني ليصالح
 بينهم باللام بدل الفاء ويجوز إضافة الباب إلى الإمام أي هذا باب في أمر الإمام حال كونه يأتي قوماً لا يصلح
 الإصلاح بينهم

٥٥ - **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أبو حازم المديني عن سهل بن سعد الساعدي
 قال كان قتال بين بني همدان وبينهم وبينهم يومئذ قتال بين بني همدان وبينهم وبينهم يومئذ قتال بين بني همدان وبينهم وبينهم يومئذ
 حضرت صلاة العصر فاذن بالكل وأقام وأمر أبا بكر فتمقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة
 فتق الناس حتى قام خاف أبي بكر فتمقدم في الصف الذي يليه قال وصفتح القوم وكان أبو بكر
 إذا دخل في الصلاة لم يأنف حتى يفرغ فلهذا رأى المتصفيح لا يسلك عليه التفت فرأى النبي صلى الله
 عليه وسلم خلفه فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن امضيه وأومأ بيده هكذا وأبى أبو بكر

هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَسَى الْقَهْقَرَى فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ
تَقَدَّمَ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ إِذَا أُمِمْتُ إِلَيْكَ أَنْ
لَا تَكُونَ مَضِيَّتَ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَاةٍ أَنْ يَوْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لِلْقَوْمِ إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ
فَلْيَسْبَحِ الرِّجَالُ وَيُصَفِّحِ النِّسَاءُ

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو العمان محمد بن الفضل وحامدين زيدوكذا في بعض النسخ وأبو حازم بالحاء المهملة
والزاي سامة بن دينار المدني والحديث مضع في الصلاة في باب من دخل يؤم الناس قوله بين بن عمر وإي ابن عوف بالغاء
وهي قبيحة قوله فأذن بلال قيل ليس هذا محل الغاء وكان لا لشرط أو لظرفية واجيب بان جزاءه محذوف وهو
جاء المؤذن والغاء للمطاف عليه قوله «فشق الناس» فان قلت جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن التخطي
الحديث قلت الامام مستثنى من ذلك فله ان يتخطى الى موضعه وقال المذهب الشارع ليس كثيره في امر الصلاة وغيرها
فانه ليس لاحد ان يتقدم عليه فيها قوله «وصفح القوم» بتشديد الفاء من التصفيح وهو التصفيق وهو التصويت باليد
قوله «لا يمكك عليه» بلفظ الجھول ويروى عنه قوله «امضه» من الامضاء وهو الانفاذ قوله «هكذا» اي مشيراً
بالمكث في مكانه قوله «هنية» مصدر الهنة اصلها الهنوة اي زمانا يسيرا قوله «يحمد الله حال» اي يحمده الله على قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضاء والمكث في المكان وفي رواية الكشميهني فحمد الله
بالغاء قوله القهقري نوع من المشي وهو رجوع الى خلف قوله يا ابا بكر اصله يا ابا بكر حذفت الالف للتخفيف قوله
اذا اي حين اومات اليك قوله مضيت اي تقدمت قوله لم يكن لابن ابي قحافة بضم القاف وفتح الحاء المهملة والغاء
وهو كنية والداني بكر واسمه عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه انما قال هكذا ولم
يقل لي اولاني بكر تحقيرا لنفسه واستصغاراً لمرتبة عند رسول الله ﷺ قوله اذا نابتكم بالنون اي اذا اصابتكم امر
ويروى اذا رايكم اي صنع لكم حاجة فليسبح الرجال اي ليقولوا سبحان الله قوله وليصفح النساء من التصفيح وقدم
تفسيره وهو ان تفرغ يدها على ظهر يدها الاخرى *

بابُ يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا

اي هذا باب في بيان ما يستحب لكتاب الحكم ان يكون اميناً في كتابته بميدان الطم ولا يخذل اكثر من اجرة
المثل في موضع يجوز له الاخذ ولا يخذل مثل ما يخذل غالب شهوده مصر قوله عاقلا يعني لا يكون مغفلاً مثل بعض فضاة
مصر لان المغفل يخذع ويضيع حقوق الناس ولا سيما اذا كان لا يخرج من كلام بعض خواصه من كايين اموال الناس
المفسدين وعن الشافعي رضي الله تعالى عنه ينبغي لكتاب القاضي ان يكون عاقلاً لا يخذع ويحرص على ان يكون فقيهاً لا
يؤتى من جهله ويكون بعيداً *

٥١ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ** اللَّهُ أَبُو نَابِتٍ حَدَّثَنَا **إِبْرَاهِيمُ بْنُ صُهَيْبٍ** عَنْ **ابْنِ شِهَابٍ** عَنْ
هَبَيْبِ بْنِ السَّبَّاحِ عَنْ **زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ** قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ **أَبُو بَكْرٍ** لِمَقْتَلِ **أَهْلِ الْيَمَامَةِ** وَعِنْدَهُ
عُمَرُ فَقَالَ **أَبُو بَكْرٍ** إِنَّ **عُمَرَ** أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ **الْقَتْلَ** قَدْ **اضْمَحَرَّ** يَوْمَ **الْيَمَامَةِ** بِقُرْآنِ **الْقُرْآنِ** وَإِنِّي **أَخْشَى**
أَنْ **يَسْمَحَ** **الْقَتْلُ** **بِقُرْآنِ الْقُرْآنِ** فِي **الْمَوَاطِنِ** كُلِّهَا فَيَذْهَبَ **قُرْآنُ** كَثِيرٍ وَإِنِّي **أُرَى** أَنْ **تَأْمُرَ** **بِجَمْعِ**
الْقُرْآنِ أَنْ **قُلْتُ** **كَيْفَ** **أَفْعَلُ** **شَيْئًا** لَمْ **يَفْعَلْهُ** **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** فَقَالَ **عُمَرُ** **هُوَ** **وَاللَّهِ** **خَيْرٌ** **فَلَمْ**

يَزَلْ عُمَرُ بِرَأْيِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ
الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَقْبَلُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ قَالَ زَيْدٌ قَوْلَ اللَّهِ أَوْ كَلَّفَنِي ثَقَلًا جَبِيلًا مِنْ الْجِبَالِ
مَا كَانَ يَثْقُلُ عَلَيَّ عَمَّا كَلَّفَنِي مِنَ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَقَعْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يَحُثُّ مُرَاجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي
شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى فَتَمَدَّتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَةً مِنَ الْعُسْبِ
وَالرَّقَاعِ وَالْأَخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى
آخِرِهَا مَعَ خَزِيمَةٍ أَوْ أُنِيَ خَزِيمَةٌ فَأَلْحَقْتُهُمَا فِي سُورَتِهِمَا وَكَانَتِ الصَّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ هِنْدٌ عُمَرُ حَيَاتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بَدَتْ عُمَرُ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
هَبِيبٍ اللَّهُ الْأَخَافُ يَعْنِي الْخَرْفَ ﴿

مطابقاً للترجمة تؤخذ من قوله وإنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وعمر بن عبد الله بن مفر العبد ابن ثابت مولى عثمان
رضي الله تعالى عنه وأبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبيد
مصر عبد بن المبارك بالسين المهمة وتشديد الباء الموحدة التقى والحديث مضى في تفسير سورة براءة وفي فضائل
انقرآن ومضى الكلام فيه قوله باليامة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الأولى جارية زرقاء كانت تبصر الركب
من مسيرة ثلاثة أيام وبلاذ الخون منسوبة إليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلة الكذاب وقتل من القراء سبعون أو سبع مائة
قوله استعجراي أشيدو كثر قوله خير يحتمل أن يكون الفعل التفضيل وأن لا يكون قيل كيف يكون فعلهم خير إنما كان في
زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجيب يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك كان خيرا في زمانه اندم
تمام النزول واحتال النسخ فوجهت بين الدفتين وسارت به الركب إلى البلدان ثم نسخ لادى ذلك إلى اختلاف
عظيم قوله من العسب بضم العين وسكون السين المهملة جمع العسب وهو الحجر الأبيض وقيل الخرف قوله مع خزيمة بن ثابت
الانصارى قوله أو أُنِيَ خزيمة من الراوى وأبو خزيمة بن نواس بن يزيد بن أصرم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد
وتوفي في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قيل قدم في باب جمع القرآن أن الآية التي مع خزيمة (من المؤمنين رجال
صدقوا ما عهدوا الله عليه) من سورة الأحزاب اجيب بأن آية التوبة كانت عند النقل من العسب إلى الصحف وآية
الأحزاب عند النقل من الصحيفة إلى المصحف قيل كيف المحقق بالقرآن وشرطه التواتر قيل له معناه لم يجدوها
مكتوبة عند غيره قيل لها كان متواترا فيها هذا التبع اجيب للاستظهار لاسيما وقد كتب بين يدي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة أخرى أم لا قيل ما وجه ما اشتهر أن عثمان هو جامع القرآن اجيب بأن المصحف
كانت مشتملة على جميع أحرفه ووجوهه التي نزل بها فجر عثمان اللغة القرشية منها أو كانت مصحفاً لها مصحفاً واحداً مع
الناس عليها أما الجامع الحقيقي سور وآيات فهو رسول الله ﷺ بالوحى قوله قال محمد بن عبد الله هو شيخ البخارى
فانه فسر الاخاف بالخرف ﴿

﴿ بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَمَّالِهِ وَالْقَاضِي إِلَى أَمَنَائِهِ ﴾

أى هذا باب في بيان كتاب الحاكم إلى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع طمأن وهو الذى يؤله الحاكم على بل لجمع خراجها

او زكاتها او الصلاة باهلها او التاميل على جهاد عدوها و كتاب القاضي الى امثاله جمع امين وهو الذي يوايه القاضي في ضبط
اموال الناس نحو الجباة والشهود الذين يكتبون معهم *

٥٢ - **حديث** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي ليلى ح وحديثنا اسمعيل حديثي مالك
عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن سهل بن ابي حنيفة انه اخبره هو
ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل وحيصة خرجا الى خيبر بن جهدي اصحابهم فاخبر
حيصة ان عبد الله قتل وطرح في قبر او عذب فاني يبرء فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه
والله ثم اقبل حتى قدم على قومه قد كراهم واقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منته
وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليمسككم وهو الذي كان يخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لحيصة كبر كبر يريد السن فتسككم حويصة ثم تكلم حويصة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذوا يجرى فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحيصة وحيصة وعبد الرحمن
اتحلفون وتسنحون دم صاحبكم قالوا لا قال اتحلف لكم يبرء قالوا ليسوا به من فوداه
رسول الله ﷺ من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فر كضمتني منها ناقة *

مطابقة للترجمة في قوله فكتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل خيبر به اى بالخبر الذي نقل اليه
واخرجه من طريقين (احدهما) عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي ليلى بفتح اليمين مقصورا ابن عبد الله بن
عبد الرحمن بن سهل بن ابي حنيفة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل قال الكرماني وقيل لم يرو عنه
الامالك فقط فهو نضع على قاعدة البخاري حيث قالوا نثر طه ان يكون لراوية او يان (والطريق الآخر) عن اسماعيل
ابن ابي اويس عن مالك الى آخره * والحديث مضى في القصة قوله من كبراء قومه اى عظمائهم قوله ان عبد الله بن سهل
اى ابن زيد بن كعب الحارثي محبة بهم اليم وفتح الحاء المهملة واما الياء آخر الحروف فشددة مكسورة او مخففة
ساكنة واهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي قوله من جهدي بفتح الجيم الفقر والاشتداد ونكابة العيش قوله وطرح في
قبر بالفاء المفتوحة والفاء المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة والراء هو فم القناة والحفيرة التي يفرس فيها الفسيلة
قوله واخوه حويصة بالهمزة على وزن محبة في الوجهين قوله وهو اى حويصة قوله كبر اى قدم الاسن في الكلام
قوله اما ان يدوا اى اما ان يعطى اليهود والدية من ودى اذا اعطى الدية ومضارعه يدى اصله يودى حذف الواو لو فوعها
بين الياء والكسرة فصار على وزن يعل قوله فكتب ما قتلناه في رواية الكشميهني فكتبوا وهذا اوجه قال الكرماني فكتب
اى كتب الحى المسمى باليهود وفيه تكاف وقال بعضهم واقرب منه ان يراد الكاتب عنهم لان الذي يباشر الكتابة انما هو
واحد قلت هذا ايضا فيه تكلف والاقرب منه والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى ان يكون كتب على صيغة المجرول ولا فظ
ما قتلناه صرفوع بالحلاى كتب هذا اللفظ قوله اتحلفون قال الكرماني كيف عرضت اليهم على الثلاثة وانما هي للوارث
خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يخص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يسمي شيئا لا يمشورتهما اذ هو كان
كالولد لما قوله فوداه اى فاعطى دينه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما اعطاه من عنده قطعاً للنزاع وجبرا
لحاطرهم والافاضة ما لم يثبت *

باب هل يجوز لأحكام أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور

أي هذا باب يذكر فيه هل يجوز لأحكام أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور أي في أمور المسلمين وفي رواية المستمل والكشعبي أن يبعث رجلاً وحده ينظر في الأمور وجواب الاستفهام محذوف لم يذكر ما كذا يوضح ذلك في حديث الباب وفيه خلاف فعند محمد بن الحسن لا يجوز للقاضي أن يقول أقر عندى فلان بكذا لا يقضى به عليه من قتل أو مال أو علق أو طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره وأجاب عن حديث الباب أنه خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وينبغي أن يكون في مجلس القاضي أبا عدلان يسمعون من يقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما وقال أبو حنيفة وأبو يوسف إذا أقر رجل عند القاضي بأى شيء كان وسمعه أن يحكم به وقال ابن القاسم على مذهب مالك أن كان القاضي عدلاً وحكم به بنفسه وبه قال الشافعي وقال ابن القاسم وإن لم يكن عدلاً لم يقبل قوله وقال المصنف في هذا الحديث حجة للمالك في جواز تنفيذ الحكم رجلاً وحده لا ينفذ به يكشف له عن حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد فيما طرأ به الخبر لا الشهادة وقال وقد استبدل به قوم في جواز تنفيذ الحكم دون اعذار إلى المحكوم عليه قال وهذا ليس بشيء لأن الاعذار يشترط فيها كان الحكم فيه البينة لا ما كان بالأقرار كما في هذه الفصة قوله ^{عليه السلام} فان اعترفت به

٥٣ - حديث آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قال جاء أمراًبى فقال يا رسول الله أئضى بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فأقضى بيننا بكتاب الله فقال الأمرأبى أن ابنى كان عسيفاً على هذا فزكى بأمرأته فقالوا لى على ابنيك الرجيم فقديت ابني منه بمائة من النعم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا إنما على ابنيك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قضين بينكما بكتاب الله إنما الوليدة والنعم فرد عليك وعلى ابنيك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاخذ على امرأة هذا فارجمها فقديا عليها أنيس فرجمها

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاغديا أنيس على امرأة هذا وشيخ البخاري آدم بن أبي اسامة عبد الرحمن أصله من خراسان سكن عسقلان وهو من أفراد ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب بكسر الذال المسجدة واسمه هشام والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة والحديث مضمي مكرراً في الشروط عن قتبية وفي الوكالة عن أبي الوليد وفي الصلح عن آدم وفي النذور عن اسماعيل وفي الحارث بن عن عبد الله بن يوسف وعن حاصم بن علي وعن مالك بن اسماعيل وغير ذلك ومضى الكلام فيه قوله كان عسيفاً أي أجيراً قوله لا قضين بينكما بكتاب الله أي بحكم الله وليس هو في كتاب الله صريحاً قوله ووليدة هي الجارية قوله فرد أي مردود يجب الرد عليك قوله يا أنيس مصفراً أنس ابن الصاحك الأسدي على الأصح والمرأة كانت أجنبية قوله فارجمها يعني أن اعترفت فارجمها صريحاً في سائر الروايات

باب ترجمة الحكم وهل يجوز ترجمان واحد

أي هذا باب في بيان ترجمة الحكم جمع حاكم وفي رواية الكشعبي ترجمة الحاكم بالافراد الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه إذا فسر به بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم قال الجوهري ولانان تضم التاء لضم الجيم فتقول ترجمان قوله وهل يجوز ترجمان واحد أعاد ذكره بالاستفهام لأجل الخلاف الذي فيه فعند أبي حنيفة واحد يكفي بواحد واختاره البخاري وابن النذر وآخرون وقال الشافعي وأحمد في الأصح إذا لم يعرف الحاكم لسان الحكم

لا يقبل فيه الاعلان كالشهادة وقال اشهب وابن نافع عن مالك وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفقه كلامه فليترجم له عنهم ثقة مسلم مامون واثنان احب الى والمرأة تجزى ولا يقبل ترجمة كافر وشروط المرأة عندهن ان امان تسكون عدلة ولا يترجم من لا تجوز شهادته *

«وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه واقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه»

هذا التعليق من الاحاديث التي لم يخرجها البخاري الامثلة وقد وصله مطولا في كتاب التاريخ عن اسباط بن ابي اويس حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت الحديث قوله «كتاب اليهود» اي كما يذهبون في خطهم وفي رواية الكشميني كتاب اليهودي بياء النسبة قوله «حتى كتبت» بلفظ المتكلم قوله كتبه بمعنى اليوم قوله واقرأته كتبهم يعني التي يكتبونها اليه *

«وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنتهم»

اي قال عمر بن الخطاب والحال ان عنده علي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم قوله ماذا تقول هذه مقول عمر رضي الله تعالى عنه وأشار بقوله هذه الى امرأة كانت حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتما مترجما عنها المعمر رضي الله تعالى عنه باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت لوبية بضم اللون وسكون الواو وكسر الباء الواحدة وتشديد الياء آخر الحروف اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه برغوس بالراء والفتين المعجمة وبالسین المهمل بدرهمين وهذا التعليق وصله عبد الرزاق وسعد بن منصور عن طريق عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن ابيه نحوه *

«وقال ابو جرة كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس»

ابو جرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبي البصري واخرجه النسائي بزيادة بعد قوله وبين الناس وانه امرأة فماتت عن نبي الجرفني عن الحديث

«وقال بعض الناس لا بد لاحكام من مترجمين»

قل الكرمانى قال من طامى المصرى كانه يريد بعض الناس الشافعى وهو رد لقول من قال ان البخارى اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة ثم قال الكرمانى ادول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع تشنيع عليه وقبح الحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قل بانه لا بد من اثنين فاما في الباب ان الشافعى ايضا قائل به لكن لم يكن مة سودا بالذات انتهى وقال بعضهم المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فاذ الذي اشترط اقله لا بد في الترجمة من اثنين ونزلهم منزلة الشهادة ووافقه الشافعى فتعاق بذلك فطامى قل فيه رد لقول من قال ان البخارى الخ قلت سبحة الله ما هذا التعصب الباطل حتى يوقعوا به انفسهم في المحذور فآلا (١) لكرمانى الذي طرح جلباب الحياء بقول اوفى موضع تشنيع عليه وقبح الحال وما التشنيع وقبح الحال الاعلى من يتكلم في الائمة الكبار الذين سبقوهم بالام وقوة الدين وكثرة العلم وشدة الورع والقرب من زمن النبي ﷺ ومع هذا فالكرمانى ما حزم بان مراد البخارى ببعض الناس ابو حنيفة ومحمد بن الحسن لانه رد في كلامه والواجب من بعضهم الذي حزم بان المراد به محمد بن الحسن فهو رويهم عن المراد به الشافعى مثل ما ذكره الشيخ

علام الدين من اطاى اساذو الحال أن المراد به لو كان الشافعى اساء يلزم به النقص للشافعى ولا ينقص من جلاله قدره شىء
على ان البخارى لا يراعى الشافعى قط والدليل عليه انه ما روى عنه قط في جامعه الصحيح ولو كان يعترف به لروى عنه كما
روى عن الامام مالك جملة مستكررة وكذلك روى عن احمد بن حنبل في آخر المغازى في مستند بر يده انه غزا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة غزوة وقال في كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا
ابى حدثنا ثمامة الحديث ثم قال عقيب وزادنى احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصارى وقال في كتاب
الزكاح قال لنا احمد بن حنبل *

٥٤ - **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله
ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش
ثم قال لترجماني قل لهم لاني سائل هذا فإن كذبني فكذبوه فقد كره الحديث فقال لترجماني قل له
إن كان ما تقول حقاً فسيمالك موضع قدمي هاتين *

قال الكرمانى ذكر ترجمة الحاكم ولا حكم فيها ونصب الأدلة في غير ما ترجم عليه فالت غرض البخارى ذكر انقل الترجمة
ليس الا وليس مراده الحكم بالترجمة ورجل الحديث قد تكرر ذكرهم وابو الجان الحكيم بن نافع والحديث مضى في أول
الكتاب مطولاً وابو سفيان اسمه صغير بن حرب *

باب محاسبة الامام عماله

أى هذا باب في بيان محاسبة الامام عماله بضم العين جمع عامل *

٥٥ - **حديث** محمد أخبرنا عبيدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حمزة السامري
أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأتية على صدقات بني سليم فلما أتاه إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فم لأجاست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً ثم قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستمع من رجالاتي ومنكم على أمور
بما ولائي الله فيأني أحدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فم لأجاست في بيت
أبي وأبيته حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيئاً قال هشام
بغير حق إلا جاء الله بحملته يوم القيامة ألا فلا أفرق ما جاء الله رجلاً بغير له رضاء أو
بقرعة أما خوار أو شاة فيعز ثم رفع يديه حتى رأيت بباضاً ببطيسراً ألا هل بلغت *

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام وعبيدة هو ابن سفيان والحديث مضى عن قريب في باب هدايا المال ومضى
الكلام فيه مستوفى قوله «ابن الأتية» بضم الهمزة وسكون الاء المشددة من فوق ويقال ابن الأتية باللام بدل الهمزة واسمه
عبد الله قوله «فم لأجاست» هكذا رواية الكشميهني في الموضعين وفي رواية غيره ألا وهما معنى قوله «ولا أفرق» بلفظ
النهى ويروى فلا عرفن واللام جواب القسم قوله «ما جاء الله» أى بغيره بوجه كل ما صدر به أو موصوفة أى رجل جاء
الله قوله «رجل بغير» أى بغير رجل بغير أو هو خبر مبتدأ أى هو رجل قوله «يعز» بكسر العين المهملة وفتحها من

اليمارة وهو صوت الغنم قوله «الا» كناية عن حث على ما يحىي بها *

﴿بَابُ بَطَانَةِ الْإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ﴾

اي هذا باب في بيان بطلانة الامام ويحيى تفسير البطلانة الآن قوله «واهل مشورته» من عطف الخاص على العام والمشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وهو اسم من شاورت فلان في كذا وتشاوروا واستشوروا والشورى التشاور وقال الجوهرى المشورة الشورى وكذا المشورة بضم الشين نقول منه شاورته في الامر واستشرته بمعنى انتهى فليت قد ينكر سكون الشين فيه وهذا كلام الجوهرى يدل على محضه وحاصل معنى شاورته عرضت عليه امزى حتى يدلنى على الصواب منه *

﴿البطانة الدخلاء﴾

البطانة بكسر الباء الموحدة صاحب الواجبة والدخيل والمطلع على السريرة وفسره البخارى بقوله الدخلاء وهو جمع دخيل وهو الذى يدخل على الرئيس فى مكان خلوته ويغضى اليه بسره وبصدق فيها يخبر به مما يخفى عليه من امر رعيته ويعمل بمقتضاه *

٥٦ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو نُبَيْسَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَثَّ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْإِسَاءِ فَلَا مَعْصُومٌ مِنْ عَصَمِ اللَّهِ تَعَالَى﴾

طابقته لدرجة ظاهرة واصبح هو ابن الفرج المصرى وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الايبلى وابن شهاب محمد بن مسام الزهرى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والحديث مضى فى اقدور عن عبدان واخرجه النسائى فى البيعة وفى السير عن يونس بن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب باقوله «ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة» وفى رواية صفوان بن سليم ما بعث الله من نبي ولا بعده من خليفة ووقع فى رواية الازاعلى ومعاوية بن سلام مامن وال وهو اعم قوله «بالمعروف» فى رواية سليمان الخجير قوله «وتنهى» بالحاء المهملة والضاد المعجمة المشددة اى يرغبه فيه ويبدله عليه فان قلت هذا التقسيم مشكل فى حق النبي ﷺ قات فى بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بطانة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو معصوم لا يشك فيه ولا يلزم من وجوده من يشير على النبي ﷺ بالشر ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين فى حق النبي ﷺ الملك والشیطان وشیطانه قد اسلم فلا يامر به الا بخير قوله «والمعصوم من عصم الله» اى من عصمه الله وكذا فى بعض الرواية وقال الكرماني اى لكل نبي وخليفة جلساء صالحه وجلساء طالحه والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او اكل منها نفس اماره بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجع الله له جانب الملكية قال المهاب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذى يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لان عصم نفسه *

﴿وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا﴾

سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصارى قوله بهذا اى بالحديث المذكور ووصله الامام على

من طريق ايوب بن سليمان بن بلال عن ابي بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال قال قال يحيى بن سعيد اخبرني
ابن شهاب فذكره *

﴿ وعن ابن ابي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله ﴾

هذا عطف على يحيى بن سعيد وابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وموسى هو ابن عتبة
ووصله اليه من طريق ابي بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وموسى بن عتبة به قوله
مثله اى مثل الحديث المذكور وقال الكرماني والفرق بينهما اى بين قوله بهذا وبين قوله مثله ان المروى في الطريق
الاول هو الحديث المذكور به وفي الثاني هو مثله وقال بعضهم ولا يظهر بين هذين فرق قلت كيف ينبغي الفرق ومثل
الشيء غير عينه *

﴿ وقال شعيب بن الزهرى حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله ﴾

شعيب هو ابن ابي حنيفة الحمصي يروى شعيب عن محمد بن مسلم الزهرى قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي سعيد الخدري قوله يعنى لم يرفعه بل جملة من كلام ابي سعيد وانتصاب قوله بنزع الخافض اى من قوله قيل هذه الرواية
الموقوفة وصلها الذهلى في الزهريات *

﴿ وقال الاوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهرى حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو ومعاوية بن سلام بتشديد اللام الهمشقى اشار بهذا الى ان الاوزاعي
ومعاوية خالفا من تقدم فجملا الحديث عن ابي هريرة بدل ابي سعيد وخالفا شعيبا ايضا فان شعيبا وقته وهما
رفعا فرواية الاوزاعي وصلها احمد من رواية الوليد بن مسلم عنه ورواية معاوية بن سلام وصلها النسائي من
رواية معمر بن النشيد بن يعمر بفتح الباء وسكون العين المهملة حدثنا معاوية بن سلام حدثنا الزهرى حدثني ابو سلمة
ان ابا هريرة قال فذكره *

﴿ وقال ابن ابي حنيفة وسعيد بن ابي زياد عن ابي سلمة عن ابي سعيد قوله ﴾

ابن ابي حنيفة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة النوفلى المكي وسعيد بن ابي زياد الانصارى المدينى من صفار
التابعين روى عن جابر وحديثه عنه عند ابي داود والنسائي وماله راو الاسعيد بن ابي هلال وقد قال فيه ابو حاتم الرازى
مجهول وماله في البخارى ذكر الا في هذا الموضع *

﴿ وقال عبيد الله بن ابي جعفر حدثني صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عبيد الله بن ابي جعفر اسمه يسار ضد الدين المصرى من التابعين الصفار وصفوا ان هو ابن سليم بالضم مولى آل عوف
وابو ايوب الانصارى اسمه خالد بن زيد ووصل هذا الطريق النسائي من طريق الايث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن
صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال الكرماني والحديث مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة قاتلهم ابو سعيد
وابو هريرة وابو ايوب *

﴿ باب كيف يبايع الامام الناس ﴾

اى هذا باب فيه كيف يبايع الامام الناس قيل المراد بالكيفية الصيغة القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره فيه من احاديث

٥٧- ﴿حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاذَةُ بْنُ الْوَالِيدِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُعَاذَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَمِ وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَمَلَهُ وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ أَوْمَةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

٥٨ - **حدثنا** عمرو بن **علي** **حدثنا** خالد بن الحارث **حدثنا** محمد بن أنس **رضي الله عنه** قال
خرج النبي **صلى الله عليه وسلم** في غداة باردة والمهاجرون والأَنْصارُ يحْفِرُونَ الخندقَ فقال
اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ « فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصارِ وَالْمهاجِرَةِ
تَحَنُّنُ الَّذِينَ بَاتُوا مُعَمَّداً « **عَلَى** الْجِهَادِ مَا بَقِيَنا أَبَداً

٥٩ - **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّيِّمِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتَ **مطابقة** للترجمة ظاهرة والحديث من إفراذه قوله فيما استطعت هكذا في رواية المستعمل والمرحى بالأفراد وفي رواية غيرهما فيما استطعتم بالجمع **قاله** النبي ﷺ إسفاقا ورحمة لهم

ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري والحديث من افاده قوله «عبد الملك» هو ابن مروان بن الحكم الاموي والمراد باجتماع الناس عليه عقد لهم بالخلافة وكان يبيع له في حياة ابيه فلما مات ابره في ثالث رمضان في سنة خمس وستين جددت لعبد الملك البيعة بدمشق ومصر واعمالهما واستقرت يده على ما كانت يد ابيه عليه قوله كذب أي ابن عمراني اقر بالسمع والطاعة الى آخره قوله ما استعطت أي قد رامت طعنا في قوله وان بنى قد اقروا بذلك أي بالسمع والطاعة وابناؤه هم عبدالله وابو بكر وابو عبيدة وبلال وعمر امهم صفية بنت ابى عبيد بن مسعود النخعي وعبد الرحمن امه أم علقمة بنت نافس

رواية الكشميهني وفي رواية غيره عن هذا الامر اى من جهته ولاجله قوله « فلما رآوا عبد الرحمن امرهم » يعنى امر الاختيار منهم قوله فقال الناس الى عبد الرحمن من الميل وفي رواية سعيد بن عامر قاتل الناس بنون وبناء مثلثة اى قصده كلهم شيئا بعدنى واصل المثل المصوب يقال نثل كناية اى صب ما فيها من السهام قوله « ولا يطأ عقبه بفتح العين المهملة وبكسر القاف وبالباء الموحدة اى ولا يمشى خلفه وهى كناية عن الاعراض قوله « فقال الناس على عبد الرحمن » كسر هذه اللفظة لبيان سبب الميل وهو قوله « يشاورونه تلك الليالى قوله » بعد جمع « بفتح الهاء وسكون الجيم وبالفاء المهملة اى بعد قطرة من الليل يقال لقيته بعد جمع من الليل والجمع والجمعة والجمع والجمع بمعنى وقال صاحب العين المهجوع النوم بالليل خاصة يقال جمع يجمع وقوم جمع وهجوع قوله هذه الليلة كذا في رواية المستحلى وفي رواية غيره ما اكتسحت هذه النملات ويؤيده رواية سعيد بن عامر والله ما حملت فيها غمضا منذ ثلاث قوله « بكنير نوم » بالثاء المثناة وبالباء الموحدة وهو مشعر بأنه لم يستوعب الليل سهر ابل نام لكن يسير امنه والاكتحال فى هذا كناية عن دخول النوم جفن العين كما يدخلها الكحل ووقع في رواية يونس ماذا فت عيناى كثير نوم قوله فشاوورهما من المشاورة وفي رواية المستحلى فسارهما بالسين المهملة وتشديد الراء فان قلت ليس اطالحة ذكرهما قلت امله كان شاووره قبلها قوله حتى ابهر الليل بالباء الموحدة الساكنة وتشديد الراء اى حتى انتصف الليل وبهرة كل شىء وسطه وقيل معظمه قوله على طمع اى ان يولى قوله وقد كان عبد الرحمن يخشى من على شيئا اى من المخالفة الموحدة للفتنة قوله وكانوا اقواتك الحجة اى قدموا الى مكة فخرجوا مع مرور افقوه الى المدينة وامراء الاحباش مع ما رواه امير الشام وعمر بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعرى امير البصرة وعمر بن العاص امير مصر قوله تشهد عبد الرحمن وفي رواية ابراهيم بن طهمان جلس عبد الرحمن على المنبر وفي رواية سعيد بن عامر فلما صلى صيب بالناس صلاة الصبح جاء عبد الرحمن يتخطى حتى صعد المنبر قوله فلان تجعل على نفسك سبيلا اى من الخلافة اذ لم يوافق الجماعة وهذا ظاهر ان عبد الرحمن لم يتردد عند البيعة في عثمان فان قلت في رواية عمرو ابن ميمون التصريح بأنه بدأ بلى فاخذ بيده فقال لك قرابة رسول الله ﷺ والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك اثن امرتك لعمدان وان امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبها بيمينه وبيمينه على رضى الله تعالى عنه قلت طريق الجمع بينهما ان عمرو بن ميمون حفظ ما لم يحفظه الآخر ويحتمل ان يكون الآخر حفظه ولكن طوى ذكره بعض الرواة قوله « فبايعه عبد الرحمن » فيه حذف تقديره قال نعم بعد ان قال له ابايكم على سنة الله الى آخره قوله « والمسلمون » من عطف العام على الخاص وفيه فائدة جلية ذكرها ابن المنير وهما ان الوكيل المفوض له ان يوكل وان لم ينص له على ذلك لان الحجة اسندوا الامر لعبد الرحمن واقر دونه فاستقل مع ان عمر رضى الله تعالى عنه لم ينص لهم على الانفراد

باب من بايع مرتين

اى هذا باب في ذكر من بايع مرتين يعنى في حالة واحدة للتاكيد

٦٣ - **حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي هبيرة عن سلمة قال بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة** فقال لي يا سلمة ألا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الأول قال وفي الثاني معطاه لفته للترجمة ظاهرة وابو عاصم الضحاك بن محمد المشهور بالنبيل والبخارى يروى عنه كثيرا بالواسطة ويزيد ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى في الجهاد عن مكى بن ابراهيم وهذا هو الاحادى والعشرون من ثلاثيات البخارى قوله تحت الشجرة وهى التى فى العديبية وهى التى تزل فيها (لقدر رضى الله عن المؤمنين

اذ يابسونك تحت الشجرة) وهذه تسمى بيعة الرضوان قوله «في الاول» اي في الزمان الاول وفي رواية الكشي ميني في الاول بالتأنيث اي الساعة الاولى اوفى العائفة الاولى قوله «وفي الثاني» اي تباع ايضا في الثاني اي في الوقت الثاني وقال المهلب اراد ان يؤكد بيعة سلمة لعله يشجاعه وعفائه في الاسلام وشهرته بالثبات فذلك امره بشكره بالبيعة ليكون له في ذلك فضيلة

﴿ باب بيعة الأعراب ﴾

اي هذا باب في ذكر بيعة الاعراب على الاسلام والجهاد والاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا للحاجة والعرب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليها اعرابي وعربي *

٦٤ - ﴿ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن مُحمَّد بنِ المُسكِّير عن جابر بن عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أنَّ أعرابياً بايعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم على الإسلام فأصابهُ وهكُ فقال أفلنبي ييمتي فأبى ثم جاءه فقال أفلنبي ييمتي فأبى فخرج فقال رسولُ اللهِ ﷺ المدينةُ كالسكير تنفني خبئها وتُنصعُ طيِّبها ﴾

مطابقة لترجمة الماهرة والمحدث مضى في اواخر الحج في باب المدينة تنفي الحديث وايضا ياتي في الاعتصام عن اهل بايل واخرجه مسلم في المناسك عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة بن سعيد واخرجه النسائي في البيعة وفي السير عن قتيبة قوله وعك بنق الوار وسكون العين المملة وقد تنفع بعدها كاف وهو الحى وقيل الماهو قيل ارعادهما قوله اقلني ييمتي تقدم في فضل المدينة من رواية النوري عن ابن الزكدر انه اعاد ذلك ثلاث مرات قوله «فابى» اي فامتنع رسول الله ﷺ عن اقالته لان البيعة كانت فرضا على جميع المسلمين اعرابا كانوا او غيرهم واثم صلى الله تعالى عليه وسلم بعد طلب الاقالة لانه لا يعين على مصيبة قوله «مخرج» اي الاعرابي من المدينة قوله «كالسكير» بكسر الكاف وهو ما ينفع الحنن فيه قوله «تنفي خبئها» بالفتحات وبالضم والسكون وهو الردى والنفس اي تنفي من لاخير فيه قوله وتنصع بضم التاء المتناة من فوق وسكون النون من انصح اذا اظهر ما في نفسه وطييبه بكسر المعاء مفعوله اي اظهر طيبها وتخاصه ويروي وينصع بفتح الياء آخر الحروف وسكون النون اي يظهر طيبها وهو مروي على انه فاعل ينصع ويروي وتبضع بضم التاء المتناة من فوق وسكون الياء الموحدة وكسر الضاد المعجمة كذا ذكره الزمخشري وقال هو من ابضته بضاعة اذا دفعت اليه يعني ان المدينة تعلى طيبها ساكنها وقد روي بالضاد والحاء المعجمتين وبالحاء الملهمة من التضع والتضع وهو رش الماء *

﴿ باب بيعة الصغير ﴾

اي هذا باب فيه بيان حكم بيعة الصغير ولم يذكر الحكم فيه على طائفة غالبا اما كتبها بماين في حديث الباب واما المحل الخلاف فيه فقال جماعة من العلماء البيعة لا تلزم الا من نلزمهم عقود الاسلام كلها من البالغين وقال بعض العلماء انها تلزم الاصغار بما يامة آباؤهم وقد بايع عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه يامات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين *

٦٥ - ﴿ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ يزيدَ حدَّثنا سعيدُ هو ابنُ أبي أيوبَ قال حدَّثني أبو هُرَيْرَةَ بنُ مُعَبِّدٍ عن جَدِّهِ عبدِ اللهِ بنِ هشامٍ وكانَ قد أدركَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم

وَذَهَبَتْ بِأُمِّهِ زَيْنَبُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَكَانَ يُضْحِي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ ﴿
مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي فيها حيث قال ﷺ وهو صغير يعني لا تلزمه البيعة لانه صغير
الا انه مسح رأسه ودعا له فببركة دعائه عاش زمانا كثيرا بعد النبي ﷺ وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وعبد الله
بتكبير العبد ابن يزيد ابو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اصله من ناحية البصرة وسكن مكة
روى عنه البخارى في غير موضع وروى هنا عن على بن عبد الله عنه وعن محمد بن غير منسوب عنه في البيوع وسعيد بن ابي
ايوب الخزاعى المصرى وامم ابي يعقوب مقلص وانما قال هو ابن ابي يعقوب اشعارا بان ذكر نسبه منه لامن شيعته وابو
عقيل هو زهرة بن ميمون الهامى وسكن الهامى بن ميمون بفتح الميم وسكنون العين المهملة وفتح الهاء الواحدة بن عبد الله بن هشام
ابو عقيل بفتح العين وكسر القاف انقرشى المصرى سمع جده عبد الله بن هشام الصحابى وقال ابو عمر عبد الله بن هشام
ابن عثمان بن عمرو القرشى التميمى جد زهرة بن ميمون فى اهل الحجاز وهذا الحديث طرف من حديث مضى فى كتاب
الشركة من رواية عبد الله بن وهب عن سعيد بن ابي ايوب قوله وكان يضحى اى وكان عبد الله بن هشام يضحى الى آخره
وهذا اثر موقوف صحيح بالسند المذكور الى عبد الله ومضى الكلام فيه فى باب الاضحية عن المسافرين والفساد وكانت عادة
البخارى حذف الموقوفات فاليوم لم يحذف هنا لان المتن قصير ﴿

﴿ بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ ﴾

اى هذا باب فيه ذكر من بايع ثم استقال اى ثم طلب اقالة البيعة ﴿

٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ أَهْرَاقِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَهْرَاقِيَّ وَكَتَبَ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَى
الْأَهْرَاقِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي بَيْعَتِي فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلَنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلَنِي بَيْعَتِي فَأَبَى فَعَرَّجَ الْأَهْرَاقِيَّ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَرَهَا وَتُضْعِمُ طَبِيعَهَا ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدمه مضى قبل باب ومضى الكلام فيه ﴿

﴿ بَابُ مَنْ بَايَعَ رُجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا ﴾

اى هذا باب فى بيان من بايع رجلا لا يقصد من مبايعته طاعة الله بل ببايعه لاجل الدنيا ﴿

٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَزْرَةَ عَنْ الْأَشْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزُكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ هَلَكَ
فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَتَمَتَّعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاهُ إِنْ أُعْطِيَ مَا يُرِيدُ
وَفِي لَهُ وَالْآلَمُ يَفِي لَهُ وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلًا بِسِلَاقَةِ يَدِ الْعَصْرِ فَحَافَتْ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا
فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَلَمْ يَنْطَبِ بِهَا ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وابو حمزة بالحاء المهلب والرازي محمد بن ميمون البشكري والاعمش سليمان بن مرران وابوصالح ذكوان السمان الزيات والحديث مر في الشرب في باب اثم من منع ابن السبيل من الماء فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زيد عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ثلاثة اي ثلاثة اشخاص قوله لا يكلمهم الله عديم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تركيتهم اياهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم قوله رجل اي احد الثلاثة رجل كان على فضل ما قوله ورجل اي الثاني رجل بايع اماما قوله لذينا ويروي لذينا بلا ضمير ولا تنوين قوله والا اي وان لم يعط له ما يريد لم ينف له قوله ورجل اي الثالث رجل يبايع رجلا بساعة بعد العصر قديقه قوله بعد العصر تغليظا لان اشرف الاوقات في النهار بعد العصر لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا تنافض الايمان فيه قوله اعطى على بناء الجمل قوله اي في مقابلتها والباء للمقابلة نحو بيت هذا بذلك قوله فاخذها اي المشتري بانيمة التي ذكر البائع انه اعطى فيها كذا اعتمادا على كلامه قوله ولم يعط بها اي والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل ساعته ويجوز في لم يعط بناء الجمل وبنائه المعلوم والضمير للحالف فيها ووقع في رواية عبد الواحد بل قد اعطيت بها وفي رواية أبي معاوية خلف له بالله لاخذها بكذا اي لاخذها وقال الكرمانى ما اخبره ان المذكور في الشرب مكان البائع الامام الحالف لاقتطاع مال رجل مسامحهم اربعة لا ثلاثة ثم احباب بان التخصيص بعد لا ينفي اثره عليه انتهى وقيل يحتمل ان يكون كل من الراويين حفظ ما لم يخلفه الآخر لان المجتمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر وثلاثة فكانه فان في الاصل اربعة فافتقر كل من الراويين على واحد منهما مع الاثنين الاثنين ترافقه اعلم ما فصار في رواية كل منهما ثلاثة

بابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ

اي هذا باب في بيان بيعه النساء

﴿ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى ذكر ببيعة النساء عبدالله بن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأشار بذلك الى ما ذكر من حديث ابن عباس الذي تقدم في العيد بن من رواية طاوس عنه وفيه فقال اي النبي ﷺ «يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك» الآية الحديث

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ يُونُسَ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو أَدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تُشْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِيَهُتَانِ تَقْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَيْكُمْ وَلَا تَقْبَلُوا فِي مَرْوَفٍ أَمَنْ وَفِي مَنْزِلِكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَمُوقِبٌ فِي الدُّنْيَا وَكَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسِتْرُهُ اللَّهُ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبُهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ ﴾

وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة ببيعة النساء لانها وردت في آخر آية في حق النساء فمرت بين ثم استعملت في الرجال قلت وقد وقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علي بن ابي طالب رسول الله ﷺ كما اخذ علي السامان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني الحديث وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والزهرى محمد بن مسلم قوله وقال الامام المشهور وابو ادريس خالد بن عبدالله بن عمرو والخولاني بفتح الحاء المعجمة الدمشقي قاضي دمشق مات سنة ثمانين

والحديث مضى بهذا الاسناد والمبين في الايمان في باب مجرد مضى الكلام فيه وفي التوضيح وهذه البيعة في احاديث الباب كانت بيعة العقبة الاولى بمكة قبل ان يفرض عليهم الحرب ذكرها ابن اسحاق واهل السير وكانوا اثني عشر رجلا قوله فهو كماراة له هذا صريح في الرد على من قال ان الحدود زاجرات لا مكفرات *

٦٩ - **حدثنا معمر بن حبان** ثنا **عبد الرزاق** اخبرنا **معمر بن الزهري** عن **عروة** عن **هاشمة** رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهن الاية لا يشتركن بالله شيئا قالت وما مسني يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها *

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان والحديث اخرجه الترمذي عن **عبد بن حميد** عن **عبد الرزاق** نحوه قوله بالكلام لان المصالح ليست شرطا في صحة البيعة وقال **الكرمانى** فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا قوله بهذه الآية وهي قوله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية قوله « يملكها » اما بالكلام واما يملك اليمين *

٧٠ - **حدثنا مسدد بن حنبل** ثنا **عبد الوارث** عن **ايوب** عن **حفصة** عن **أم عطية** قالت يا عمة النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فسلانة امة تدني واما اريد ان اجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فما وقت امرأة الا ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامرأة معاذ ابي سبرة وامرأة معاذ *

مطابقة للترجمة ظاهرة و**عبد الوارث** هو ابن حميد و**ايوب** هو السخيتاني و**حفصة** هي بنت **سير بن** **محمد** **ابن سيرين** وام **عطية** اسمها نسبية بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومرفي كتاب الزكاة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعثت الى نسبية الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها لا غيرها والحديث قدم في الجناز في باب ما ينهى من الذبح والبكاء ولكن هناك عن **ايوب** عن **محمد** عن ام عطية قوله يا عمة يا عمة المتكلم وان صححت الرواية بصيغة الغائب فالمنى صحيح قوله فقبضت امرأة يدها قال **الكرمانى** فان قلت هذا مشربان البيعة لمن كانت ايضا باليد قلت لعلمن كن يشربن باليد عند المباينة بالامامة قوله فلانة غير منصرف اي امة تدني في النياحة وانما اريد ان اجزيها اي كافؤها بالنياحة وذهبت لان تساعدها او لغيره ورجعت وبابها فان قلت ام ما قال **عبد الله** شيئا لها وسكت عنها ولم يجرها فقلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها لمن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من كلام مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث قوله « ام سليم » بضم السين ام انس واسمها مليكة ولم العلامة بنت الحارث بن حارثة ابن ثعلبة الانصارية وكان رسول الله ﷺ يهودها في مرضها وابنة ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الياء الموحدة وهي امرأة معاذ بن جبل قوله او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ شك من الراوى وقد مر في الجناز فتاوت منا امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى وهناك ايضا شك الراوى وقد حققنا الكلام هناك *

﴿ باب من نكحت بيعة ﴾

اي هذا باب في بيان من نكحت بيعة اي نقضها وفي رواية الكشميني بيعة بزيادة الضمير *

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

وقوله تعالى بالجرح عطف على من نكث أى وفى بيان قوله تعالى وهكذا هو فى رواية ابن ذر وفى رواية غيره وقال الله تعالى وساق الآية كلها وفى رواية كريمة وابن زيد ساق الى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال الى قوله فسيؤتبه اجرا عظيما قوله يبايعونك الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى بالحديبية وكانوا الفاوار بمائة قوله يد الله فوق ايديهم يعنى عند المبايعة قوله فمن نكث أى فمن نقض البيعة فانما ينقض على نفسه وقال جابر بايعنا رسول الله ﷺ تحت الشجرة على الموت وعلى ان لا نفر فانكث احسد منا البيعة الاجدان بن قيس وكان منافقا اختبأ تحت ابط بعيره ولم يسر مع القوم قوله اجرا عظيما يعنى الجنة ﷻ

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو لَيْثِمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مُعَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ جَاءَ أَهْرَاسِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَعْثِي عَلَى الْإِسْلَامِ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ النَّاسِ مَعْنُومًا فَقَالَ أَقْبَلْنِي فَأَبَى وَقَالَ وَلَّى قَالَ الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ قَفْنِي خَبَشْتُهَا وَبَنَصَمُ طَبِيعُهَا ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو لثيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى عن قريب فى باببيعة الاعراب ومضى الكلام فيه مستوفى ﷻ

﴿ بَابُ الْإِسْتِخْلَافِ ﴾

أى هذا باب فى بيان الاستخلاف أى تعيين الخليفة عندهم أو تعيين جماعة ليختاروا واحدا منهم ﷻ

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ ابْنَ مُعَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرَأَيْتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ أَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَفِيرُ أَكَّ وَأَدْعُو أَكَّ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَنْكِيَاةَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا ظَنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَظَلِمْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مَرَّسًا بِبَعْضِ أَرْوَاجِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا وَأَرَأَيْتَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَقْعِدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّونَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَذْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ أَوْ يَذْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لقد هممت أو اردت ان ارسل الى ابى بكر وابنه فاعهد الى آخره قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة الصديق وهذا مما وعد به لابي بكر رضى الله تعالى عنه فكان كل واحد ذلك من اعلام نبوته وشيخ البخارى يحيى بن يحيى بن ابى بكر ابو زكريا التميمى الحنظلى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى بن سعيد والانسارى والقاسم ابن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الطب قوله «وارأى» هو قول المتفجع على الرأس من الصداع ونحوه قوله «لو كان ذلك» أى موك والسباق يدل عليه والواو فى وأنا نحن للحال قوله «والتأيا» أى وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام كان يجرى على لسانهم عند إصابة مصيبة أو خوف مكروه ونحو ذلك ويروى وان كانا بزيادة التأيا المتأية من فوق فى آخره ويروى ايضا بزيادة الياء آخر الحروف وكسر اللام ويروى وانكلامه بالفظ الصفة قوله «الظلمات» بالكسر أى ذنوت وقربت فى آخر يومك حال كونك مرسا ويقال اظلمات امر واطلاك شهر كذا أى دنائك واطلاك فلان اذا دنا منك كانه القى عليك ظله وهو سابع كسر الراء من اعرض باهله اذا بنى بها ويقال اعرض الرجل فهو مرس اذا

دخل بامرنا عندنا بهاقوله «بل انا وارأساه» هذا الضرب عن كلام عائشة أي ضربا ناعنا عن حكاية وجمع رأسك واشتغل بوجع رأسي اذ لباسك وانت تميشين بعدى عرفه بالوحى قوله «او اردت» شك من الراوى قوله «الى ابى بكر وابنه» قيل ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة وأجيب بان المقام مقام استئالة قلب عائشة يعنى كان الامر مفوض الى والدك كذلك الاثبات في ذلك بحضور أخيك فافار بك هم أهل امرى وأهل مشورتى أولا أراد نفوذا بغير الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتعدي لذلك ويروى أو آتية من الاثبات قاله في المطالع قيل انه هو الصواب قوله «فاعهد» أى اوصى بالخلافة قوله «ان يقول» أى كراهة ان يقول القانون الخلافة الى اولاد ان قوله «أويتعنى المتمنون» أى او مخافة ان يعنى احد ذلك أى اعينه قطعا لا نزاع والاطماع قوله «ياي الله» أى يابى الله الخلافة لغير ابى بكر ويدفع المؤمنون ايضا غيره قوله «او يدفع الله وياي المؤمنون» شك من الراوى وفي مسلم يابى الله ويدفع المؤمنون الا ابى بكر رضى الله تعالى عنه *

٧٣ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ أَلَا تَسْتَخَافُ قَالَ إِنْ أَسْتَخَافْتُ فَقَدْ اسْتَخَافَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ وَوَدِدْتُ أَنْ نَجُوتُ مِنْهَا كَفَانَا لِي وَلَا عَلَى أَنْ نَحْمَلَهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا ***

هذا بقية الترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري وهشام بن عروة يروى عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله «الاستخفاف» الا كلمة تنبيه وتحضيض أى الاتجمل خائفة بعدك وفي مسلم عن ابن عمر حضرت ابى حين اصيب قالوا استخاف قوله «فقد ترك» أى التصريح بالخص المدين وعقد الامر له قوله «فاننوا عليه» أى اثنت الصحابة الحاضرون على عمر رضى الله تعالى عنه قوله «فقال» أى عمر راغب وراغب ابى راغب فى الثناء فى حسن راى وراغب من اظهار ما بنفسه من الكراهة وقيل راغب فى الخلافة راغب منها فان وليت الراغب خشيت ان لا يمان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حاله بين الحالين جعلها لاحد من الطائفتين السنتين ولم يجعلها لواحد منهما وقال الكرمانى ويحتمل ان يراد انى راغب فيما عند الله راغب من عذابه ولا اعول على نيائكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق قوله «كفانا» أى يكفى عنى واكف عنها أى رأسا برأس لالى ولا على قوله «لا تحملها» أى الخلافة حيا ولا ميتا أى فلا اجمع فى تحملها بينهما فلا عين شخصها بعينه وقال النووى وغيره اجمعوا على ان مقام الخلافة بالاستخلاف وعلى ان مقامها بعد أهل الحل والعقد لانسان حيث لا يكون هناك استخلاف غيره وعلى جواز جعل الخليفة الامر شورى بين عدد محصور او غيره واجمعوا على انه يجب نصب خليفة وعلى ان وجوبه بالشرع لا بالعقل وقال الاصم وبعض الخوارج لا يجب نصب الخليفة وقال بعض المعتزلة يجب بالعقل لا بالشرع *

٧٤ - **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْأَخِيرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمَنبَرِ وَذَلِكَ النَّهْيُ مِنْ يَوْمِ تُوُفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَسْأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَذُبُّ نَارِي بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرُهُمْ فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ بِمَا هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

وصلى وإن أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فإِنَّهُ أَوَّلِي الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِهِمْ
فَقَوْمُوا بِبَايَعِهِ وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَوْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ
عَلَى الْمُنْبَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ اصْعِدِ الْمُنْبَرِ
فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو حَتَّى صَعِدَ الْمُنْبَرُ فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَةً ۝

مطابقته لترجمة توضح من قوله فإنه أولى المسلمين بأُمُورهم وإبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء أبو إسحاق الرارعي
يعرف بالهجير وهو شيخ مسلم أيضا وهشام هو ابن يوسف ومعمروا بن راشد قوله الأخيرة منصوب على أنه سفة الخطبة
وأما الخطبة الأولى فهي التي خطب بها يوم الوفدة وقال إن عمدا لم يمت وأنه سير جمع وهي كالا عند أرمي الأولى قوله
وذلك المند منصوب على الظرفية أي أتيا به بالخطبة في الغد من يوم توفي النبي ﷺ قوله وأبو بكر الوار فيه الحال
قوله وسامت أي ساكتة قوله كنت أرجو أي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله «حق يدبرنا» بضم الراء
الموحدة أي يموت بعدنا ويخلفنا قال دبرني فلان خافني وقد فسر في الحديث بقوله يريد بذلك أن يكون آخرهم ووقع
في رواية قيل ولكن رجوت أن يمشي رسول الله ﷺ حتى يدبر امرنا بتشديد الباء الموحدة من التدبير قوله فإن
يك محمد ﷺ من كلام عمر رضي الله تعالى عنه قوله نورا أي فرأنا ووقع بيانه في رواية معمر عن الزهري في أوائل
الاعتصام بالفظ وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا فاعلموا أن الله محمد به قوله صاحب رسول الله ﷺ
قال ابن التين قدم الصحبة لشرها ولما كان غيره قد شار له فيها عطف عليه ما انفرد به أبو بكر وهو كونه ثاني اثنين وهو أعظم
فضائله التي استحق بها أن يكون خليفة من بعد النبي ﷺ ولذلك قال فإنه أولى الناس بأُمُورهم قوله فقوموا ببايعة عمر
رضي الله تعالى عنه أيضا يخاطب به الحاضرين من الصحابة قوله في سقيفة السبااط والطاق كانت مكان
اجتماعهم للحكومات وبنو ساعدة بن كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من أسماء الأسد قوله
وكانت ببيعة العامة على المنبر أي في اليوم المذكور قوله قال الزهري عن أنس موصول بالسناد المذكور قوله صعد المنبر وفي
رواية الكشميهني حتى صعد قوله فبايعه الناس عامة أراد أن البيعة انشائية كانت أعم وأشهر من البيعة التي وقعت في
سقيفة بني ساعدة ۝

٧٥ - **حديث** عبد العزيز بن هبة الله حدثنا إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن محمد بن جبير
ابن مطعم عن أبيه قال أنت النبي ﷺ امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إلي قال
يا رسول الله أرايت إن جئت ولم أجده كأنه أريد الموت قال إن لم يجده بني فإني أبا بكر ۝
مطابقته لترجمة في آخر الحديث فإنه مشعر بأن أبا بكر هو الخليفة بعده وإبراهيم بن سعيد يروي عن أبيه سعد بن إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ومحمد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة يروي عن أبيه جبير بن مطعم
ابن عدي بن نوفل القرشي النوفلي والحديث مضمي في فضل أبي بكر عن الحميدي ريان في الاعتصام عن عبيد الله بن
سعد والحديث من إين الدلائل على خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه ۝

٧٦ - **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
عن أبي بكر رضي الله عنه قال لو قد برأخة تغربون أذ ناب الإبل حتى يرى الله خليفة نبيه
ﷺ والمهاجر بن أمراء يعدرونكم به ۝

مطابقته لترجمة في قوله حتى يرى الله خليفة نبيه إلى آخره ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري والحديث من

افرادهم ولكنه اخرجه مختصرا قوله لو قد بز اخذ الوفاء فتح الواو وسكون الفاء هم اقوام يجتمعون ويردون البلاد واحدا
وافد وكذلك الذين يصعدون الامراء لزيارة واسترقاد وانتجاع وغير ذلك وبز اخذ بضم الباء الموحدة وتخفيف الزاي
وبالضاد المعجمة وضع بالبحرين او ماء ابني اسد وغلطان كان فيهما حرب للمسلمين في ايام الصديق رضي الله تعالى عنه
ووقد بز اخذ ارتدوا ثم تابوا وارسلوا وفد هم الى الصديق يستذكرون اليه فاسب ابو بكر ان لا يقضى فيهم الا بعد المشاورة
في امرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذنا بل في الصحارى حتى يرى الله خليفة نبيه الى آخره وذكريه قوب بن محمد
الزهرى قال حدثني ابراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم وفداهل بز اخذ
وهم من طي بسالونه الصالح فقال ابو بكر اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم الخيرية فقالوا قد عرفنا الحرب فما السلم الخيرية
قال ينزع منكم الكراع والحلقة وتدنون فتلاونا وقتلاكم في النار ويغنم ما اصبنا منكم وتردون الينا ما اصبتم منا وتتركون
اقواما يتبعون اذنا بل حتى يرى الله خليفة اميه والمهاجرين من امر ايمذروكم باخضاب ابو بكر الناس فذكر ما قال وقالوا
فقال عمر رضي الله تعالى عنه قد رأيت وسنشير عليك اما ما ذكرت من ان ينزع منهم الكراع والحلقة فنعيم ما رأيت واما ما ذكرت
من ان تدون فتلاونا ويكون قتلاكم في النار فان فتلاونا فانت على امر الله واجورهما على الله فليس لها ديات فتتابع الناس على قول
عمر رضي الله تعالى عنه فانت الكراع ارم جميع الخيل والحلقة بسكون اللام السلاح واما ما قيل هي الدروع خاصة فوله من ان
تدوا بالبدال المهمة اى تهلوا الدية

باب

اى هذا باب وليس له ترجمة وقد ذكرنا غير مرة انه كالفصل لما قبله وليس لفظ باب في رواية ابى ذر عن
الكشميني والسرخسي *

٧٧ - **حديث** محمد بن اثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن
سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثناعشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال
ابى انه قال كلهم من قریش

مطابق لما قبله ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون هو محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن صير وصرح
بافي رواية مسلم وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ما ضيا ما وليهم اثناعشر رجلا وفي رواية ابى داود لا يزال
هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة وقال المصنف ان احدا يقطع في هذا الحديث بمعنى فقوم يقولون يكون اثناعشر
امير بعد الخلافة المولومة مرضيين وقوم يقولون يكونون متواليين امارتهم وقوم يقولون يكونون في زمن واحد
كلهم من قریش يدعى الامارة فذلك يقرب قلبه عليه الظن انه انما اراد ان يخبر باحاديث ما يكون بعده من الفتن حتى يفترق
الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا وما زاد على الاثني عشر فهو زيادة في التبع كانه انذار بشرط من الشروط وبعضه
يقع ولو اراد صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا لقال يكون اثناعشر اميرا يعلون كذا ويصنعون كذا فلما اعرأهم من
الخبر علمنا انه اراد ان يخبر بكونهم في زمن واحد قيل هذا الحديث له طرق غير الرواية التي ذكرها البخاري مختصرة
وأخرج ابو داود هذا الحديث من طريق اسماعيل بن ابى خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما
حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامم واخرجه الطبراني من وجه آخر عن الاسود بن سميد
عن جابر بن سمرة بلفظ لا يضرهم عداوة من عاداهم وقيل في هذا السدس (احدها) انه يمارضه ظاهرة قوله في حديث
سفيان الذي اخرجه اصحاب السنن الاربعة ومعه ابن حبان وغيره الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا لان الثلاثين
لم يكن فيها الا خلفاء الاربعة واما الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم (والثاني) انه ولي الخلافة اكثر من هذا العدد واجيب

واحبيب عن الاول أنه أراد في حديث سفيانة خلافة النبوة ولم يقيد به في حديث جابر بن سمرة بذلك وعن الثاني أنه لم يقل لا يلي الا اثنا عشر وإنما قال يكون اثنا عشر فلا يمنع الزيادة عليه وقيل المراد من اثني عشر هم عدد الخلفاء من بني أمية ثم عند خروج الخلافة من بني أمية وقعت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بني العباس فتغيرت الاحوال عما كانت عليه تغييرا يندنا وقيل يحتمل ان يكون اثنا عشر بعد المهدي الذي يخرج في آخر الزمان وقيل وجد في كتاب دانيال اذا مات المهدي ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الا كبر ثم خمسة من ولد السبط الا صغر ثم روى آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الا كبر ثم ملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدي وعن كعب الاحبار يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح الله فيقتل السجالات وقيل المراد من وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق وان تتوالى ايامهم ويؤيد هذا ما أخرجه مسدد في مسنده الكبير من طريق أبي بجران بالجلد حدثه انه لا يملك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالمهدي ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يعيش احدهما اربعين سنة والاخر ثلاثين سنة وقيل جميع من ولي الخلافة من الصديق الى عمر بن عبد العزيز اربعة عشر نفسا منهم اثنتان لم تصح ولا يتصل بهما وهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم والباقيون اثنا عشر نفسا على الولاة كما أخبر عليه السلام وكانت وفاة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه سنة احدى ومائة وتغيرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول الذي هو خير القرون قوله فقال ابي يعني سمرة والوالد والولد كلاهما محبايان قوله وانه اى وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم

باب إخراج الخصوم وأهل الريب عن البيوت بعد المعرفة

اى هذا باب في بيان إخراج الخصوم اى أهل الخصامات والنزاع وأهل الريب بكسر الراء جمع ريبة وهى التهمة والمعصية قوله بعد المعرفة اى بمدى شهرتهم بذلك يعنى لا تجسس عليهم وذلك الإخراج لأجل ناذى الجبر ان ولاجل مجاهرهم بالمعاصى وقد ذكر فى الاشخاص باب إخراج أهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر اخى ابي بكر حين ناحت ثم ذكر الحديث الذى ذكره هنا ومضى الكلام فيه مستوفى وقال المطلب إخراج أهل الريب والمعاصى من دورهم بعد المعرفة بهم واجب على الامام لأجل ناذى من جاورهم ومن أجل مجاهرتهم بالمعصيان واذا لم يعرفوا باعيانهم فلا يلزم البحث عن أمرهم لانه من التجسس الذى نهى الله عنه وقيل ليس إخراج أهل المعاصى بواجب فن ثبت عليه ما يوجب الحد اقيم عليه

وقد أخرج عمر اخى ابي بكر حين ناحت

اى إخراج عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اخى ابي بكر رضى الله تعالى عنه حين ناحت من النياحة وانما أخرجهما من البيت لانهما فاعلمتته وقيل انه بعد ما عن نفسه ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها

٧٨ - **حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب يحطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أخلف إلى رجال فأحرق حياتهم بيوتهم والذي نفسي بيده أو يعلم أحدكم أنه يجحد عرقا سمينا أو قرمانين حسنتين لشهود العيشة مما لا يقفه للترجمة من حيث انه بائع من منها فان فيها الإخراج من البيوت وفيه إخراجها بالنار واسماعيل هو بن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرم ومضى الحديث في الاشخاص وقبله في الصلاة في باب الصلاة بالجماعة ومضى الكلام فيه قوله يحطب ويروى يحطب بالشد يد اى يجمع الحطب

قوله ثم اختلف الى رجال اي آتتهم اي اختلفوا في الصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم قوله عرقا بفتح العين المهملة وسكون الراء هو العظم الذي اخذ عنه اللحم قوله او مرماين نذنية مرماة بكسر الميم وهي ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعام عليه الرمي وهو اذل السهام اي لو علم انك لو حضر صلاة العشاء لوجدت ما دنيويا وان كان خسيسا حقيقا لخص بها لقصورهته ولا يحضرها لما لها من الاجور والمثوبات *

وقال محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمان قال ابو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة

هذا لم يثبت الا لابي ذر عن المستمل وحده ومحمد بن يوسف هو الفربري ويونس ما وقعت عليه ومحمد بن سليمان ابو احمد الفارسي راوى التاريخ الا كبر عن البخاري قوله مثل منساة بغير همزة في قراءة ابي عمرو ونازع في قوله تعالى تا كل منساة وقراءة الباين همزة مفتوحة وهي المصا وكذلك الوجهان في الميضاة قوله الميم مخفوضة اي مكسورة في كل من المنساة والبيضاة وروى ابو زيد عن ابن القاسم في رجل فاسد يابى اليه اهل الفسق والشر ما يصنع به قال يخرج من منزله ويحرق عليه الدارقات لا يباع عليه قال لاهله يتوب فيرجع الى منزله وعن ابن القاسم يتقدم اليه مرة او مرتين او ثلاثا فان لم ينته اخرج واكرت عليه وقال بعض اصحابنا الحنفية اذا لم ينته بعد النهي مرارا يهدية مو حديث الباب من اقوى الحجج فيه

باب هل الامام ان يمنع المجرمين واهل المصيبة من

الكلام معه والزيارة ونحوه

اي هذا باب فيه هل يجوز للامام ان يمنع المجرمين من الاجرام وفي رواية ابي احمد الجرجاني المجنونين والاول اول لان المجنون لا يتحقق عصيانه قوله واهل المصيبة من عطف العام على الخاص

٧٩ - حديث يحيى بن بكير حدثنا الايثم عن هبة بن عبد الله بن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان هبة بن كعب بن مالك وكان قائدا كعب بن مالك من بني حنظلة حين همى قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلما كنا على ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوب الله علينا

مطابقة للجزء الاخير لترجمة ظاهرة والحديث بطوله قدم في المغازي في غزوة تبوك ومضى الكلام فيه قوله واذن بالمداي اعلم بان الله قد تاب علينا قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية

بمودة الله تعالى وحسن توفيقه قد تم طبع الجزء الرابع والعشرين من عمدة القاري شرح صحيح البخاري رضى الله تعالى عنه ويتلوه ان شاء الله عز وجل الجزء الخامس والاعشرون واوله كتاب النبی — وفقنا الله لاتمامه ولافيه الخير والقلاح

فهرست

الجزء الرابع والعشرين من عمدة القارى شرح صحيح البخارى رضى الله تعالى عنه

صحيحة	صحيحة
٢٩ » وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهداء الآية	٢ باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستتر عليه
٣٠ » هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد فانما عنه	٣ » هل يقول الامام المقر لملكاست او غمزت
٣٣ » (كتاب الديات) وقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم	٤ » سؤال الامام المقر هل احصنت
٣٣ باب (قول الله تعالى ومن احياها)	٥ » الاعتراف بالزنا
٣٤ قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض	٦ » رجم العجلى من الزنا اذا احصنت
٣٥ عقوب الوالدين من الكبائر	١٢ » البكر ان يحدان وينفيان
٣٧ وقول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا	١٤ » نفي اهل المعاصي والخنثين
٣٨ باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الفصاحص في القتلى الآية	١٥ » من امر غير الامام باقامة الحد فانما عنه
٣٩ باب سؤال القاتل متى يقر والاقرار في الحدود اذا قيل بجحدر او بعضا	» قول الله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية
٤٠ » (قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين الآية	١٦ باب اذا زنت الامة
٤١ » من افاد بالحجر	١٧ » لا يشرب على الامة اذا زنت ولا تنفي
٤٢ » من قتل له قتيل فهو بخير النظرين	» احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام
٤٤ » طالب دم امرى بهير حرق	١٩ باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنا عند الحد
٤٥ » العفو في الخطايا المات	الحاكم والناس
» قول الله تعالى وما كان مؤمنا ان يقتل مؤمنا الا في حدود الله	٢٠ باب من ادب اهله او غيره دون السلطان
٤٦ باب اذا اقر بالقتل مرة فقتل به	٢١ » من راحى مع امرأته رجلا فقتله
٤٧ » قتل الرجل بالمرأة	٢٢ » ما جاز في الزنا بعض
	» كتم التعزير والادب
	٢٥ قول النبي ﷺ لا تجلدوا فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله
	٢٦ » من اظهر الفاحشة والاماع والتهمة بغير بينة
	٢٨ » رمى المحصنات

صحيفة	باب
تقتل فثمان دعوتها واحدة	باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات
« ما جاء في التأويلين	« ٤٨ » من اخذ حقه أو اقتص دون السلطان
(كتاب الاكراه)	باب اذاعات في الزحام او قتل
٩٥	« من قتل نفسه خطأ فلا دية
٩٧	« ٥٢ » من رجا فوقع ثنياه
٩٨	« ٥٣ » السن بالسن
باب من اختار الضرب والقتل والهوان على	« ٥٤ » دية الاصابع
الكفر	« ٥٥ » اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتل
باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره	« ٥٦ » منهم كاهن
٩٠١	باب القسامة
« لا يجوز نكاح المكره	« ٩٤ » من اطاع في بيت قوم ففقه واعيته فلا دية له
٩٠٢	باب الساقلة
« اذا اكره حتى وهب عبد أو باع لم يجز	« ٩٦ » جزين المرأة
٩٠٣	« ٩٨ » « « وان القتل على الوالد وعصبة
« اذا اسكره المرأة على الزنا فلا حد	الوالد لا على الولد
عليها	باب من استعان عبدا أو صبي
٩٠٥	« ٧٠ » المعلن جبار والآخر جبار
« بين الرجل صاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل	« ٧١ » المجهول جبار
او نحوه	« ٧٢ » اثم من قتل ذميا بغير جرم
٩٠٨ (كتاب العزل)	« ٧٣ » لا يقتل المسلم بالكافر
باب في ترك العيل	باب اذا علم المسلم يهوديا عند الغضب
« ٩٠٩ » في الصلاة	(كتاب استنابة المرتدين والمناذرين وقتالهم)
« الزكاة	باب اثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا
« ٩١٢ » العيلة في النكاح	والآخرة
« ٩١٣ » ما يكره من الاحتفال في البيوع ولا يمنع	« ٧٦ » حكم المرتد والمردة
فضل المالم يمنع به فضل السكدة	« ٨١ » قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا الى
باب ما يكره من التلحيش	الردة
باب ما ينهى عن الخداع في البيوع	باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ
« ٩١٤ » عن الاحتفال للولي في القيمة المرغوبة	ولم يصرح بخوفه له السام عليك
وان لا يكمل صداقها	باب قتل الخوارج والمحدثين بعد اقامة الحججة
« ٩١٥ » اذا غصب جارية فزعم انها ماتت ففقد	عليهم
بقية الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي	وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
لهو ترد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا	هداهم حتى بين لهم مايتقون
« ٩١٦ » شهادة الزور في النكاح	باب من ترك قتال الخوارج لثأف وان لا يفر
« ٩١٨ » ما يكره من احتفال المرأة مع الزوج	الناس عنه
والضرائر وما نزل على النبي ﷺ	باب قول النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى
في ذلك	
« ٩١٩ » ما يكره من الاحتفال في الفرار من	
الطاعون	
« ٩٢٠ » في الهبة والشفعة	

صفحة	صفحة
١٥٩	١٢٤
باب الوضوء فى المنام	احتمال العامل ليدى له
« العواف بالكعبة فى المنام »	(كتاب التمييز)
١٦٠	« اول ما يدى به رسول الله ﷺ من الوحى »
« اذا أعطى فضله غيره »	الرؤيا الصالحة
« الامن وذهاب الروح »	١٣٠
١٦١	باب رؤيا الصالحين
« الاخذ على اليمين »	١٣٢
« القدح فى النوم »	« الرؤيا من الله »
١٦٢	١٣٣
« اذا طار الشئ »	باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا
١٦٣	من النبوة
« رأى بقرات تنجر »	١٣٤
١٦٤	« المبشرات »
« التفيح فى المنام »	١٣٥
١٦٥	« رؤيا يوسف عليه السلام »
« اذا رأى أنه أخرج الشئ من كورة فاسكنه موضعا آخر »	١٣٦
« المرأة السوداء »	« ابراهيم »
١٦٦	التواطؤ على الرؤيا
« الثائرة الرأس »	١٣٧
« اذا هزينا فى المنام »	« رؤيا أهل السجون والفساد والشرك »
« من استناب فى حلمه »	١٤٠
١٦٨	« من رأى النبى ﷺ فى المنام »
باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها »	١٤٢
١٦٩	« رؤيا الليل »
« من لم ير الرؤيا لأول طائر اذا لم يصب »	١٤٤
١٧١	« الرؤيا بالنهار »
« تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح »	١٤٥
١٧٥	باب رؤيا النساء
« ما جاء فى قول الله الى وافته بالنتنة لانهين الذين ظلموا منكم خاصة »	١٤٦
١٧٧	« المحلم من الشيطان »
« مسترون يمدى أمورا تشكرونها »	« اللين »
١٨٠	١٤٧
« قول النبى ﷺ هلاك أمتى على يدى أغيلة سفهاء »	« اذا جرى اللبن فى اطرافه أو اظافيره »
١٨١	« القميص فى المنام »
« قول النبى ﷺ وبال لعرب من شر قد اقرب »	١٤٨
١٨٢	« جر القميص فى المنام »
باب ظهور الفتن »	« الخضر فى المنام والروضة الخضراء »
١٨٦	١٥٠
« قول النبى ﷺ من حل علينا السلاح فليس منا »	« كشف المرأة فى المنام »
١٩٠	« ثياب الحرير فى المنام »
« تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم »	١٥١
١٩١	« المفاتيح فى اليد »
« اذا التقى المسلمان بسيفيهما »	« التمليق بالعروة والحلقة »
١٩٣	١٥٢
« كيف الامر اذا لم تكن جماعة »	« عمود القسطاط تحت وسادته »
١٩٥	« الاستبرق ودخول الجنة فى المنام »
« من كره أن يكثر سواد الفتن والعالم »	١٥٣
١٩٦	« القيد فى المنام »
« اذا بقى فى حثالة من الناس »	« العين الجارية فى المنام »
١٩٧	١٥٦
« التعرب فى الفتنة »	« زرع المساء من البثر حتى يروى الناس »
١٩٨	١٥٧
« التموذ من الفتنة »	« الثوب والنوين من البثر اضعف »
١٩٩	باب الاستراحة فى المنام
« قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الفتنة »	١٥٨
	« القصر »

صفحة	من قبل المشرق	صفحة
٢٠١	باب الفتنة التي تخرج كمو ج البحر	٢٤٠
٢٠٦	« اذا انزل الله بقوم عذابا	٢٤٧
٢٠٧	« قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	٢٤٤
	للحسن بن علي ان ابني هذا سيد ولعل	٢٤٥
	الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين	٢٤٦
٢٠٨	« اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال	٢٤٧
	بخله	
٢١١	« لا تقوم الساعة حتى يضبط اهل القبور	٢٥٠
	« تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان	
٢١٢	« خروج النار	٢٥١
٢١٥	« ذكر الدجال	٢٥٢
٢١٨	« لا يدخل الدجال المدينة	٢٥٣
٢١٩	« يا جوج وما جوج	٢٥٤
٢٢٠	(كتاب الاحكام)	
	باب قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول	
	واولي الامر منكم	
٢٢١	« الامراء من قریش	٢٥٥
٢٢٣	« اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن	٢٥٦
	لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون	
٢٢٤	« السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية	٢٥٨
٢٢٥	« من لم يسأل الامارة اعانته الله	٢٥٩
٢٢٦	« من سال الامارة وكل اليها	
	ما يكره من الحرص على الامارة	
٢٢٧	« من استرعى رعية فلم ينصح	٢٦٠
٢٢٨	« من شاق شق الله عليه	
٢٣٠	« القضاء والفتيا في الطريق	
٢٣١	« ما ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	
	لم يكن له بواب	
٢٣٢	« الخا كم يحكم بالقتل على من وجب عليه	٢٦١
	دون الامام الذي فوقه	
٢٣٣	« هل يقضى الخا كم اوتى وهو غضبان	٢٦٢
٢٣٥	« من رأى للقاضي ان يحكم بملفه في امر	٢٦٣
	الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة	
٢٣٦	« الشهادة على الخطيئة وما يجوز من	
	ذلك وما يضيق عليهم	
	باب متى يستوجب الرجل القضاء	
	« رزق الحكام والعاملين عليها	
	« من قضى ولا عن في المسجد	
	« من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حد	
	امران يخرج من المسجد فيقام	
	« موعظة الامام للخصوم	
	« الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته	
	القضاء او قبل ذلك للخصم	
	« امر الوالي اذا وجه اميرين الى موضع ان	
	يتطاولوا ولا يتعاصبا	
	« اجابة الخا كم الدعوة	
	« هدايا المال	
	باب استقضاء الموالي واستعانة بهم	
	« السرفاء للناس	
	« ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال	
	غير ذلك	
	« القضاء على الغائب	
	« من قضى له بحق اخيه فلا يأخذه فان قضاء	
	الخا كم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا	
	« الحكم في السر ونحوها	
	« القضاء في كثير المال وقليله	
	« بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وقد	
	باع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدبر امن	
	نعم بن النعمان	
	باب من لم يكثرث بطعن من لا يسلم في الامراء	
	حديثا	
	باب الالبا خصم وهو الدائم في الخصومة	
	« اذا قضى الخا كم يجوز او خلاف اهل العلم	
	فهو رد	
	باب الامام ياتي قوما فيصلح بينهم	
	« يستحب للكتاب ان يكون امينا عاقلا	
	كتاب الخا كم الى عماله والقاضي الى امثاله	
	باب هل يجوز للخا كم ان يبعث رجلا وحده	
	لنظر في الامور	
	باب ترجمة الحكم وهل يجوز ترجمان واحد	
	« محاسبة الامام عماله	

صفحة	
٢٧٩	باب من يبيع رجلا لا يبيعه الا لادنيا
» ٢٧٩	بيعة النساء
» ٢٧٧	من نكح بيعة
» ٢٨٢	اخراج المصوم واهل الرياء
» ٢٨٣	هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام
	تمت القهرست

صفحة	
٢٦٩	باب بطانة الامام اهل مشورته
»	البطانة للدخلاء
» ٢٧٠	كيف يبيع الامام الناس
» ٢٧٣	من يبيع مرتين
» ٢٧٤	بيعة الاعراب
»	بيعة الصغير
» ٢٧٥	من يبيع ثم استقال البيعة

CALL. No. { ۲۹۵۳۲ } ACC. No. ۱۹۵۷۵

AUTHOR { ۲۰ ۲۴۸ } TITLE { دین محمد بن محمد
عمدة القاری الشرح صحیح البخاری }

--	--	--	--

7

ALL BOOKS MUST BE RETURNED BY THE TIME



MAULANA AZAD LIBRARY ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES:-

1. The Book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Re. 1-00 per volume per day shall be charged for text-books and 10 Paise per volume per day for general books kept over-due.

